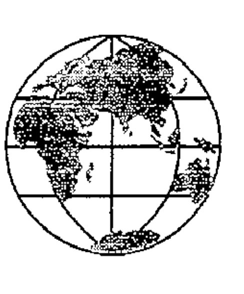
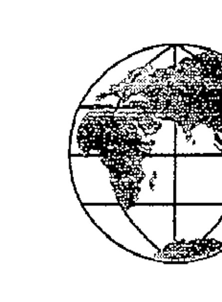
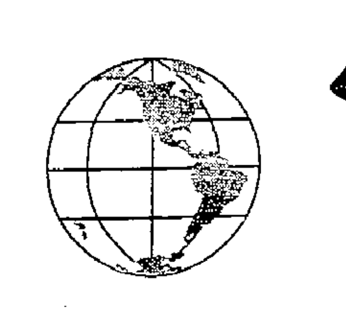








AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
الاربعاء ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٥ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٠
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 22, MAY, 1996 ISSUE NO 12140

النفط العراقي يعود الى السوق في تموز ودول «اوبك» تخفض حصصها الانتاجية

اميركا: هدف القرار ٩٨٦ ابقاء العقوبات

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ موسكو، القاهرة - «الحياة»:

■ استمرت ردود الفعل على اتفاق العراق والأمم المتحدة، امس، في التركيز على اهمية تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي. فيما اعتبر مصدر فرنسي رفيع المستوى ان هذا الاتفاق هو «اليوم الأول» في مسيرة رفع العقوبات. وقال مسؤول روسي ان هذا الاتفاق «لا يلغي المهمة الرئيسية المتمثلة في حل كامل للوضع» العراقي.

وأكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت ان واشنطن «ستمنع» الرئيس صدام حسين من استخدام أرباح مبيعات النفط «لغايات غير مشروعة». واوضحت في كلمة امام جمعية «أصدقاء الأمم المتحدة» الأميركية ان الاتفاق مع العراق حول صيغة «النفط للغذاء» لا يعني في اي حال رفع العقوبات.

وأضافت ان هذا الترتيب الذي سينفذ باشراف دقيق من الامم المتحدة «يسمح لنا بمعالجة المأساة الانسانية مع انها من صنع ديكتاتوري بالغ الفظاظة». وأشارت

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق العراق والامم المتحدة يثير حماسة الصرافين. هنا صراف اردني يحتضن كمية من الدينارات العراقية. (رويتر)

اليمن واريتريا توقعان اتفاقاً لإنشاء محكمة تفصل في نزاعهما

□ باريس - من ارليت خوري:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وقع وزيرا الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني والاريتري بطروس سلمون في باريس امس اتفاقاً يقضي بتشكيل هيئة تحكيم دولية لتسوية النزاع القائم بينهما على جزر حنيش، وذلك في اعقاب الوساطة الفرنسية التي تولاها السفير فرانسيس غوتمان، واعتبرت بمثابة انتصار للديبلوماسية الفرنسية (نص الاتفاق في الصفحة ٤).

كما حمل الاتفاق الذي تم توقيعه خلال احتفال اقيم في مقر وزارة الخارجية الفرنسية، تواقيع كل من وزراء خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت ومصر عمرو موسى واثيوبيا سيوم ميسفن بصفتهم شهوداً، وذلك بحضور فلاديمير بتروفسكي ممثلاً للأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وفي صنعاء اعتبر الرئيس علي عبدالله صالح، في كلمة بمناسبة ذكرى اعلان الوحدة اليمنية «الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر امتداداً لمؤامرة الحرب والانفصال». وقال: «ان هذه المؤامرة لن تكون أسوأ وأخطر مما واجهته اليمن حتى تحقق لها الأمن والاستقرار والطمأنينة». وأضاف: «لم تكن

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات ترسيم ما تبقى من الحدود مع السعودية

رئيس الوزراء اليمني «متفائل» رغم ان العملية قد تأخذ وقتاً

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ بدأت في صنعاء امس جولة اخرى من المحادثات بين المملكة العربية السعودية واليمن في شأن ترسيم الحدود بين البلدين. وعلى رغم ان مواقف البلدين من مسألة ترسيم ما تبقى من الحدود بينهما ما زالت متباعدة، اذ تتمسك السعودية بأن يكون الترسيم على اساس خط العرض ١٧ واليمن بخط العرض ٢٣، فان رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني ابدى تفاؤله بالتوصل الى حل «على رغم ان العملية قد تأخذ وقتاً».

وقال عبدالغني لـ «الحياة» التي التقته، امس، في مكتبه بعيد وصول الوفد السعودي الى صنعاء «ان مجرد وصول الوفد السعودي شيء ايجابي كما يشكل دليلاً على ان العملية (عملية ترسيم الحدود) مستمرة». ولدى سؤال رئيس الوزراء اليمني هل في الامكان التوصل الى حل قريباً، اجاب: «اعتقد ان النية متوافرة للوصول الى حل. وهناك رغبة لدى الطرفين في الوصول الى حل، والعملية جارية وقد تأخذ وقتاً وهذا شيء طبيعي، لأن القضية (قضية الحدود) بدأت قبل ٦٠ سنة. المهم ان اللجان تجتمع وهذا دليل على ان العملية تسير بطريقة ترضي الطرفين».

ويرأس الجانب السعودي في اللجنة المشتركة وزير الدولة الدكتور عبدالعزيز الخويطر والجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية السيد عبدالقادر باجمال الذي كان في استقبال الوفد السعودي مع السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب. وكان يرأس الجانب السعودي في الاجتماعات السابقة السيد ابراهيم العنقري مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وتهتم اللجنة المشتركة بترسيم الحدود السعودية - اليمنية التي لم تشملها اتفاقية

التتمة في الصفحة (٦)

البرلمان الأوروبي انتقد القرار ونواب رأوا ان فرنسا «غير مضطرة لمراعاة المتطلبات السورية»

عون: أصبحت سجيناً سياسياً
باريس: ليرحل اذا لم تعجبه الإقامة

□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ قال العماد ميشال عون لـ «الحياة» امس من منزله المحاصر في لاهوت ميزون انه اصبح «سجيناً سياسياً» في فرنسا، فيما قال مصدر فرنسي مطلع ان منع عون من التوجه الى ستراسبورغ للمشاركة في جلسة للبرلمان الأوروبي «هو تذكير لالتزاماته (...) وإذا كان يريد التوجه للاقامة في بلد آخر فليفعل». وانتقدت رئيسة «مجموعة المتوسط» في البرلمان الأوروبي ماريا ايثكيربو روخو تصرف باريس مشيرة الى انه «يحيي جدلاً حول بقاء البرلمان في ستراسبورغ او نقله الى بروكسيل».

وكانت قوات الأمن الفرنسية طوقت منذ ساعات الصباح الأولى امس منزل عون وانتشرت بكثافة عند مداخله ونوافذه، بعدما كان عون اعلن رفضه التزام قرار السلطات منعه من التوجه الى ستراسبورغ. كما اقامت قوات الأمن حاجزاً على الطريق المؤدي الى مقر اقامة عون لمنع اي كان من التوجه اليه، باستثناء سكان البلدة البالغ عددهم حوالى ١٥٠ شخصاً.

واكد عون في اتصال اجرته «الحياة» معه انه رفع دعوى على الحكومة الفرنسية بتهمة تجاوز القوانين «عبر الاعتداء على حقوقي الاساسية»، وبتهمة منع طبيب الاسنان الذي يعالجه، ومحاميه، وكاتب العدل من دخول المنزل.

وأوضح ان مسؤولاً امنياً فرنسياً ابلغه صباحاً انه ممنوع من مغادرة منزله ومن غير المسموح له حتى بالخروج الى حديقة المنزل وإلا منع بالقوة، وقال ان رجلي امن وقفا امام كل باب من المنزل الذي يقيم فيه «ولم اعد اعرف من هي المجموعة الأمنية الفرنسية التي تتولى حمايتي والمجموعة الأمنية التي وفدت لقمع تحركي (...) وأنا أكلمكم الآن وأمام كل نافذة في الغرفة شرطي فرنسي».

واكد انه لم يتجاوز قانون التحفظ وان الحكومة الاشتراكية السابقة سمحت له بزيارة المجلس الوطني ومجلس الشيوخ وأمّنت له مواكبة امنية من دون ان تعتبر ذلك خرقاً للتفاهم. واقترح مناظرة متلفزة مع اي وزير فرنسي «واتحداه ان يثبت للراي العام ما هي نقاط التحفظ وما هي التجاوزات التي قمت بها».

وقال: «كانت السلطات تتمنى عليّ عدم القيام بتحرك ما، وكنت اوافق على التمني من باب الاحترام، وعندما أتتني دعوة البرلمان الأوروبي تمنت عليّ السلطات عدم تلبيتها، فقلت لهم انني افضّل المشاركة وعرض افكاري وربما كان ذلك مفيداً لكم لأن وجهة نظري تختلف عن التفسير الواحد الذي تستمعون اليه منذ فترة طويلة. لكنهم رفضوا ومنعوني بالقوة بعدما كانت سياستهم التمني فقط». وكم سيستمر التطويق الأمني؟ يجيب عون: «لا اعرف، لكنني متعود على ذلك، وأعيش في المنزل منذ خمس سنوات وثمانية اشهر».

ولماذا حصل ما حصل؟ يقول: «لا

التتمة في الصفحة (٦)

انسحاب قائمة أحمد الطيبي من الانتخابات الإسرائيلية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ أعلن رئيس «الحركة العربية للتغيير» احمد الطيبي، أمس، عن انسحاب قائمته من خوض انتخابات الكنيست الرابعة عشرة التي ستجرى الأسبوع المقبل في اسرائيل. وبرر ذلك «بخطورة عدم قدرة» القائمة التي يرأسها على «عبور نسبة الحسم» للحصول على مقعد في الكنيست. ولكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان الطيبي تعرض لضغوط من السلطة الفلسطينية التي دعمت ترشيحه خوفاً من ان تعتبر هزيمته هزيمة لها.

وقال الطيبي وهو أيضاً مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في مؤتمر صحافي عقده في بلدة الطيبة في منطقة المثلث (وسط اسرائيل)، ان عدم اجتياز الحركة نسبة الحسم سيعني «اضاعة عشرات آلاف الاصوات مما يؤثر عملياً في معسكر السلام». وأضاف «من حرصنا الوطني ولمسؤوليتنا التاريخية وواجبنا القومي والانساني رفضنا روح المجازفة والمخاطرة وقررنا الا نخوض معركة الانتخابات في هذه الجولة».

وتأخر عقد المؤتمر الصحافي اكثر من ساعتين قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الحياة» انه جرى خلالهما نقاش حاد بين الطيبي وأعضاء حركته الذين اعترض بعضهم على قرار الانسحاب من معركة الانتخابات، بينما طالب البعض الآخر بتأجيل اتخاذ القرار بضعة ايام، لاعتبارهم ان قراره هذا اتخذ في ظل اجواء «عاطفية وعصبية». وأضافت المصادر ان اكثر من شخصية فلسطينية في غزة اتصلت بالطيبي وطالبته بالاعلان عن انسحابه لأن عدم حصوله على نسبة ١,٥ في المئة من اصوات الناخبين أي ما يقارب خمسين ألف صوت في يوم الانتخابات، سيؤدي الى اضاعة آلاف الاصوات العربية بدل ان تصب في القوائم مضمونة النجاح لرفع

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر: لا حوار مع ايران وسورية تشكل تحدياً فريداً

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ شن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس هجوماً عنيفاً على ايران واتهمها بلعب «دور رئيسي» في حملة ارهابية تهدف الى نسف عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال ان الولايات المتحدة مصممة على «احتواء ايران ودحر اعداء السلام»، والعمل في الوقت نفسه لتحقيق سلام شامل، من ضمنه سلام بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية. واعتبر ان سورية «تشكل تحدياً فريداً» وان التوصل الى سلام بين سورية واسرائيل «سيستغرق زمناً طويلاً».

في الوقت نفسه قال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير ان «طهران وحلفاءها يسعون الى نسف عملية السلام بوسائل تخريبية، ولن نتساهل ابداً. سنرد».

وكان كريستوفر يتحدث في اجتماع دعا اليه «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط»، وقال ان «الأدلة تراكمت في الأشهر الأخيرة» على دور ايران في «اثارة العنف وتنظيمه» وان «ارهابيين دربتهم ايران ارسلوا للتسلل الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية عشية الانتخابات الاسرائيلية، وتم اعتراض قسم من هؤلاء، وفشل قسم آخر في القيام بمهماته، فيما نجح آخرون في مهمات القتل».

واعتبر ان من بين الامثلة الاخيرة ان «مجموعة تساندها ايران كانت المسؤولة عن اطلاق النار من سيارة الاسبوع الماضي على طالب في معهد ديني اميركي - اسرائيلي في الضفة الغربية، وان بلجيكا اعترضت شحنة تحتوي على مدفع هاون كبير مصدره ايران، وكان الهدف من تهريبه على الارجح الهجوم على اهداف يهودية في أوروبا».

واعتبر ان السلام بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل «جوهري» لكنه اشار الى خلافات رئيسية بين واشنطن ودمشق وقال ان «سورية تشكل تحدياً فريداً، ولنا مشاكل بالغة الجدية في العلاقات الثنائية معها، وهي باقية على قائمتنا للارهاب والمخدرات. وقدمنا، الرئيس (بيل) كلينتون وأنا، مطالبنا الى الرئيس (حافظ) الأسد ومسؤولين سوريين آخرين، وسنستمر في ذلك لنوضح ان على سورية تلبية هذه المطالب قبل ان تستطيع الولايات المتحدة بناء علاقات مع سورية مفيدة للطرفين». لكنه لفت الى وجود خلافات رئيسية بين ايران وسورية، اهمها التزام سورية عملية السلام وحوارها مع اسرائيل والولايات المتحدة.

تطورات افغانية متلاحقة قوبلت بترحيب سعودي

رباني وحكمتيار التقيا في حضور سياف

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ شهدت الساحة السياسية في افغانستان سلسلة تطورات سريعة ومتلاحقة تمثلت في لقاء بين الرئيس برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، اضافة الى إقدام الزعيم الاوزبكي عبدالرشيد دوستم على فتح الطريق الرئيسي بين كابول والشمال، فيما تحدثت مصادر افغانية عن طلب واشنطن من الحكومة الباكستانية التخلي عن تأييد حركة «طالبان» المتشددة.

وقوبلت التطورات داخل افغانستان بارتياح في الدول العربية المعنية بالقضية الافغانية وفي مقدمها المملكة العربية السعودية، اذ اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان بلاده يسعدها ان ترى ان افغانستان «استعادت عافيتها لينعم شعبها بالاطمئنان وتصبح عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي».

وعبر الملك فهد لدى ترأسه جلسة مجلس الوزراء السعودي، أول من امس، عن ارتياح السعودية للأنباء عن عزم الأطراف المعنية في افغانستان الشروع في اجراء محادثات تستهدف اعادة الوحدة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار. وجدد تأييد بلاده الجهود المبذولة لوقف النار وتحقيق السلام في افغانستان.

ورحبت مصادر ديبلوماسية افغانية بالموقف السعودي واعتبرته تعبيراً عن ضرورة اعادة الروح الى الجهود الاسلامية المبذولة لتحقيق حل للمشكلة الافغانية. وقالت المصادر الافغانية لـ «الحياة» في جدة ان «الاطراف كافة تثمن الاهتمام السعودي بعودة السلام الى افغانستان لما يتمتع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من احترام لدى الزعماء الافغان كافة». ونوهت المصادر بـ «المساعدات الانسانية والدعم السياسي الذي وفرته السعودية للقضية الافغانية ابان الاحتلال السوفياتي».

وكشفت المصادر نفسها لـ «الحياة» عن طلب تقدمت به الادارة الاميركية الى الحكومة الباكستانية بضرورة الاسراع برفع يدها عن مساعدة حركة «طالبان» المتشددة «اذ لا ترغب الولايات المتحدة في اقامة ايران اخرى في المنطقة»، كما انها ترغب في تحجيم الدور الاصولي في افغانستان.

واضافت المصادر نفسها ان الموقف الاميركي في هذا الصدد يؤيد تغيير المبعوث الدولي الى افغانستان السيد محمود المستيري لاسباب عدة ابرزها: «عجزه عن ايجاد آلية او مخرج للأزمة، اضافة الى تورطه في تأييد طالبان اضافة الى ان تلقيه تهديدات عدة ما يمثل خطراً على حياته».

ولفتت المصادر الى ان الادارة الاميركية «تشعر بالقلق ازاء تغيير التحالفات السريع على الساحة الافغانية خصوصاً بعد التقارب بين الرئيس رباني وحكمتيار وما يحمله هذا التقارب من انعكاسات محتملة على الدور الايراني الداعم للاحزاب الشيعية والدور الهندي المؤيد للرئيس الافغاني نكاية بالموقف الباكستاني الداعم لطالبان».

وكانت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب آسيا روبين رافائيل حضت قادة الفصائل الافغانية على التخلي عن مصالحهم الشخصية ووضع مصلحة بلادهم اولاً، وأكدت في حديث اخيراً امام اللجنة الفرعية المختصة بشؤون آسيا في مجلس النواب الاميركي ان «الولايات المتحدة لا تفضل فئة على اخرى في افغانستان ولا

التتمة في الصفحة (٦)

كل شيء في الصين طعام... حتى العسكري يأكل حبوب الدولة!

□ بكين - من عبدالله ناصر الشهري:

■ هناك مثل صيني يقول: «يحتاج كل بيت صيني الى سبعة أشياء مهمة: الحطب والأرز والزيت والملح والصلصة والخل والشاي». وهي امور، كما نلاحظ تتعلق بالطعام، ما يدل على مدى اهتمام الصينيين بالأكل وفنون اعداده وطرق تجهيزه.

وكما ان لكل بلد او شعب طعاماً او أطعمة غير مقبولة، مثل لحم الخنزير عند المسلمين، والحلزون عند الأميركيين الذين يأكلون المحار، والجراد عند الفرنسيين الذين يأكلون الحلزون، ولحم البقر عند الهنود الذين يأكلون لحم الخنزير، فإن الصينيين، على عكس ذلك، يأكلون كل شيء وأي شيء، حتى ان كاتباً صينياً مشهوراً كتب: «الصينيون لا يرفضون في أكلهم من الذي يقوم على رجلين إلا الانسان، ومن الذي يقوم على أربع قوائم إلا السرير». فهم لا يأكلون الاطعمة العادية المعروفة فقط بل يستسيغون ما لا يستسيغه غيرهم مثل قشر البطيخ وزعانف سمك القرش وعش السنونو ولحوم الكلاب والسلاحف والثعابين والقطط والضفادع والفئران وغيرها. بل ان حب الاكل بلغ لديهم حد تقديمها الى أضرحة الموتى عند الاحتفال بذكرى وفاتهم.

وقد لاحظ زائر عربي لبكين غياب الكلاب والقطط وخلو شوارع العاصمة الصينية منها، فجاءه الجواب: «انها في الثلاجات والبرادات في انتظار الزبائن».

وتقول السيدة تشانغ هونغي، وهي معلمة لغة عربية تلقت تعليمها في جامعة القاهرة: «ان كلمة الأكل في اللغة الصينية تركب مع عشرات المفردات، ولكل تركيب دلالة خاصة، فمثلاً «الذي يأكل حبوب الدولة» تعني العسكري، و«الذي يأكل الطوب» تشير الى تاجر العقار، و«الذي يأكل مساحيق الطباشير» هو المعلم، و«الذي يأكل الطعام الأجنبي» انما يعمل لدى المؤسسات الأجنبية».

وتضيف: «في الأدب الصيني عدد كبير من الأمثال والحكم ذات العلاقة بالطعام». فاذا ارادوا وصف شيء جميل قالوا: «جماله قابل للاكل»، وهو وصف ظريف وأنيق يتفق فيه الصينيون والعرب. فـ «الجمال يؤكل» تعبير مستعمل في اللغة العربية ايضاً، ولكن السيدة تشانغ هونغي تتساءل: افرض انك لقيت فتاة عربية وقلت لها يا حبيبتي انت جميلة، أريد ان آكلك! ماذا سيكون ردها؟ صفعة على الوجه... طبعاً.

ونجد الصينيين يستغلون أي فرصة للأكل، مثل اجتماع شمل الأسرة والأصدقاء، الاحتفالات، الزفاف، الحداد، الولادة، الخطبة، التوديع، الاستقبال. ومجمل القول انهم يبدأون السنة وينهونها وهم يأكلون.

يأكلون السمك عشية رأس السنة الصينية لأن لفظ السمك يعني الزيادة، في اشارة الى ارتفاع المحصول والدخل في العام المقبل. اما الكعك الصيني الذي يطبخ من الأرز اللزج فلفظه هو نفسه لفظ الترقية السنوية في المعاش او المنصب وهكذا...

وكتب عدد من الأدباء الصينيين عن الحساء والخبز والعسل وكثير منهم كتبوا عما اشتهوا من الأطباق. ففي رواية «حلم القصر الأحمر» الكلاسيكية الصينية المشهورة نجد انه ورد في كل فصلين او ثلاثة، مشهد أكل يتناول دقائق المآكل وتفاصيل المأدب، وليس هذا فحسب، بل ان أسماء الأطباق تختلف وتتباين بين الصين وغيرها من دول العالم. فمن المعروف ان طبق اللحم يعني اللحم ولا شيء سواه، لكن اسمه يشير الى طريقة طبخه فيقال لحم مشوي، او لحم مقلي، او لحم مسلوق. اما اسماء الأطباق الصينية فهي أسماء ذات مدلول أدبي تزيدك لذة التذوق والشعور والاحساس بها قبل الاقبال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559057

الهراوي تمنى على السياسيين 'ألا يكثروا من الحديث في الشأن الخارجي'

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في التطورات الراهنة، خصوصاً جولة الاخير الاوروبية ولقائه البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان والرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس. واستمر اللقاء من الثامنة والنصف الى العاشرة الا ربعاً قبل الظهر.

واستقبل رئيس الجمهورية نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي قال انه لمس من الهراوي «ارتياحاً كاملاً الى جولة الرئيس الحريري وما تم خلالها من اتصالات في بروكسيل وباريس والفاتيكان، الا ان امراً يجب ان يكون واضحاً نبّه اليه رئيسا الجمهورية والحكومة، وهو ان المساعي التي بذلها رئيس مجلس الوزراء لا بد لها من متابعة لتؤتي ثمارها. فعمل اللجنة الاستشارية لا بد له من تحضير وسيأخذ الامر وقتاً لتتألف وتتحدد الاسهامات من جانب الدول العربية والاجنبية ونحن في لبنان نعوّل على الاسهامات العربية».

وعن لجنة المراقبة التي اخذ تشكيلها حتى الآن كثيراً من المحادثات، اعرب الهراوي عن اعتقاده بحسب البعلبكي ان «هذه المباحثات لا بد من ان تؤدي الى نتيجة، لكن هناك عقبات لا تزال قائمة وتحول دون تأليف اللجنة ومباشرتها عملها». واضاف ان «احتمال تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن، بعد الخرق الاسرائيلي لتفاهم نيسان، لا يزال موضع درس دقيق في وزارة الخارجية لأن هناك اوضاعاً في مجلس الامن كلنا يعرفها ولا بد من تحضير هذه الشكوى اذا كانت ستقدم في شكل يضمن لها النجاح».

وتمنى الهراوي على «السياسيين ولا سيما المسؤولون منهم الا يكثروا من الحديث في الشأن الخارجي لأن هذا امر دقيق جداً ولا يجوز الحديث عنه من دون إلمام بكل عناصره والكلام تترتب عليه نتائج غير مفيدة لمصلحة لبنان. وفي كل الدول المتقدمة هذا شأن يخص رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ويتجنب الخوض فيه سائر المسؤولين».

وعن قانون الانتخاب، قال الهراوي ان «الامر لا يزال قيد الدرس، وان «كل ما يهمه في هذا الصدد ان يكون القانون الجديد جامعاً للغالبية الساحقة من اللبنانيين. فالاجماع امر متعذر في الحياة البشرية، انما يجب السعي الى تأمين رضى الغالبية الساحقة من اللبنانيين وامر بت هذا الموضوع اصبح قريباً».

موقع اسرائيلي جديد في حولا

□ بيروت - «الحياة»:

■ قام الطيران الحربي الاسرائيلي امس بطلعات استكشافية في سماء الجنوب. ووصل في الحادية عشرة قبل الظهر الى سماء بيروت حيث خرق جدار الصوت.

وفتحت زوارق حربية اسرائيلية صباح امس نيران رشاشاتها المتوسطة والثقيلة على عدد من زوارق الصيد في بلدة القليلة، ما دفع الصيادين الى ترك شباكهم في عرض البحر والعودة الى مرفأ صور، وهذا رابع اعتداء من نوعه خلال اسبوع.

وذكر وافدون من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية استحدثت قبل ايام موقعاً في حي الدير داخل بلدة حولا وعملت ثلاث جرافات اسرائيلية على جرف مساحات واسعة من الاراضي المغروسة باشجار الزيتون والمزروعة بالتبغ والقمح.

قضية المعتقلين

وطالبت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية «بالتحرك السريع لانقاذ المعتقلين والعمل على اقفال معتقل الخيام، او على الاقل ايفاد بعثة طبية واطلاق المرضى». وكانت اللجنة تلقت رسالة من أسرى في معتقل الخيام تفيد بان «الاوضاع الصحية للمعتقلين تزداد سوءاً وخصوصاً مع انتشار امراض ضعف النظر والروماتيزم، وان الحال الصحية للأسير علي حجازي المعتقل منذ العام ١٩٨٩ تدهورت، وقد بترت رجله ولا يستطيع الحراك. وعلى رغم ارسال عائلته ٢٨ حقنة اليه، يعاني سكرات الموت».

'التيار العوني' يطالب فرنسا بالتوقف عن لعب 'دور السجان بالوكالة'

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر المنسّق العام للمؤتمر الوطني اللبناني اللواء نديم لطيف «ان الاجراءات التعسفية والقمعية في حق رمزنا الوطني اللبناني الاول تثير في الشعب اللبناني مشاعر الغضب والسخط، خصوصاً انها تصدر عن دولة تدّعي امومتها للحريات العامة وحقوق الانسان».

ورأى «ان هذا الموقف الفرنسي العدائي يرسم علامات استفهام عدة حول حقيقة الدور الفرنسي في لبنان وأبعاده ومراميه، خصوصاً ان فرنسا اعلنت غير مرة انها تنتهج سياسة «المسافة الواحدة» بين مختلف الاطراف والفئات اللبنانية».

وأضاف «ان الشعب اللبناني بات يتساءل عن المغزى والخلفيات للدعوات الفرنسية المتكررة الى المشاركة في الانتخابات النيابية في ظل المعطيات والظروف القائمة، وقد اصبح واضحاً وعلى خلفية ما حصل مع العماد عون (امس) من قمع وحجز حرية ان هذه الدعوات تصب في خانة المصالح الشخصية الرخيصة وتدجين شعبنا الحر».

وحمّل السلطات الفرنسية «المسؤولية الكاملة عن اي سوء يتعرض له دولة الرئيس العماد ميشال عون» مكرراً دعوتها الى «اطلاقه فوراً والتوقف عن لعب دور السجّان بالوكالة». ووصف الاجراءات الفرنسية الاخيرة بانها «مناقضة جذرياً للعلاقة التاريخية القائمة بين الشعبين اللبناني والفرنسي، ومتعارضة مع النهج السياسي الديموقراطي العريق الذي درجت عليه العلاقات اللبنانية - الفرنسية».

وختم «ان ذاكرة الشعب اللبناني المقهور والمناضل في سبيل حريته وكرامته لن تغفل عن تسجيل كل المواقف، المتخاذل منها والشريف، وان يوم قيامة لبنان الحر لم يعد ببعيد».

وأعلن رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض انه اتصل بالعماد عون وعلم منه انه منع حتى من الخروج الى الحديقة. وأضاف، في تصريح امس، انه فوجئ بالموقف الفرنسي، معتبراً «ان الدعوة الفرنسية الى المشاركة في الانتخابات سقطت، وان «بدعة المصالحة الوطنية تظهر عقمها»، مستغرباً ان يبقى لبنان ساحة للصراع الاميركي - الفرنسي».

ووصف التدابير الفرنسية الاخيرة في حق العماد عون بانها «خروج على العادات والتقاليد التاريخية الفرنسية».

ودعا الحكومة الفرنسية الى «العودة عن قرارها منع العماد عون من التحرك في حرية، والى الاستماع الى الغالبية الصامتة للوقوف على ارادتها، وليس الاستماع الى صوت القلة الحاكمة».

مكتب المعلمين يلوّح بمواقف سلبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مكتب المعلمين في بيان بعد اجتماعه في حضور هيئاته جميعاً في القطاعين الرسمي والخاص، ان «المعلمين يعيشون حالاً من الاستياء والغضب الشديدين نتيجة عدم انجاز سلسلة الرتب والرواتب المعدلة واقرارها، خصوصاً ان العام الدراسي شارف الانتهاء». ولوّح «باللجوء الى مواقف سلبية حيال النيات المبيتة التي يعتمدها بعض المعنيين امعاناً في المماطلة والتأجيل من دون اي مبرر».

واستغرب توقف البحث في مشروع الملاك الخاص الموحد للمعلمين في اللجنة المكلفة اعداده، وهي لم تجتمع سوى مرة واحدة.

موسكو منزعجة من 'تسريبات' في الصحافة الاسرائيلية

خلاف روسي - سوري على دور لبناني لا يعرقل 'كسر الجليد' بين البلدين

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في اطار المساعي الرامية الى تفعيل الدور الروسي في الشرق الاوسط تحاول موسكو استثمار «المثلث» السوري - اللبناني - الاسرائيلي واعادة فتح الملفات مع دمشق بعد برود طرأ على العلاقات مع تل أبيب.

وزار نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك كلاً من بيروت ودمشق أخيراً وربما نقل افكاراً عن الدورين اللبناني والروسي.

وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» وثيقة الصلة بملف الشرق الأوسط ان روسيا تريد اضفاء طابع سياسي على لجنة الاعمار التي شكلت في اطار تفاهم نيسان، وترغب ان تكون الحكومة اللبنانية «مشاركاً اساسياً في البحث عن حلول واحد الضامنين لها».

وفهم ان بيروت لم تعارض من حيث المبدأ لكنها لا تريد الاقدام على اي خطوة «لا ترتاح» اليها دمشق. كما عارضت الولايات المتحدة مشاركة لبنانية كاملة، في حين لم تبد اسرائيل اصراراً على استبعاد لبنان.

ورأت هذه المصادر «ان سورية تخشى ان يصبح تسييس لجنة الاعمار قناة تفضي الى قيام لبنان بدور مستقل في المنطقة».

وذكرت المصادر نفسها «ان هناك مؤشرات كثيرة تدل الى ان دمشق لم تحبذ تسليط الاضواء على دور مستقل للبنان في الوقت الحالي. غير ان الخلاف على هذه النقطة لم يعرقل عملية «كسر الجليد» المتراكم في العلاقات بين موسكو ودمشق». واكد ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان السوريين يعتقدون ان «الغيوم بدأت تنقشع» منذ تعيين يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية بدلاً من اندريه كوزيريف الذي كانت دمشق تجاهر بانها «لا تطيقه». ولاحظ مقربون من المطبخ السياسي وجود قواسم مشتركة بين بريماكوف والرئيس السوري حافظ الأسد في التعامل مع شؤون المنطقة. وترى المصادر المذكورة ان هناك أربعة اسباب أساسية للتقارب بين البلدين. اولها ارتفاع العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل الى مستوى جديد في ضوء زيارتي رئيس الوزراء شمعون بيريز الى واشنطن والاتفاق على عدد من القضايا التسليحية وخصوصاً برنامج «ناوتيليوس». والثاني العلاقات التركية - الاسرائيلية التي يعتبرها المحللون الروس موجهة في الدرجة الاساسية ضد دمشق. والسبب الثالث هو التقارب الأردني - الأميركي الذي قد يكون مثيراً لمخاوف السوريين، وهو مرتبط بالسبب الرابع المتعلق بالموقف من العراق ومستقبله.

ولهذه الاسباب قد تبحث دمشق عن «مرتكزات» جديدة وتتخلى عما يسميه عدد من الخبراء الروس «وضع كل البيض في سلة واحدة». وموسكو واحد من هذه المرتكزات الى جانب الدول الأوروبية التي تطمح الى تفعيل دورها في المنطقة.

ولا يخفي السوريون ارتياحهم من فتور طرأ على العلاقات بين روسيا واسرائيل وكان من مؤشراته تعطيل نشاط الوكالة اليهودية «سحنوت» في موسكو.

وذكرت تلك المصادر ان السفيرة الاسرائيلية اليزا شينار ابلغت الى مسؤولين روس كبار ان موسكو «منحازة» الى العرب، الأمر الذي يضع علامات استفهام على دورها كراعية لعملية السلام. ورد الروس بأن الانحياز الاميركي الواضح لاسرائيل لم يمنع الأخيرة من اعتبار واشنطن راعياً اساسياً للعملية.

ولا يخفي الديبلوماسيون الروس انزعاجهم من «تسريبات» في الصحافة الاسرائيلية عن لقاءات السفيرة بوزير الخارجية والحديث عن «صتراخه» و«تدخله» في الشؤون الاسرائيلية. وقال لـ «الحياة» مقربون من وزارة الخارجية ان بريماكوف معروف بانه «هادئ حتى عندما ينفعل». واكدوا ان الوزير لم يخرج عن طوره خصوصاً ان محدثته امرأة ولم يقدم اي «تعليمات ونصائح» ولكنه أشار الى ان الفوز في الانتخابات الاسرائيلية ربما كان يحتاج الى تصرفات «أكثر هدوءاً».

ويشير هؤلاء الى ان هذا ليس أول «تسريب» في الصحافة الاسرائيلية لمحادثات يفترض ان تكون ذات طابع سري.

واكد لـ «الحياة» ديبلوماسي رفيع المستوى ان العلاقات بين روسيا واسرائيل لم تقترب من مرحلة القطيعة لكنه اضاف ان «فترة التوقعات غير المبررة» قد انتهت.

مجلس النواب أقر ١٧ مشروعاً واشادة بالتحرك الرسمي في مواجهة العدوان

الحص لاحظ تغييب المؤسسات وواكيم حذر من تحويل الاغاثة إلى سوق نخاسة انتخابية

... ولحود رأى الفرصة متاحة أمام الحكومة لإعادة تقويم سياستها

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اليوم الاول من آخر جلسة نيابية في الدورة العادية، شهدت ساحة النجمة حالاً من البرودة والهدوء. وربما كانت الجلسة امس الاهدا في حياة هذا المجلس النيابي الذي لم يبقَ من عمره سوى خمسة اشهر الا اسبوعاً، وقد غابت عنها المناوشات الحادة وتبادل العبارات النابية بين بعض النواب والحكومة، وحلت محلها مبادرة غالبية النواب بالاشادة بالتحرك الذي قام به الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ابان العدوان الاسرائيلي الاخير.

واللافت ان كثيرين من نواب المعارضة ممن طلبوا الكلام في الدقائق الـ ٩٠ الاولى من الجلسة في اطار تلاوة الاوراق الواردة قبل البدء بمناقشة المشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الاعمال، حرصوا على التنويه بدور الحريري، وخرج عنهم النائبان نجاح واكيم ومصطفى سعد، في مقابل امتناع النائب الشيخ خضر طليس من «حزب الله» عن التطرق الى تحرك الدولة لجهة الاشارة الى دور الرؤساء الثلاثة على هذا الصعيد.

واللافت ايضاً تركيز معظم النواب على اهمية التنسيق اللبناني – السوري الذي ادى الى «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار، داعين الى «الافادة من الوحدة الوطنية التي تجلت على المستوى الشعبي، وتوظيفها لتعزيز الوفاق الوطني والاسراع في وضع قانون انتخاب عادل ومتوازن».

وكانت الجلسة بدأت في الحادية عشرة الا ربعاً برئاسة الرئيس بري وتمثلت الحكومة بالرئيس الحريري وعدد من الوزراء.

في مستهل الجلسة طلب بري من النواب الوقوف دقيقة صمت عن ارواح شهداء العدوان الاسرائيلي في المنصوري وقانا وسحمر والنبطية والجميجمة، ومن ثم الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة النواب السابقين الدكتور راشد الخوري والدكتور فيليب الخازن وعبدالمولى امهز وتوفيق عساف. واعطيت الكلمة الاولى للرئيس الدكتور سليم الحص الذي سجل «في اول جلسة يعقدها المجلس النيابي بعد العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وشعبه، الملاحظات الآتية:

اولاً: اننا ننحني اجلالاً لأرواح الشهداء الذين سقطوا فداء للوطن ونحيي اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي على صمودهم الاسطوري اذ لم ينل القتل الاعمى ولا التهجير الجماعي ولا التدمير العشوائي من تمسكهم بأرضهم وتشبثهم بحقهم في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المشروعة.

ثانياً: اننا نعتز بظاهرة الوحدة الوطنية الرائعة التي طبعت مرحلة العدوان، فكان الصوت الوحيد المسموع خلال المعركة، صوت لبنان الواحد. هذه الظاهرة يجب ان تترجم وفاقاً وطنياً مستديماً يكون من شأنه احتواء الجميع ضمن اطار الدولة وبالتالي اعادة العافية الى الحياة السياسية ونرجو ان يتم ذلك من خلال انتخابات نيابية تجرى على اساس قانون انتخاب يضمن اوسع مشاركة ممكنة في عملية الاقتراع، على امل ان يغدو الاستحقاق الانتخابي المقبل محطة اساسية على طريق تجديد الحياة السياسية وتكريس الاجواء الوفاقية.

ثالثاً: اننا نشيد بأداء الدولة خلال العدوان وخصوصاً ما قام به رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء من تحرك، ثم ما قام به رئيس المجلس النيابي على صعيد الاتحاد البرلماني العربي، ونلاحظ ان المؤسسات الدستورية متمثلة بمجلسي الوزراء والنواب كانت مغيبة او شبه مغيبة. فمجلس الوزراء لم يجتمع الا مرة واحدة اما المجلس النيابي فلم يعقد اي جلسة رسمية وكنا نتمنى لو اجتمع وترك جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات والتصدي لها بتحرك خارجي واسع يهدف الى فضح مرامي العدوان وشرح موقف لبنان الواحد واستنفار المجالس النيابية في شتى دول العالم لدعم الموقف اللبناني.

رابعاً: كنا نتمنى لو لم يتخلَ لبنان عن حقه في مطالبة اسرائيل بتعويض الاضرار التي لحقت به نتيجة العدوان، لما لذلك من معنى الادانة لها ومن قوة رادعة لها عن استهانة الاعتداء على لبنان ومن لجم تكراره».

وختم الرئيس الحص «ان واجب العرفان يقتضي منا ان نتوجه بالشكر الخالص الى الرئيس حافظ الاسد للدور المحوري والفاعل والحاسم الذي قام به في ادارة المحادثات التي آلت في نهاية المطاف الى وقف النار من خلال ما سمي «تفاهم نيسان» (ابريل) مع المحافظة على ثوابت الموقف الوطني وفي مقدمها حق اللبنانيين في المقاومة والتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥ سبيلاً الى تحرير الارض».

وقال الرئيس رشيد الصلح «ان الايام التي مررنا فيها كانت تاريخية، عبرنا جميعاً بها من عصر التردي في اتجاه الفجر الجديد الذي اصطنعه شعب لبنان». واضاف «ان العدوان كان يستهدف لبنان، وكذلك سورية لتعطيل دورها الرائد في الصمود العربي، لكن العدوان فشل في تحقيق اهدافه بفضل الوحدة والتلاحم بالتعاون مع سورية». ونوّه «بالتحرك الذي قام به الرؤساء الثلاثة بالتضامن مع سورية الامر الذي ادى الى «تفاهم نيسان» وتشكيل اللجنة الخماسية التي اوكل اليها تحقيق وقف اطلاق النار».

ودعا النائب فتحي يكن الى «عدم التقليل من اهمية «تفاهم نيسان» بعدما سقط رهان اسرائيل وامتلكت الدولة ورقة قوية تجلت في الوحدة الوطنية وخارجياً بتأييد الرأي العام لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ومطالبة اسرائيل في تعويض الاضرار». واعرب عن خشيته من «ضياع هذه الورقة»، وقال: «ان اسرائيل تعد العدة بالتعاون مع اميركا لما بعد «تفاهم نيسان» من خلال الحصول على السلاح واقامة احلاف مسلحة مع بعض دول المنطقة». واشار الى «ان اسرائيل لا تزال تراهن على تفكيك البنية اللبنانية من خلال الفتن الطائفية»، داعياً الى «الافادة من «تفاهم نيسان» لاسقاط سياسة تصفية الحسابات الداخلية وانجاز قانون انتخاب يحقق خارطة نيابية جديدة تحمل الى المجلس من يمثلون في كل الطوائف، اضافة الى الكف عن سياسة التشكيك وتمديد المهلة لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع وتشكيل الهيئة الوطنية للنظر في الغاء الطائفية السياسية».

وتطرق النائب كميل زيادة الى الجدل الذي اثاره مرسوم التجنيس منذ صدوره، وقال: «ان الاسئلة والشكوك كثيرة في شأن المقاييس التي اعتمدت عند منح الجنسية والعدد الصحيح للمجنسين والمناطق والمدن والقرى التي قيدوا فيها». ولفت الى «العشوائية في طريقة توزيع المجنّسين»، ودعا «اصحاب الكلام ممن يملكون الادلة والبراهين ان يتقدموا بها للرأي العام لخطورة هذا الموضوع ولما له من انعكاسات سلبية كالاخلال بالتوازن الديموغرافي والسياسي والتأسيس لمشروع فتنة على المدى الطويل». ودعا الحكومة الى «ان تتقدم بكل المعلومات المتعلقة بالعدد الحقيقي للمجنسين من اجل وضع حد للجدل القائم».

وسجل النائب نجاح واكيم «مجموعة من الحقائق ابرزها ان المقاومة المسلحة التي يتولاها «حزب الله» هي شرف للبنان وقوة ومناعة، اذ ان دورها لم يقتصر على احباط اهداف العدوان بل تعدى ذلك الى تحقيق مكاسب للبنان لم يكن ممكناً تحقيقها من دون هذه المقاومة». ورأى «ان اداء المؤسسات الرسمية المختصة كان بالغ السوء، وكانت الاغاثة هنا منّة من اصحاب الدولة على خلاف الملاجئ المجهزة التي كانت تؤوي المستوطنين هناك»، مشيراً الى «ان الاغاثة تحولت سوق نخاسة انتخابية وتحولت المؤسسات مكاتب انتخابية». واعتبر «ان شهداء قانا لم يكونوا ضحايا العدوان الوحشي الاميركي – الاسرائيلي فقط وانما كانوا ايضاً ضحايا الاهمال الرسمي». وقال: «كان علينا ان نطالب بالتحقيق والمحاسبة وتحميل المسؤوليات، ولكن نطالب من بالتحقيق مع مَن؟». وتوقف امام «تعطيل المؤسسات الدستورية» وقال «كان مجلس الوزراء معطلاً واستعاض اركانه بالتحركات المسرحية والدعائية، ولم يجتمع المجلس النيابي عندنا مرة واحدة، على خلاف ما كان يحصل عند العدو». وسأل عن «اسباب عدم تقديم شكوى الى مجلس الامن بعد التقرير الذي اعدته الامم المتحدة عن مجزرة قانا؟». وسأل «هل من دور للاتصال الهاتفي بين الرئيس كلينتون ورئيس الحكومة في منع حصول ذلك؟».

وقال النائب عصام نعمان «ان صراعنا مع الصهيونية تاريخي لا ينتهي بجولة او جولتين»، مشيراً الى «ان «تفاهم نيسان» لن يحمي امن المدنيين في لبنان، انه تنظيم مرحلي موقت لاستخدام العنف على نحو لا يؤدي الى تعطيل المفاوضات»، وتحدث عن تحرك رئيس الحكومة «الذي اظهر مقدرة لافتة في حركته الديبلوماسية عبر القارات انطلاقاً من دمشق حيث الحكمة السياسية»، داعياً الى «تعديل جوهري في جدول الاولويات»، ومعتبراً «ان التثمير في الصمود والمقاومة هو معيار الوطنية وان الصمود يبدأ قبل المعركة وليس في اثنائها»، ومشدداً على «ضرورة حسم قانون الانتخاب ليتمكن اللبنانيون من اختيار الحرية».

وتمنى النائب زاهر الخطيب «لو انعقدت الجلسة ابان العدوان»، وقال «غاب مجلسنا كمؤسسة، وتلك ثغرة في ادائه. وينبغي ان نثمن القيمة الوطنية لما حققه دولة الرئيس والزملاء الذين مثلوا لبنان في الاتحاد البرلماني العربي». ونوّه «بوقفة رئيس الجمهورية في الامم المتحدة وبموقفه اثر لقائه الرئيس كلينتون وبجولات رئيس مجلس الوزراء وبالاداء الوطني الرفيع لوزير الخارجية»، داعياً الى «تقويم تجربتنا في صد العدوان، فالمعركة بدات فصولاً وهي مستمرة ولم تنته ما دام الاحتلال مستمراً». ورأى «ان الحوار بين المؤسسات هو الاطار الذي يحقق تفاعلنا في مواضيع الاختلاف». ودعا الى «تشكيل حكومة وحدة وطنية واعادة النظر في الاولويات واحتضان المقاومة والتمسك بوحدة الموقف السوري – اللبناني واقرار قانون الانتخابات على اساس الدوائر الخمس والاسراع في عودة المهجّرين وايجاد معالجة مسؤولة للملف الاعلامي».

ودعا النائب نسيب لحود الى «تحويل التضامن الوطني الذي تجلى ايام العدوان خطة وطنية لتحرير الجنوب قوامها ان تصبح الدولة بذاتها ومؤسساتها خياراً حياً ومباشراً في مناطق التماس كما في مناطق الاحتلال». واضاف «من واجب المقاومة التي هي حق شرعي لشعبنا الانضواء تحت هذه الخطة الوطنية والتزام «تفاهم نيسان» نصاً وروحاً لأن الدولة صارت طرفاً فيه، ومن مسؤوليات المقاومة ان تقوي الدولة على طريق استعادة الوطن الام للجنوب»، مشدداً على «ضرورة وضع استراتيجية لبنانية للصمود والتحرير تتكامل فيها وسائلنا وتتناسق فيها اهدافنا وتترابط فيها هذه مع تلك». ونوّه «بوقفة الجميع وراء الدولة واركانها صفاً واحداً منيعاً غير قابل للخرق في الامتحان المصيري». وقال «انضوينا جميعاً تحت راية الدولة التي خاض رئيس الحكومة باسمها وباسمنا جميعاً وبكفاية عالية مفاوضات صعبة عنوانها وقف اطلاق النار يحفظ حقنا في التحرير الكامل». واشار الى «ان الفرصة متاحة اليوم لترسيخ الوحدة وتعميقها، وتعميم الاداء الراقي في زمن العدوان على كل الازمنة». وختم «ان الفرصة متاحة امام الحكومة لالتقاط رسالة الشعب واستيعابها وترجمتها في اعادة تقويم لسياستها الاقتصادية والاهم ان تسرع في صياغة قانون الانتخاب».

وطالب النائب مخايل الضاهر «بالاهتمام بالمغتربين اللبنانيين الذين هجروا من ليبيريا تحت وطأة الحرب الدائرة هناك». وشدد على «ضرورة تثبيت المعلمين المتعاقدين وافادة القطاع العام من الزيادة التي لحقت بالقطاع الخاص».

وتحدث النائب سعيد الاسعد عن «الاوضاع المأسوية التي مرت على الجنوب ابان العدوان». ودعا الى «ضرورة تجاوز الثغرات التي ظهرت لدى بعض الاجهزة والمؤسسات اذ لم تبادر بالقيام بالحد الادنى من مهامها». وشدد على «التلاحم اللبناني – السوري» ونوّه «بتحرك رئيسي الجمهورية والحكومة»، لافتاً الى «ضرورة تفادي التقصير والاسراع في تجهيز المستشفيات، والى استخدام الاسمنت السوري الذي تبرع به الرئيس الاسد من اجل بناء الملاجئ».

وقال النائب سعود روفايل «ان مجزرة قانا هزّت ضمير العالم وان عدوان نيسان طرح مشكلة الصراع بين الحق والباطل»، واصفاً «ابطال المقاومة بأنهم الرقم الصعب في المعادلة»، وداعياً الى «اعتماد قانون انتخاب يؤمن مصلحة المواطن والوطن لا مصلحة الزعيم ... وتشكيل حكومة حيادية».

وتمنى النائب احمد عجمي «ان يكون التعويض على المتضررين عادلاً وان يشمل كل الاضرار» ونوّه «بتحرك الرؤساء الثلاثة وبزيارة رئيس الجمهورية لبلدة قانا اثناء انعقاد المؤتمر البرلماني العربي».

وركّز النائب الشيخ خضر طليس (حزب الله) على «ان الاحداث الاخيرة، سمحت بأن يكون للبنان الموقع المتميز على المستوى الاقليمي والدولي». وقال: «صحيح ان الدمار حلّ في بعض منازل اهلنا من جراء العدوان وسقط فيه الكثير من الشهداء لكن صمود المقاومة كان يؤمن كل هذا الحضور المتميز للبنان بعدما حاول العدو شطب هذا الحضور وهذا الموقع». وتابع «ان المقاومة التي اعادت صياغة تاريخ لبنان عليها واجبات وحقوق كما على الدولة واجبات وحقوق، وان ابناء المقاومة يعرفون هذه الواجبات ويؤدونها على احسن ما يرام وعلى الآخرين ان يعرفوا واجباتهم». واضاف «ان اسرائيل لم تنسحب في السابق من بيروت والجبل وبعض الجنوب بفضل الاتفاقات وانما تحت قوة المقاومة». وختم «لا احد يستطيع ان يقول ان حرب نيسان كانت الحرب الاخيرة على لبنان، والعدو خرق هذا التفاهم وهذا الخرق برسم الدولة التي ندعوها الى ان تواجه هذا الامر في شكل مباشر حتى لا يتحول عرفاً او الى جزء من تفاهم نيسان».

وسأل النائب مصطفى سعد «عما فعلته الدولة لتدارك العدوان، خصوصاً ان قادة العدو حددوا موعداً له، بعيد انتهاء عيد الفصح اليهودي». كذلك سأل «عن مصير اجتماعات الحكومة الفولكلورية في النبطية في ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٥ ونتائجها والوعود التي قطعتها ببناء الملاجئ». وتطرق الى المؤسسة العسكرية وقال «ان موازنات الدفاع في علم المالية العامة تشكل عبئاً على الخزينة، لان قطاع الدفاع هو قطاع غير منتج لكنه خيار لا بد منه لصون حدود الوطن، والسؤال هو: اذا كان الجيش خارج هذا الصراع وهذه المعركة، معركة الشرف والكرامة، فلأي مهمة هو معدّ؟». وتابع «لا نقول هذا الكلام انتقاصاً من الجيش الذي نكن له كل احترام ومحبة، ولا نشك في مدى اندفاع عناصره وحماستهم لخوض معركة الشرف هذه، لكن المشكلة تكمن في القرار السياسي للحكومة. هذا القرار الذي لا يجد الامن القومي مهدداً الا عندما يتنادى العمال الى التحرك. غريب ان يكون الياس ابو رزق (رئيس الاتحاد العمالي العام) هو اكثر خطراً على الامن القومي من العدوان الصهيوني ومجازره». واشاد «بالدور الذي ادته المؤسسات الاهلية اثناء العدوان وبدور المقاومة»، محذراً من «الانصياع تحت وطأة الضغوط الاميركية والصهيونية لرغبات واشنطن وتل ابيب في الغاء المقاومة».

اقرار المشاريع

وبعد إلقاء كلمات النواب، باشر المجلس مناقشة اقتراحات القوانين والقوانين المدرجة على جدول اعماله. فطرح اقتراح القانون الاول بتطبيق القانون الرقم ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعين لأحكام المرسوم الصادر في ٧٢/١٢/٣١، وينص على ان «تطبق على مستخدمي المؤسسات العامة جميعاً بما في ذلك الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي احكام المادة العاشرة من القانون الرقم ١٦١، وتصفى تعويضات صرفهم من الخدمة على اساسها. ويعتبر كل تعويض نهاية خدمة دفع لمستخدمي المؤسسات العامة قبل انتهاء خدمتهم الفعلية بمثابة سلفة على حساب تعويض نهاية الخدمة المستحق لهم عند تصفيته بتاريخ انتهاء خدمتهم، وعلى المستفيدين من هذه السلف تسديدها خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا القانون مضافة اليها الفوائد البسيطة، محتسبة كل سنة على حدة».

واخذ هذا الاقتراح نقاشاً مستفيضاً خصوصاً في مجال اتهام بعض النواب الحكومة بتهريب النصاب لعدم اقرار مشاريع، او اولوية مناقشة المشاريع المدرجة. وارجئ البحث فيه الى آخر الجلسة. وتركزت المناقشات على «ضرورة التمييز بين المؤسسات وان يكون الجميع متساوين». ودار سجال بين الوزير فؤاد السنيورة والنائب عصام نعمان وخصوصاً عندما حذر الاول من «اننا اذا لم يتم المشروع بناء على دراسة شاملة، سنندم جميعاً». فرد بري ان «هذا الكلام يشعرنا كان الحكومة حريصة على المال العام اكثر من المجلس النيابي». وذكر النائب نعمان بان الوزير السنيورة قال قبل تهريب الحكومة النصاب في الجلسة الاخيرة، ان «كلفة هذا المشروع ٥٠ بليون ليرة ويقول الآن ان الكلفة مئة بليون». وطالب بلجنة تحقيق برلمانية، واصفاً كلام السنيورة بـ «التفشيط»، فاعترض بري وطلب بشطب الكلمة من المحضر. فانتفض السنيورة ليرد عليه وبدا منفعلاً. وطلب منه بري التروي. واتفق في نهاية النقاش على تشكيل لجنة نيابية حكومية تجتمع السابعة مساء (امس) على ان تطرح حصيلة ما تتفق عليه في جلسة اليوم.

وفي المشاريع والاقتراحات التي درست، اقرت احالة اقتراح قانون بدمج الاراضي الاميرية بالاراضي الملك على لجنة خاصة لإعادة درسه.

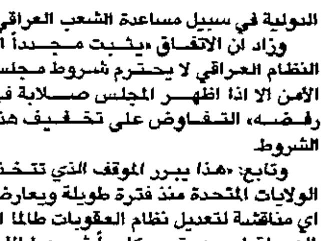
وصدق المجلس مشاريع قوانين عدة تجيز للحكومة: ابرام الاتفاق المعقود بين جامعة الدول العربية ولبنان في شأن مقر المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، واتفاق النقل البري الدولي بين لبنان ورومانيا، واتفاق النقل البحري بين لبنان ورومانيا، واتفاق النقل البري بين لبنان والاردن، وابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة بين لبنان ورومانيا وحمايتها، واتفاق النقل البحري بين لبنان والصين الشعبية والانضمام الى برنامج التمويل الاطول اجلاً للتجارة بين الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي، واتفاقي فصل الايجار الاول بين لبنان والبنك الاسلامي للتنمية والثاني بين لبنان وصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار، وابرام اتفاق قرض بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

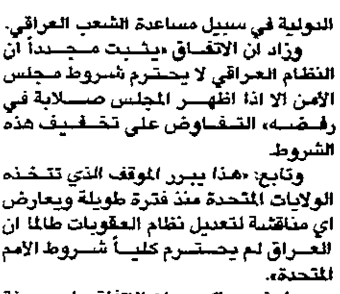
كذلك اقر المجلس مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق قرض بقيمة ٥٥ مليون دولار اميركي واتفاق المشروع المتمم له، الموقعين بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع ادارة النفايات الصلبة – البيئية، وابرام اتفاق تمويل لتأهيل شبكات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي – المرحلة الثانية ما بين لبنان والبنك الاوروبي للاستثمار والاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع مياه صيدا وصور وضواحيهما، ومشروع تمديد قانون ايجار العقارات المبنية، وتحديد الرسم المالي على بطاقة الهوية باعتماد خمسة الاف ليرة ثمناً للبطاقة بدلاً من عشرة الاف، وابدال اسم مزرعة كفرنبيان باسم قرية كفرنبيان وقرية الميناء في قضاء طرابلس بعبارة مدينة الميناء، واعادة العمل بأحكام المرسوم المتعلق بوضع احكام خاصة تتعلق بإعطاء العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان افضلية على العروض المقدمة لسلع اجنبية.

وفي الثالثة رفع الرئيس بري الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم.

البيت الأبيض يشدد على سياسة "الحزم" مع صدام

مجلس الأمن يرحب بتوقيع العراق مذكرة التفاهم لتطبيق القرار ٩٨٦





■ بغداد، نيويورك، واشنطن - أ ف ب، رويتر - رحب مجلس الأمن بتوقيع «مذكرة التفاهم» بين العراق والأمم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح ببيع نفط عراقي تحت اشراف دولي. واعتبر البيت الأبيض ان «الحزم يعطي ثماره» مع العراق، وأكد ان تخفيف الحظر الدولي المفروض على بغداد مستبعد طالما لم تحترم كل قرارات مجلس الأمن.

واعتبرت بغداد ان موقف البيت الأبيض «مغرض يعكس حال الاحباط وخيبة الأمل» من موافقة العراق على المذكرة. ورأت ان اتفاق «النفط للغذاء» خطوة اولى نحو رفع الحظر.

وقال الرئيس الحالي لمجلس الأمن السفير الصيني كين هيو سون في تصريح صحافي في وقت متقدم ليل الاثنين ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ابلغ اعضاء المجلس الاتفاق الذي تم التوصل اليه لتطبيق القرار ٩٨٦.

واضاف ان اعضاء المجلس «رحبوا بحرارة بهذا التطور» ويرغبون في تقديم الشكر لغالي ولجميع الذين شاركوا في هذه العملية على الجهود التي بذلوها. ويأملون بأن يساهم التوصل الى الاتفاق في تخفيف آلام الشعب العراقي».

وكان مجلس الأمن وافق بالاجماع في الرابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٩٥ على القرار ٩٨٦ وبدأت المفاوضات من اجل تطبيقه في السادس من شباط (فبراير) الماضي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة للصحافيين ان الاتفاق حل مسألتين هما سيادة العراق والمراقبة الشديدة من جانب الأمم المتحدة على توزيع الغذاء وإيرادات مبيعات النفط العراقي.

وأكد رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري لدى مغادرته مقر الأمم المتحدة «تسوية كل شيء بما يرضي الجميع».

وقال السفير البريطاني السير جون وستون ان حكومته سعيدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن «ولاننا اصبحنا في وضع يمكننا منه المضي قدماً وتخفيف بعض المعاناة الناتجة عن عدم تنفيذ صدام حسين القرارات قبل فترة طويلة».

ورحب البيت الأبيض بالاتفاق مؤكداً مجدداً ان تخفيف العقوبات مستبعد طالما ان نظام الرئيس صدام حسين لم يحترم كل قرارات مجلس الأمن.

وأكد مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الأبيض ان «قرار العراق المتأخر» بالموافقة على الصيغة الواردة في القرار ٩٨٦ يشكل «انتصاراً مهماً» لجهود الأسرة الدولية في سبيل مساعدة الشعب العراقي.

وزاد ان الاتفاق «يثبت مجدداً ان النظام العراقي لا يحترم شروط مجلس الأمن الا اذا اظهر المجلس صلابة في رفضه» التفاوض على تخفيف هذه الشروط.

وتابع: «هذا يبرر الموقف الذي تتخذه الولايات المتحدة منذ فترة طويلة ويعارض اي مناقشة لتعديل نظام العقوبات طالما ان العراق لم يحترم كلياً شروط الأمم المتحدة».

واوضح ماكوري ان الاتفاق على صيغة «النفط للغذاء» يثبت ايضاً ان النظام العراقي «كان ولا يزال المسؤول عن معاناة الشعب العراقي».

وذكر ان الولايات المتحدة مرتاحة الى الترتيبات التي وضعتها الأمم المتحدة لضمان استخدام عائدات النفط العراقي في شراء الأغذية والأدوية «وليس لبناء قصور صدام حسين».

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن لم تتخذ قراراً حتى الآن في ما يتعلق بالسماح للشركات النفطية الاميركية بشراء نفط عراقي.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «ما زالت هناك بعض التفاصيل المتعلقة بتطبيق الاتفاق التي يفترض ان يحلها مجلس الأمن، وبعدها سنعلم شركاتنا بحقوقها وواجباتها».

ووصفت بغداد التصريحات التي صدرت عن البيت الأبيض بأنها «مغرضة»، ورأت انها «تعكس حال الاحباط وخيبة الأمل التي اصابت الادارة الاميركية».

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد عبدالغني عبدالغفور ان «حديث البيت الأبيض عن الجانب الانساني وتباكيه على معاناة الشعب العراقي التي سببتها الادارة الاميركية باصرارها على اطالة امد الحصار (...) يثير السخرية والاستهزاء».

واعتبرت الصحف العراقية امس ان الاتفاق يشكل خطوة اولى نحو رفع الحظر الدولي. وكتبت صحيفة «العراق» ان «الاتفاق بداية جيدة مشجعة لازالة الحصار تباعاً في غضون فترة قصيرة».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» ان «ما تحقق هو انجاز ايجابي لأنه مكننا من انتزاع بعض من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار».

وتابعت: «هذه الخطوة تعزز صمودنا وتؤكد حقنا في الحدث الأهم وهو تركنا احراراً في بلدنا». وزادت ان «اليوم هو يوم عمل وليس يوم فرح فقط» وأشارت الى ان «الفرح الاكبر سيكون يوم انهاء الحصار».



في طريقهما الى محطة وقود في بغداد امس (أ ب)

النقاط الرئيسية في مذكرة التفاهم

■ نيويورك - أ ف ب - في ما يأتي النقاط الرئيسية الواردة في مذكرة التفاهم التي وقعها العراق والأمم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ الذي ينص على صيغة «النفط للغذاء» وهذه الترجمة غير رسمية:

«- ان الترتيبات الواردة في هذه المذكرة (...) استثنائية وموقتة.

- تتعهد الحكومة العراقية ضمان توزيع عادل على السكان في الأراضي العراقية للأدوية والمواد الغذائية (...) التي سيتم شراؤها من عائدات بيع النفط والمنتجات النفطية العراقية.

- لهذه الغاية، على الحكومة العراقية ان تعد خطة للتوزيع تتضمن عرضاً مفصلاً للاجراءات التي ستتخذها السلطات العراقية المختصة لتأمين التوزيع (...) على ان تعرض الخطة على الأمين العام للامم المتحدة للموافقة عليها.

- يختار الأمين العام، بعد التشاور مع العراق، مصرفاً دولياً كبيراً يفتح فيه حساب ضمان (تمر عبره كل المدفوعات).

- يمكن تصدير النفط والمنتجات النفطية عبر خط كركوك - يومورتاليك للأنابيب (عبر تركيا)، وعبر ميناء البكر العراقي لتحميل النفط (...) وستشرف لجنة الـ ٦٦١ (تشرف على تطبيق العقوبات الدولية على العراق) على تصدير النفط عبر هاتين النقطتين. وينبغي ان توافق اللجنة على كل عملية لتصدير النفط أو المنتجات النفطية.

- تقدم الحكومة العراقية طلبات شراء المنتجات الانسانية مباشرة الى الجهات المزودة (...) باستثناء عمليات شراء المواد المخصصة للمحافظات الكردية الثلاث (أربيل ودهوك والسليمانية). وعلى الدول المصدرة ان تعرض على لجنة العقوبات الوثائق اللازمة بما في ذلك العقود المتعلقة بكل شحنة.

- يتم التوزيع عن طريق الحكومة العراقية بموجب خطة التوزيع وستتولى الامم المتحدة مراقبتها. وفي الوقت نفسه سيتم التوزيع في المحافظات الكردية عن طريق البرنامج الانساني للامم المتحدة باسم الحكومة العراقية.

- يحدد البرنامج الانساني للامم المتحدة (في شمال العراق) احتياجات المحافظات الكردية الثلاث (...) وتحسم المبالغ اللازمة (لتلبية هذه الاحتياجات) من حساب الضمان. يكون البرنامج مسؤولاً عن تخزين المواد الغذائية والأدوية ونقلها وتوزيعها (...) وعليه ان يبلغ الحكومة العراقية سير عمليات التوزيع.

- يدير عملية المراقبة أعضاء من العاملين لدى الامم المتحدة. وهدف العملية هو التأكد من توزيع عادل (لهذه المواد) على السكان العراقيين، ومن فاعلية عملية التوزيع. ومن جملة ما تستند اليه عملية المراقبة المعلومات التي يتم الحصول عليها في الاسواق المحلية في كل انحاء العراق (...) والمستشفيات.

- تحدد الامم المتحدة عدد الأعضاء (المكلفين عمليات المراقبة) وتتم مشاورة الحكومة العراقية. ويتمتع «المراقبون» بحرية كاملة للحركة في ممارسة وظائفهم (...) ويحق الدخول الى العراق والخروج منه بحرية (...) وعلى الحكومة العراقية ان تؤمن لهم تأشيرات الدخول بسرعة.

- يتمتع موظفو الامم المتحدة والمفتشون المستقلون والخبراء الفنيون والمختصون الآخرون الذين يعينهم الأمين العام في اطار تطبيق القرار وتبلغ الحكومة العراقية بأسمائهم، بامتيازات الامم المتحدة وحصانتها.

بارزاني وطالباني مع التنفيذ الصارم للقرار ٩٨٦

■ لندن - «الحياة»: رحب الحزبان الرئيسيان في شمال العراق، الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بقبول العراق القرار ٩٨٦، وحضا المجتمع الدولي على تأمين عدم تدخل بغداد في توزيع المساعدات الانسانية في المناطق الكردية. وطالبا بانفاق بعض المبالغ المخصصة للمنطقة الكردية على مشاريع تتعلق بالبنية التحتية.

وأعرب الاتحاد عن أمله بأن الامم المتحدة «لن تسمح بتدخل نظام (الرئيس) صدام حسين في انفاق المبلغ المخصص للمنطقة الكردية بموجب القرار ٩٨٦». وأضاف: «نجدد دعوتنا المجتمع الدولي الى الزام النظام العراقي رفع الحصار الاقتصادي غير الشرعي عن كردستان العراق الذي يعتبر انتهاكا صارخا للقرا الخاص بحقوق الانسان للاكراد والشيعة».

وشدد الحزب الديموقراطي على «عدم التساهل» في تنفيذ القرار. وقال الناطق باسم الحزب في لندن السيد دلشاد ميران لـ «الحياة» ان الحزب كان دعا الامم المتحدة الى انفاق بعض الاموال المخصصة للمنطقة الكردية على مشاريع تتعلق بالبنية التحتية لانعاش اقتصاد كردستان العراق. وأضاف ان من الضروري ايضا ان تراعي الامم المتحدة امكان شراء بعض المواد الغذائية، خصوصا القمح، من المزارعين الاكراد لتوفره محليا بدلا من استيراده من الخارج. وأيد ممثل الاتحاد في بريطانيا السيد لطيف رشيد هذه المطالب، وأوضح ان مواد غذائية مثل القمح واللحوم والخضر متوفرة في شكل محدود في المناطق الكردية وان كان الحصول عليها يفوق طاقة جميع الاكراد «ونحض الامم المتحدة على ان تسعى الى شراء ما يمكن الحصول عليه من مواد من المزارعين الاكراد».

نصف دولار لكل كردي عراقي و٣٢ سنتاً.. للعراقي

■ نيويورك - أ ف ب - أعلن مسؤول في الأمم المتحدة ان الاتفاق بين العراق والمنظمة الدولية على صيغة «النفط للغذاء» لا يؤمن في أفضل الحالات سوى نصف دولار يومياً لكل عراقي.

ويسمح الاتفاق للعراق بتصدير كمية من النفط قيمتها بليونا دولار لستة شهور لشراء الأغذية والأدوية. ولكن سيخصص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من كل بليون دولار للجنة التعويضات لدفع تعويضات عن الاضرار التي الحقها الاجتياح العراقي بالكويت.

وسيخصص ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار أيضاً للاكراد في شمال العراق. وسيتم دفع أجور موظفي الأمم المتحدة العاملين في اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة العراق.

وفي ضوء حسابات الأمم المتحدة سيحصل الأكراد (ثلاثة ملايين شخص) في شمال العراق على ما يعادل نصف دولار يومياً للفرد في حين سيحصل السكان في باقي المناطق العراقية (١٧ مليوناً) على ٣٢ سنتاً للفرد.

دول ينتقد موافقة كلينتون: رسالة تنازلات الى الارهابيين

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - هاجم السيناتور بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية اتفاق النفط الذي وقعته الامم المتحدة مع العراق.

وجاء في بيان أصدره دول ان الامم المتحدة «بناء على الحاح إدارة (الرئيس بيل) كلينتون قدمت لـ (الرئيس) صدام حسين عرضاً لا يمكن ان يرفضه، هو مصدر للعائدات يحد من الاستياء داخل العراق من حكم الارهاب الذي يمارسه».

واضاف: «في مثل هذه الظروف فإن مد حبل نجاة لصدام حسين لاطالة حكمه الديكتاتوري هو سياسة خاطئة واستراتيجية خاطئة. ان سجل صدام يوضح انه يجب الا تتاح أي مرونة له للتخلص من العقوبات» الدولية.

واعتبر دول ان العقوبات لم يكن ممكناً تخفيفها من دون القبول الضمني للولايات المتحدة وان كلينتون «يحتاج الى معرفة متى يجب ان يقول لا للأمم المتحدة».

وتابع دول في البيان الذي أصدره في تشارلوت في ولاية كارولينا الشمالية حيث يقود حملته الانتخابية: «اليوم بعثت ادارة كلينتون برسالة الى الطغاة والارهابيين في كل انحاء العالم مفادها ان التعنت سيكافأ بتنازلات اميركية».

ورأى ان الاتفاق يثير «عدداً من التساؤلات خاصة في ما يتعلق بالتوزيع ومراقبة» الامم المتحدة لتطبيق الاتفاق مع بغداد. وزاد ان «الشعب العراقي لا يعاني بسبب العقوبات الدولية بل بسبب سياسات صدام وممارساته».

الامير عبدالله يلتقي موفد شيراك

الملك فهد يهنئ ديميريل بنجاته من محاولة اغتياله

□ جدة - «الحياة»:

■ هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس التركي سليمان ديميريل بنجاته من محاولة لاغتياله تعرض لها السبت الماضي في مدينة ازميت في تركيا.

وافادت وكالة الأنباء السعودية في نبأ وزعته امس ان الملك فهد بعث ببرقية الى ديميريل قال فيها: «ازعجني نبأ محاولة الاعتداء الآثم الذي تعرض له فخامتكم، وانني اذ اعرب لكم عن خالص التهاني على سلامتكم لأحمد الله على ذلك راجياً لكم موفور الصحة وللمصابين الشفاء العاجل».

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقيتين مماثلتين الى الرئيس التركي.

من جهة اخرى استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة أمس جاك اندرياني مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير فرنسا لدى السعودية هوبيرت دولاقورتيل.

واجتمع وزير الخارجية السعودي مع المبعوث الفرنسي، وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الاجتماع تناول المواضيع محل الاهتمام المشترك.

السعودية واليمن تتبادلان اقتراحات في شأن الاتفاقية الأمنية

□ صنعاء، جدة - «الحياة»:

■ بعث الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي برسالة الى وزير الداخلية اليمني العقيد الركن حسن عرب، تتعلق بالعلاقات الأمنية الثنائية بين البلدين ومشروع الاتفاقية الأمنية التي وافق عليها مجلس الوزراء السعودي. وقام بتسليم الرسالة مبعوث الداخلية السعودية فهد الدعيج خلال استقبال وزير الداخلية اليمني له في صنعاء أول من أمس الاثنين.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن اذاعة صنعاء أن وزير الداخلية اليمني حمل المبعوث السعودي خلال اللقاء رسالة جوابية الى الأمير نايف «تضمنت اقتراحات متعلقة بمشروع الاتفاقية الأمنية التي من شأنها تعزيز الأمن بين البلدين الشقيقين».

نص اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن واريتريا

□ باريس - «الحياة»:

■ انهى اتفاق وقعته اليمن واريتريا في باريس امس احتمال اللجوء الى القوة لحل النزاع بين البلدين، وقررا التوصل الى «تسوية سلمية للمسائل التي تخص السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية» في ارخبيل حنيش.

وقرر البلدان في الاتفاق الذي وقعه وزيرا الخارجية الاريتري بطروس سلمون واليمني عبدالكريم الارياني انشاء محكمة للفصل في النزاع «طبقاً للقانون الدولي».

ولم تحدد في الاتفاق المبدئي الذي جاء بعد نحو ستة شهور من النزاع، واحتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى طبيعة النزاع، ولم يذكر اسم اي من جزر حنيش في البحر الاحمر، وتركت هذه المسائل للمحكمة التي اتفق على انشائها.

وهنا نص اتفاق مبادئ التحكيم:

«ان حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية، رغبة منها في اعادة علاقاتهما السلمية بروح الصداقة المألوفة بين شعبيهما، وشعوراً منهما بمسؤولياتهما إزاء المجتمع الدولي في ما يخص حفظ السلام والأمن الدوليين، وكذلك الحفاظ على حرية الملاحة في منطقة حساسة جداً من العالم.

واذ تذكّران بمبادرات وجهود الجمهورية الفيديرالية الديموقراطية الاثيوبية وجمهورية مصر العربية، وبمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الهادفة الى حمل فرنسا على تقديم مساعدتها في عملية التسوية السلمية للنزاع القائم بين اريتريا واليمن، واذ تذكران برد فرنسا الايجابي على الطلب الذي قدمته اريتريا واليمن لمثل هذه المساهمة، وكذلك بسلسلة المشاورات التي اجرتها فرنسا في ما بعد لدى كل من اريتريا واليمن، اتفقتا على ما يأتي:

اولاً الاحكام الأساسية - المادة الأولى:

١ - يتخلى الطرفان عن اللجوء الى القوة ضد بعضهما بعضاً ويقرران الوصول الى تسوية سلمية لنزاعهما في شأن المسائل التي تخص السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية:

(١) يقرر الطرفان إنشاء محكمة تحكيم (المسماة ادناه «المحكمة») طبقاً لأحكام هذا الاتفاق وطبقاً لاتفاق التحكيم الذي سيتفقان عليه بموجب أحكام هذا الاتفاق.

(٢) يطلب الطرفان من المحكمة أن تصدر حكماً طبقاً للقانون الدولي، وعلى مرحلتين:

أ - في المرحلة الأولى، حول تحديد مجال النزاع بين اريتريا واليمن على أساس مواقف كل من الطرفين.

ب - في المرحلة الثانية، وبعد الفصل في النقطة المذكورة في الفقرة «أ» اعلاه:

- حول مسائل تخص السيادة الاقليمية.

- وحول مسائل رسم الحدود البحرية.

٢ - يلتزم الطرفان احترام قرار المحكمة.

٣ - يمتنع كل من الطرفين عن اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الآخر. يظل هذا التعهد ساري المفعول حتى تنفيذ القرار النهائي لمحكمة التحكيم.

ثانياً التحكيم - المادة الثانية:

تتألف محكمة التحكيم من خمسة حكّام، يختار كل من الطرفين حكَمين ويختار الخامس الحكّام الأربعة الذين اختارهم الطرفان. ان لم يتوصل الحكام الأربعة الى اتفاق سيتم اختيار الحكم الخامس من قبل رئيس محكمة العدل الدولية.

المادة الثالثة:

١ - تفصل المحكمة في مسائل السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية بين الطرفين طبقاً للأحكام الواردة في المادة الأولى من هذا الاتفاق.

٢ - في ما يتعلّق بمسائل السيادة الاقليمية، فان المحكمة تبتّ طبقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده وممارساته القابلة التطبيق في هذا الميدان وكذلك، وبنوع خاص، على أساس الحجج التاريخية.

في ما يتعلق برسم الحدود البحرية، تفصل المحكمة مع الاخذ في الاعتبار الراي الذي تكون بنته حول مسائل السيادة الاقليمية، وكذلك معاهدة الامم المتحدة حول قانون البحار وكل العوامل ذات الصلة بالموضوع.

٣ - يحق للمحكمة استشارة الخبراء الذين ترتأيهم.

المادة الرابعة:

١ - يجتمع ممثلو الطرفين في باريس في أقرب فرصة ممكنة، وذلك من اجل صوغ الاتفاق المُنشئ لمحكمة التحكيم. يحدد هذا الاتفاق وكالة المحكمة وكذلك، وبصورة خاصة، اساليب عملها وقواعد اجراءاتها.

٢ - ان لم يتوصل الطرفان الى اتفاق قبل تاريخ ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، عليهما اللجوء الى رئيس محكمة العدل الدولية والطلب منه تكليف واحد من حكّام تلك المحكمة ليقوم، خلال مهلة ثلاثين يوماً، باعداد اتفاق ملزم للطرفين ينشئ محكمة التحكيم.

ثالثاً مساهمة فرنسا - المادة الخامسة:

يوكل الطرفان الى حكومة الجمهورية الفرنسية مسالة:

أ - تقديم مساهمتها في اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم، وبنوع خاص اقتراح تاريخ اول اجتماع من الاجتماعات المنصوص عليها في المادة الرابعة، الفقرة الرقم ١ أعلاه.

ب - ومن اجل تسهيل تطبيق المادة الأولى، الفقرة الرقم ٣ من هذا الاتفاق، مراقبة اي شكل من اشكال النشاط او التحرك العسكرية طبقاً للترتيبات الفنية التي يجب على فرنسا والطرفين ان تتفق عليها في اسرع وقت ممكن، وفي اي حال من الأحوال قبل اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم.

ان الترتيبات المذكورة أعلاه، والرامية الى اعداد آلية مراقبة تقترحها فرنسا واضعة نصب عينها اعطاءها الفاعلية المطلوبة، تهدف الى تجنّب التوتر.

توضح الترتيبات مجال المراقبة وطرقها، وبنوع خاص ممارسة فرنسا حرية التحليق والملاحة وكل التسهيلات الأخرى متى اقتضت الحاجة.

الاحكام النهائية المادة السادسة:

لا يوجد في هذه الاتفاقية خاصة في الاحكام المنصوص عليها في المادة الأولى أعلاه، ما يمكن تفسيره على انه يمسّ المواقف القانونية او حقوق اي من الطرفين في ما يتعلّق بالقضايا المرفوعة امام المحكمة، ولا ما يمكن ان يمس او يؤثر على القرار الصادر عن محكمة التحكيم او على الاعتبارات والاسباب التي تعلّل القرار المذكور.

المادة السابعة:

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من حين التوقيع عليه من قبل حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية.

المادة الثامنة:

١ - يصادق على هذا الاتفاق بصفة شهود كل من حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جمهورية اثيوبيا الفيديرالية الديموقراطية وكذلك حكومة جمهورية مصر العربية.

٢ - وفي فعلها هذا، تصرح حكومة الجمهورية الفرنسية، بالاضافة الى ذلك، بانها على اساس التزامات الطرفين الواردة في هذا الاتفاق، تقبل المهمات المذكورة في المادة الخامسة من هذا الاتفاق.

المادة التاسعة:

١ - تودع نسخة من هذا الاتفاق لدى الأمين العام للامم المتحدة الذي يطلع مجلس الأمن عليه، ولدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وكذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية.

٢ - يودع الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم وكذلك قرار التحكيم بالشروط نفسها المنصوص عليها بالنسبة الى هذا الاتفاق في الفقرة الأولى من هذه المادة.

٣ - حرّر هذا الاتفاق بنسختين اصليتين كل منهما باللغات الانكليزية والعربية والفرنسية، على ان تكون للنص الانكليزي قوة الحجية. واثباتاً لذلك وقع على هذا الاتفاق المفوضون المطلقو الصلاحية المخولون لهذا الغرض».

السعودية قلقة من اغلاق الأراضي الفلسطينية

□ جدة - «الحياة»:

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها «البالغ» من قرار اسرائيل استمرار فرض طوق أمني على الأراضي الفلسطينية. وأكدت انه قرار لا مبرر له من شأنه أن يعيق عملية السلام على كل المسارات. وأكدت السعودية وقوفها الى جانب القضايا «العادلة» للأمة الاسلامية. وجددت التزامها مواقفها الثابتة من تلك القضايا.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء أول من امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في قصر السلام في مدينة جدة. وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان أدلى به عقب الجلسة الى وكالة الانباء السعودية، ان خادم الحرمين الشريفين عبر عن تهانيه الحارة للأمة الاسلامية حكاماً وشعوباً لمناسبة العام الهجري الجديد.

وأشار الفارسي الى ان الملك فهد عبر خلال الجلسة عن تفاؤله بأن يشهد هذا العام الهجري الجديد انفراجات في كل القضايا التي تهم العالم الاسلامي وشعوبه، وأشار الى اهمية الاستفادة من المضامين التي احتوت عليها هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وتطبيقها في الحياة العملية للمجتمعات الاسلامية. وقال ان الملك فهد دعا الى ضرورة بذل الجهود ووضع الامكانات في سبيل امة اسلامية متعاونة متضامنة تحكّم كتاب الله وترجع الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مجالات الحياة كافة.

واضاف ان الملك فهد أكد مجدداً وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب القضايا العادلة للأمة الاسلامية معتبراً تلك الموقف جزءاً أساسياً ومهماً من السياسة العامة للمملكة. ثم استعرض مع المجلس القضايا الساخنة على الساحات كافة مؤكداً المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية ازاء تلك القضايا وصولاً الى حلول ناجعة تكفل امتداد مظلة الأمن والمحبة والسلام على كل ارجاء العالم.

وتابع الفارسي ان «الملك فهد عبر عن تطلع المملكة العربية السعودية الى أن تتمكن الوزارة الفلسطينية الجديدة من الاضطلاع بالمهمات المناطة بها ازاء تنمية الشعب الفلسطيني في كل المجالات، وتمنى للرئيس ياسر عرفات والمجلس التشريعي الفلسطيني والوزراء الجدد التوفيق والسداد على طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة».

وأضاف وزير الاعلام: «وفي سياق تطورات القضية الفلسطينية عبر خادم الحرمين الشريفين عن القلق البالغ للمملكة العربية السعودية من اغلاق اسرائيل كل الاراضي الفلسطينية، وقرار السلطات الاسرائيلية تمديد الاغلاق حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ أيار (مايو) الجاري».

ونبه خادم الحرمين الشريفين الى أن هذا القرار يلحق أبلغ الضرر بالشعب الفلسطيني، الأمر الذي ترى المملكة العربية السعودية ان لا مبرر له، اذ من شأنه ان يعيق عملية السلام الشامل والعادل والكامل الذي تسعى المملكة الى تحقيقه على المسارات كافة خصوصاً المسارين السوري واللبناني.

عرفات في أثينا يطلب مساعدة للاعمار

■ أثينا - رويتر، ا ف ب - طلب الرئيس ياسر عرفات مساعدة اليونان وجميع أصدقاء فلسطين، لاعادة إعمار المناطق الفلسطينية.

وقال عرفات إثر لقاء مع وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانغالوس في اثينا اول من أمس ان «الحصار الذي تفرضه اسرائيل يكلف (الفلسطينيين) ستة ملايين دولار» يومياً. وأعلن بانغالوس ان «اليونان قررت تقديم مساعدة رمزية لفلسطين بقيمة ٥٠٠ الف دولار». وقال مصدر ان هذه المساعدة مخصصة للموازنة الفلسطينية وان المساعدات المالية التي قدمتها اثينا للفلسطينيين منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وصلت الى ٣١ مليون دولار. وأوضح الرئيس الفلسطيني ان الطرفين قررا فتح خط جوي وخط بحري بين اليونان والأراضي الفلسطينية.

ويقوم عرفات بزيارة لليونان تستمر يومين، وكان التقى الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس، كما كان مقرراً ان يلتقي رئيس الحكومة كوستاس سميتيس وعدداً كبيراً من رجال الاعمال اليونانيين.

العاهل الأردني تسلم في لندن جائزة تشرشل للسلام
لقاء الملك حسين وباراك لازالة التوتر في العلاقات الأردنية - الاسرائيلية

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع الملك حسين في لندن امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في لقاء يعتقد انه يهدف الى إزالة التوتر الذي اعترى العلاقات الاسرائيلية - الاردنية.

ويعد اللقاء اول اجتماع رفيع المستوى بين الجانبين منذ العدوان الاسرائيلي على لبنان الشهر الماضي. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر رسمي في عمان ان باراك «سيحاول أساساً تخفيف التوتر في علاقات الجانبين ويبحث في وسائل لتوثيق العلاقات الثنائية وصلات التعاون». وقال الملك حسين في كلمة القاها عقب تسلمه جائزة سير ونستون تشرشل للسلام في حفلة خاصة اقيمت مساء أول من امس في قاعة غلد هول في لندن انه يأمل بأن «يعم السلام الشامل المبني على العدل منطقة الشرق الاوسط في اطار مستقبل مشرق واعد يعمل له الأردن بكل طاقته بعيداً عن اليأس والاحباط». واضاف ان «الاحترام المتبادل هو اساس السلام المنشود الذي يجب ان يعكس ايضاً الرغبة المشتركة لكل الاطراف في العمل الجاد في هذا الاتجاه، وبذلك يتحقق السلام بين الشعوب وحتى لا يكون سلاماً بين الاشخاص والحكومات، وتعم الفائدة والنفع على الجميع».

وأشار الى الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري قريباً قائلاً: «يبدو ان الحزبين الرئيسيين (في اسرائيل) حاولا جذب الاردن نحو اتجاه معين». لكن العاهل الاردني ذكر في حديثه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في شأن الانتخابات بأن معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية حظيت بدعم أكبر عدد من الاصوات في تاريخ الكنيست. وقال ان «الاردن يثق في اختيار الشعب الاسرائيلي ليقرر لنفسه ما يريد ونحن نتابع الامر باهتمام من بعيد مع الأمل بالسير في العملية السلمية بأقصى طاقاتنا». ويخصص ريع الحفلة لتمويل مشروع البحث عن مصادر المياه المشتركة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل. ووجه كل من الملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ورئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز رسائل تحية الى الملك حسين في مناسبة منحه الجائزة.

ديبلوماسي اسرائيلي في مسقط لادارة مكتب التمثيل التجاري

■ مسقط - ا ف ب، رويتر - باشر الديبلوماسي الاسرائيلي عوديد بن حاييم في سلطنة عمان امس مهماته على رأس مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي.

وأوضح بن حاييم في تصريح الى وكالة «فرانس برس» انه سيمارس عمله في احد فنادق مسقط بانتظار انهاء تجهيز مقر المكتب التمثيلي.

وكان بن حاييم وصل الى مسقط مساء اول من امس على رأس فريق من التقنيين. وقال انه سيبدأ محادثاته مع كبار المسؤولين العمانيين امس مشيراً الى ان المكتب التمثيلي التجاري العماني في اسرائيل سيفتح «قبل نهاية الشهر».

ولدى اسرائيل اتفاق مماثل مع دولة قطر. وزار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قطر وسلطنة عمان.

«سي. آي. اي» تدرب عناصر في جهاز الأمن الفلسطيني؟

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشف التلفزيون الاسرائيلي ليل الاثنين - الثلثاء ان «وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية» (سي. آي. اي) تدرب عناصر في جهاز الأمن الفلسطيني «لمكافحة الارهاب».

وأشار الى ان قائدي جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان وفي الضفة الغربية جبريل رجوب تلقيا دعوة للتوجه الى الولايات المتحدة.

وأكدت مصادر فلسطينية ان الولايات المتحدة تساهم في تدريب عناصر امن فلسطينية.

من جهة اخرى اعتقل الجيش الاسرائيلي فجر امس ١٩ فلسطينياً في الضفة الغربية للاشتباه في انتمائهم الى «منظمات ارهابية او تقديم المساعدة اليها».

وأوضح مصدر عسكري ان الاعتقالات جرت في جنين ونابلس وطولكرم والخليل في الضفة الغربية. وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل اول من امس ١٣ فلسطينياً بتهمة الانتماء الى «منظمات ارهابية او تقديم المساعدة اليها» في الضفة.

وكتبت صحيفة «هارتس» المستقلة ان حملة الاعتقالات هذه تأتي اثر معلومات كشفها القيادي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) حسن سلامة (٢٥ سنة)، الذي اصابته قوات اسرائيلية بجروح واعتقلته الجمعة الماضي في الخليل.

رسالة لأمير البحرين من مبارك

□ المنامة - «الحياة»:

■ تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاوضاع العربية والتحركات التي تقوم بها مصر في مجال التنسيق العربي المشترك، اضافة الى العلاقات الوطيدة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة سفير مصر لدى البحرين السيد سامي محمود احمد عصمت الذي استقبله امير البحرين بحضور وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة.

وأوضح السفير المصري ان الرسالة تأتي في اطار التنسيق بين دولة البحرين ومصر، مؤكداً وجود اتصالات مستمرة بين قيادتي البلدين. وأشار الى ان امير البحرين اشاد بمواقف مصر المؤيدة للبحرين.

رسالتان من الحسن الثاني لأمير قطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالتين خطيتين من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، تضمنت احداهما دعوة قطر الى الاشتراك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقده في باكستان في آذار (مارس) للعام المقبل.

وافادت وكالة الأنباء القطرية ان الرسالة الثانية تناولت موضوع التوقيع على الاتفاق الدولي ضد تجنيد المرتزقة وتمويلهم وتدريبهم واستخدامهم.

قطر: انجاز الصيغة النهائية لقانون الانتخابات البلدية

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد

■ أعلن وزير الشؤون البلدية القطري الشيخ احمد بن حمد آل ثاني «الانتهاء من وضع الصيغة النهائية لقانون الانتخابات البلدية، التي ستجرى في قطر». وقال ان «تغيير النظام الى نظام انتخابي يحتاج الى تغيير في القانون اولاً».

وكشف الوزير الذي كان يرد على سؤال لـ «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده صباح امس تحدث فيه عن خطط الوزارة ومشاريعها، تشكيل اللجان برئاسة وكيل الوزارة المهندس علي بن سعد الكواري، وانجاز القانون الاجرائي للانتخابات. وقال «ان للانتخابات قوانين اجرائية تحدد طريقة الانتخاب وحتى حجم الصندوق ومتى يقفل». وأضاف «كل هذه الأمور تحتاج الى تشريعات صارت جاهزة».

وشدد على اهمية تحديد «عدد الناخبين وحدود المناطق، ووضع خرائط».

وقال ان الاجراءات «ستعرض على سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعلى اللجان المختصة قبل أن تصل الى وزارة العدل لاعداد الصيغة القانونية النهائية التي ستعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء ثم مجلس الشورى لأخذ الموافقة النهائية، ثم يصدر مرسوم بالقانون».

وسألت «الحياة» الوزير القطري عن تحري الانتخابات البلدية هذه السنة أو في السنة المقبلة فأجاب: «تم الانتهاء من الإعمال على الورق ويحتاج الى دراسة من وزارة العدل ودراسات من مستشاري الوزراء والشورى، وسنستغرق هذه الأمور شهوراً وليس سنة. وبعد أشهر يمكن صدور قانون الانتخابات».

وتحدث وتعمل وزارة الشؤون البلدية المهندس علي بن سعد الكواري فوصف الانتخابات البلدية في قطر بأنها «نقلة تحتاج الى تأنٍ». وأضاف «تم الاطلاع على قوانين الكثير من الدول العربية كالأردن والكويت وتونس ومصر، وأخذنا الكثير من الأفكار الموجودة في هذه القوانين وحاولنا اخذ ما يصلح لبيئتنا ومجتمعنا». ونبه الى اهمية «تحديد المناطق والدوائر الانتخابية».

يذكر ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان اعلن عزم حكومته على اجراء انتخابات بلدية، وقرر مجلس الوزراء برئاسته الأربعاء الماضي اجراء انتخابات لاختيار اعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في قطر بدل تعيينهم.

محكمة اسرائيلية تقرر ترحيل جندي سوري

■ القدس المحتلة، عكا - رويتر، ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان محكمة في شمال اسرائيل قررت امس ابعاد جندي سوري (٢٠ سنة) تسلل الى اسرائيل فاراً من بلاده.

وتابعت الاذاعة انه لم يتضح هل سيرحل الجندي وهو من قرية لم تسمها الى سورية أم الى دولة اخرى.

واضافت ان الجندي تسلل الى اسرائيل في ١٢ ايار (مايو) الجاري ثم اعتقلته قوات الأمن الاسرائيلية.

وقال الجندي انه غير سعيد في حياته وانه اختار الفرار من صفوف القوات السورية بعدما تقرر نقله الى قاعدة نائية.

وقضت المحكمة في عكا ببقاء الجندي محتجزاً ١٥ يوماً اضافية الى ان تتم ترتيبات ترحيله.

وفي ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٩ حط طيار سوري بطائرة «ميغ ٢٣» في شمال اسرائيل وافادت الصحف الاسرائيلية انه هاجر لاحقاً الى استراليا باسم عزور.

اعادة النظر في القوائم الانتخابية لم تستقطب اهتمام الناخبين

الاستفتاء على تعديل الدستور المغربي لن يحصل قبل نهاية تموز

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ كد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري امس ان وضع قوائم انتخابية جديدة يتطلب فترة لا تقل عن شهرين. وتقول مصادر سياسية ان كلامه يعني ان الاستفتاء على تعديل الدستور لن يتم قبل نهاية تموز (يوليو) او بداية اب (اغسطس) المقبلين.

واعترف الوزير البصري امام لجنة برلمانية ان عمليات معاودة النظر في القوائم الانتخابية التي تجرى سنوياً لم تستقطب اهتمام الناخبين، بعكس الاقبال الذي تعرفه خلال فترات الاستحقاقات الانتخابية.

وفي هذا الاطار، دعا السيد محمد بوستة زعيم حزب «الاستقلال» المعارض مناصريه الى الاقبال على التسجيل في القوائم ورصد اي مخالفات قد تشوبها. اما الاتحاد الاشتراكي فراى ان عمليات التسجيل السابقة استخدمت «لتزوير ارادة الناخبين» ودعا الى التركيز على خلو الانتخابات الجديدة من اي شوائب.

الى ذلك، تعرف المنتديات السياسية نقاشاً واسع النطاق حول مضمون الاصلاحات الدستورية المرتقبة، وارتباط ذلك بامكان تنظيم انتخابات بلدية واشتراعية سابقة لأوانها.

وتراهن احزاب المعارضة الرئيسية على احراز تقدم فيها يمكنها من تشكيل حكومة جديدة لتكريس صيغة التناوب التي فشلت مرتين. ويدور الجدل حول قضية اساسية تتمثل في المحاور التي يطاولها تعديل الدستور، وإن كان يشمل بنوداً عدة تحدد صلاحيات المؤسسات، وضمنها سلطات رئيس الوزراء وصلاحيات البرلمان والانتقال الى ديموقراطية متطورة، ام يركز فقط على خطة احداث مجلسين في البرلمان. بيد ان الصلاحيات المخولة للمجلسين تستأثر بدورها بنقاش متزايد، بخاصة على صعيد سلطات القرار.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحدث في وقت سابق عن الامكانات المتاحة للتنافس بين المجلسين ضمن اعطائهما صلاحيات القرار، فيما ترتاي بعض الاوساط الاكتفاء بدور استشاري بالنسبة الى الغرفة الثانية كي لا يكون هناك تضارب في الصلاحيات وتعقيد في مسطرة الموافقة على القوانين الاشتراعية. وترى مصادر سياسية اخرى ان الاهم في التوجهات الراهنة هو اضفاء الصدقية على الانتخابات التي تعرفها البلاد، ما يعني اسناد مهمة الاشراف عليها الى جهة محايدة والتزام الادارة دوراً يحد من اي تدخل، سواء تعلق الامر بلوبيات اصحاب النفوذ المالي والمتاجرين في المخدرات والتهريب، او بمساندة مرشحي احزاب الغالبية.

وكان زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي اكد ان اجراء انتخابات نزيهة يعتبر المدخل الطبيعي لتكريس اصلاحات كفيلة باضفاء الصدقية على الخيار الديموقراطي الذي تنتهجه البلاد. وتبدي احزاب المعارضة مزيداً من الحرص على انجاح المشاورات السياسية المرتقبة مع المراجع الرسمية حول مضمون الاصلاحات. وقد نبهت الى ان «اصحاب المصالح» يريدون افساد هذا التوجه. واعتبرت تسريب جزء من مضمون المذكرة التي قدمتها الى العاهل المغربي قبل بضعة ايام خطة للتشويش وتوجيه الاحداث بما يناقض هذا التوجه، بخاصة ان الانتقادات التي وجهت لاحزاب المعارضة ركزت على بعض الصلاحيات التي يمنحها الدستور لملك البلاد من مستوى اختيار رئيس الوزراء وتعيين المسؤولين الحكوميين واصدار العفو، وقضايا اخرى تطاول اوضاع حقوق الانسان.

وقال محمد بوستة زعيم الاستقلال، في هذا السياق، ان الروابط القائمة بين ملك البلاد وشعبه والميثاق الذي ابرمته «الكتلة الوطنية» مع العرش هي السبيل لاخراج البلاد من المازق الراهن. ورأى ان التشكيك في هذه القضايا جزء من «حملات مغرضة» للتأثير على مجرى المشاورات والنيل من الالتزام الديموقراطي.

ويرى اكثر من مراقب سياسي ان الاتجاه العام للحوار يسير في اتجاه احداث توافق سياسي لاستخلاص تصور مشترك للاصلاحات الدستورية والسياسية، بخاصة ان الاحزاب الرئيسية للمعارضة تريد الافادة من جولات المشاورات السابقة التي كانت قادت الى الانتكاس في قضية تشكيل حكومة من احزاب الكتلة الديموقراطية (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكي والعمل الديموقراطي). وعلى رغم ان اعتبارات عدة تطاول الأوضاع الداخلية لهذه الاحزاب اسهمت في اشاعة اجواء التشكيك التي احاطت بتلك المشاورات، فان الاعتقاد السائد ان احزاب المعارضة تسعى الى عدم تكرار التجربة نفسها، ما يفسر سعيها الى تنظيم مؤتمرات وطنية لترتيب اوضاعها الداخلية ومحاولة احاطة اي نوع من الاتصالات او المشاورات بالسرية والتزام الواقعية، اضافة الى عدم اعتبار التوجه نحو تكريس المزيد من الاصلاحات الدستورية مكسباً لهذا الطرف او ذاك. ذلك ان التعديلات تتعلق بملاءمة الوضع الدستوري مع متطلبات الاندماج في المحيط الديموقراطي، كي لا يؤول الاتجاه نحو تعليق البرلمان الحالي بانه رضوخ لسقف المطالب المتزايدة، بخاصة وان السمة البارزة للخريطة السياسية الراهنة كانت تحول دون تكريس خطة للتناوب السياسي، لان اياً من احزاب المعارضة او الموالاة لا يتوافر على غالبية مريحة ويقتضي البحث في تحالفات سياسية صعبة، هي نفسها التي يترجمها وجود حكومة من احزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي يدعمها حزبان من الغالبية، هما تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية، على رغم انهما لا يشاركان في الحكومة.

ويسود اعتقاد داخل الاوساط السياسية ان الاستحقاقات القادمة ستؤثر في الخريطة السياسية الراهنة، اقله لجهة تشكيل غالبية تتمكن من الانتقال الى واجهة السلطة التنفيذية دون الحاجة الى تحالفات مع احزاب لا تشاركها القناعات نفسها.

وكانت المشاورات السياسية السابقة فشلت بسبب عدم توافر لحزاب المعارضة على غالبية مريحة، اضيف اليها صعوبة التحالف مع حزبين على الاقل من الغالبية السابقة. وتشير المصادر الى التوازن السياسي الذي قد ينظمه احداث مجلسين في البرلمان سيمكن من التغلب على مثل هذه الصعوبات، بيد ان كل ذلك رهن الظروف التي ستجرى فيها الانتخابات، وقبل ذلك المواقف التي سيلتزمها الشركاء السياسيون والاقتصاديون والمركزيات النقابية ازاء مضمون الدستور المعدل خلال الشهرين المقبلين.

الامير خالد بن سلطان يلتقي رئيس وزراء الصين ويغادر بادئاً زيارة لليابان

□ طوكيو - من عبدالله ناصر الشهري:

■ وصل الى طوكيو مساء امس الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في زيارة خاصة الى اليابان تستمر حتى يوم الاحد المقبل، ومن المقرر ان يستقبله بعد غد الجمعة ولي العهد الياباني الامير ناروهيتو.

وكان الامير خالد اجتمع بعد ظهر امس قبل مغادرته العاصمة الصينية، الى رئيس الوزراء لي بونغ في حضور عدد من كبار المسؤولين الصينيين، ونقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي عهده الامير عبدالله والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبدالعزيز.

كما التقى قبل الظهر النائب الاول لرئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية الفريق اول ليوخوا تشانغ في حضور الفريق خه بينغ مدير المبيعات العسكرية.

من جهة اخرى اقام السفير السعودي لدى الصين، مساء اول من امس، حفلة عشاء تكريماً للامير خالد حضرها عدد من كبار القيادات العسكرية الصينية وسفراء الدول العربية في بكين ورئيس الجمعية الاسلامية الصينية.

وتأتي زيارة الامير خالد الى الصين بمناسبة صدور الطبعة الاولى من كتابه «مقاتل من الصحراء» باللغة الصينية، كاول اصدار عربي يترجم الى هذه اللغة ويتناول حرب تحرير الكويت التي تولى خلالها المؤلف قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات.

وودع الامير خالد لدى مغادرته بكين الفريق خه بينغ وكبار ضباط الأركان وأعضاء السفارة السعودية في بكين.

رباني وحكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

هي تقدم لأي من الفئات دعماً خاصاً في الحرب الاهلية الدائرة في تلك الدولة».

واضافت رافائيل: «اننا نعتقد ان للشعب الافغاني الحق في حكومة من اختياره متحررة من التدخل الخارجي، ولكي يتحقق ذلك على الجميع ان يقتنعوا بانه لا يمكن ان تكون هناك تسوية قادرة على البقاء تستند الى وجود غالب ومغلوب. على الكل ان يدركوا ان لهم مصلحة في تسوية يتم التوصل اليها عن طريق المفاوضات والا فإن الخسارة مستمرة للجميع».

وشددت المسؤولة الاميركية التي زارت افغانستان اخيراً على ان الصراع في هذا البلد «يمنع الدول الآسيوية الناشئة (على انقاض الاتحاد السوفياتي) من اقامة منافذ تجارية وتصدير البترول والغاز الى الشمال، كما ان الصراع يوفر ميداناً آخر للتنافس الباكستاني - الهندي، ويعزز مخاوف طهران من ان ايران محاصرة بانظمة غير صديقة».

على صعيد آخر، اعيد فتح احدى الطرق الرئيسية الاربع المؤدية الى كابول، للمرة الاولى منذ سنتين، من اجل مرور قافلة انسانية متوجهة الى العاصمة الافغانية. وافيد ان القافلة المؤلفة من خمس شاحنات تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر نقلت ٧٥ طناً من الزيوت مساء أول من امس عبر ممر سالانغ شمال كابول. وكانت هذه الطريق مقفلة من قبل القوات الموالية للجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم الذي كان يعتبر دعامة النظام الشيوعي السابق في شمال البلاد.

وأعلنت مصادر رسمية في كابول (أ ف ب) ان الحكومة الافغانية ودوستم اتفقا على نزع الالغام المزروعة على طريق سالانغ. لكن اعادة فتحها يطبق في الوقت الحاضر على القوافل الانسانية فقط ولا يشمل تنقل الافراد. وقال رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان، ميشال دوكرو، ان اعادة فتح هذه الطريق التي تعتبر المحور الاستراتيجي الوحيد بين كابول وشمال البلاد «مؤشر جيد» لتسوية سياسية محتملة.

واضاف «اعتقد ان قوافل عديدة اخرى ستصل الى كابول. وتلقينا تأكيداً من الجنرال دوستم ومن القائد احمد شاه مسعود (الذي يشرف على عمليات الدفاع عن كابول) انه سيكون بامكاننا سلوك هذه الطريق بانتظام».

في غضون ذلك، التقى الرئيس الافغاني خصمه السابق زعيم الحزب الاسلامي في معقل الاخير في منطقة ماهيبر شرق كابول. أول من امس. وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي في بيشاور قريب الرحمن سعيد لـ «الحياة» ان الاجتماع استغرق اربع ساعات حضره الى جانب رباني وحكمتيار، زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد وزعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف وهو حليف قوي للرئيس الافغاني.

واضاف سعيد ان المجتمعين «تطرقوا الى سبل حل الازمة الافغانية وامكان اقناع اطراف افغانية اخرى بالانضمام الى الحكومة المقبلة». وكشف سعيد عن امكان حدوث لقاء آخر بين القادة الافغان خلال ايام معدودة.

وراى مندوب الحزب الاسلامي في اسلام آباد غيرت بهير في حديث الى «الحياة» ان الاجتماع «عادي جرى البحث خلاله في دخول زعيم الحزب الاسلامي الى كابول الامر الذي كان متوقعاً الخميس. لكن غيرت بهير رأى ان الدخول قد يتأخر بعض الوقت». واضاف «تحدثت مع حكميت هاتفياً قبل قليل وابلغني ان الاجتماع كان عادياً وركز على الامن ووضع حد للحرب».

اما اذاعة كابول الرسمية (تديرها حكومة رباني) فقالت ان الاجتماع «انصب على مناقشة آخر تطورات القضية الافغانية وان المجتمعين وصفوا النتائج بانها ايجابية».

في الوقت نفسه، شنت القوات الحكومية هجوماً على معاقل حركة الطالبان في لوغر جنوب العاصمة. وقالت مصادر الحكومة ان مقاتليها «احرزوا بعض التقدم على مواقع طالبان». وسرت اخبار امس عن دخول مقاتلي الحزب الاسلامي الى جانب القوات الحكومية في هذه المعارك لكن مصادر الحزب نفت ذلك وقال سعيد لـ «الحياة» ان قوات الحزب لم تشارك في هذه المعارك «ونحن لن نخوض معارك ضد احد وندعو الى مشاركة الجميع واقناع طالبان في الدخول بالمفاوضات».

عون:

تتمة الصفحة الاولى

ادري» ربما كان ذلك نتيجة خيار سياسي «نيل داخلياً وخارجياً». الرئيس الفرنسي يدعو في لبنان الى انتخابات حرة ويدعونا للمشاركة فيها، وانا في فرنسا امنع من المشاركة في جلسة في البرلمان الاوروبي محورها السلام في الشرق الأوسط. الرئيس الفرنسي في بيروت لم يات على ذكر القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الذي ينص على انسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان. وربط الانسحاب السوري بالسلام في الشرق الأوسط اي بشيء لا يعرف وقته، وحتى ذلك الحين يكون كل شيء أمّم في لبنان من الاعلام الى التربية الى المؤسسات».

وختم: «الدخول الفرنسي الى لبنان كان بطريقة خطأ. فرنسا لا دور لها خارج العدالة والقانون، اما القوة فليست لها، هي للولايات المتحدة، لكن فرنسا دخلت بطريقة مخالفة للعدل والقانون، ولكن فيها قضاء حرّ وسأقاضي السلطات امامه».

واجب التحفظ

وبررّت باريس امس تطويق منزل عون بواجب التحفظ المفروض عليه منذ انتقاله للاقامة في فرنسا سنة ١٩٩١. وقال مسؤولون فرنسيون ان عليه الالتزام بهذا الواجب «طالما رغب بالبقاء في ضيافة فرنسا».

واوضح الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو انه عندما «منحت فرنسا في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩١ حق اللجوء الى عون، كان من المتفق عليه ان يحترم واجب التحفظ الذي ينص على العدول عن المشاركة في اي تظاهرة عامة».

واضاف ان هذا حال دون السماح لعون بالتوجه الى ستراسبورغ، مشيراً الى ان في وسع عون «مقابلة من يريد شرط ان تكون هذه المقابلة ذات طابع خاص» وان عليه «احترام قواعد اللعبة التي قبل بها طالما رغب بالبقاء في ضيافة فرنسا». ونفى مصدر فرنسي مطلع ان يكون هناك اي تغيير في الاسلوب الذي تعتمده فرنسا حيال عون الذي شارك في السابق في عدد من التظاهرات العامة، كان من بينها القاء كلمة في مجلس الشيوخ الفرنسي.

وقال المصدر «ليس هناك اي تغيير من قبلنا، وما تقوم به هو تنكير عون بالتزاماته، وان كان يريد التوجه للاقامة في بلد آخر فليفعل».

ورداً على كلام المصدر الفرنسي حول مغادرة عون فرنسا اذا لم تعجبه الاقامة، قال عون: «باق حيث انا، وفرنسا ليست مصدراً ولا ناطقاً ولا موظفاً مهما علا شانه. فرنسا دولة مؤسسات وديموقراطية عريقة. سابقى هنا وامارس حقوقي كاملة كما كفلها لي الدستور والقانون، وقضيتي الآن امام القضاء».

استياء

واثارت هذه العملية استياء بعض البرلمانيين والاوساط الحزبية الفرنسية المؤيدة لعون، فاعلن «الحزب الجمهوري الفرنسي» الذي يتزعمه وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار «ان استخدام القوة لمنع عون من الكلام على منبر دولي امر مثير للصدمة العميقة». واضاف الحزب الجمهوري، وهو عضو في «الاتحاد من اجل الديموقراطية» (الشريك في ائتلاف اليمين الحاكم في فرنسا) ان عون «لا يزال يشكل بالنسبة للجالية اللبنانية الناطق الشجاع المطالب بحرية بلاده واستقلالها. وكان من الافضل للحكومة الفرنسية ان تعود عن قرارها الذي لا يتلاءم مع الطابع المميز للعلاقات التي ينبغي ان تبقى عليها مع لبنان دولة وشعباً بكل مكوناته». اما النائب اليميني فيليب دوفيلييه الذي يترأس «الحركة من اجل فرنسا» فدعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك «للتدخل شخصياً» لمصلحة عون الذي «يحق له بالحرية على الأراضي الفرنسية، مثله مثل سواه».

واضاف دوفيلييه متسائلاً «لا ارى ما يدعو اليوم الى اعتباره بمثابة سجين، على الأراضي الفرنسية»، مطالباً شيراك «بإبداء موضوعية حيال لبنان» لأن فرنسا «غير مضطرة الى مراعاة المتطلبات السورية». وقالت ماريا ايتكيرنو روخو رئيسة «مجموعة المتوسط» في البرلمان الأوروبي (رويتر) ان تصرف الحكومة الفرنسية ينافي الوضع الاستثنائي للبرلمان ويحيي جدلاً حول بقائه في بلدة ستراسبورغ في شرق فرنسا او نقله الى بروكسيل. واضافت «البرلمان الأوروبي مؤسسة اوروبية فوق العادة تجتمع في بروكسيل ولوكسمبورغ وستراسبورغ. كان بوسعي ان ادعو السيد عون الى مدريد».

وقال هنري غورامي محامي عون الذي منع من زيارته انه سيتوجه الى محكمة في بلدة مو القريبة لبدء الاجراءات القانونية ضد السلطات لتقييدها حرية عون في الحركة واتهامها بانتهاك معاهدة حقوق الانسان الأوروبية.

«الكلمة الممنوعة»

وكانت كلوديت، ابنة العماد عون، وصلت امس الى لوكسمبورغ وسلمت اعضاء البرلمان نسخة من الكلمة التي كان سيلقيها (حصلت «الحياة» على نسخة منها)، الا ان اعضاء البرلمان اصروا على ان تلقيها نيابة عنه وفيها دعوته الى قمة لبنانية - سورية - اسرائيلية للبحث في جدولة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان يمكن عقدها في حضور مراقبين دوليين، وذلك على غرار لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان».

وشدد عون في «كلمته الممنوعة» على ان هذه القمة «يمكن ان تحدد اطار المفاوضات الثنائية ومضمونها وتكون «العراب الدولي» لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تؤدي الى مصالحة لبنان مع تاريخه وتقاليده الديموقراطية وتكون بمثابة المفتاح الحقيقي لنجاحه وازدهاره الاقتصادي».

وقال عون في استهلال كلمته: «اجد من واجبي ان اقول لكم ان ظروف اقامتي (في المنفى في احدى الضواحي الباريسية) شكلت دائماً عقبة حقيقية امام ممارستي حرية التعبير. لقد حال ذلك دون حضوري بينكم اليوم خصوصاً لأن خطابي السياسي لا يتلاءم مع الخطاب السائد لدى ديبلوماسية معينة (المقصود السياسة الفرنسية). لقد امست هذه الديبلوماسية فكراً احادياً يريد اعتبار لبنان وطناً استعاد السلام. فالخطاب الوحيد المسموح به هو خطاب اعادة الاعمار وكل ما عداه - خصوصاً الخطاب الذي يتمحور حول السيادة والاستقلال - يضعونه في خانة الخطاب الفاشي الهدام وفي احسن الاحوال يصفونه بالمتطرف». واضاف عون «ان كل ما يتعرض له لبنان ما هو الا نتيجة للواقعية السياسية التي تضحي بالعدل والحق على مذبح المصالح المالية او الانتخابية». وانتقد عون المحاولات الحثيثة لطمس قضية «احتلال لبنان» من قبل اسرائيل وسورية «لأنهما تدخلان في حسابات اتفاق ضمني من اجل تقاسم بلاد الأرز معتقدين انهما بهذه الطريقة يمكنهما ايجاد حل لملفات معقدة جداً كقضيتي اللاجئين الفلسطينيين والمياه». واشار عون الى «ان قمة شرم الشيخ التي رسمت حدوداً واضحة بين من يريد السلام حقاً ومن يرفضه، انتت بانتهاء اللعبة السورية القائمة على التستر وراء الغموض ومضاعفة التناقضات من اجل اخفاء موقفها الأكيد المعادي للسلام».

ولم يوفر العماد عون المسؤولين اللبنانيين من انتقاداته اذ حمّل الحكومة مسؤولية تردي الأوضاع بعدما اصبحت «غطاء للاحتلال وشاركت في افساد قضية لبنان امام المحافل الدولية». وختم: «اذا كانت عملية اعادة الاعمار ضرورة لا يمكن احداً معارضتها لكنها حين تطمس واقع التحدي تتحول الى تفريط للتعاون (مع المحتل) فيصبح من العدل التنديد بها».

كل شيء في الصين طعام

تتمة الصفحة الاولى

عليها.

وهنا أمثلة: أرجل الدجاج اسمها «مخالب العنقاء»، وهناك حساء يجمع بين عش السنونو ولحم الدجاج له اسم ادبي هو «الرجوع من الهجرة»، كما ان هناك طبقاً يجمع بين خيوط الليتشه (فاكهة صينية مشهورة) وخيوط رئة البحر وكلاهما باللون الأبيض يحمل اسم «خيوط المطر في النسيم» قيل انه مأخوذ من قصيدة شعرية.

وتؤكد السيدة تشانغ هونغي أنه مع تطور العصر وتقدم البشر بدأ الناس يشهدون تغيراً على مختلف العادات والتقاليد والممارسات الحياتية باستثناء عادات الأكل «التي يصعب ان تتغير تغيراً جذرياً»، ولهذا السبب قال خبير فرنسي: «قل لي ماذا تحب ان تأكل أعرف شخصيتك وجنسيتك»، وهو كلام صحيح، لأن الأطعمة تركز التقاليد وتجسد العادات.

وتختم حديثها بالقول: «لو عاش أشعب في الصين لكان حظه أحسن بكثير مما عاشه وهو في البلاد العربية».

انسحاب قائمة

تتمة الصفحة الاولى

نسبة تمثيل اعضائها في البرلمان الاسرائيلي.

ولكن الطيبي رفض الاعتراف بتعرضه لضغوط، وقال: «لم تكن ضغوطاً وانما كانت هناك توجهات من اهل الخير وتمنيات علينا، ونحن درسنا هذه المواقف واتخذنا قرارنا بشكل مستقل بعد دراسة معمقة للوضع». واضاف انه سيواصل بناء حركته ومؤسساتها وكوادرها بشكل افضل وذلك «كي نثبت للجميع اننا سياسيون من نوع آخر لا نابه فقط بالمقاعد في الكنيست، وان هناك قضايا الشعب والمسؤولية الاخلاقية والتاريخية، وهي اهم من مقعد يذهب لهذا الشخص او ذاك».

ودعا الطيبي الذي لا يعتبر شخصية شعبية في اوساط الفلسطينيين في اسرائيل واكتسب سمعة اعلامية من خلال وساطات كان يقوم بها بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما كانت تقيم في المنفى في تونس، الناخبين العرب الى التصويت لزعيم حزب العمل شمعون بيريز في الاقتراع على رئاسة الحكومة المقبلة. وامتنع عن تسمية القائمة التي يدعو للتصويت لها في انتخابات الكنيست واكتفى بتوجيه دعوة لدعم «قوى السلام والمساواة التي تعمل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة وتؤمن بالمساواة التامة وتتصف بالصدقية في التعامل وهذه القوى عرفتها وخبرتها جماهيرنا طيلة سنوات».

ودارت معركة شخصية بين الطيبي وزعيم الحزب الديموقراطي العربي عبدالوهاب دراوشة منذ اعلان الأول عزمه على خوض انتخابات الكنيست، وحال دراوشة دون تمكن زعيم «الحركة العربية للتغيير» من ابرام تحالف مع الحركة الاسلامية في اسرائيل التي تتمتع بشعبية واسعة في الوسط العربي برغم محاولة زعيم الحركة الاسلامية الشيخ عبدالله نمر درويش تشكيل تحالف من القوى الثلاث بزعامته. وعرض على الطيبي الموقع السادس في قائمة تحالف كهذا، الامر الذي اعتبر اهانة له بصفته زعيم حزب يفترض ان يحتل الموقع الثالث فيها من وجهة نظره.

وقال الطيبي، في ما اعتبره المراقبون انه محاولة لتصفية حسابات مع الأطراف الأخرى ان «على الجمهور العربي ان يحاسب كل من ناور ومارس سياسة غير نظيفة ومراوغة تجاه جماهير شعبنا». واضاف: «اننا نحمل الاشخاص والأطر الذين منعوا الوحدة العربية واستكفوا بقائمة ضعيفة جداً واصروا على استثنائنا برغم الاتفاقات المسبقة المسؤولية الاخلاقية والتاريخية لما جرى ويجري اليوم ونتمنى على الجمهور ان يكون حكماً في ذلك». وبانسحاب قائمة «الحركة العربية للتغيير» يتوقع ان تتوزع اصوات الناخبين العرب في اسرائيل الذين سيصوتون لأحزاب وقوائم عربية على قائمتي «تحالف الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) مع «التجمع الوطني الديموقراطي والقائمة الموحدة المشكلة من تحالف الحزب الديموقراطي العربي مع الحركة الاسلامية. ويخوض حزب صغير آخر تحت اسم «التحالف التقدمي للسلام» بزعامة محمد زيدان انتخابات الكنيست ايضاً ولكنه يعتبر تحالفاً صغيراً لا يتوقع ان يحصل على كثير من الاصوات. بالاضافة الى القوائم والاحزاب العربية تسجل ١٧ حزباً اسرائيلياً لخوض الانتخابات التي ستجرى في ٢٩ أيار (مايو) الحالي.

رئيس الوزراء اليمني

تتمة الصفحة الاولى

الطائف لعام ١٩٣٤. وتمتد هذه الحدود من جبل الثأر الى نقطة التقاء الحدود السعودية - اليمنية - العمانية.

وقال مصدر يمني مطلع ان قبول صنعاء مبدأ التحكيم الدولي لتسوية نزاعها البحري مع اريتريا وإعلانها عن الاستعداد لتنفيذ ما تقره لجنة التحكيم، يعكس رغبتها في تسوية النزاع مع السعودية ايضاً ان عبر استمرار المحادثات الثنائية في اطار اللجنة المشتركة او في اطار التحكيم الدولي اذا وصلت اعمال اللجنة المشتركة الى طريق مسدود. وقال الوزير الخويطر لدى وصوله الى صنعاء انه «سعيد بالزيارة وبمواصلة البحث في ما يتصل بما تبقى من الحدود» وأعرب عن «الأمل بأن تخطو اللجنة اليمنية - السعودية المشتركة خطوة اخرى الى جانب الخطوات السابقة للوصول الى ما يرضي الجميع ويكون دافعاً للعلاقات الاخوية العتيدة بين بلدينا». وأشار الى ان «اجتماع اليوم هو حلقة في سلسلة من الخطوات التي تتخذ في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين العام الماضي».

وقال باجمال: «ان البلدين يتطلعان الى خطوات ايجابية في هذه المرحلة وان القيادتين السياسيتين في البلدين الشقيقين تحضان دائماً على انجاز الأعمال واتقان الخطوات». وأعرب عن الأمل بأن «توفق اللجنة هذه المرة وان تتوافر ديناميكية لعملها اكثر فأكثر». كذلك أعرب عن «ارتياحه الكبير الى التفاهم وروح التعاون لدى الجانبين».

اليمن واريتريا

تتمة الصفحة الاولى

نتوقع مثل هذا العمل من اريتريا ومع ذلك حرصت اليمن على ضبط النفس ومعالجة الامور بحكمة وتجنب الانزلاق نحو استخدام القوة والتمسك بالحل السلمي استشعاراً منها بمسؤولياتها أمام المجتمع الدولي وتفويت اي فرصة لاشعال الحرب وتهديد الأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم».

ومن المفترض ان يبدأ الجانبان اليمني والاريتري اتصالات بينهما قبل نهاية الشهر الحالي لتحديد كيفية تطبيق الاتفاق الذي نص على تشكيل هيئة تحكيم دولية تتولى إصدار حكم على مرحلتين طبقاً للقانون الدولي.

وتقضي المرحلة الاولى بتحديد طبيعة النزاع الذي ترى اليمن انه محصور بجزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية في آخر سنة ١٩٩٥، في حين ترى اريتريا انه يشمل موضوع السيادة على كل الجزر الواقعة في المنطقة والتي ينبغي ان تكون اريترية.

وتنص المرحلة الثانية على تولي هيئة تضم اربعة قضاة يتولى كل من الطرفين تسمية اثنين منهما على ان يختار القضاة الاربعة انفسهم قاضياً خامساً يترأس الهيئة، الفصل في السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية. ويتعهد الطرفان بموجب الاتفاق عدم اللجوء الى القوة ضد الطرف الآخر.

واشاد دوشاريت في كلمة القاها خلال حفل التوقيع «بالشجاعة التي ابداها الجانبان اليمني والاريتري، عبر الاتفاق وبالحرص الذي ابدياه على «استعادة علاقات الصداقة بين شعبيهما»، اضافة الى «الحس الرفيع بالمسؤولية عبر تجنب تصعيد الأزمة». وشدد على اهمية السلام في المنطقة وعلى ضرورة «ضمان سلامة الحركة»، مشيراً الى ان الدور الذي لعبته فرنسا في اطار الاتفاق يندرج «في اطار موهبتها الطبيعية وهي خدمة السلام في العالم». واثنى على الجهود التي بذلتها كل من مصر واثيوبيا للتوصل الى الاتفاق عبر توفيرهما الأجواء الملائمة له.

وقال الارياني في كلمة مماثلة ان «نزع فتيل الأزمة، لم يكن ممكناً «لولا دور فرنسا وجهود سلطات اثيوبيا ومصر والأمين العام للامم المتحدة». واعتبر انه «من حسن الطالع ان يتزامن توقيع الاتفاق مع الاحتفالات بالعيد الوطني اليمني في ٢٢ ايار (مايو)، وهو تاريخ إعلان الجمهورية اليمنية الذي ادى الى اختفاء بؤرة التوتر التي واكبت الحرب الباردة على مدى ٢٥ سنة». واشار الى ان الدور الذي لعبته فرنسا على صعيد الاتفاق «يؤكد ان امن منطقة البحر الأحمر واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن البحر الأبيض المتوسط الذي يوليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك اهتمامه».

ورأى سلمون من جانبه ان «الخلافات الحدودية يمكن ان تبرز بين الدول الصديقة لكنها ينبغي الا تتحول الى نزاعات عنيفة»، معبراً عن ارتياحه «لتفوق العقل والحكمة الذي أتاح تجنب مواجهة غير ضرورية» بين اليمن واريتريا. واكد ضرورة الحفاظ على روابط الصداقة والأخوة بين شعبي البلدين، معبراً عن استعداد بلاده لعدم توفير اي جهد من اجل تطبيق الاتفاق.

ووصف موسى الاتفاق بانه «وثيقة مهمة تطلق العمل القضائي السلمي بين بلدين شقيقين» مشيراً الى ان هذا هو السبيل الوحيد للتوصل «الى موقف سلام وتعاون لا موقف تضارب». وراى ان الاتفاق وما سيعقبه يدفع «الوضع في المنطقة نحو افاق ايجابية ستساهم في التوصل الى السلام» وأن أمن البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من امن القرن الافريقي والأمن العالمي». اما ميسفن فعبر في كلمته عن ارتياح اثيوبيا العميق لدور فرنسا في المساعدة على حل نزاع معقد، مؤكداً ان هذا الدور يعزز الصداقة الفرنسية مع شعوب المنطقة.

ومن المقرر ان تستضيف فرنسا الاجتماعات التي سيعقدها رجال قانون يمنيون واريتريون في موعد لم يحدد بعد، ولكن قبل نهاية الشهر الحالي، للاتفاق على تشكيل هيئة التحكيم. وشدد الجانب الفرنسي على انه سيكتفي بحضور هذه الاجتماعات من دون ان يكون له اي دور فيها وذلك انسجاماً مع الحرص الذي ابدته فرنسا عبر وساطة غوتمان على عدم الخوض في جوهر النزاع والسعي الى جمع الطرفين حول خطوات اجرائية تحول دون التصادم بينهما.

كلمة صالح

وقال الرئيس علي عبدالله صالح في كلمته «إن مؤامرة اجهاض الوحدة بدأت خيوطها تتكشف منذ الشهر الثاني من عمرها، ولولا تضحيات القوات المسلحة اليمنية لما تم التصدي لمؤامرة الانفصال وتحقق الانتصار للشعب اليمني في معركة الدفاع عن الوحدة في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤». واضاف علي صالح ان «ما خلفته الأزمة وحرب الانفصال عام ١٩٩٤ من آثار واعباء على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية كان حجمه كبيراً وكان لا بد من مواجهة تلك الآثار بتبني الحكومة لبرنامج وطني للاصلاح الاقتصادي والمالي والإداري من اجل بناء ما دمرته الحرب ووقف التدهور في الأوضاع الاقتصادية ومكافحة الفساد وانهاء الفوضى الإدارية وتعزيز قيمة العملة الوطنية وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين». واشار إلى أن «برنامج الاصلاح الشامل مس مصالح الكثير من المنتفعين والفاسدين وفي مقدمهم عناصر الانفصال والخيانة ومن تحالف معهم من الحاقدين على الثورة والوحدة اليمنية الذين حاولوا إعاقة مسيرة البناء والنهوض بالوطن وإعادة عهود التخلف والتسلط الديكتاتوري الامامي والماركسي (...)».

واكد الرئيس اليمني في هذا الصدد ان «المؤشرات الايجابية نتيجة تنفيذ برنامج الاصلاح الشامل بدأت تظهر من خلال وقف التدهور الاقتصادي وتحقيق الاستقرار والانتعاش الاقتصادي وتقليص حجم التضخم والعجز في الموازنة العامة والحصول على ثقة المجتمع الدولي ودعمه»، مجدداً التأكيد ان «معركة اليمن الراهنة هي معركة الاقتصاد والتنمية».

اميركا:

تتمة الصفحة الاولى

الى وجود بنود في الاتفاق تسمح «بالتأكد من ان نظاماً يمتاز بخطورته لا يمكنه التملص من الواجبات الدولية وتشكيل تهديد جديد للمنطقة وللقوات الأميركية».

وردت اولبرايت على انتقادات المنافسين الجمهوريين للرئيس بيل كلينتون خاصة انتقادات بوب دول المرشح للانتخابات الرئاسية الذي اعتبر بعد الاعلان عن الاتفاق مع العراق ان كلينتون «لا يعرف ان يقول لا للأمم المتحدة». وقالت ان دول «لم يفهم» مغزى الاتفاق «ونحن الذين اوجدنا (القرار) ٩٨٦». وأكدت ان هدف القرار هو «التأكد من ان العقوبات وهي الأقسى في التاريخ، ستبقى مفروضة وان صدام حسين لا يمكنه الاستمرار في استخدام شعبه كحجر شطرنج».

وعقدت لجنة العقوبات المكلفة متابعة تطبيق الحظر على العراق اجتماعاً في نيويورك امس لدرس طريقة تنفيذ الاتفاق الذي ابرمته بغداد والأمم المتحدة.

واهتمت الأوساط النفطية والاقتصادية امس في درس توقعات عودة العراق الى السوق النفطية، وقالت مصادر مطلعة في منظمة «اوبك» ومصادر ديبلوماسية أميركية ان كمية النفط العراقي التي ستعود الى الأسواق العالمية اثر اتفاق تنفيذ القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء» ستكون في حدود ٧٠٠ الف برميل في اليوم، تصدر عبر تركيا وميناء البكر، ولن تعود الى الأسواق العالمية إلا بعد منتصف تموز (يوليو) المقبل. وقد ارسلت شركة تسويق النفط العراقية رسائل، منذ اول من امس، قبل ساعات من الاتفاق، الى الشركات النفطية لتبلغها انها ستبدأ تصدير النفط قريباً، وتطلب منها ان تقدم طلباتها بالكميات المطلوبة.

وتوقعت مصادر «اوبك» القريبة من دول الخليج وديبلوماسية اميركية مطلعة على الأوضاع النفطية في الخليج ان السعودية وغيرها من دول الخليج لن تخفض حصتها الانتاجية خلال المؤتمر المقبل في فيينا.

واوضحت انه بموجب القرار ٩٨٦ يجب على العراق ان يقدم مسودة خطة لتوزيع المواد الغذائية والأدوية داخل العراق الى الامم المتحدة تُناقش مع المنظمات الانسانية للامم المتحدة ومن ثم تعرض على الأمين العام الذي يناقشها مع مجلس الأمن. وتوقعت المصادر ان تستغرق هذه العملية اربعة أسابيع على الاقل، ولا يمكن للعراق البدء بتصدير النفط قبل الحصول على الموافقة النهائية على خطة التوزيع، كما ان هناك فترة زمنية ضرورية لاصلاح بعض اجزاء خط انبوب التصدير الذي يمر عبر تركيا في الشمال. وقد اكدت السلطات التركية امس ان تصليح بعض المحطات فيه سيتطلب مدة شهر. فهناك محطة ضخ رئيسية في الأنابيب شمال كركوك اصيبت خلال الحرب ولم يتم اصلاحها بعد، بالاضافة الى تنظيف الأنابيب من بعض الرواسب من بقايا النفط الموجود فيها. يضاف الى ذلك الوقت الذي تستغرقه عملية فتح حساب للعراق في احد البنوك، أي ان التحضير لضخ النفط سيستغرق فترة شهر ونصف على الأقل، في أفضل الأحوال.

اما عن تأثير عودة هذا النفط العراقي الى الأسواق العالمية وعلى دول «اوبك»، فتوقعت مصادر المنظمة ان يكون مؤتمرها العادي المرتقب في فيينا في ٥ حزيران (يونيو) المقبل مؤتمراً مهماً وصعباً نتيجة الخلافات في المواقف حول موضوع السقف الانتاجي الجديد للمنظمة بناء على اضافة ٧٠٠ الف برميل في اليوم هي حصة العراق.

وتوقع معظم الأوساط النفطية في باريس وغيرها من الدول الغربية ان تشهد اسعار النفط انخفاضاً بحوالى دولار او دولار ونصف لبرميل «البرنت» تسليم تموز، بالمقارنة مع سعره الحالي وهو ١٧,٥٠ لبرميل «البرنت». وهذا لأن المصادر تشكك في قدرة «اوبك» على الوصول الى اتفاق تلتزم به للحد من انتاجها خصوصاً ان الوضع الراهن يشير الى ان المنظمة لا تلتزم حالياً السقف الانتاجي الذي وضعته منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وهو ٢٤,٥٢ مليون برميل في اليوم.

فدول «اوبك» تنتج حالياً ٢٦ مليون برميل في اليوم، والخيارات امام مؤتمرها المقبل ليست سهلة في نظر مصادر في المنظمة. إذ ان بعض الدول غير موافق على ان تتجاوز دول أخرى حصصها وان يغض النظر عن ذلك. إذ ان دول الخليج وكبار المنتجين فيها لن يوافقوا على خفض حصصهم الانتاجية لحساب دول اعضاء أخرى تتجاوز حصصها حالياً. وهناك ايضاً صعوبة أخرى مردها الى ان بعض الدول في «اوبك» زاد في السنوات الأخيرة طاقته الانتاجية، وهو لا يمكن ان يقبل مبدأ خفض الانتاج بعدما استثمر في ذلك مبالغ كبيرة، كما هي حال الجزائر ونيجيريا وقطر وفنزويلا.

وهناك في الوقت نفسه مشكلة دول «اوبك» التي ليست لديها طاقة انتاجية اضافية مثل ايران وليبيا واندونيسيا ولا تريد زيادة الحصص لانها لن تستفيد من ذلك، وهي تريد ان تبقي على الوضع كما هو الآن مع الالتزام حتى ترفع الأسعار. فهناك مصالح مختلفة ضمن المنظمة، حسب هذه المصادر، تضاف اليها عودة العراق التي ستعقد هذه المشاكل داخل المنظمة.

وقال مصدر نفطي غربي الى «الحياة» ان «اوبك» تعرف تقليدياً كيف تواجه الأزمة، لكنها لا تتقن سبل استباقها وبما ان مستوى الأسعار حالياً مقبول، إذ انها ارتفعت قليلاً بعد الاعلان عن الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، فمن المتوقع ان تسود المنظمة خلافات كبيرة خلال مؤتمرها المقبل.

واضافت المصادر انه إذا لم تهبط الأسعار دراماتيكياً تبقى «اوبك» الأمور على ما هي عليه، وفي حال انخفضت بشكل كبير فإنها عندئذ قد تتمكن من السيطرة على الأمور والتوصل الى اتفاق يتطلب مؤتمراً استثنائياً، لأن اجتماعات «اوبك» العادية تعقد تقليدياً مرتين في السنة.

ووصفت موسكو توقيع مذكرة التفاهم بانها «اختراق» واعربت عن املها في ان يؤدي الى «تخفيف الوضع الانساني المتفاقم جداً» في العراق.

ونكر مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين امس الثلثاء ان الاتفاق تم بفضل جهود الأمين العام بطرس غالي و«الارادة الطيبة التي ابداها العراق. وقال ان روسيا تولي اهمية كبيرة لـ «تفعيل القدرات الكامنة» في القرار ٩٨٦، ولكنها في الوقت ذاته ترى انه اجراء موقت لا يلغي «المهمة الرئيسية المتمثلة في حل كامل للوضع من حول العراق».

واعرب الناطق الروسي عن الامل في ان يكون نجاح المفاوضات الأخيرة في نيويورك حافزاً لتنفيذ كل القرارات المتعلقة بتسوية الوضع في منطقة الخليج لفترة ما بعد الحرب و«اغلاق ملف نزع السلاح»، وبالتالي الغاء الحظر على الصادرات العراقية، واكد ان روسيا تنوي «العمل في هذا الاتجاه».

وفي باريس، اعرب وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت عن «ارتياح (بلاده) لقبول العراق بالقرار ٩٨٦، الذي سيساهم في «تخفيف معاناة» الشعب العراقي. ووصف الاتفاق بانه «موقت» ويحمل «طابعاً انسانياً».

ونقل الناطق باسم الخارجية الفرنسية عن دو شاريت قوله ان توقيع الاتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦ هو «تطور ايجابي جداً لا يسع فرنسا سوى الترحيب به». واضاف ان «تدهور الوضع الانساني في العراق يفرض بذل كل الجهود من اجل تخفيف معاناة الشعب. وقد بذلت فرنسا مساعي ناشطة في هذا المنحى، بخاصة باستقبالها في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وابرزت له مصلحة العراق في قبول هذا النص الانساني».

وقال مصدر فرنسي رسمي لـ «الحياة» ان عملية تنفيذ القرار ٩٨٦ تشكل اليوم الاول في مسار عودة العراق الكاملة الى الاسرة الدولية شرط ان يستمر العراق في التعاون الكامل مع لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح الشامل لكي يطبق البند ٢٢ من القرار ٦٨٧، القاضي برفع الحظر النفطي الكامل عن العراق. واضاف المصدر ان قبول العراق بشروط الامم المتحدة حول توزيع المواد الغذائية في شمال العراق وقبوله بالغاء بطاقات التمويل العراقية يشير الى ان العراق بدأ يتفهم ضرورة التعاون الكامل مع الامم المتحدة، وان هذا يشكل تطوراً قد ينبئ بتقدم على صعيد تطبيق القرار ٦٨٧.

كذلك رحبت مصر باتفاق الامم المتحدة والعراق، وقال بيان للخارجية المصرية، امس، ان الوزير عمرو موسى اعرب عن ارتياحه للاتفاق، واعتبره «خطوة واضحة الى الامام لرفع المعاناة عن الشعب العراقي مع الحفاظ على سيادته وسلامة ووحدة اراضيه».

كما رحبت الجامعة العربية بالاتفاق ووصفته، في بيان اصدرته امس، بانه «خطوة ايضاً مهمة على طريق انهاء معاناة الشعب العراقي، ومؤشر على التزام العراق بقرارات الامم المتحدة الصادرة في اعقاب حرب الخليج الثانية». ولفت البيان مجدداً الى ضرورة الحفاظ على سيادة العراق وسلامته الاقليمية. وكان مندوب العراق لدى الجامعة السفير نبيل نجم ابلغ الجامعة رسمياً بنص مذكرة التفاهم التي وقعتها العراق والامم المتحدة.

المستشار السياسي لوزارة الخارجية المصرية لـ«الحياة»:

القاهرة تواجه تهديدات لدورها الاقليمي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد المستشار السياسي لوزارة الخارجية المصرية السفير نبيل فهمي ان بلاده تواجه تهديدات تمس امنها القومي ودورها الاقليمي. وتحدث عن اطراف تسعى الى حصر هذا الدور وتقليصه، ملمحاً الى الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا. وتعتبر التهديدات شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. واكد ان مصر تقوم حالياً بتحركات في مواجهة هذه التهديدات وترفض الحلول الوسط او القبول بالامر الواقع، محذراً من ان استمرار هذه الحملة المفروضة على بلاده سيؤدي الى توتر منطقة الشرق الاوسط.

ولفت فهمي في حديث لـ«الحياة» الى ان المستهدف في الاساس هو فكرة وجود كيان عربي، واشار الى تحركات مصرية في الدائرة العربية من اجل التنسيق ودعم المصالح وتحقيق ارضية مناسبة يمكن البناء عليها.

وفسر الدعم العسكري لاسرائيل، وحديث الاخيرة عن الردع العسكري، بانه يثير الشكوك حول الرغبة في تحرك عسكري ما ليس معلوماً لنا الآن، موكداً ان بلاده تتابع كل التطورات.

واشار الى انه لا يوجد خطر عربي او اسلامي على اسرائيل، وطالب بتطبيع اسرائيل علاقاتها مع العرب والدخول في حوار حول الموضوع النووي وقال: «العرب نفذوا كل ما تطلبته اسرائيل لاختبار حسن النوايا»، مشيراً الى ان العلاقات المصرية الاسرائيلية زادت برودة بعد العدوان على لبنان.

وفيما يأتي نص المقابلة:

● لماذا لم تعقد القمة المصرية - السورية في الوقت الذي [illegible]

- هناك مبالغة في تفسير اسباب تأخير عقد القمة، وان كان هناك تأخير فهو لاعتبارات تتعلق بالارتباطات، لكن الاتصالات مستمرة ولا يوجد توتر او جمود في العلاقة.

- اما الحديث عن استبعاد مصر فهو ينطلق اساساً من رؤى تتوقع مشاركة مصر في حل القضايا والمشاكل الاقليمية والدولية لذلك فلما يحدث موضوع وقد تشارك مصر في كافة مراحله يتصور البعض ان هناك استبعاداً، لكن مصر كان لها دور معروف في جهود وقف العدوان على لبنان.

ومسالة الرغبة في استبعاد دولة يرتبط في معظم الاحيان بالشعور بأن مشاركة هذه الدولة ستأتي على حساب اطراف معينة. ولا ارى في المشاركة المصرية في اي عمل يتعلق بلبنان مساساً بالدور السوري في لبنان وقد يكون هناك استبعاد، والامر لم يخرج عن قيام كل طرف بدوره في ضوء طبيعة المشكلة ونوع الاتصالات.

● هل [illegible]

[illegible] الاتصالات المصرية تتم مع كل الاطراف المعنية في مشكلة كاسلوب ثابت ومستمر للعمل السياسي والديبلوماسي. ولا يعني عدم مشاركة طرف في مرحلة ما انه ليس مدعواً او ان هناك محاولة لعزله، كما لا يعني بالضرورة موقفاً سياسياً منه او من طرف تجاه القمة.

● [illegible]

- فكرة حزب العمل للضفة العربية وانفتاح فكرة على المسار الفلسطيني فكرة امنية، وهناك عامل اضافي لدى ليكود هو المنظور الايديولوجي. وبالنسبة للجولان فكرة الحزبين امنية، والاعتبار الاضافي لدى العمل مرتبط بكون المستوطنين هناك من اعضائه. اما بالنسبة للمسار اللبناني، فالاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي عملية موقوفة وليس لها جذور اساسية لدى اي من الحزبين، والاعتبار الاضافي لدى ليكود هو انه ارتبط بغزو لبنان عام ١٩٨٢. اما بالنسبة للعلاقات مع مصر والاردن فلا اعتقد ان اياً من الحزبين سيعمل على الاساءة لها بل من مصلحتهما تنميتها. هذا هو التقويم الامني والسياسي للبديلين والاختيار بينهما مسألة تخص الناخب الاسرائيلي.

● [illegible]

- اذا كانت هناك رغبة حقيقية في السلام يجب ان يتوفر استعداد لدفع الثمن. والذي يريد تحقيق السلام مع الفلسطينيين، والتعامل مع العرب، عليه ان يتخذ الطريق الذي يتوافق مع المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني فلا سلام شاملاً من دون ذلك. والامر نفسه بالنسبة للمسارين السوري واللبناني، والاخير كثيراً ما يتم تجاهله. وربما اثر العدوان الاخير على لبنان على مصداقية عملية السلام.

اذا كان السلام هو الاولوية للحزب الذي سيحكم في اسرائيل فسيجد وسيلة لتحقيقه بصرف النظر عن مواقفه او ايديولوجيته، وبغير ذلك سيكون الامر صعباً.

وبالمقابل الجانب العربي اكد عزمه على السلام واستجاب الى كثير من طلبات اسرائيل في اظهار حسن النيات والاستعداد للتعايش وكل ما طلبه الجانب الاسرائيلي من هذا نفذه الجانب العربي.

● [illegible]

- ارتبط دفء العلاقة او برودتها عبر سنوات طويلة بالاحداث في المنطقة، بدءاً من غزو لبنان ١٩٨٢ مروراً بالانتفاضة وانتهاء بالعدوان الاخير واثره على الساحة المصرية والمناخ السياسي في المنطقة. اما العلاقة التعاقدية فلم تختلف ولم يخل احد بالتزاماته.

● تواجه مصر تهديدات مختلفة منها الاتفاق التركي - الاسرائيلي والاحتلال الاميركي بالتوازن بتقديم دعم غير محدود لاسرائيل وفي جنوب السودان وأمن البحر الاحمر، اضافة الى حصار على ليبيا وغير ذلك من التهديدات التي تعكس محاولات تقليص دور مصر الاقليمي وحصارها في ومحاولة شغلها على جبهات متعددة. كيف تتعاملون مع هذه التحديات؟

- اذا كانت الرغبة في محاصرة الدور المصري تحتاج إلى كل هذا الجهد، فهي تنطوي على تقدير بالغ للدور المصري يتساوى مع الحملة التي تتعرض لها مصر من أجل حصار دورها. والقضايا المشار إليها حساسة وتمس توتراً، وكلها في منطقة التحرك المصري.

ولا ننكر ان البعض يفضل او يأمل ان يحصر أو يحجم الدور المصري، كما لا ننكر أننا كنا نأمل الا نواجه جملة هذه التطورات في ان واحد فالمخاطر شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً ولا بد من مواجهتها.

ومصر تتابع كل هذه القضايا، لاننا نقيم بدقة وحساسية كل ما يمكن ان يمس الأمن القومي المصري مساساً مباشراً لمواجهة المشكلة بجدية ودون مبالغة وبدون استهتار او مهادنة ايضاً.

ولا نواجه المشاكل بطرح حلول وسط او قبول فرض امر واقع لأن ذلك لا يضمن الاستقرار او حلولاً جوهرية. ونتعاطى مع هذه التطورات حالياً بالمواجهة البناءة والصريحة وبالحوار مع كل طرف معني وعلى أسس ثابتة ونتحرك معه لجهة التكتيك او الممارسة السياسية حسب طبيعة المشكلة.

ونتعامل مصر مع كل التحديات بمعيار واحد هو الالتزام بالشرعية الدولية وحرمة الاراضي والسيادة والحدود والسلامة الاقليمية، في اطار الحقوق والواجبات المتساوية من دون تمييز في اي مجال سياسي أو امني او اقتصادي، لان التمييز وضع مرفوض. ونحن لا نريد ان نبدأ مرحلة جديدة من أوضاع غير مستقرة. واذا كانت هناك محاولة من طرف او اخر للحصول على امتيازات على حساب الآخرين، فلن يتم ولن يسير ذلك وسنواجهه لأننا نريد السلام والأمن والرفاهية للجميع. وهذا هو أساس التحرك المصري في مواجهة التحديات المشار إليها.

والمستهدف هو الكيان العربي بمعناه الواسع سياسياً وثقافياً وامنياً واقتصادياً، وباعتبار مصر قلب الوطن العربي يبدو انها هي المستهدفة.

والرد على ذلك من جانب مصر يكون بمزيد من العمل الداخلي اقتصادياً في المقام الأول، وبالتقدير الجيد للامكانات الذاتية لحجم مصر كجزء من الكيان العربي، بصرف النظر عن ان هذا الكيان حالياً في وضع يرثى له.

وإذا كان ذلك هو التوجه المصري فالمطلوب على المستوى الاقليمي تاكيد المصالح العربية المشتركة بالقدر المتاح حالياً والبناء عليها كلما تحسنت الظروف للحفاظ على اواصر العلاقات بين الشعوب ازاء التحدي القاشم الذي نتعرض له الان.

بالطبع هناك تحركات لمواجهة هذه التهديدات تنطلق من الدائرة العربية لتفعيل التعامل العربي - العربي بشكل منهجي، فالمسالة ليست مسالة عواطف.

كما تتحرك مصر في اطر اوسع باعتبارها دولة شرق اوسطية، اي في منطقة تشمل اسرائيل في ظل السلام، وفي الإطار المتوسطي، ومع الاتحاد الاوروبي. وهناك مبادرة اميركية - مصرية ايضاً للشراكة.

هناك مواقف طرحناها في الفترة الماضية بوضوح لاننا وجدنا أن مصير التوجهات القائمة سينتهي الى خلل في توازن التركيبة السياسية والامنية في الشرق الاوسط مستقبلاً مثل مسالة الدخول في تحالفات استراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل أو بين اسرائيل وتركيا.

نحن نتابع الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، اذ قدمت تركيا ايضاحات ذهبت في اتجاه انه اتفاق تقليدي لا يعكس تعاوناً استراتيجياً او في مواجهة طرف ثالث، لكننا نتابع الامر، ونؤيد تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن لكننا سنعارض اي مساس بالسيادة العراقية بل وحذرنا من خطورة عمليات تنتهي الى تفتيت الكيانات القائمة في المشرق العربي.

● تستضيف مصر في الفترة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل القمة الاقتصادية الثالثة كيف تستفيد مصر في ضوء التطورات في المنطقة؟

- مؤتمر الدار البيضاء كان خطوة سياسية في اطار اقتصادي، ومؤتمر عمان كان بداية العمل الاقتصادي، ومؤتمر القاهرة سيكون من اجل تفعيل العمل الاقتصادي.

وعنوان المؤتمر القادم هو «البناء من اجل المستقبل .. خلق بناء استثماري ملائم» وسيشهد خمس جلسات عامة و٤٠ نشرة قطاعية و٩ ورش عمل نوعية.

كدولة مضيفة لنا مصلحة في نجاح المؤتمر، ونقوم الآن بكل الترتيبات التنظيمية لانجاحه، كما تعد الطرح الاقتصادي المصري من منظور ان المؤتمر سينعقد على اساس الاستفادة من أكبر قدر من الفرص المتاحة. واذا سارت عملية السلام في الاتجاه السليم سيكون لذلك انعكاس ايجابي على المؤتمر.

لا نستطيع القول ان المؤتمر سينجح في جميع الاحوال، فهذا النجاح يرتبط بالمناخ السياسي القائم في المنطقة ومدى تقدم عملية السلام والاعداد المصري الجديد لجهة التنظيم والمضمون. ونأمل ان ننجح في المرحلة القادمة في احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني واستئنافها على المسارين السوري واللبناني بما يعطي دفعة قوية للمؤتمر.

رمزي يوسف خطط لاغتيال كلينتون

■ واشنطن - ا ف ب - كشف مسؤول سابق في اجهزة مكافحة الارهاب التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) ان المخطط المفترض لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك فكر في قتل الرئيس بيل كلينتون خلال رحلته إلى الفيليبين في عام ١٩٩٤.

وقال فانس كانيسترارو لوكالة «فرانس برس» إن رمزي أحمد يوسف (٢٨ سنة) اعترف بمشروعه خلال اعتقاله في إسلام اباد العام الماضي، واوضح أنه تخلى اخيراً عن الفكرة بسبب التدابير الأمنية المشددة.

يذكر أن رمزي يوسف الذي يحمل الجنسية الباكستانية، مسجون في نيويورك لانه كان ينوي تفجير طائرة اميركية تقوم برحلات بين الولايات المتحدة والفيليبين.

واضاف كانيسترارو ان رمزي يوسف خطط لمهاجمة موكب كلينتون أو طائرته خلال توقفها في الفيليبين وهو في طريقه إلى حضور قمة منظمة التعاون الاقتصادي «اسيا - المحيط الهادي».

وتابع ان يوسف «قال اشياء كثيرة، ولم يكن قادراً على تنفيذ كل ما خطط له، لكنه كان يستطيع تنفيذ بعضه». واوضح ان المشروع الذي كان يستهدف كلينتون لم يبلغ مرحلة اعداد فعلي.

هولندا تؤكد الغاء زيارة وزير الخارجية السوداني

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية الغاء زيارة كان مقرراً ان يبدأها وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه للاهاي وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤.

وقال الناطق ان الوزير طه كان مقرراً ان يصل عبر العاصمة النمسوية التي طبقت القرار ما دفع الخرطوم الى الغاء الزيارة المقررة سلفاً ضمن مساع في هولندا لتسهيل عملية السلام في جنوب السودان.

لكن مسؤولاً سودانياً رفيع المستوى هو السيد غازي صلاح الدين المسؤول الأول عن التنظيم السياسي الموالي للحكومة السودانية، والذي يعتبر الشخص الثالث في النظام السوداني موجود في هولندا ممثلاً لبلاده في المؤتمر الذي تعقد جلساته في مكان غير معلن في هذا البلد.

ومع ان هولندا قررت تنفيذ القرار الدولي وباشرت مشاورات لتقليص عدد أعضاء البعثة الديبلوماسية السودانية في لاهاي اكد الناطق باسم الخارجية الهولندية ان بلاده استثنت المسؤولين السودانيين المكلفين متابعة عملية السلام في الجنوب والمفاوضات التي تهدف الى تحقيقها، من قرار مجلس الامن الذي يدعو الدول الى منع دخول مسؤولي الحكومة السودانية.

ويشرف على الاتصالات في شأن انهاء الحرب في جنوب السودان وزير الدولة الهولندي للتعاون الدولي يان برونك الذي يعتقد انه حصل على تأييد اوروبي لتقديم مبادرات في شأن العلاقات الاوروبية مع الخرطوم وعلاقات السودان مع الدول المجاورة.

وكانت النمسا قررت مساء الاثنين طرد ديبلوماسي سوداني تطبيقاً لقرار مجلس الامن. وأوضحت الخارجية النمسوية ان فيينا لن تحد حرية تنقل الديبلوماسيين السودانيين الثلاثة الباقين في سفارة بلادهم كما يطالب قرار المجلس الصادر في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي لأن هذا الأمر يعتبر «خرقاً للدستور النمسوي». وكانت لندن اتخذت قراراً مماثلاً في حق ثلاثة ديبلوماسيين سودانيين.

في الخرطوم (أ ف ب) أكد مبعوث تشادي يزور السودان ان بلاده لن تطبق العقوبات الديبلوماسية الدولية على هذا البلد.

على صعيد آخر، اعلنت اللجنة الوطنية السودانية للصحافة أمس ان الحكومة السودانية قررت اغلاق صحيفة «الراي الآخر» المستقلة مدة اسبوعين بعد نشرها «انباء خاطئة» عن مشاركة ضباط معتقلين لاتهامهم بالضلوع في محاولة انقلاب في تمرد نفذه سجناء.

وأوضحت اللجنة ان الاغلاق الذي بدأ الاثنين جاء بعد نشر الصحيفة «خبراً خاطئاً أساء إلى الأمن القومي وأضر بمعنويات القوات المسلحة».

سورية لن تتجاهل «الاستفزازات» التركية

□ دمشق - «الحياة»:

■ خصصت الصحف السورية أمس افتتاحياتها لانتقاد سياسة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ والاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي، وحذرت من ان دمشق «لن تتجاهل الاستفزازات» التركية.

وكتبت صحيفة «تشرين» ان سياسة يلماظ «تزيد الوضع سخونة، وتدفع العلاقات (التركية - السورية) باتجاه مزيد من التوتر. واللافت ان هذا التصعيد جاء بعد تصاعد القمع العرقي داخل تركيا وتفاقم الخلافات السياسية بين طرفي الائتلاف الحاكم وتردي اوضاع الاقتصاد التركي». وتابعت ان الحكومة التركية «جسدت التصعيد في مواقف ثلاثة هي: ١- عرقلة الجهود الرامية الى الوصول الى اتفاق يسمح بحل مشكلة المياه ويضمن حقوق كل من سورية والعراق. ٢- توجيه مزيد من الاتهامات والافتراءات ضد سورية وتصعيد لهجة التهديد ضدها. ٣- توسيع التعاون مع اسرائيل ومده الى مجالات عسكرية وامنية جديدة».

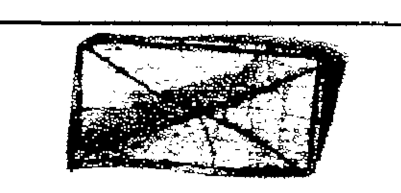
ورأت في ذلك «محاولة من الفئات الرسمية التركية للهروب من حل المشكلات الداخلية وتجييرها الى عوامل خارجية»، مشيرة الى ان تاكيد سورية «حرصها على العلاقات التاريخية» مع تركيا «لا يعني تجاهل الاستفزازات التي تنطلق من هناك او غض النظر عن الخطوات غير الودية التي تمارسها الحكومة التركية سواء في مسائل المياه او الامن او في المواقف السياسية». وكتبت صحيفة «البعث» ان تركيا «تنحرف منذ سنوات عن متطلبات العلاقات الطبيعية التي يفترض قيامها على قاعدة حسن الجوار. كان انحرافها في البداية بطيئاً لم يكشف حقيقة النيات المبيتة ضد سورية بالذات الى ان افتعلت انقرة ازمة المياه ثم اثارت ما تسميه بدعم «حزب العمال الكردستاني» وعرجت بعد ذلك على اتفاق عسكري مزعوم بين وسورية واليونان وتوجت حملتها العدائية بتحالف واسع النطاق مع اسرائيل ثم الاعلان عن بعض تفاصيله وحجبت تفاصيل اخرى لتكون اقرب الى السرية». واكدت الصحيفة حق سورية «المشروع في مواجهة اي تحالف عسكري يهدد امنها».

محكمة المانية ترفض منح الصوماليين اللجوء السياسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اصدرت المحكمة الادارية العليا في ولاية هسن الالمانية امس قراراً يقضي بعدم الاعتراف بحق الصوماليين في اللجوء الى المانيا. واكدت المحكمة في حيثيات قرارها انه بعد فرار الرئيس الصومالي السابق الجنرال محمد سياد بري في عام ١٩٩١ «سقطت كل بنى الدولة في الصومال والسلطة فيه». الامر الذي يعني عدم وجود دولة في هذا البلد منذ ذلك الوقت.

ورأت المحكمة ان الشرط الاساسي للجوء السياسي يفرض وجود ملاحقة للمعني من جانب السلطة او على الاقل من جانب «سلطة مشابهة للدولة». لكن المحكمة اكدت ان عدم الاعتراف بحق الصوماليين في اللجوء السياسي لا يعني ترحيل الصوماليين الموجودين في المانيا. ووافقت المحكمة على استئناف قرارها لدى المحكمة الادارية الاتحادية في برلين لتوضيح ما اذا كان عدم وجود سلطة في البلاد، او هياكل شبيهة بالسلطة، لا يعطي الحق باللجوء الى المانيا. وحسب مصادر وزارة الداخلية الالمانية قدم ١١٢٨ صومالياً طلباً للجوء السياسي الى المانيا العام الماضي. ويعتبر قرار المحكمة الادارية في هسن الاول من نوعه.



بعدما اتضح ان اعلان كاراجيتش اعتزاله "مجرد خدعة"

بيلت يلوّح بعقوبات على بلغراد وسيلايجيتش يستبعد رداً دولياً

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تضاربت الأنباء حول مدى صدقية الخطوة التي اعلن عنها رادوفان كاراجيتش لجهة تسليم قسم من صلاحياته الى نائبته، وقوّمت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة هذا التطور بانه «محاولة اخرى من جانب كاراجيتش لممارسة الاعيبه بدهاء من خلال مساعديه المختارين».

في غضون ذلك، اكدت مصادر مكتب المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت ان النبأ عن رحيل كاراجيتش كان سابقاً لاوانه فيما جدد بيلت تهديده باعادة فرض العقوبات على بلغراد ما لم ينفذ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش التزاماته بتسليم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب.

الى ذلك، استبعد رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش ان يتخذ المجتمع الدولي اجراء جدياً ضد كاراجيتش في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الروسية خشية ان يؤدي ذلك الى استفزاز الروس.

جاء ذلك في وقت اكدت نائبة زعيم صرب البوسنة بيليانا بلافيتش انها ستكون صلبة جداً في التفاوض مع المجتمع الدولي وخصوصاً ممثله بيلت وستطلب احترام كل حرف في اتفاق دايتون.

على صعيد آخر، ذكرت اذاعة بلغراد امس ان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا أكد في كلمة القاها في الجلسة الختامية لاجتماع ممثلي برلمانات دول الحلف في اثينا ان «عملية تنفيذ الشق العسكري من مهمة قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة تجري بشكل يبعث على الارتياح في حين ستتركز اولويات الحلف في المرحلة المقبلة على تقديم الدعم والمساندة الكاملة للانتخابات التي سترتبط العملية بنجاحها».

وفي وقت تضاربت فيه الانباء حول هدف كاراجيتش من اعلانه تسليم قسم من صلاحياته الى نائبته بلافيتش فإن اذاعة بلغراد نقلت عن أحد مساعدي المنسق المدني لعملية السلام «ان كاراجيتش لم ينسحب من الساحة السياسية وان ما تردد حول تنحيه كان سابقاً لأوانه».

وصرحت بلافيتش بأن «المزاعم حول استقالة كاراجيتش هي مجرد تكهنات وان ما حصل لم يتجاوز حق كاراجيتش الدستوري بنقل جزء من مسؤولياته الى مساعديه» واضافت قائلة في تصريح لها في مدينة بانيالوكا: «بناء على ذلك، كلفني مهمة تمثيل بلدي في خطوات تنفيذ اتفاق السلام أمام المجتمع الدولي».

وأضافت انها «ستحافظ على مصالح الشعب الصربي وستؤدي مهمتها على أسس قرارات برلمان الجمهورية الصربية وتكليف كاراجيتش وانها ستكون صلبة كالحديد في التفاوض مع المجتمع الدولي وستطلب احترام كل حرف في اتفاق دايتون وتدحض تفسير كارل بيلت للاتفاق الذي يفقد الصرب الكثير من الحقوق المعطاة لهم. وقالت «اندماج الصرب في البوسنة – الهرسك لا وجود له في بنود الاتفاق وهو الخطأ الجسيم الذي وقع فيه (رئيس الوزراء المعزول) رايكو كاساغيتش».

وفي متابعتها لردود الفعل المختلفة حول التطورات الجارية في ساحة صرب البوسنة، نشرت «ناشا بوربا» امس «ان كاراجيتش مارس مرة أخرى الاعيبه ومناوراته السياسية بدهاء وتمكن من خداع كارل بيلت عن طريق ما نقله له بعض قياديي بالي شفهياً من ضمانات بأن كاراجيتش لن يُرى ولن يُسمع به بعد الآن». وأكدت الصحيفة انه «كان ينبغي عدم الاستعجال في التفاؤل والانتظار ريثما تتضح الأمور بصورة كافية وتتجلى زيادة عدد المسؤولين في زعامة صرب البوسنة الذين يعون ضرورة ابعاد كاراجيتش من الحياة العامة».

ونقلت الصحيفة تصريحاً أدلى به رئيس وزراء البوسنة – الهرسك السابق حارث سيلايجيتش قوّم بقاء كاراجيتش بعيداً عن متناول محكمة جرائم الحرب في لاهاي بأن المجتمع الدولي لن يقدم على اي اجراءات جدية عملياً «لأنه لا يريد استفزاز الروس في الفترة السابقة لانتخابات الرئاسة في روسيا. لذلك فإن مثول كاراجيتش امام محكمة لاهاي يمكن أن يتم بعد وقت معين ولكن ليس الآن».

وذكرت وكالة انباء «تانيونغ» الصربية ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش استقبل مساء اول من أمس الاثنين المنسق المدني للسلام في البوسنة كارل بيلت «وانصب الاهتمام خلال المحادثات على الأسلوب الجاري لتنفيذ اتفاق دايتون والخطوات الواجب اتباعها من أجل التطبيق الناجح للجوانب المدنية والسياسية من هذا الاتفاق». وفي تصريح أدلى به بيلت عقب هذا الاجتماع، انتقد بلغراد لعدم تعاونها مع محكمة جرائم الحرب في لاهاي وأكد على «ضرورة ان يبذل الرئيس ميلوشيفيتش مزيداً من الجهود لمساعدة المحكمة خصوصاً وانه ملتزم بمقتضى اتفاق دايتون بتسليم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب».

عشرات القتلى والجرحى نتيجة انفجار ضخم في نيودلهي

■ نيودلهي – رويتر، اب – أفادت الشرطة الهندية امس الثلثاء ان انفجاراً ضخماً وقع في احد الاسواق الشعبية في العاصمة نيودلهي أسفر على الأقل عن مقتل ١٢ شخصاً وجرح ٢٧ آخرين. وتوقع شهود ان يرتفع عدد الضحايا الى اكثر بكثير نتيجة الحرائق التي سببها الانفجار في المحلات المكتظة. وأعرب الشهود عن اعتقادهم ان الانفجار ناجم عن سيارة مفخخة.

ولم يستبعد مراقبون ان تكون للانفجار علاقة بالعملية الانتخابية المزمعة في كشمير المحتلة الأسبوع المقبل كون السوق التي استهدفها الانفجار هي منطقة تجمع بالنسبة للمسلمين ويسكنها الآف من الكشميريين الوافدين للعمل في العاصمة ولم تتبن اية جهة مسؤولية الاعتداء في حين أفادت المصادر الأمنية الهندية انها اعتقلت اثنين من الناشطين المسلمين للاشتباه في علاقتهما بانفجار آخر وقع في احد الاسواق صباحاً أسفر عن سقوط ثمانية قتلى.

تعطيل قنبلة كبيرة في مقر الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو

■ موسكو – رويتر – بثت وكالات الانباء الروسية امس الثلثاء ان قتالاً انلع في الشيشان الليلة قبل الماضية وتم إبطال مفعول قنبلة كبيرة قبل انفجارها في مقر الادارة الموالية لموسكو.

ونشرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان ثلاثة جنود روس قتلوا واصيب خمسة آخرون في اشتباكات وقعت الليلة قبل الماضية مع مقاتلين انفصاليين داخل العاصمة الشيشانية في غروزني وفي المناطق المحيطة بها. ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية قولها ان المقاتلين الشيشان اطلقوا النار ٢٥ مرة على مواقع للجيش الروسي خصوصاً في غروزني.

وابطل مفعول القنبلة التي تردد انها كانت تحتوي على ستة كيلوغرامات من المواد الشديدة الانفجار بعد العثور عليها الاثنين في قبو مكتب الزعيم الشيشاني الموالي لموسكو دوكو زافغاييف.

الشرطة الايطالية توقف أحد زعماء المافيا

■ روما – ا ف ب – اعلنت الشرطة الايطالية انها اوقفت أول من امس الاثنين في احدى ضواحي باليرمو في صقليه احد ثلاثة زعماء للمافيا، جيوفاني بروسكا الذي تبحث عنه منذ عشر سنوات.

وكان بروسكا (٣٦ عاما) وهو من الجيل الجديد لزعماء المافيا الصقليه (كوزا نوسترا) تولى قيادة المافيا بعد توقيف زعيمها توتو رينا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

ويعتبر بروسكا احد اخطر زعماء المافيا الذين لم يتم توقيفهم حتى الآن لكنه لم يبد مقاومة حين القاء القبض عليه، وهنأ قوى الامن على نجاحها في مهمتها.

وكان بروسكا الذي يقيم علاقات وثيقة مع توتو رينا ونجل احد اكبر زعماء المافيا، برناردو بروسكا، تمكن من الفرار في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما حاولت الشرطة توقيفه. وعثرت الشرطة حينذاك في منزل قرب باليرمو على ترسانة حقيقية من الاسلحة.

وحكم على بروسكا في كانون الثاني (يناير) بالسجن المؤبد لاغتياله رجل اعمال من باليرمو من اعضاء المافيا. وهو متورط في عدد كبير من عمليات الاغتيال والاعتداءات التي ارتكبت خلال السنوات الاخيرة منها قتل القاضيين جيوفاني فالكوني وباولو بورسيلينو في ١٩٩٢، واعتداءات ضد كنائس ومبان تاريخية في روما وفلورنسا وميلانو (شمال) ادت الى مقتل عشرة اشخاص في ١٩٩٣.

وما زالت الشرطة تبحث عن اثنين من زعماء المافيا الصقليه الخطيرين هما بييرو البيري الذي يبلغ من العمر حوالى اربعين عاماً وبيرناردو بروفنسانو (٦٠ عاماً) المساعد السابق لتوتو رينا.

أميركا: انفجار في مركز مكتب للتحقيقات الفيديرالي في مدينة لاريدو

■ واشنطن – ا ف ب – أعلنت الشرطة الاميركية في ولاية تكساس ان انفجاراً ناتجاً عن قنبلة ضعيفة وقع صباح الاثنين في مرآب قريب من مبنى يضم مركزاً لمكتب التحقيقات الفيديرالي (آف. بي. آي) في لاريدو (تكساس) ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقال المتحدث باسم الشرطة توني ريس ان الانفجار الذي وقع قبيل الساعة السابعة بالتوقيت المحلي تسبب بتطاير زجاج الطابقين الأول والثاني من المبنى.

واضافة الى مكتب التحقيقات الفيديرالي يضم المبنى مؤسسات خاصة ومكاتب محامين ومصرفاً.

وقال مصدر في مكتب التحقيقات الفيديرالي مايكل ابليبي ان الشرطة لم تتأكد حتى الآن من ان الانفجار الذي وقع خلف المبنى كان يستهدف مكتب الـ «اف. بي. اي» الذي يقع في الجهة الأمامية منه.

واضاف ابليبي ان الصحف المحلية تلقت امس اتصالاً هاتفياً من مجهول تبنى فيه الانفجار وأطلق تهديدات ضد مبان أخرى. وأضاف ان المجهول لم يعط تفاصيل أخرى عن الاعتداء ودوافعه.

وقال ممثل لمحطة تلفزيون «كي. اي. ان. اس» التي تلقت الاتصال الهاتفي ان الرجل قال انه ينتمي الى «منظمة ٥٤٤». لكن وسائل الاعلام والشرطة لا تعرف شيئاً عن هذا التنظيم.

وبدأ مكتب التحقيقات الفيديرالي والوكالة الفيديرالية المكلفة الاشراف على التبغ والكحول والاسلحة (اي. تي. اف) والشرطة المحلية بالتحقيق وما زالت تفتش في الانقاض بحثاً عن ادلة في هذه المدينة الواقعة على الحدود المكسيكية.

وكان انفجار استهدف في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بناء يضم مكاتب تابعة للحكومة الفيديرالية في اوكلاهوما سيتي اوقع ١٦٨ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ جريح. وسيمثل امام القضاء قريباً ناشطان معاديان للحكومة ومتهمان بالمشاركة في هذا الاعتداء.

وكانت السلطات في ولاية تكساس تلقت يوم الاحتفال بذكرى مرور عام على هذا الاعتداء اتصالاً هاتفياً من مجهول قال ان قنابل عدة ستنفجر في عدد من مصافي النفط في مرفأ تكساس قرب هيوستن.

وعثرت الشرطة على عبوتين ناسفتين وهميتين في اثنين من مصافي المنطقة الصناعية.

بكين تعتبر ان مبادرة الرئيس التايواني ينقصها الالتزام بوحدة الصين

■ بكين – رويتر – ردت بكين امس الثلثاء على عرض الرئيس التايواني لي تينغ هوي القيام بزيارة سلام الى الصين قائلة ان الافعال لا الاقوال وحدها ستثبت التزام تايبه بالوحدة النهائية مع الصين.

وأصدرت ادارة شؤون تايوان التابعة لمجلس الدولة بياناً جاء فيه ان «السلطات التايوانية، يجب ان توقف اولاً نشاطاتها الدولية التي تستهدف قيام دولتين صينيتين او دولة صينية واخرى تايوانية، ويجب ان تلتزم بوجود صين واحدة، لا بالاقوال، لكن بالافعال».

ولم يشر البيان بشكل مباشر الى عرض الرئيس التايواني في الخطاب الذي القاه الاثنين في مستهل ولايته الرئاسية الثانية ولا الى رفضه طلب بكين النهوض بوضع تايوان في المحافل الدولية.

لكن البيان هاجم لي تينغ هوي بشكل غير مباشر وأعرب عن استياء بكين من عبارتي «تايوان كيان ذو سيادة» و«حقبة سلطة الشعب» اللتين استخدمهما الرئيس التايواني في خطابه. وجاء في بيان ادارة شؤون تايوان في بكين انها «تعارض ذلك بحسم». وقال مسؤولون صينيون ان بكين ترحب بزيارة لي بوصفه رئيس الحزب الوطني الحاكم في تايوان لا بوصفه رئيس دولة.

وفي تايبه، اظهر استطلاع للرأي العام تأييد مواطني تايوان لاقتراح رئيسهم «زيارة السلام» معتبرين ان الخصمين يجب ان يتحدا في القرن المقبل. وجاء في الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «يونايتد دايلي نيوز» ونشر امس، ان ٥٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون رحلة لي تينغ هوي الى الصين.

افريقيا الوسطى: الهدوء يسود بانغي على رغم تأخير المفاوضات مع المتمردين

■ بانغي – ا ف ب – ساد هدوء نسبي ليل الاثنين – الثلثاء في بانغي حيث تنتشر وحدات من الجيش الفرنسي لضمان سلامة الرعايا الاجانب الا ان المفاوضات بين المتمردين ووفد حكومي لم تبدأ كما كان مقررا في الساعة السابعة حسب التوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينتش). واعلنت واشنطن قلقها على رعاياها في بانغي.

واوضحت مصادر مطلعة في باريس ان ١٤٠٠ جندي فرنسي انتشروا الاثنين مجهزين ببنادق رشاشة خفيفة في عاصمة افريقيا الوسطى بعد تمرد قسم من الجيش السبت الماضي.

وصرح رئيس رابطة حقوق الانسان في افريقيا الوسطى تيانغاي انه ينتظر في منزله قدوم المتمردين للذهاب معهم الى المفاوضات التي تأخرت بسبب بعض الصعوبات.

واكدت مصادر عدة ان وقف اطلاق النار تم عملياً منذ الاثنين في العاصمة وانه مطبق بشكل عام على رغم بعض الأعيرة النارية المتفرقة. واشارت الى ان ليلة الاثنين كانت هادئة عموماً اكثر من الليلتين السابقتين.

ويحتفظ المتمردون ببعض المواقع في وسط المدينة واعلن احد المتحدثين باسمهم مساء الاثنين ان المتمردين يفضلون عدم اجراء المفاوضات اثناء الليل لاسباب امنية.

واشارت مصادر مقربة من المفاوضين الى ان احد اسباب القلق الذي يساور الطرفين هو وجود عناصر غير منضبطة بين المتمردين يواصلون اطلاق النار وعمليات النهب.

من جهة اخرى، ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تحاول ضمان امن الرعايا الاميركيين المقيمين في افريقيا الوسطى ويبلغ عددهم ٢٨٠ شخصا.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة للشؤون الافريقية ماري سوان ان السفير الاميركي في بانغي موسينا جوردان طلب من رئيس افريقيا الوسطى ان يفعل ما في وسعه لحل النزاع مع الجيش بطريقة سلمية.

واوضحت سوان ان ٢٨٠ مواطنا اميركيا يقيمون حاليا في افريقيا الوسطى بينهم ٣٨ دبلوماسيا وافراد عائلاتهم و٨٦ متطوعا في البرنامج الحكومي «بيس كورب» الذي يقدم مساعدات انسانية في مجال التربية وتنمية الارياف.

وساعدت القوات الفرنسية المنتشرة في بانغي الاميركيين على الوصول الى سفارتهم في المدينة.

كول في زيارته السنوية الى اميركا يلتقي كلينتون ودول

□ بون – من اسكندر الديك:

■ يغادر المستشار الالماني هلموت كول المانيا اليوم الاربعاء الى الولايات المتحدة لعقد اجتماعه السنوي مع الرئيس بيل كلينتون، وبما ان واشنطن تشهد حالياً حملة انتخابات رئاسية، وحتى لا تبدو زيارة كول دعماً انتخابياً للرئيس الاميركي، قرر المستشار الالماني الاجتماع في واشنطن مع منافسه بوب دول حسب ما ذكرت اوساط ديبلوماسية في بون. وقالت مصادر المستشارية الالمانية ان كول سيلتقي الرئيس الاميركي في ولاية وسكونسن حيث يقوم بجولة انتخابية فيها قبل ان ينتقلا يوم الجمعة على متن الطائرة الرئاسية الى واشنطن لمواصلة المحادثات. ومعروف ان عدداً كبيراً من الالمان المهاجرين يعيشون في هذه الولاية. ولم يستبعد المطلعون هنا ان يكون كلينتون قصد اللقاء بكول هناك للحصول على المزيد من أصوات الاميركيين من أصل الماني.

وعرضت مصادر المستشارية الالمانية الموضوعات التي سيعالجها كول مع كلينتون فأشارت الى ان الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وفي روسيا ستكون في صدارة المحادثات، خصوصاً الانعكاسات التي ستنتج عنها بالنسبة الى الوضع في اوروبا. وسيتطرق المسؤولان بشكل مفصل الى موضوع توسيع الحلف الاطلسي والى الوضع في يوغوسلافيا السابقة. والموقف من المهلة الزمنية المحددة للقوات الدولية التي ستنتهي في ٢٠ كانون الاول المقبل. وتابعت المصادر تقول ان نقطة الخلاف الوحيدة التي ستطرح هي الشكوى الاميركية من التمييز الذي يعاني منه الاقتصاد الاميركي داخل الاتحاد الاوروبي.

دكا: الجنود عادوا الى ثكناتهم وقائدهم في الاقامة الجبرية

■ دكا – رويتر، ا ف ب – بثت الاذاعة الرسمية في بنغلاديش امس الثلثاء ان الجنود المتمردين عادوا الى ثكناته ما بدد المخاوف من حدوث مواجهة عسكرية في البلاد بعدما عزل الرئيس عبدالرحمن بيسواس قائد الجيش ابو صالح محمد نسيم.

وذكر مصدر قريب من وزارة الدفاع ان قائد الجيش المعزول وضع قيد الاقامة الجبرية. واضاف المصدر نفسه: «ان الجنرال يستريح في مقر الضيوف التابع للجيش وهو قيد الاقامة الجبرية» مشيراً في الوقت نفسه الى ان الوضع هادئ في البلاد.

وكانت دبابات اخذت مواقع الاثنين حول القصر الرئاسي لحمايته بعدما اقيل نسيم لاتهامه بالتمرد وباعطاء اوامر لرجاله للزحف على دكا. واضاف المصدر ذاته ان القوات الموالية للحكومة تسيطر على الوضع وان المتمردين وقادتهم الذين ينحصر نفوذهم في شمال البلاد سيقتادون الى العاصمة للتحقيق معهم.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٤١٣	
الين الياباني	١٠٦,٩٤	
الجنيه الاسترليني	١,٥١١٠	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٢,٠٥ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$٣٨٩,٧٥
السعر السابق
٣٩١,٠٠

صراف أردني: لا أثق بالعملة العراقية

إقبال كبير على تبديل الدينار العراقي يشيع الفوضى في سوق الصرافة الأردنية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ غرقت سوق الصرافة في عمان في حالة من الفوضى فور اعلان التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة لبيع جزء من النفط العراقي بهدف تمويل مشتريات العراق من الغذاء والدواء.

واستمرت حالة الفوضى هذه حتى يوم امس حيث تراجع سعر الدينار العراقي الى ١٤٠٠ دينار اردني لكل مليون دينار عراقي بعد أن كان وصل الى نحو ١٨٠٠ دينار اردني لكل مليون دينار عراقي. وقال صيرفي يعمل لدى «مكتب هاني السعودي للصرافة» ان اعلان التوصل الى الاتفاق في نيويورك أول من امس رفع سعر الدينار العراقي المصور، أي المستخدم رسمياً في العراق من ١٢٠٠ دينار اردني لكل مليون عراقي الى ١٥٠٠ دينار اردني لكل مليون. ثم أخذ هذا السعر في الارتفاع الى ١٦٠٠ دينار اردني للمليون ثم الى ١٧٠٠ دينار ثم الى ١٨٠٠ دينار أردني لكل مليون دينار عراقي قبل أن يعود الى ١٦٠٠ دينار اردني.

وبقيت الفوضى مستمرة يوم امس ايضاً حيث طرحت في الاسواق الاردنية مبالغ هائلة من الدنانير العراقية وسط اقبال كبير على صرف العملة العراقية أدى الى انخفاض سعرها الى ١٥٠٠ ثم الى ١٤٠٠ دينار اردني لكل مليون دينار عراقي، وهو سعر مرشح للانخفاض أو الارتفاع في اي لحظة حسب المتعاملين في سوق الصيرفة.

اما الدينار العراقي في طبعته السويسرية التي كانت سحبت من الأسواق في شهر أيار (مايو) ١٩٩٣، فإن سعره هو الآخر ارتفع فور اعلان اتمام صفقة النفط مقابل الغذاء في نيويورك من ٥٥٠٠ دينار اردني لكل مليون دينار عراقي الى ٥٧٠٠ ثم استمر في الارتفاع ليصل الى ثمانية آلاف دينار اردني لكل مليون دينار عراقي، لكنه ما لبث ان عاد الى الانخفاض مجدداً ليقف عند ٦٥٠٠ دينار اردني لكل مليون دينار عراقي في طبعته السويسرية.

واعرب اكثر من صيرفي اردني لـ«الحياة» عن شكوكه في ثبات سعر الدينار العراقي في طبعتيه المصورة والسويسرية، على ما هو عليه الآن «فكل خبر جديد قد يؤثر على السعر في أسواق الصرافة في عمان».

غير أن السيد مروان العلمي، صاحب «مكتب العلمي للصرافة» الذي كان ابلغ «الحياة» أكثر من مرة انه لا يتعامل بالدينار العراقي بطبعتيه المذكورتين، شدد في حديث له مع «الحياة» على انه لن يتعامل بالدينار العراقي في مكتبه الذي يتعامل مع ٦٧ عملة عربية واجنبية.

وقال لـ«الحياة» انه لا يثق بالدينار العراقي لذا فإنه سيواصل الامتناع عن التعامل بالدينار العراقي من دون الالتفات الى اي مكاسب انية قد يحصل عليها نتيجة الاقبال الكبير على تصريف الدنانير العراقية في عمان.

واكد ان موقفه هذا موقف ثابت. وبرر ذلك بقوله ان سعر الدينار العراقي السابق والحالي غير واقعي وان تقلباته لا تستند الى اي شيء منطقي «فقد يرتفع او ينخفض خلال ساعات»، مشيراً الى أن اسعار العملة العراقية، وكذلك قفزاتها غير طبيعية، فقد تكون الآن تباع بسعر وبعد ساعات تباع بسعر اعلى او اقل. وقال ان الدينار العراقي المستخدم، أي المصور، هو ورق مطبوع طباعة اوفست، «فأي قيمة يمكن أن تكون له؟».

وفتح حديثه قائلاً ان مكتبه يمكن أن يعود الى التعامل بالدينار العراقي في حالة واحدة، هي ان يصبح هناك استقرار اقتصادي في العراق، فبدون هذا الاستقرار سيبقى سعر الدينار العراقي في اسواق الصرافة بلا اساس.

وكان التعامل بالدينار العراقي في أسواق الصرافة الاردنية انخفض الى حد كبير مذ اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً بالغاء الطبعة السويسرية من الورقة النقدية العراقية من فئة ٢٥ ديناراً قبل ثلاث سنوات، وهو ما اوقع المتعاملين بالدينار العراقي من تجار ومواطنين عاديين في أزمة فقدوا فيها ملايين الدنانير الاردنية. ومنذ ذلك الحين انخفض سعر الدينار العراقي الى ١,١ فلس للدينار العراقي المصور وستة فلسات للدينار العراقي في طبعته السويسرية، حيث تستخدم هذه الطبعة في المنطقة الكردية.

غير ان اعلان العراق موافقته على الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة لاتمام صفقة النفط مقابل الغذاء في شهر شباط (فبراير) الماضي، أعاد التعامل بالدينار العراقي في أسواق الصرافة الاردنية فارتفع سعره من ١,١ فلس اردني للدينار الى ٢,٥ فلس ثم الى أربعة فلسات للدينار العراقي، قبل ان يعود ليستقر عند ١,٢ - ١,٦ فلساً للدينار مجدداً وبلبث اخيراً عند ١,٢ فلس.

وفي بغداد هبط سعر الدولار من ٨٠٠ دينار عراقي الى ٣٠٠ قبل أن يتوقف المواطنون والتجار عن التداول وتقف حركة البيع والشراء في أسواق العراق في انتظار استقرار سعر الدولار عند حد معين.

وكان سعر الدينار العراقي في بغداد انخفض على مدى السنوات الخمس الماضية ليصل الى ثلاثة آلاف دينار عراقي للدولار الواحد. وذلك عشية موافقة العراق على الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة حول بيع جزء من نفطه لشراء الادوية والاغذية بعوائده، وارتفع في صورة تدريجية حتى وصل الى نحو ٤٠٠ دينار للدولار الواحد، لكن تعثر المفاوضات واستغراقها زمناً طويلاً عاد ليرفع سعر الدولار الى نحو ٨٠٠ - ٨٥٠ ديناراً.

توقع اختيار حمد الزامل للمنصب

السعودية: الجريسي يستبعد نشوء خلافات قبل تسمية رئيس جديد لمجلس غرف التجارة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ استبعد رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة تجارة الرياض عبدالرحمن الجريسي ان يشهد الاجتماع المقبل لرؤساء الغرف السعودية الذي تستضيفه غرفة تجارة وصناعة المدينة المنورة الشهر المقبل، اي خلافات في شأن اختيار رئيس جديد للمجلس خلفاً للجريسي الذي تنتهي فترة ولايته في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال رداً على سؤال في شأن انباء تحدثت عن رغبة الغرف الصغيرة كسر احتكار غرف الرياض - جدة - الشرقية لهذا المنصب منذ ١٥ عاماً «ان اعضاء مجلس الغرف سيحددون الرئيس الجديد بموجب اتفاق بينهم».

وبدا من حديث الجريسي انه يستبعد اللجوء الى الانتخاب الذي تنص عليه المادة ٣٨ من نظام الغرف وقال «ان لرؤساء الغرف التصرف بما يحقق مصلحة المجلس» في اشارة الى أن المداولات التي ستجرى خلال الاجتماع سيكون لها القول الفصل في هذه المسألة. لكنه اكد ان كل شيء قابل للبحث. وقال «ان المهم هو البحث في افضل اسلوب لاختيار الرئيس وان ادارة المجلس تبحث في ما يحقق المصلحة العامة».

وكانت انباء صحافية تحدثت عن احتمالات ان يشهد اللقاء نقاشاً حاداً في شأن مسألة اختيار رئيس جديد للمجلس خلفاً للجريسي، ويبدو مما كتب ان اطرافاً في غرفة طامحة سربت هذه الانباء وبدا ذلك من الاشارة الى المادة ٣٨ التي تنص على انتخاب رئيس المجلس. وواقع ما جرى الآن هو ان رئيس المجلس يتم اختياره بالتراضي بين رؤساء الغرف وتبقى المسألة والحالة هذه متجانسة وروح المادة، إذ لا يتم فرض رئيس للمجلس على رؤساء الغرف التجارية التسع عشرة فرضاً، ومهما جرى من المتوقع ان يكون الرئيس الجديد للمجلس هو السيد حمد الزامل رئيس غرفة تجارة الشرقية وفق الترتيب المتبع حتى الآن.

وينص قانون المجلس على اختيار رئيس جديد له كل ثلاث سنوات. وكان الجريسي خلف في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ السيد اسماعيل ابو داود رئيس غرفة تجارة جدة الذي عين ورئيس الغرفة الشرقية في حينه نائبين للرئيس الجديد.

وفي مسار مواز اكد رئيس غرفة تجارة الرياض في تصريحات للصحافيين جاءت في ختام حفل غداء اقامته الغرفة لتكريم الأمين العام الجديد حسين العذل والسابق صالح الطعيمي «ان لا فترة محددة لعمل الأمين العام في الغرفة». وتوقع ان يكون عمل الأمين العام الجديد لأمد طويل.

وقال «ان من المصلحة ان يستمر الأمين العام لأطول فترة للاضطلاع بدوره على اكمل وجه». واشار الى ان خبرة الأمين العام السابق الذي ظل أميناً لغرفة الرياض منذ تأسيسها وحتى استقالته الشهر الماضي أفادت كثيراً رجال الأعمال في المدينة. واشاد في هذا الصدد بالخدمات التي قدمها الطعيمي وأكد أهلية العذل لخلافته.

ورحب الجريسي بدعوة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي للقطاع الخاص للمشاركة في المشاريع التي تنفذها وزارة الدفاع، وطالب في هذا الصدد القطاع الخاص بأن يكون على مستوى المسؤولية، وقال ان المشاريع التي تنفذها الوزارة تعنى بتنمية المجتمع كما تدعم النشاط الاقتصادي للمملكة.

رياض سلامة لـ«الحياة»:

ندرس مع سلطات النقد الأوروبية وضع «آلية عمل» لمراقبة المصارف اللبنانية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يبحث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع سلطات النقد الأوروبية خصوصاً مع «بنك فرنسا» في امكانات وضع «آلية عمل» بحيث يكون «المركزي اللبناني» مسؤولاً عن المصارف اللبنانية في فرنسا واوروبا.

وكان سلامة ناقش الأمر مع حاكم بنك فرنسا جان لوي تريشيه اثناء لقاء بين الجانبين تم الاثنين بعد ان قلد الرئيس الفرنسي جاك شيراك المحامي بازيل يارد وسام جوقة الشرف. وفي لقاء مع «الحياة» قال سلامة: «ندرس مع البنك المركزي الفرنسي وضع آلية عمل تتعلق بالتواجد المصرفي اللبناني في فرنسا واوروبا التي من خلالها يمكن لمصرف لبنان ان يكون مسؤولاً عن هذه المصارف بحيث تكون جميع اموالها ورؤوس أموالها الخاصة مجمعة تحت شركة أو Holding واحدة لكي يكون هناك نوع من التماسك في الرقابة والمسؤولية».

وشرح سلامة الوضع الحالي لهذه المصارف بأن بإمكان المصرف اللبناني الموجود في بيروت ان يحمل اسم المصرف نفسه الموجود في لبنان لكي يرتبط قانونياً بـ Holding خارج لبنان ويبقى مفصولاً عن المصرف الأم الموجود في لبنان. ونحن نريد الربط بين الاثنين لكي نتفادى في المستقبل مشاكل مثل ما حصل مع «بنك كيروز». واذا وضعت هذه الآلية ستحمي القطاع المصرفي اللبناني من المشاكل وتعيد نوعاً من العلاقة الرسمية على الصعيد المصرفي بين أوروبا ولبنان».

وعن رد فعل السلطات المصرفية الفرنسية في شأن الموضوع قال سلامه «ان هناك تجاوباً لكننا نريد التنسيق مع مصارف مركزية اوروبية وستدرس الموضوع لأن المعاهدات الاوروبية تنص على ان أي مصرف موجود في فرنسا يستطيع ان يفتح فرعاً في أي مكان في اوروبا وتبقى السلطات الفرنسية مسؤولة عن رقابته. ويحاول البنك المركزي الفرنسي حالياً ايجاد الحل المناسب لجمع كل هذه الأمور».

وعن الوضع المالي في لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الأخير قال سلامه: «عادت السوق المالية في لبنان طبيعية والدولار معروض، ويعاد الفائض ايضاً باكتتاب سندات الخزينة والفوائد مستقرة ولا شك ان عملية العدوان الاسرائيلي ومجزرة قانا والتأخير الذي حدث باعادة اطلاق الاقتصاد بعدما كان انخفض موسمياً بين تشرين وشباط (فبراير) تجعلنا نتوقع ان تكون نسبة النمو بحدود ٥ في المئة».

واضاف «ان نسبة النمو ليست مباشرة بسبب العدوان ولكن بين تشرين وشباط هناك تراجع في لبنان عادة، لأن الحركة الاقتصادية في لبنان مبنية على البناء والسفر والتقليات وغيرها. وصادفت ان الفترة التي ينتعش فيها الاقتصاد كانت في فترة قمة شرم الشيخ وعواقبها السياسية ومنذ هذا الوقت كان الجو مسموماً واخر انطلاقة الاقتصاد. وعن ميزان المدفوعات في الاشهر الثلاثة الاولى قال: «كان هناك فائض بلغ ٢٩ مليون دولار وهذا مؤشر ايجابي لأن الفترة كانت تشهد سابقاً عجزاً في ميزان المدفوعات». ولاحظ ان الوضع ليس مثالياً لكنه ليس سيئاً ولدينا احتياط من العملات الاجنبية يتعدى ٣ بلايين دولار باستثناء ودائع المصارف، ومع المصارف يصبح الاحتياط ٤,٧ بليون دولار».

وعن النشاط المصرفي في لبنان، قال سلامة انه الى تحسن. واصبح هناك نمو في الودائع حيث ان مجموع الودائع في القطاع المصرفي بلغ ما يعادل ١٦ بليون دولار وهناك حركة تجارية في النشاط المصرفي واصبح مجموع القروض الممنوحة للقطاع الخاص في حدود ٧ بلايين دولار اي بحدود ٢٣ في المئة واتخذ المصرف المركزي تدابير من المفروض ان توجه الاموال والادخارات الى القطاعات المنتجة من خلال اعادة تنظيم مصارف الأعمال التي اصبحت مضطرة ان تسلف ٥٠ في المئة من قروضها الى القطاع الخاص و٥٠ في المئة من توظيفها في شراء سندات خزينة معفاة من الاحتياط الالزامي.

وقال: «سمحنا لجميع المصارف التجارية اذا قامت بعمليات تشبه عمليات مصارف الاعمال ان تستفيد من اعفاءات من الاحتياط الالزامي سيبدأ الأمر في خلق التمويل اللازم للصناعة والسياحة، خصوصاً عبر السندات، اذ ان المصرف عندما يعطي قرضاً يسجله في دفاتره او يشتري السندات ممن يعطيه قرضاً، واذا تم ذلك عبر السندات نكون فتحنا لهم المجال في مصرف لبنان ان يسحبوا بالعملات كلها الى نسبة ٣٠ في المئة من أموالهم الخاصة على حساب هذه السندات.

وعن البورصة في بيروت، قال سلامه: ان تطور أسواق الاوراق المالية المحلية والبورصة يتم ببطء وأعتقد انه يجب ان يكون هناك المزيد من السيولة المخصصة لهذا النوع من العمليات ويجب ان يكون لدينا لجنة رقابة تشرف على الاسواق المالية التي من شأنها ان تطمئن المستثمرين الاجانب، ولدى الحكومة مشروع قانون في هذا الشأن تدرسه وتعمل عليه الإقرار».

حذر الدول العربية من الاعتماد فقط على المصادر التقليدية للنمو

كامديسو: مستقبل اسعار النفط غير واضح

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ دعا المدير الاداري لصندوق النقد الدولي، ميشال كامديسو، الحكومات والمصارف العربية، الى العمل معاً لضمان وجود نظام مصرفي فعّال وسليم في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وحذر من الاعتماد على المصادر التقليدية للنمو وقال «ان المستقبل المنظور لأسعار النفط غير واضح المعالم».

وقال كامديسو، أمام مجموعة من المصرفيين العرب والاميركيين في نيويورك الاثنين الماضي (أول من أمس) «بوسع الحكومات ان تضمن وجود نظام مصرفي فعّال وسليم عن طريق تبني سياسات اقتصادية عامة سليمة، والاشراف في شكل مناسب على انشطة المصارف. وبوسع المصارف المساهمة في هذا كله عن طريق تحسين التكنولوجيا التي تستخدمها وتحسين مستوى تحليلها للقروض او الاقراض، فيما تضمن وجود ضوابط داخلية كافية فيها».

ودعا مدير صندوق النقد الدولي ايضاً دول المنطقة الى تسهيل دخول المصارف الاجنبية والمصارف المحلية الجديدة الى القطاع المصرفي في المنطقة وقال «من شأن ازدياد التنافس ان يشجع على تحسين فعالية العمليات المصرفية، وان يقوي الدور المهم الذي تلعبه المصارف كوسيط مالي في أي اقتصاد عام وطني».

وكان كامديسو يدلي باقواله هذه اثناء افتتاحه الجلسة الأولى من مؤتمر القمة المصرفي العربي الذي ترعاه جمعية المصرفيين العرب في شمال اميركا.

واغتنم كامديسو الفرصة السانحة لكي يروّج لأفكار شكلت معاً طريقة تعامل صندوق النقد الدولي مع الدول العربية والنامية عامة، خلال الاعوام القليلة الماضية، مثل فكرة التحويل وأهمية الاستثمارات الاجنبية ونمو القطاع الخاص.

وتحدث كامديسو عن اهمية التكيّف مع التبدل السريع في الاقتصاد الدولي، الذي يعني ازدياد صافي ما يذهب من رؤوس الأموال الخاصة الى الدول النامية من عشرة بلايين دولار سنوياً في منتصف السبعينات الى اكثر من مئة بليون دولار سنوياً خلال النصف الأول من العقد الجاري.

وتراجعت اخيراً تكاليف الاتصالات والنقل الدولي مما عزّز الاتجاه الى تدويل النشاط الاقتصادي في العالم.

لكن كامديسو أعرب عن تشاؤمه بالنسبة الى احتمال استفادة الدول العربية من التبدلات السريعة في الاقتصاد الدولي، وهي التبدلات التي مكّنت الدول النامية من تحقيق نسبة نمو بلغت عشرة في المئة سنوياً.

ولفت كامديسو الى ان دولاً كالجزائر والأردن وتونس والمغرب والسعودية حققت تقدماً لا يستهان به في مجال الاستتباب والاصلاح الاقتصاديين، وفي مجال فتح الاقتصاد امام الاجانب، لكن النمو الاقتصادي في المنطقة لا يزال راكداً، ولم تجتذب المنطقة إلا القليل القليل من رؤوس الأموال الخاصة التي تدفقت الى الدول النامية خلال الأعوام القليلة الماضية.

ويتخلف نمو الصادرات في المنطقة، الذي كان متوسطه ١,٥ في المئة فقط خلال الأعوام الخمسة الماضية، كثيراً عن نسبة النمو البالغة عشرة في المئة التي حققتها الدول النامية كمجموعة، وعن نسبة النمو البالغة ستة في المئة التي حققها في المتوسط التبادل التجاري الدولي.

وقال كامديسو «اقلق من ان الدول العربية كمجموعة تنشط باقل مما فيها من قوى كامنة، ومن انها لا تستفيد بالفعل كلياً من الفرص السانحة التي يوفرها الاقتصاد الدولي».

وأضاف «ان المستقبل لا يَعِدُ بالافضل اذا اعتمدت الدول العربية على المصادر التقليدية من النمو اذ ان المستقبل المنظور لأسعار النفط غير واضح المعالم».

ويتضمن الدواء الذي يصفه كامديسو للوضع، ولكي يقوى الأداء الاقتصادي في الدول العربية، اعادة تقويم اساسية لدور الدولة في عدد من دول المنطقة.

وقال كامديسو ان الدور المناسب لأي حكومة يجب ان يتضمن عدداً من الواجبات او المهمات، التي منها اتباع سياسات مالية وضريبية منضبطة يمكن التعويل عليها، ومنها احقاق الاصلاحات البنيوية الاقتصادية التي من شأنها تحسين توزيع الموارد المتوافرة وتسهيل المشاركة في التبادل التجاري الدولي وتشجيع رؤوس الأموال الخاصة على التدفق الى الاقتصاد وزيادة الاستثمارات المنتجة.

افتتاح مؤتمر الكهرباء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

تكاليف الطلب على الكهرباء تصل الى ٥٠ بليون دولار في نهاية القرن

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ افتتح وزير الكهرباء والماء في دولة البحرين السيد عبدالله محمد جمعة امس «مؤتمر الكهرباء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا - الاحتياجات والمتطلبات المستقبلية»، الذي نظمته شركة الكيبلات السعودية بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء في البحرين.

وقال الوزير جمعة في كلمة الافتتاح ان المؤتمر سيتناول عدداً من المواضيع المهمة ابرزها العرض والطلب على الكهرباء والتعرفة وكلفة الكهرباء والتمويل ودور صناديق التنمية والتخصيص والربط الكهربائي.

وأشار الى ان المؤتمر يتيح المجال امام المستثمرين الأساسيين في انشطة الكهرباء ليلتقوا ويتبادلوا الافكار والآراء في شأن المواضيع المالية والاتجاهات المستقبلية التي تهم صناعة الكهرباء في المنطقة.

وقال «ان الطلب المستقبلي على الكهرباء مبني على مجمل الأداء الاقتصادي لدول المنطقة والنمو السكاني فيها» وأوضح ان النمو السكاني في المنطقة يبلغ بين ٢ و٣,٥ في المئة وهي احدى اعلى النسب في العالم. وأشار الى ان هذا الوضع سيخلق بدوره معدلات طلب عالية على الكهرباء. وذكر ان احدى التقديرات تقول بأن كلفة الطلب على الكهرباء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ستصل في نهاية القرن الجاري الى ما يزيد على ٥٠ بليون دولار وتوفر فرصاً تجارية جيدة.

ودعا الوزير جمعة الى ضرورة تحسين استخدام الموارد الثمينة بأعلى درجات من الكفاءة للمحافظة على عمر المخزون والبحث عن بدائل اخرى للطاقة.

وأشار الى ان بعض الدول في شمال افريقيا والشرق الأوسط يعاني من عجز لتلبية الطلب على الكهرباء بسبب الظروف الاقتصادية بينما نجحت معظم دول الخليج العربي في تلبية هذه الطلبات بشكل كامل وبكلفة معقولة تحملتها الحكومات المعنية من خلال تقديم دعم مالي كبير.

وقال الوزير: «ان دعم الكهرباء كان دوماً ظاهرة قائمة في دول الخليج»، وبين انه في عام ١٩٧٤ ارتفعت مستويات الدعم الى الضعف عندما خفضت اسعار الكهرباء الى ٥٠ في المئة من الاسعار السابقة نتيجة للزيادة الكبيرة التي طرأت على العائدات في النفط عام ١٩٧٣ مما ادى الى معدلات نمو عالية وصلت الى ٣٠ في المئة سنوياً وتتطلب بالتالي استثمارات راسمالية ضخمة. ومن الواضح ان الاستهلاك غير المنتج سيواصل ارتفاعه بشكل مطرد مما سيدفع بدوره الحكومات الى مضاعفة دعمها السنوي او اعادة النظر في التعرفة القائمة.

وقال «ان معطيات المرحلة الراهنة تقودنا الى حتمية التركيز مستقبلاً على الاستخدام الأمثل للمعدات المركبة بدلاً من الاستمرار في اتباع النهج الحالي القائم على شراء المزيد من المعدات». وأشار الى ان الربط بين الشبكات الوطنية احدى الاستراتيجيات التي من شأنها خفض الكلفة عن طريق تحقيق احدى الهدفين التاليين او كليهما:

١ - توفير الكلفة المتعلقة بالاحتياط الدوار ومواجهة التأخر في تدشين المشاريع وتعويض العطل الذي قد تواجهه احدى محطات التوليد.

٢ - نقل وتبادل الكهرباء على اسس تجارية كما هو الحال في اوروبا واميركا الشمالية.

وقال «ان نظام الربط الكهربائي المقترح لدول الخليج صمم لتحقيق الهدف الأول فقط لكن ارى انه يجب تشجيع تبادل الطاقة على اسس تجارية بين مؤسسات الكهرباء في المنطقة لبث روح المنافسة وخفض الكلفة الاجمالية.

والقى السيد خالد علي رضى رئيس مجلس ادارة شركة الكيبلات السعودية كلمة اوضح فيها ان القطاع الخاص في منطقة الخليج وصل الى مرحلة من النضج والخبرة والتجربة يستطيع من خلالها ان يلعب دوراً قيادياً في مجال توليد ونقل وتوزيع الكهرباء.

ودعا صناديق التنمية الاقليمية ووكالات الائتمان والمصارف التجارية الى تغيير مواقفها وأن تعيد سياستها لتمويل مشاريع الكهرباء وان تتماشى سياستها مع المتغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم.

ويشارك في المؤتمر عدد من وزراء الكهرباء والطاقة العرب ووكلاء وزارات بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المصرفيين ومندوبي المصارف الخليجية والعربية والدولية، وسيناقش على مدى ثلاثة أيام الاحتياجات المستقبلية للطاقة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ودور المصارف في دعم مشاريع الطاقة تلك.

اختتام «منتدى النجاحات الخليجية» وتكريم خمس هيئات تشجع الاداء المتميز

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اختتم «منتدى النجاحات الخليجية» امس فاعلياته في الكويت بحفل حضره وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير التجارة هلال مشاري المطيري جرى خلاله تكريم ٥ هيئات خليجية لتنظيمها مسابقات لتشجيع الاداء الاقتصادي والاداري المتميز.

وشهد المنتدى في يومه الثاني خمس جلسات استمع خلالها المشاركون الى تجارب شركات ومؤسسات خليجية ناجحة في مجالات عملها، وكان المنتدى الذي تنظمه جهات استشارية كويتية وترعاه مؤسسات خليجية وكويتية نظم في يومه الأول جلسات مماثلة لمديري ومؤسسات جهات خليجية اخرى.

وتحدث السيد عمر عبدالله كامل نائب رئيس مجموعة «دلة البركة» (السعودية) عن تجربة المجموعة والمراحل التي مرت بها منذ تأسيسها عام ١٩٦٩، وأشار الى الانجازات التي تحققت والامتداد الذي حققته المجموعة التي تستثمر ٦ بلايين دولار لنحو ٦٠٠ ألف مستثمر.

وفي جلسة الاستماع الثانية قدم ممثل مجموعة «انفستكورب» السيد يوسف ابو خضرا شرحاً لفكرة المجموعة ومراحل تأسيسها قبل ١٤ عاماً ولادائها الاستثماري الراهن.

وقال: «ان الادارة استهدفت تزويد المستثمر الخليجي بخدمة كانت مفقودة قبل انشاء انفستكورب وهي تزويد المستثمر بالخبرة والنصيحة فيما يتعلق باستثمار أمواله في أدوات استثمارية متوسطة الأجل في الشركات والمؤسسات الغربية».

وأوضح ان «انفستكورب» استفادت من نموها ونجاحها من غياب المؤسسات الاستثمارية المتخصصة في مجال القطاع الخاص والعقار في الدول الصناعية المتقدمة. وأشار الى صعوبات عدة واجهت «انفستكورب»، منها تردد المستثمر الخليجي امام فرص الاستثمار المباشر في الخارج كونه محفوفاً بالمخاطر واشتراطه عائداً جيداً من هذا النوع من الاستثمار لاتخاذ قرار المساهمة فيه.

وأشار الى بعض انجازات «انفستكورب». وقال انها انجزت ٤٠ عملية تملك لشركات في أوروبا والولايات المتحدة بقيمة ٦,٥ بليون دولار كان للمستثمر الخليجي ١,٥ بليون دولار منها.

وقال ابو خضرا: «ان معدل العائد السنوي على المساهمات الراسمالية لعملاء انفستكورب هو ٣٠ في المئة وان الارباح عام ١٩٩٥ حققت معدلاً قياسياً وبلغت ٧٠ مليون دولار على رأس مال اسمي قدره ١٠٠ مليون دولار وعلى حقوق المساهمين التي بلغت ٤٥٨ مليون دولار».

وتحدث في المنتدى رئيس تحرير صحيفة «الحياة» جهاد الخازن وعرض تجربة الصحيفة منذ انشائها عام ١٩٤٦ ثم عودتها الى الصدور في لندن عام ١٩٨٨.

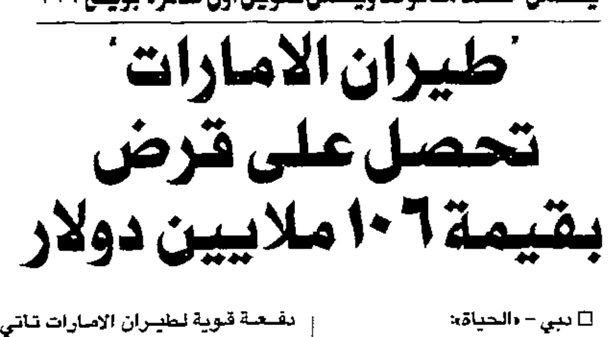
وأشار الى ان «الحياة» سبقت الصحافة العربية في مجال ادخال تكنولوجيا الطباعة والمعلومات والى المبادئ التي تتبعها في تقديم الخبر الى القارئ، مؤكدة على الدقة والموضوعية وعلى الالتزام المهني في تقديم الحقائق عن الاحداث حتى لو أدى ذلك الى منعها من دخول بعض الدول العربية وهو ما حدث احياناً.

وشهدت الجلسات المسائية للمنتدى عرضاً لتجربة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» وجلسة اخيرة لعرض تجربة «مركز سلطان» التجاري في الكويت.

وعقد في ختام المنتدى حفل تكريم خمس هيئات خليجية تهتم في مجال مكافأة النجاح وتقيم مسابقات لتشجيع الادارة المتميزة.

والهيئات التي جرى تكريمها هي: الدائرة الاقتصادية في دبي لتنظيمها «جائزة دبي للجودة»، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة لتنظيمها «جائزة النخبة بين الشركات»، والمؤسسة السعودية للأبحاث والنشر لتنظيمها «جائزة السيف للابداع الاعلاني»، ووزارة العمل في البحرين لتنظيمها الحفل السنوي وجوائز للشركات التي توظف اعداداً اكبر من المواطنين البحرينيين، ودار القبس للطباعة والنشر، في الكويت لتنظيمها «درع التميز في التفوق الاداري».

يتضمن خصماً ملحوظاً ويشمل تمويل أول طائرة «بوينغ ٧٧٧»



«طيران الامارات» تحصل على قرض بقيمة ١٠٦ ملايين دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، انها حصلت على قرض لتمويل عملية شراء اول طائرة «بوينغ ٧٧٧» تتسلمها في مطلع حزيران (يونيو) المقبل، من اصل صفقة مؤلفة من سبع طائرات كطلب مؤكد، مع حق اختيار شراء سبع طائرات اخرى.

ووقع الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «طيران الامارات» امس على عقد القرض الذي بلغت قيمته ١٠٦,٢٥ مليون دولار بحضور كبار المسؤولين في «طيران الامارات» وممثلي المؤسسات المالية المقرضة.

قاد عملية التمويل وأدارها مصرف «سيتي بنك» بالاشتراك مع مصرفي «طوكيو - ميتسوبيشي» و«كريدي ليونيه» بالاضافة الى قدر آخر من المؤسسات المالية بما فيها «بنك سنوا». وقام بتنسيق الاتفاق مجموعة الطيران في «سيتي بنك» ومقرها لندن بمشاركة مكاتب المصرف الاقليمية في دبي ونيويورك وفرانكفورت.

واعلن الشيخ أحمد بن سعيد انه توصل الى اتفاق مبدئي لتمويل الطائرات الست المتبقية من الصفقة وحجمها بليون دولار متضمنة محركات «رولز رويس».

وقال: «ان توقيع اتفاق تمويل اول طائرة مع مجموعة من المصارف العالمية المهمة، اضافة الى الاتفاق المبدئي على تمويل الطائرات المتبقية، يظهر مدى ثقة أسواق المال العالمية بنا وبقدراتنا على الايفاء بالتزاماتنا واتفاقاتنا».

جرى التوقيع في مكتب الشيخ احمد بمقر «طيران الامارات» الرئيسي في دبي، وقد وقع عن المصارف المقرضة مدير عام التمويل العالمي لـ «سيتي بنك» في دبي مصطفى ابو الفتوح، ومدير عام مصرف «طوكيو - ميتسوبيشي» ملفيل هاجارد، ومدير عام «كريدي ليونيه» ميشال بليار، ورئيس نقل التمويل في «بنك سنوا» ايان هوزبيه.

واعتبر مدير عام «مجموعة الامارات» موريس فلاناغان «نجاح برنامج تمويل طائرات البوينغ دفعة قوية لطيران الامارات تأتي مباشرة بعد عام آخر من العمليات المربحة».

اما مصطفى ابو الفتوح فقد أعرب عن سعادته لاختيار «طيران الامارات» «سيتي بنك» لقيادة هذا التمويل، خصوصاً وانه يغطي أول طائرة في اسطول البوينغ، والذي يمثل نقطة تحول كبيرة في توسعات «طيران الامارات».

وتمثل عملية تمويل هذه الطائرة والطائرات المتبقية، والتي تشمل مجموعات من المصارف والمؤسسات المالية العالمية والمحلية، اكبر عملية تقدم عليها مؤسسة من دولة الامارات العربية المتحدة في أسواق المال العالمية.

وقال المدير التنفيذي لدائرة المالية في «مجموعة الامارات» درموت مانيون ان «طيران الامارات» توصلت الى الحصول على نحو نصف في المئة اقل من سعر الفائدة المتبعة بين المصارف وذلك على كامل قيمة الطائرات السبع والتي تبلغ بليون دولار. واعتبر السعر تنافسي، خصوصاً ان فترة الايفاء تمتد الى ١٢ عاماً من دون اية ضمانات حكومية او دعم اخر من اي نوع.

وكانت «طيران الامارات» بدأت تقويم مصادرها التمويلية المحتملة منذ العام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الوقت زار ممثلو مصارف من جميع المراكز التجارية الكبرى دبي لتقديم عروضهم الاولية لـ «طيران الامارات»، التي دعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ خمس عشرة مجموعة تضم اربعين مصرفاً لتقديم عطاءاتهم. وقد تميزت عملية اجراءات الاختيار والمفاوضات بأنها احدى اكثر العمليات تنافساً في صناعة الاقتراض منذ سنوات.

يذكر ان طائرات الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧» تعد الاحدث في صناعة الطيران التجاري واكثرها تقدماً، وستكون الطائرة التي تتسلمها «طيران الامارات» في ٤ حزيران (يونيو) مزودة بـ ٣٠٣ مقاعد بتوزيع الدرجات الثلاث، الأولى ورجال الأعمال والسياحة. اما حمولتها من الشحن فتبلغ نحو ٢١ طناً اضافة الى حمولة كاملة من الركاب.

اتجاهات اقتصادية

«بنك الخليج الدولي» يوقع اتفاق قرض بقيمة ٢٥٠ مليون دولار

● لندن - رويتر - أعلن «بنك الخليج الدولي» امس انه وقع اتفاق قرض مشترك بقيمة ٢٥٠ مليون دولار ولمدة سبع سنوات.

وتمت زيادة القرض من ٢٠٠ مليون دولار بعد أن قدمت المصارف طلبات للاشتراك فيه تجاوزت المبلغ المطلوب في الأساس.

ورتب القرض «بنك طوكيو ميتسوبيشي» و«تشيز انفستمنت بنك» و«كومرزبنك» و«جي بي مورغان» و«ناتويست ماركتس» و«بنك الرياض».

وتبلغ الفائدة على القرض ٣٧,٥ نقطة أساس أعلى من سعر الفائدة بين مصارف لندن (ليبور) لاستحقاقات ما بين سنة وخمس سنوات ترتفع الى ٤٥ نقطة اساس بعد ذلك.

وشاركت عشرة مصارف في تقديم القرض.

«سنامبورجيتي» الايطالية تطور حقل «سهل» النفطي في الامارات

● دبي - رويتر - قال مصدر في شركة «سنامبورجيتي» الايطالية في أبو ظبي امس الثلثاء ان الشركة حصلت على عقد لتطوير حقل سهل النفطي في الامارات العربية المتحدة.

وتهدف شركة «ابو ظبي للعمليات البترولية البرية» (ادكو) التي تعاقدت معها «سنامبورجيتي» الى زيادة الطاقة الانتاجية لحقل سهل من ٣٠ ألف برميل يومياً في الوقت الراهن الى ٥٥ الف برميل بحلول سنة ١٩٩٨.

وتعد «ادكو» اكبر شركات النفط انتاجاً في الامارات التي تصل حصتها في اطار «اوبك» الى ٢,١٦١ مليون برميل يومياً.

وقالت مصادر صناعة النفط ان قيمة العقد تبلغ نحو ١٠٠ مليون دولار.

مصرف عقاري مغربي يصدر سندات

● الرباط - رويتر - اعلن «بنك الرهن العقاري والسياحي» المغربي أمس الثلثاء انه اصدر سندات مدتها عشر سنوات بقيمة ١٥٠ مليون درهم (١٧ مليون دولار) بفائدة ١٠,٢٥ في المئة تضمنها الدولة من دون قيد او شرط.

وأشهر المصرف، المسجل في بورصة الدار البيضاء، السندات في اعلانات بالصحف امس.

ويسيطر المصرف على ٦٥ في المئة من سوق الائتمان العقاري في المغرب لكنه أفرط في اقراض فنادق تابعة للدولة مثقلة بالديون اضطرت الى اعادة جدولة ما عليها من ديون بسبب سوء للموسم السياحي عام ١٩٩٤.

وعمد المصرف الى جمع أموال من خلال سلسلة من اصدارات السندات كان آخرها الشهر الماضي بمبلغ ٢٣ مليون دولار مدتها عشر سنوات وفائدة ١٠,٢٥ في المئة.

وفي آذار (مارس) الماضي اصدر المصرف سندات قيمتها ٣٠٠ مليون درهم ومدتها عشر سنوات أيضاً.

والمصرف الذي تملك الدولة ٦٠ في المئة من أسهمه ضمن قائمة تضم ١١٤ مشروعاً من المقرر نقل ملكيتها الى القطاع الخاص بحلول نهاية ١٩٩٨.

سورية: مشروع لانشاء مرفأ ثالث

● دمشق - أ ف ب - أكد وزير النقل السوري مفيد عبدالكريم ان العمل سيبدأ في تموز (يوليو) المقبل لتطوير ميناءي اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري وانشاء ميناء ثالث جديد في طرطوس بموجب دراسة اعدتها شركة يابانية.

وأفادت «وكالة الأنباء السورية» ان عبدالكريم بحث مع وفد من وكالة «جايكا» اليابانية المختصة في مشروع الدراسة الذي أعدته الوكالة لتطوير المرفأين السوريين وانشاء مرفأ ثالث.

وبموجب مسودة المشروع سترتفع طاقة ميناء اللاذقية من ٤,٤ مليون طن حالياً الى ٦,٢ مليون طن سنة ٢٠٠٣ والى ١١,٤ مليون طن سنة ٢٠١٠. وسترتفع طاقة ميناء طرطوس من ١,٥ مليون طن حالياً الى ٤,٥ مليون طن سنة ٢٠٠٣ والى ٧,٧ مليون طن سنة ٢٠١٠.

وستكون طاقة المرفأ الجديد سنة ٢٠٠٣ نحو ٧ ملايين طن لتبلغ سنة ٢٠١٠ نحو ١٠ ملايين طن لتصبح طاقات الموانئ الثلاثة سنة ٢٠١٠ نحو ٢٩,١ مليون طن.

«الخطوط السورية» توسع خدمة الشحن على خط لندن - دمشق

● لندن - رويتر - قالت شركة «نازهير كارغو سيرفيسيز» ان «الخطوط الجوية العربية السورية» قررت زيادة عمليات الشحن بين لندن ودمشق الصيف الجاري باستخدام طائرة «بوينغ ٧٤٧ اس بي» للرحلة التي ستسيرها كل خميس بين المدينتين. وأضافت نازهير، وكيل مبيعات الشحن العامة للشركة السورية في بريطانيا، ان بدء تشغيل الطائرة الثانية من طراز «٧٤٧ اس بي» على خط لندن يعني ان الخطوط السورية يمكنها شحن ١٥ طناً اضافية من البضائع اسبوعياً. ووفق جدول الرحلات الجديد يظل عدد الرحلات ثلاثاً أسبوعياً. والرحلة الأخرى التي تقوم بها طائرة «٧٤٧ اس بي» تتم الأحد من كل أسبوع. وستظل الرحلة الثالثة كل ثلثاء بطائرة «٧٢٧ اس بي» وتعرض الشركة من خلالها سعة شحن تبلغ ثلاثة أطنان. وقال توني رولنغز مدير مبيعات «نازهير» في بريطانيا «الحركة من سورية واليها تنمو باطراد طوال الوقت وهذا سيمكننا من تلبية الطلب في السوق بصورة أكبر».

الوسطاء يرون اهتماماً بأسهم «الشركة المالية والصناعية المصرية»

● القاهرة - رويتر - قال وسطاء انهم يرون اهتماماً من جانب المستثمرين بأسهم «الشركة المالية والصناعية المصرية للأسمدة» التي طرحتها الدولة للتخصيص. وتعرض «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» ما يصل الى ٩٠ في المئة من أسهم «الشركة المالية والصناعية» في ثاني خطوة من نوعها في اطار برنامج التخصيص. وقال محمد عسران من «البنك الأهلي المصري» وكيل الاكتتاب انه لا يمكنه ذكر أرقام محددة في ما يتعلق بالطلب لكنه يتوقع ان يتجاوز الاكتتاب المعروض من الاسهم.

ويعرض أكثر من ٢,٩ مليون سهم بسعر محدد قدره ٣٠ جنيهاً للسهم. وبدأ العرض صباح الاثنين وسيغلق بعد ظهر اليوم الاربعاء.

شركة «ايمو ترانز» الالمانية للشحن توقع اتفاقاً مع مصر

● فرانكفورت - رويتر - وقعت شركة «ايمو ترانز» الالمانية لخدمات الشحن اتفاقاً للتعاون في مجال الشحن الجوي مع الشركة المصرية «ايغرس انترناشونال». وقال برنت ليندنماير عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «ايمو ترانز» ان الاتفاق سيسمح للشركة الالمانية بمد انشطة التصدير الى مصر التي لم تلعب فيها دوراً يذكر حتى الآن.

وقال في اتصال هاتفي مع «رويتر»: «نريد ان نتعاون قدر المستطاع في مجال الشحن الجوي، وعلينا ان ننتظر لنرى مدى تطور هذا التعاون».

ويقع مقر الشركة في مطاري شتوتغارت ومونستر اوزنابروك الالمانيين وهي تعمل ايضاً في مجال الشحن البحري.

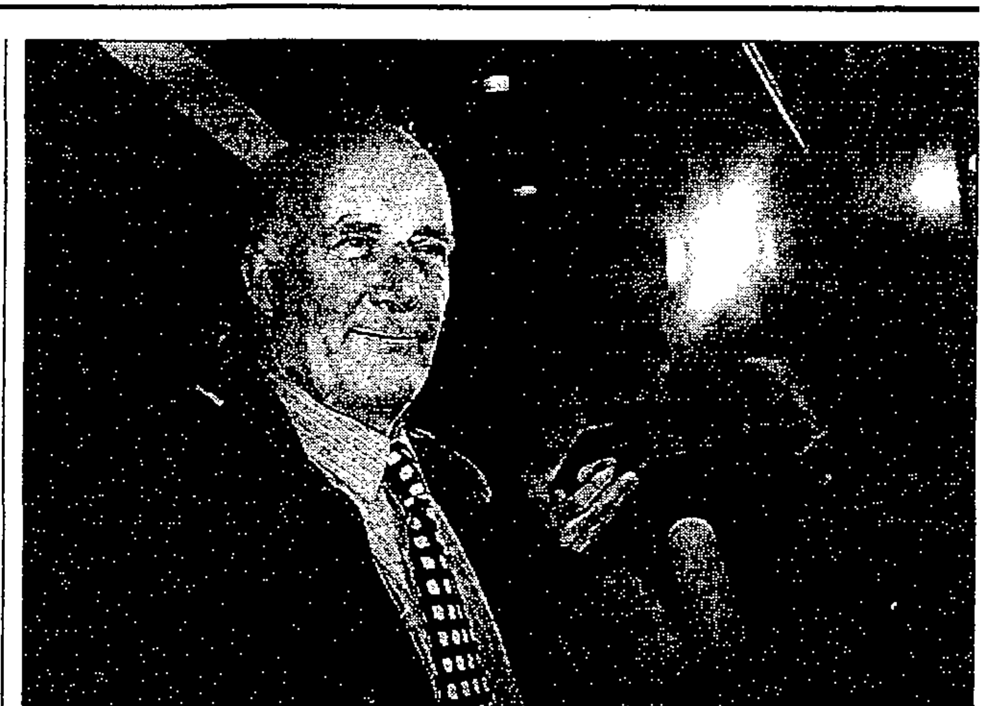
تعيين رئيس جديد للشركة «المصرية القابضة للأقطان»

● القاهرة - رويتر - قالت الشركة «القابضة للاقطان والتجارة الدولية» امس الثلثاء ان الحكومة المصرية عينت رئيساً جديداً لمجلس ادارتها.

وكان الرئيس الجديد نبيل المرصفاوي رئيساً وعضواً منتدباً للشركة «الشرقية للاقطان» وهي واحدة من ٢٢ شركة تابعة للشركة القابضة التي كان يرأسها من قبل أحمد شومان. وكانت الشركة القابضة مسؤولة في الماضي عن جميع واردات مصر وصادراتها من القطن لكن هذا الدور تقلص بعد تحرير تجارة القطن.

«الانماء الصناعي» الأردني يحقق ٥,٣ مليون دينار

● عمان - «الحياة» - حقق «بنك الانماء الصناعي» العام الماضي ارباحاً بلغت ٥,٣ مليون دينار مقابل ٢,٥ مليون دينار عام ١٩٩٤، بنسبة زيادة بلغت ١١٢ في المئة. وأوضح رئيس مجلس ادارة البنك [illegible] في تقديمه للتقرير السنوي للمصرف عن ١٩٩٥ ان الزيادة في الارباح جاءت نتيجة ارتفاع ايرادات الفوائد التي قدر نسبتها بنحو ٥٥ في المئة، اضافة الى السياسة التي انتهجتها ادارة «بنك الانماء الصناعي» العام الماضي التي ارتكزت على ترشيد الانفاق وتخفيض المصاريف الادارية بنسبة ١٤ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٤.


رئيس الاطباء البيطريين في بريطانيا يتحدث الى الصحافة بعد اجتماع بروكسيل (ا ف ب)

بريطانيا تفشل في جهودها لتخفيف الحظر الأوروبي على مشتقات البقر

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ خابت جهود بريطانيا واصطدمت محاولاتها لتخفيف الحظر الاوروبي - الدولي عن بعض مشتقات لحوم البقر بمعارضة اقلية ضمن الدول الاعضاء عطلت اقتراح تخفيف الحظر الذي عرضته المفوضية الاوروبية استناداً الى خطة قدمها وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ لإبادة ٨٠ الف رأس بقر لاحتواء فيروس «بوفين سبونجيفورم انسيفالوباتي».

وأعلنت الرئاسة الايطالية انها ستدعو الى اجتماع استثنائي في الثالث والرابع من الشهر المقبل لايجاد مخرج من المأزق الذي قد يتحول الى مواجهة واسعة بين بريطانيا والشركاء الـ ١٤ الذين وافقوا من الناحية المالية على تقديم ٦٥٠ مليون ايكو لتعويض خسائر مربي الأبقار في بريطانيا وعلى خطة مشتركة لشراء ٥٠ الف طن من لحوم الابقار في السوق الأوروبية لدعم منتجي اللحوم بعد انخفاض المبيعات وعزوف المستهلكين.

ولا تستبعد الأوساط الأوروبية في بروكسيل ان تشهد أزمة جنون البقر مضاعفات خطيرة في الأسابيع المقبلة.

واعرب مفوض الزراعة فرانز فيشلير عن امله أن لا تؤدي الأزمة الحالية الى تصعيد الوضع «وان لا تتجه ردود فعل بريطانيا حيال استمرار الحظر الى اتخاذ مواقف لتعطيل سير المجموعة الأوروبية ككل».

واشارت مصادر بريطانية الى ان اخفاق جهود تخفيف الحظر عن مشتقات الشحوم والجيلاتين قد تدفع الحكومة البريطانية الى نقل خلافاتها مع الشركاء في الاتحاد الى ساحة القضايا الأوروبية الاخرى والتهديد بتعطيل الاتفاقات الأوروبية مثل معاهدة «يوروبول» في شأن مقاومة الجريمة المنظمة في السوق الأوروبية.

وعرض وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ في اجتماع وزراء الزراعة مطلع الاسبوع في بروكسيل تعديلات على خطة مقاومة الفيروس شملت زيادة عدد الأبقار التي سيتم إبادته من ٤٢ الفاً الى ٨٠ الف رأس وطلب تخفيف اجراءات الحظر عن مشتقات الشحوم والجيلاتين والنخاع. لكن الخبراء الأوروبيين يقدرون حاجة مقاومة الفيروس لابادة نصف مليون رأس لاحتواء الأزمة.

وكان وزراء الزراعة علقوا ليل الاثنين - الثلثاء محادثاتهم في شأن ازمة جنون البقر لانتظار نتائج ماراتون اجتماع لجنة البياطرة التي اعلنت فجر امس الثلثاء عدم توافر «الغالبية المطلقة» الضرورية من الناحية القانونية للموافقة على اقتراحات تخفيف الحظر.

وباستحالة توافر الأغلبية القانونية داخل لجنة البياطرة كان من الصعب صباح الثلثاء على وزراء الزراعة اتخاذ أي موقف مناقض لمثليهم في اللجنة.

واتى الرفض من جانب المانيا واسبانيا والنمسا ودول البنلوكس الثلاث واليونان بينما ساندت ٨ دول اقتراحات تخفيف الحظر ضد مشتقات النخاع والشحوم.

ومن الناحية الاجرائية ستؤكد المفوضية في اجتماعها غداً الاربعاء في بروكسيل اقتراحها بتخفيف الحظر ضد بعض مشتقات لحوم البقر ثم ترفعه الى اجتماع مجلس وزراء الزراعة بداية الشهر المقبل.

ويرفع الحظر في حال وافقت الغالبية المطلقة على اقتراح المفوضية ويرفض بمجرد تصويت غالبية بسيطة لاستمراره. وفي الحال الأخير يمكن للمفوضية استخدام صلاحياتها في اتخاذ القرار المناسب برفع الحظر او مده. وفي كلا الحالتين ستكون هدفاً لانتقادات الراي العام البريطاني اذا هي مددت اجراءات الحظر ومن قطاعات الرأي العام في الدول الاخرى اذا اتخذت قرار رفعه.

صناعة الترفيه الاميركية توظف ١١١ الف شخص

هوليوود تجني ٢,٥ بليون دولار من توزيع الافلام خارج الولايات المتحدة

□ هوليوود - من اليس روثورن (فايننشال تايمز):

■ فيما يعود منتجو الافلام السينمائية الاوروبيون الى بلدانهم بعد حضور مهرجان كان الذي اختتم اول من امس في «بالم دور»، يعود منتجو الافلام الاميركيون الى هوليوود في الوقت الذي يبدأ في الموسم السينمائي الصيفي. ويبدو ان موسم صيف ١٩٩٦ بدأ في شكل جيد.

فقد بيع من البطاقات لمشاهدة فيلم «تويستر»، الذي اخرجه جان بونت، الذي اخرج ايضاً فيلم «سبيد» الناجح جداً عام ١٩٩٤، ما بلغت قيمته مئة مليون دولار خلال عشرة ايام. ومن الافلام الجديدة الاخرى التي اشادت بها وسائل الاعلام فيلم «ميشن انبوسيبل» (المهمة المستحيلة) الذي يمثل فيه بطلاً توم كروز، وسيبدأ عرضه اليوم (الاربعاء)، وفيلم «كيبل غامي»، بطولة جيم كاري، الذي سيبدأ عرضه الشهر المقبل.

لكن الحقيقة هي ان هوليوود «وراء الكواليس»، وعلى رغم ما يدخل الى جيوب العاملين فيها عبر شبابيك بيع البطاقات التي تسهّل كاملها حضور فيلم سينمائي، تدور في حلقة مفرغة مؤلفة من تصاعد تكاليف انتاج الافلام السينمائية باطراد.

ويصف جاك فالنتي، رئيس مؤسسة «موشن بكتشر أسوسييشن اوف اميركا» هذا التصاعد في التكاليف بانه «حيوان ضخم كثيف الشعر يترنح بتثاقل وبشاعة نحو مستقبلنا».

والحقيقة ان تكاليف انتاج الافلام السينمائية المختلفة كلها ازدادت بما فيها تعويضات الممثلين وتكاليف الاستديوهات الثابتة والتسويق. وفي ما نُشر اخيراً في مجلة «فارياتي» اي مجلة صناعة السينما، ما يكشف عن الحقائق المريرة غير السارة.

ويكمن لب المشكلة في ان استوديوهات السينما الاميركية تنتج عدداً كبيراً من الافلام السينمائية في شكل مغال في البذخ.

ومن العوامل التي ولّدت هذا الوضع الجديد ان مستثمرين جدد دخلوا الى القطاع السينمائي، بما فيهم شركة «سوني»، المجموعة اليابانية الناشطة في مجال الالكترونيات، التي استملكت شركة «كولومبيا/ ترايستار» عام ١٩٩٠، وشركة «سيغرام» الكندية، الناشطة في مجال انتاج المشروبات المتنوعة، التي سيطرت على شركة «يونيفرسال» العام الماضي. وصبت هذه الشركات الاستثمارية الجديدة المال بلا حساب في ما استملكته من مؤسسات سينمائية. وبدأ رون ماير، الوكيل السابق للموهوبين من السينمائيين، المسؤول حالياً عن شركة «يونيفرسال»، بأن عقد صفقة بقيمة ٢٠ مليون دولار تتناول صنع ثلاثة افلام سينمائية مع الممثل سيلفستر ستالون.

وثمة عامل آخر وهو ان سوق الافلام السينمائية توسعت في شكل ملفت لا يستهان به. فقد انفتحت اسواق جديدة في آسيا واوروبا الشرقية امام ما تنتجه هوليوود من افلام سينمائية، وازداد عدد قنوات تصريف الافلام، بعد عرضها في دور السينما، عبر الكيبل والاقمار الاصطناعية وأفلام الفيديو.

وكان العام الماضي مدراً جداً لها اذ ان الاستديوهات السينمائية فيها جنت خارج الولايات المتحدة مبلغاً وصل الى المبلغ نفسه الذي جنته داخل الولايات المتحدة، اي نحو ٢,٥ بليون دولار. وجنت هذه الاستديوهات من بيع أفلام الفيديو في الولايات المتحدة ما زاد على ما جنته من دور السينما، وذلك للمرة الأولى في التاريخ.

وأدى احتمال توسع الاسواق الى قيام الاستديوهات بانتاج المزيد من الافلام. وشهد عام ١٩٩٥ قيام الشركات المنضوية تحت لواء «موشن بكتشر اسوسييشن اوف اميركا» بانتاج ٢٣٥ فيلماً سينمائياً، بينما لم يتجاوز عدد ما انتجته هذه الشركات عام ١٩٩٤ نحو ١٩٤ فيلماً. وبالنظر الى ازدياد عدد الافلام المنتجة اضطرت الشركات الى زيادة تنافسها على المواهب التمثيلية المتوافرة، مما أدى بدوره الى تعاظم تعويضات الممثلين. وغضبت اوساط هوليوود لأن سلفستر ستالون عقد صفقة بقيمة ٢٠ مليون دولار للتمثيل في ثلاثة افلام، لكن شركة «سوني» اثارت عاصفة من الاحتجاجات والاستياء عندما دفعت المبلغ نفسه الى جيم كاري، الممثل الجديد نسبياً، لكي يمثل في فيلم «ذي كيبل غاي». وكان آخر من أسبغت هوليوود عليهم سخاء لا نظير له الكلب «باركلي»، الذي سيظهر في فيلمين سينمائيين من انتاج «مترو غولدوين ماير/ يونيفرسال».

وازدادت الى حد بعيد التكاليف الثابتة التي تتحملها الاستديوهات فيما بدأ المسؤولون عن انتاج الافلام السينمائية مثل ماير وزميله السابق مايك اوفيتز، الذي يرأس حالياً شركة «وولت ديزني»، يتناولون تعويضات تزيد على المليون دولار.

ويقال ان اوفيتز ينعم حالياً بمساعدة ثمانية مساعدين شخصيين له.

وللعلوم ان صناعة الترفيه في لوس انجليس صارت تشغّل حالياً ١١١٦٠٠ نسمة (العام الماضي) بينما كان عدد العاملين في هذه الصناعة لا يتجاوز ٥٣٢٠٠ نسمة عام ١٩٨٨.

وادى تكاثر الافلام المنتجة الى التنافس بين منتجيها على دور السينما، مما ادى بدوره الى ارتفاع تكاليف الترويج للأفلام السينمائية. وفي تقدير مجلة «فارياتي» ان الانفاق على الترويج بواسطة وسائل الاعلام ازداد بنسبة ٣٩ في المئة ووصل الى ١,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥.

ويقال ان شركة «والت ديزني» انفقت ٢١ مليون دولار على الترويج لفيلم «نيكسون» الذي لم يجن لمنتجيه الا ١٤ مليون دولار في شمال اميركا كلها.

ورداً على هذا كله بدأت استديوهات هوليوود تتخذ من الخطوات ما يضمن ايقاف التكاليف عن الارتفاع. ومن هذه الخطوات ان عدداً كبيراً من الاستديوهات يصوّر افلامه حالياً في اوروبا حيث تكاليف اليد العاملة اقل مما هي عليه في هوليوود. ومنذ فترة تتعاون شركة «وورنر» مع شركة «ام اي اي» البريطانية، الناشطة في مجال وسائل الاعلام، لانشاء موقع جديد لتصوير الافلام السينمائية في منطقة «ميدلسكس» البريطانية القريبة من لندن.

ويقال ان شركة «ديزني» تنظر في انشاء موقع مماثل لها في المملكة المتحدة.

وتعوّض الاستديوهات تكاليف الترويج للأفلام عن طريق التضافر مع شركات ناشطة في قطاعات اخرى مختلفة، توافق على الترويج لفيلم من الافلام في اعلاناتها مقابل الحصول على حقوق في تسويق الفيلم وفي ما يرده الى المنتج من مال.

والمعلوم ان شركة «مترو غولدوين ماير/ يونيفرسال» جمعت نحو ٥٠ مليون دولار من أصل موازنتها البالغة ٧٠ مليون دولار المخصصة للترويج لفيلم «غولدن آي» اي آخر افلام جيمس بوند، عن طريق صفقات من هذا القبيل، بما فيها صفقة مع شركة «بي. ام. دابل يو» الالمانية، الناشطة في مجال انتاج السيارات، بقيمة ١٥ مليون دولار.

وفي الاسبوع الماضي، وقّعت شركة «بيبسي كولا» الاميركية، الناشطة في مجال انتاج المشروبات والمواد الغذائية، على عقد بقيمة بليوني دولار مع شركة «لوكاس فيلمز» التي انتجت سلسلة الافلام «ستار وورز» (حروب النجوم)، تتناول بيع المنتجات والاعلان. والمعتقد ان شركة «ديزني» تبحث مع شركة «ماكدونالد» الناشطة في مجال توفير الوجبات الغذائية السريعة، في شأن صفقة مماثلة بقيمة بليوني دولار.

لكن يبدو ان تدفق الأفلام الباهظة التكاليف لن يتوقف. وحتى بعد الفشل الذريع الذي اصاب افلاماً باهظة التكاليف مثل «سكارلت ليتر» و«كتثروت ايلند» من المنتظر ان يكلف انتاج سبعة افلام، من المتوقع ان تُعرض السنة المقبلة نحو مئة مليون دولار.

وعلى رغم تصاعد التكاليف وتراجع الربحية، لا يزال ثمة مستثمرون جدد حريصين جداً ومتشوقين لدخول رحاب صناعة السينما، واجتذاب مزاد شركة «متروغولدوين ماير/ يونيفرسال»، حتى الآن، مجموعة «بوليغرام» الهولندية الناشطة في مجال الموسيقى، وشركة «مورغن كريك» الاميركية، الناشطة في صنع الافلام السينمائية، ومجموعة مؤلفة من شركة «نيو ريجنسي» الناشطة في مجال انتاج الافلام السينمائية، وشركة «وورنر أند سمسونغ» الكورية الجنوبية العاملة في مجال الالكترونيات.

ويبدأ هؤلاء العارضون النشطون الآن النظر في ما اذا كان من المستحسن المضي في تقديم العروض لقاء استخدام الاستيوهات ولقاء، طبعاً، استخدام اكثر كلاب العالم جنياً للمال اي كلب باركلي.


توم كروز بطل «المهمة مستحيلة» لدى وصوله مع زوجته نيكول كيدمان لحضور العرض الاول للفيلم في لوس انجليس.(رويتر)

اكتشاف أول منجم للماس في كندا والاحتياط يصل الى ١٢,٥ بليون دولار

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اعلنت احدى الشركات المتخصصة بالبحث عن المعادن الثمينة العثور على خامات الماس بكميات تجارية في بقعة نائية من الأراضي الكندية. ووصفت مصادر صناعة الموارد الطبيعية الكندية الكشف الجديد الذي جاء زهاء اربعة أعوام من أعمال التنقيب بانه الأول من نوعه في كندا ومنطقة اميركا الشمالية.

وامتنعت شركة «بي.اتش.بي. دايموندز» التي «ابتسم لها الحظ» في أعماق احدى البحيرات الكندية بجمالها الساحر، عن اعلان تقديرات محددة في شأن المخزون. لكنها قالت ان كميات الماس المكتشفة ستدر عليها دخلاً سنوياً يقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار. واشارت الى انها تتوقع ان تستمر في استغلال المنجم المتاخم لفترة تزيد على ٢٥ سنة.

وقالت الشركة وهي فرع محلي لشركة التعدين الاسترالية الشهيرة «بروكن هيل» انها اتخذت الاجراءات اللازمة للبدء في اقامة منشآت المنجم الجديد الذي يقع في المقاطعة الكندية المحاذية للدائرة القطبية المعروفة رسمياً باسم «المناطق الشمالية الغربية» حال تلقي الضوء الأخضر من الحكومة الفيديرالية في العاصمة اوتاوا.

وفي اجراء روتيني متبع في أحوال مماثلة قالت مصادر حكومية انها شكلت لجنة خاصة من اربعة أعضاء لدرس الآثار المحتملة لعمليات استغلال توضعات الماس على البيئة المحيطة بها. وينتظر ان ترفع اللجنة توصياتها الى الجهات المختصة في الشهر المقبل ليصار في ضوئها الى اتخاذ قرار نهائي في شأن مصير المنجم بعد العطلة الصيفية.

ويتوقع حسب اعراف صناعة الموارد الطبيعية الكندية ان تأخذ توصيات اللجنة المعنية في الاعتبار ضرورة ايجاد قدر معقول من التوازن بين المنافع الاقتصادية، على اهميتها، والمخاطر البيئية خصوصاً وان استخراج خامات الماس يتطلب، طبقاً لمصادر صناعة الموارد الطبيعية، القيام بعمليات جرف واسعة النطاق لقاع بحيرة «لاك دو غراء» التي سيقام المنجم على شواطئها.

وعدا ثروة المنجم الاجمالية المقدرة بنحو ١٢,٥ بليون دولار كندي تتركز المنافع الثابتة للمشروع في رفد اقتصاد المقاطعة التي تقطنها غالبية من سكان البلاد الاصليين (قبائل الاسكيمو وهنود اميركا) بنحو ٢,٥ بليون دولار من العوائد على مدى العمر الافتراضي للمنجم علاوة على توليد نحو الف فرصة عمل لعمال الانشاءات في المرحلة الأولى ونحو ٧٠٠ فرصة عمل دائمة في مرحلة لاحقة.

ويظل الخبير الجيولوجي الكندي «تشارلز فيبك» الرابح الأكبر في العملية برمتها اذ انه أول من اكتشف تجمعات مبهمة من الصخور الشهيرة باسم «كمبرلايت» في منطقة تقع على بعد ٣٠٠ كيلو متر الى الشمال من عاصمة المقاطعة «يلونايف». والمعروف ان تلك الصخور المميزة بشكلها المخروطي تنبئ عادة بوجود خامات الماس في المنطقة المحيطة بها.

وتعذر الاتصال مع «فيبك» الذي يقطن في مقاطعة كولومبيا البريطانية المجاورة للمقاطعة التي تم فيها الكشف الجديد. الا ان تقريراً نشرته احدى الصحف المحلية نقلاً ان الخبير الجيولوجي يملك حصة اقلية لم تحددها في شركة «بي.اتش.بي. دايموندز» التي تعهدت تمويل الدراسات الأولية وعمليات التنقيب اضافة الى إقامة منشآت المنجم ودفع اجور العمال.

واضاف اكتشاف صخور الكمبرلايت عام ١٩٩١ خانة جديدة الى لائحة أصحاب الملايين الكنديين لكنه كان من الاهمية بحيث أدى الى تدافع كثير من الشركات المحلية والعالمية الى اختبار حظوظها من بينها شركة «كينيكوت كندا انك» المملوكة لمجموعة التعدين البريطانية الضخمة «ار.تي.زد. كورب» التي أعلنت عن نتائج واعدة في حقل مجاور لبحيرة «لاك دو غراء» وشركة الماس العالمية «دو بيرز كونسوليديتد مايننز المحدودة» التي تتخذ من جنوب افريقيا مقراً لها.

وقالت مصادر صناعة الموارد الطبيعية في تقرير تسلمت «الحياة» نسخة منه ان المنطقة المحيطة بالبحيرة شهدت طفرة في عمليات التنقيب شاركت فيها عشرات الشركات واتسع نطاقها بسرعة هائلة لتغطي بحلول عام ١٩٩٣ مساحة تقدر بنحو ١١٨ الف كلم٢. واضافت ان سلطات المقاطعة تلقت الآلاف من طلبات امتيازات التنقيب في ظاهرة تعيد الى الاذهان ذكريات حمى البحث عن الذهب التي شهدتها مقاطعة «يوكون» المجاورة في النصف الثاني من القرن الماضي.

ورغم اتساع نطاق عمليات التنقيب انحصرت المنافع المادية الفعلية حتى الآن في ما يسمى بـ «مكافآت الاكتشاف» التي يفوز بها المتكشفون والمغامرون والذين، على عكس الحال بالنسبة الى السيد «فيبك»، لا يملكون القدرة على استغلال كشوفاتهم، اضافة الى زيادة حجم اعمال موردي المعدات وتجار المواد التموينية وشركات المواصلات في مدينة «يلونايف» التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٧ الف نسمة.

ويبدي المنقبون في الواقع حماسة وثقة كبيرتين في امكانات المنطقة اذ حصل احد المغامرين ويدعى «ديفيد سميث» على مكافأة تبلغ ٢٠٠ الف دولار اثر اكتشاف تشكيلات من صخور الكمبرلايت في موقع الى الجنوب من المدينة لكنه نقل نشاطه على الفور الى موقع مجاور املاً في مضاعفة استثماراته الشخصية وغالباً ما يؤدي الاصرار في مثل هذه الحالات الى الثروة.

وتحققت منافع مدرجة اقل لكثيرين من صغار المستثمرين الذين يميلون عادة الى توظيف مدخراتهم في شراء اسهم رخيصة الثمن من أسواق المال المتخصصة بما يعرف بشركات المشاريع مثل سوق الأوراق المالية في فانكوفر ومثيلتها في مقاطعة البرتا.

وتحمل تلك الاسهم عادة قدراً من المخاطرة بالنظر الى ان المؤهلات الاستثمارية التي تملكها الشركات المبتدئة لا تزيد في أغلب الاحيان عن حيازة واحد من امتيازات التنقيب.

ويبدو ان الكشوفات الجديدة لم تثر حتى الآن الكثير من الاهتمام لدى أسواق المال الرئيسية في تورونتو ومونتريال، اقله بالمقارنة مع شركات التعدين المتخصصة في البحث عن الذهب. وتحسن في أي حال الاشارة الى ان الوقت ما زال مبكراً لرصد ردود افعال السوق الاستثمارية مع ملاحظة ان اغلب شركات الماس المحلية المتوسطة وفروع الشركات العالمية - بما فيها «بي اتش بي. دايموندز انك» - ليست مدرجة في اسواق المال الكندية.

في المقابل، ما زالت شركات الذهب والنيكل تلهب مخيلة السوق الاستثمارية المحلية خصوصاً شركة «بري اكس. مينرالز المحدودة» التي حققت نجاحا باهرا في مجال التنقيب عن المعدن الاصفر في منطقة «بوسان» الواقعة في غابات اندونيسيا الاستوائية وشركة «دايمند فيلدز ريسورسز انك» وقصتها الشهيرة مع مناجم النيكل في خليج «فوازيه» الواقع في مقاطعة «نيوفاوند لاند» الكندية.

ويلقي النجاح الذي حققته الشركتان المذكورتان في أسواق المال بعض الضوء على واقع الاستثمار في حقل التعدين الذي يملك، طبقاً لوقائع ومؤشرات قامت «الحياة» برصدها ومتابعتها على مدى الـ ١٨ شهراً الماضية، الكثير من المؤهلات التي تجعله قادراً في بعض الاحيان على نسج قصص يصعب تصنيفها خارج نطاق الخيال العلمي.

ففي ميدان الذهب تابعت اسهم شركة «بري اكس مينرالز المحدودة» تحليقها الصاروخي اذ بلغ سعر السهم الواحد عند اقفال نهاية الاسبوع نحو ٢١٥ دولاراً مسجلة زيادة بمقدار ٤٦ مثلاً منذ ايار (مايو) الماضي حين كانت قيمة السهم لا تتجاوز مبلغ ٤,٦٥ دولار، وتصل الزيادة الى ١٣٤ ضعفاً بالمقارنة مع سعر السهم عشية تواتر انباء اولية عن اكتشاف الذهب في حقل «بوسان» مطلع العام الماضي.

وانعكس وضع الشركة القوي في السوق الاستثمارية على تصريحات مسؤوليها اذ اعلن رئيسها «ديفيد والش» في الاسبوع الماضي ما وصفه بـ «استعداده» لوضع حصة لا تزيد نسبتها على ٢٥ في المئة من اجمالي الاسهم في مزاد علني بشرط ان تبدأ العروض من حد ادنى يبلغ بليوني دولار علماً بأن ثمن الشركة بالكامل لم يتجاوز حتى بعد اعلان اكتشاف منجم بوسان المئة مليون دولار.

ويعتبر التطور المذهل في أسعار الاسهم حالاً استثنائية بالغة الخصوصية بالطبع، لكنه يتحول الى قصة من قصص الخيال العلمي حين يعلم المرء ان «بري اكس مينرالز المحدودة» لم تضع يدها بعد على شيء يذكر من ثروات منجم بوسان بل ما زالت في الواقع في مرحلة البحث عما وصفته بـ «شريك قوي» قادر على تمويل بناء منشآت المنجم وورشات التنقية ودفع أجور العمال.

وشهدت اسهم شركة «دايمند فيلدز ريسورسز انك» تطورات مماثلة وان كانت تلك التطورات انتهت في حالها الى موافقة مجلس ادارتها على عرض تقدمت به شركة التعدين الكندية العملاقة «انكو المحدودة» في الشهر الماضي لتملكها مقابل مبلغ ٤,٣ بليون دولار في حين ما زالت «بري اكس مينرالز المحدودة» تقاوم محاولات التملك.

والمؤكد ان ارتفاع اسعار اسهم الشركتين المذكورتين الى المستويات التي بلغتها وخلال فترة زمنية قياسية نسبياً جاء بنتيجة دخول شركات الصناديق الاستثمارية لعبة المضاربة. ويشير المراقبون في الواقع الى ان تلك الصناديق التي اشتهرت بشهيتها المفتوحة دوماً للربح السريع جنت مئات الملايين من الدولارات بشكل ارباح مباشرة وبضع مئات اخرى من الملايين بشكل استثمارات جديدة.

ويعتقد محللون اقتصاديون، في أي حال، ان مسار الاسعار ومشاركة شركات الصناديق الاستثمارية في عمليات المضاربة لا يعنيان بالضرورة زيادة حجم المخاطرة او تقليل نسبة الارباح التي يمكن ان يحققها المستثمر الفرد، لكنهم يحذرون مما يصفونه بـ «ظاهرة الكرة الثلجية» أو ميل الصناديق الاستثمارية والمستثمر عموماً الى البحث عن الجيل الجديد من الفائزين.

ويقول «دوغ ليشمان» وهو محلل متخصص في شؤون التعدين لدى شركة «يوركتون سكيوريتيز» في مدينة فانكوفر، حول ظاهرة «الكرة الثلجية» في سوق الاستثمار الكندية، ان مديري الصناديق الاستثمارية حصلوا على ارباح طائلة من جراء الاستثمار في اسهم «بري اكس مينرالز ودايمند فيلدز» وهم الآن يضعون استثماراتهم في صفقات على قدر كبير من المخاطرة.

والمقصود بالصفقات الخطرة حفنة من الشركات المبتدئة التي حصلت على حقوق التنقيب عن الذهب في اندونيسيا أو خامات النيكل في خليج «فوازيه». ويغلب ان تكون تلك الشركات مسجلة في سوق فانكوفر للأوراق المالية او السوق المماثلة لها في مقاطعة البرتا ولا تزيد اسعار اسهمها على بضعة دولارات وربما أقل من ذلك بكثير.

وأدى اهتمام الصناديق الاستثمارية باللاعبين الجدد الى تطورات ملفتة للنظر اقله بالنسبة الى ستة منهم أبرزها شركة «كارتاويه ريسورسز كورب» اذ ارتفعت اسعار اسهمها خلال الاسبوع الماضي فقط من ٣,٥ دولار للسهم الواحد الى ٢٣ دولاراً عند اقفال نهاية الاسبوع وذلك على رغم ان الشركة المذكورة ما زالت في المراحل التمهيدية لعمليات التنقيب عن النيكل في خليج «فوازيه».

ويرتفع عدد اللاعبين الجدد في مجال البحث عن الذهب الى ٦٠ لاعباً، طبقاً للمحلل «روس كرانزويك» الذي اصدر اخيراً تقريراً من ٣١ صفحة تناول فيه الوضع المالي والمؤهلات الاستثمارية للشركات الصغيرة التي حصلت اخيراً على امتيازات خاصة بالتنقيب عن المعدن الأصفر في غابات اندونيسيا وبعض الدول المجاورة مثل الفيليبين.

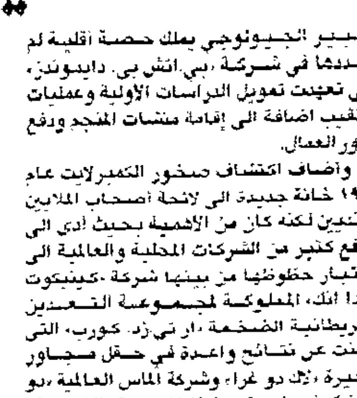
ويحذر كرانزويك الذي يعمل لدى مؤسسة «بريتك المحدودة» في مدينة فانكوفر، بشدة من الاطمئنان الى الشركات المبتدئة التي تنحصر مؤهلاتها الاستثمارية في حصولها على امتيازات التنقيب في اندونيسيا مرجحاً احتمالات اخفاقها على احتمالات نجاحها في اداء مهمة غاية في الصعوبة والتعقيد وكثرة المتطلبات مثل مهمة العثور على مكامن الذهب.

ويحدد في المقابل شروطاً صارمة لا بد من توافرها لدى الشركة صاحبة الامتياز لضمان نجاحها في مهمتها منها ضرورة ارتباطها بشركاء محليين يتمتعون بوضع قوي وامتلاكها كوادر ادارية وفنية على قدر كبير من الخبرة والفاعلية. ويضيف الى ذلك شروطاً تتعلق بمنطقة الامتياز مثل قربها أو بعدها عن المكامن التقليدية للذهب.

وغالباً ما يعمد المحللون الى نشر قوائم باللاعبين الجدد الذي يشكلون، في رأيهم، استثماراً مربحاً لكنهم يجمعون على أمر واحد وهو ان ثروات اندونيسيا من الذهب ستظل خياراً مفضلاً للمستثمرين في المستقبل المنظور.



الماسة عرضتها سوذبيز في جنيف قدرت قيمتها بنحو ٥ ملايين دولار (رويتر)



طوكيو: تعامل خفيف بالدولار

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار انحصر في نطاقات ضيقة في اواخر معاملات هادئة امس في طوكيو بعد ان نفدت قوة دفع عمليات البيع لتصفية المراكز الدائنة التي شهدتها السوق في الصباح.

وقال ياسوهيكو ماتسوناجا المدير في ادارة الخزانة الدولية في بنك اليابان الصناعي ان «السوق في الواقع مملة اليوم لكن هناك أسباب للحركة التصحيحية التي يشهدها الدولار».

اسرائيل توقع اتفاقاً تجارياً مع تشيخيا

● براغ - رويتر - وقعت اسرائيل وجمهورية تشيخيا اتفاقاً للتجارة الحرة من شأنه تحرير اكثر من ٩٠ في المئة من التجارة المتبادلة بين البلدين اعتباراً من سنة ١٩٩٧ في حين واصلت مفاوضاتها بشأن اتفاقات مشابهة مع بعض اوروبا الشرقية.

والاتفاق الذي وقعته اسرائيل مع تشيخيا الاثنين هو الأول من نوعه بين اسرائيل ودولة كانت تنتمي الى الكتلة الشرقية سابقاً.

وقال وزير الصناعة والتجارة التشيخي فلاديمير دلاوهي في حفل التوقيع الذي أقيم في براغ «ان اتفاق التجارة الحرة يتسم بقدر كبير من التحرر لانه يحرر بسرعة جداً جانباً كبيراً من التجارة المتبادلة».

وقال وزير التجارة الاسرائيلي ميخا هاريش «نرى ان تعاوننا مع جمهورية تشيخيا اساس ايضاً لمد تعاوننا في المنطقة مع دول اخرى مجاورة لجمهورية تشيخيا».

منظمة التجارة تشكل لجنة للنظر في نزاع اميركي - اوروبي

● جنيف - رويتر - وافقت منظمة التجارة الدولية على تشكيل لجنة للنظر في شكاوى اميركية ان الاتحاد الاوروبي يخرق قواعد التجارة بحظر استيراد اللحوم المعالجة بالهرمونات.

وقال مسؤولون تجاريون الاثنين ان هيئة تسوية المنازعات التابعة للمنظمة وافقت على تشكيل اللجنة بالاجماع. وأمام اللجنة ستة اشهر قبل ان تنشر النتائج التي ستتوصل اليها.

وبدأ النزاع بين الجانبين قبل نحو عشر سنوات بحظر فرضته بروكسيل على اللحوم المعالجة بهرمونات النمو في أواخر الثمانينات وردت واشنطن بفرض عقوبات على واردات زراعية اوروبية في حدود ١٠٠ مليون دولار.

وتدعي بروكسيل ان هذه العقوبات في حد ذاتها غير قانونية بمقتضى لوائح منظمة التجارة الدولية ويجب رفعها.

وطلبت عدة دول اخرى منها استراليا ونيوزيلندا وكندا الاشتراك في القضية لأنها تؤثر على صادراتها بينما تؤيد الارجنتين موقف الاتحاد الاوروبي لانها تقول ان اللحوم التي تنتجها لا تعالج بهرمونات النمو.

ويقول ديبلوماسيون ان القرار النهائي لن يكون في صالح الاتحاد الاوروبي لأن الخبراء البيطريين حتى في الدول الاوروبية لم يجدوا اساساً علمياً للحظر.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٩١,٢٠ دولار للأوقية في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند ٣٩١,٢٠ دولار للأوقية (الاونصة) ارتفاعاً من ٣٩٠,٨٥ دولار في جلسة القطع المسائية الاثنين. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق اول من امس ٣٩١,٠٠ - ٣٩١,٥٠ دولار للأوقية (الاونصة).

تنظمه كلية الاعمال في جامعة توليدو الاميركية

برنامج تدريبي في ادارة التسويق الاستراتيجي موجه الى العرب ويعقد باللغة العربية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تنظم كلية ادارة الاعمال في جامعة توليدو في ولاية اوهايو الاميركية برنامجاً تدريبياً مكثفاً في «ادارة التسويق الاستراتيجي» يستمر خمسة اسابيع وذلك خلال الفترة من ٢٩ تموز (يوليو) وحتى ٣٠ من آب (اغسطس) المقبل.

وسيشارك في عملية التدريب في هذا البرنامج الذي يعقد باللغة العربية فريق من الخبراء يتمتعون بخبرة طويلة في مجال التعليم الجامعي والاستشارات الادارية وتنظيم وادارة برامج التدريب وتنمية المهارات الادارية في الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول العربية. ويتميز البرنامج بتركيزه على الجوانب التطبيقية والمشاكل والقضايا العملية المتعلقة بادارة التسويق في المنشآت في الدول العربية.

وصمم البرنامج خصيصاً لعدد محدود من المشاركين. ويشمل الزيارات الميدانية التي ستكون بمثابة تجربة واقعية للمشاركين في فعالية التسويق الاستراتيجي. واضافة الى ذلك سيتيح البرنامج للمشاركين فرصة اللقاء مع عدد من ذوي الخبرة والمختصين في هذا المجال.

وقال روبرت دينز عميد كلية ادارة الاعمال في جامعة توليدو، في بيان صحافي وزع في السعودية وتلقت «الحياة» نسخة منه، ان اهداف البرنامج هي ايضاح التغيرات الدولية وآثارها المتوقعة على النظم الاقتصادية للدول وعلى انشطة التسويق في المنشآت، ايضاح الاطار العام لنظام ادارة التسويق الاستراتيجي وعناصره في ظل ظروف دولية متغيرة، تقديم عرض تفصيلي متعمق وشامل لادارة انشطة التسويق المختلفة في المنشآت كنظم جزئية من نظام متكامل لادارة التسويق في المنشآت باتباع منهج ادارة التسويق الاستراتيجي، المساهمة في تنمية مهارات المشاركين في عملية التخطيط الاستراتيجي في التسويق في ادارة انشطة التسويق في المنشآت كنظام متكامل، مع التركيز على اعداد استراتيجيات التسويق على المستويات المختلفة لنظام التسويق في المنشآت وعلى تنفيذ الاستراتيجيات. ولتحقيق هذه الاهداف سيتم استخدام الحالات التطبيقية والتمارين ومجموعات العمل على نطاق واسع خلال البرنامج.

ويحتوي البرنامج على اطار الادارة التسويق الاستراتيجي في المنشآت وعملية التخطيط الاستراتيجي على مستوى المنشأة ووحدات الاعمال والعلاقة بين التخطيط على مستوى وحدات الاعمال في التسويق وعلى عناصر عملية التخطيط الاستراتيجي في التسويق وهي تحديد اهداف التسويق واعداد الاستراتيجية وتحليل العملاء وتجزئة السوق الى قطاعات وتحليل وتقويم الفرص التسويقية واختيار الاسواق المستهدفة وتحديد وضع وعناصر مزيج التسويق وتحليل وتقدير الطلب المتوقع وانواع استراتيجيات التسويق.

ويوجه هذا البرنامج الى مديري المنشآت والتسويق التي تمارس انشطة اعمال مختلفة ونوابهم، ومديري المبيعات وتخطيط المنتجات والتوزيع والترويج والاعلان والتسعير وعلاقات العملاء المختصين بالاشراف على اداء انشطة التسويق المساندة، كبحوث التسويق ونظم المعلومات التسويقية والتخطيط والرقابة في منشآت الاعمال المختلفة، والمختصين باداء الدراسات التسويقية في منشآت الاستشارات.

ومن ميزات البرنامج ان فريقاً من الخبراء، يتمتع بخبرة طويلة تزيد على عشرين عاماً في مجال التعليم الجامعي والاستشارات الادارية وتنظيم وادارة برامج التدريب وتنمية المهارات الادارية في الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول العربية، سيشارك في التدريب في البرنامج.

وتبلغ رسوم الاشتراك في هذا البرنامج ٥٥٠٠ دولار تغطي رسوم التدريب وتكاليف مواد التدريب والوجبات الخفيفة والغداء اثناء فترات التدريب. ولا تغطي رسوم الاشتراك في البرنامج نفقات السفر والاقامة في مدينة توليدو اثناء انعقاد البرنامج. وفي حالة الغاء التسجيل في البرنامج خلال شهر (او اقل قبل انعقاد البرنامج، فسيتم خصم ٢٥ في المئة من رسوم الاشتراك في البرنامج.

وتقع جامعة توليدو في منطقة جميلة في مدينة توليدو على مساحة تقرب من ٣٠٠ فدان، بالقرب من المناطق السكنية والتجارية ومراكز الاعمال.

في حفل حضره ٥٠٠ من العاملين في صناعة الإعلان

دبي: جمعية الإعلان الدولية توزع جوائز بيلو ذي لاين

□ دبي - «الحياة»:

■ جمع الحفل التكريمي الأول الذي اقيم اخيراً في دبي لتكريم وكالات الحملات الترويجية والاعلانات المطبوعة في بلدان الخليج العربي لسنة ١٩٩٦، والذي نظمته جمعية الاعلان الدولية (فرع الامارات) حضوراً من العاملين في صناعة الاعلان والنشر والطباعة والتصميم في المنطقة بلغ ٥٠٠ ضيف في فندق «هوليدي إن دبي كراون بلازا».

وقال اكرم رقول رئيس قسم الجوائز الخاصة بوكالات الحملات الترويجية والاعلانات المطبوعة، ان الهدف من الجوائز هو تكريم افضل واهم عمل ترويجي واعلان طباعي في المنطقة. واضاف ان العدد الكبير من الاشتراكات شجع الجمعية على مضاعفة عدد الفئات التسع الحالية لجوائز سنة ١٩٩٨.

وشارك في المسابقة الخاصة بالاعلانات غير التقليدية (بيلو ذي لاين) ٢٠٠ وسيلة للأفكار الابداعية ابتكرت في العامين الماضيين. واختارت لجنة تحكيم عالمية من الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا متخصصة في الوسائل الاعلانية غير التقليدية اسماء الشركات الفائزة.

وضمت الوسائل المؤهلة للدخول في المسابقة المطبوعات والمنشورات والبطاقات وما شابهها من الأدوات الاعلانية التي لا تنشر في وسائل الاعلام الرئيسية (الصحف والمجلات والاذاعات والمحطات التلفزيونية)، بل توزع عبر قنوات اخرى مختلفة، منها البريد وأرفف المحلات وهي تضم تسع فئات.

والفئات التسع هي: حملات ترويج المبيعات الاستهلاكية، لوازم ترويجية لعرض السلع، التعليب، التقارير السنوية وكتيبات المواصفات، كتيبات معلومات حول المنتجات/ الخدمات وأوراق معلومات، ابتكار رموز تجارية للمؤسسات، حملات ارسال بريدية مباشرة، نشر مجلدات ترويجية استهلاكية وطباعة ذات نوعية جيدة.

وحصدت شركة «فيس تو فيس» الحديثة المنشأ نسبياً والتي تتركز اعمالها حول ابتكار التصاميم الترويجية الخلاقة، اربع جوائز وكانت نجمة الحفل، اذ حازت على جائزتي المرتبة الأولى لمفتي لوازم عرض السلع الترويجية التابعة لحملة «سيرتوماس ليبتون» وكتيب المعلومات الخاص بـ «فيس تو فيس» كما فازت بجائزة المرتبة الثالثة عن كتيب المعلومات التابع لشركة «ابيكو» وبجائزة المرتبة الثانية في فئة الحملات الترويجية للمبيعات الاستهلاكية من خلال مسابقة التصميم والطباعة التابعة لحملة «ارغو ويغنز هاوس اوف كونكيرور».

وحققت شركة «الامارات» نجاحاً كبيراً خلال الأمسية وفازت بثلاث جوائز. وشملت الجوائز تذكاراً تكريمياً للرمز التجاري الذي صممه لقسم «ارابيان ادفينتشرز» وتذكارين آخرين واحداً للتقويم الجدوي الترويجي الخاص بقسم «ارابيان ادفينتشرز» وآخر للمواد البريدية المباشرة الخاصة بعطلات الامارات الشتوية.

كما حاز كل من «موتيفيت بابلشينغ» و«مطبعة زعبيل» و«شركة عبر الخليج» و«فوكس دي. بي. ام. اند بي.» و«رانيوس لو برينيت» و«ميماك» و«اي. ام. سي» على جائزتين.

وحازت كل من الشركات التالية على جائزة وهي «شركة تيم للاعلانات» و«انتر ماركتس» في السعودية و«مانكو غولف» و«فورتشن برومو سفن» و«ميديا اند تتووركينغ ماركتينغ». واشاد منير ازلوريان، رئيس لجنة التحكيم بنسبة الابداع التي تميز بها المشتركون، والتي تشير الى النشاط الذي يتميز به هذا الميدان الصناعي والاندفاع والنمو المتواصل الذي يحققه في منطقة الخليج العربي.

وكانت المسابقة اقيمت على هامش معرض «نتووركينغ ٩٦» الذي عقد اخيراً في دبي الذي اجتذب اكبر شركات الاعلان والاعلام والنشر، وتقنيات التسويق الابداعي والخدمات التي قدمتها مجموعة من العارضين العاملين في جميع مجالات الاعلام والنشر والبث عبر الاقمار الاصطناعية، بما فيها تصاميم الغرافيك ووسائل الاعلام المختلفة، والانتاج التلفزيوني وابحاث خاصة حول احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا التسويق والاعلان الخارجي والاتصالات وحلول لبرامج التلفزيون واقلام الرسوم المتحركة.

الأهلي التجاري يفوز بالسيف الذهبي

■ جدة - «الحياة» - فاز «البنك الأهلي التجاري» بجائزة السيف الذهبي لأفضل إعلان صحافي في السعودية. كما فاز بجائزة السيف الفضي لأفضل إعلان في فئة للمؤسسات المالية والخدمات العامة.

وقامت وكالة «انترماركتس للإعلان» بهذه المناسبة بزيارة السيد محمد بن سم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة في «البنك الأهلي التجاري» لتسليمه الجائزتين. وتولت وكالة «انترماركتس» وقسم التسويق في البنك أعمال التخطيط والتنفيذ الاعلاني الاستراتيجي للبنك.

ونظمت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» جائزة السيف للإبداع الاعلاني الصحافي.

«بوبلي غرافيكس» تعقد دورة تدريبية لموظفيها

□ عمان - «الحياة»:

■ عقدت شركة «بوبلي غرافيكس» اخيراً دورة تدريبية لموظفي خدمة العملاء من مختلف فروعها في المنطقة. واطلقت الشركة على هذه الدورة اسم «الدورة التسويقية لعام ٩٦» وعقدت في فندق «فورتي غراند» في عمّان.

وادار الدورة بيل فولي نائب الرئيس سابقاً في «ليوند اند روبيكان» والمدير العام لـ «يونغ اند روبيكان ريسورس سنتر» في نيويورك. وكان الهدف منها تطوير مهارات الموظفين في مختلف مجالات التسويق والتي تشمل تطوير استراتيجيات الاعلان وفهم السوق ومتطلباتها وعلاقة العمل مع العملاء والعمل الخلاق والابداعي.

وقال فولي في بيان «لقد بدات فكرة عقد مثل هذه الدورة بمبادرة مشتركة بيني وبين بوبلي غرافيكس لتطوير مهارات الموظفين، وقد قمنا خلالها بدرس وتحليل العديد من النماذج والدراسات من مختلف انحاء العالم».

وأشار البيان الى ان هذه الدورة هي الثانية في سلسلة برامج التدريب التي تعتزم الشركة القيام بها. واضاف ان النجاح الذي لاقته الدورة التدريبية التي عقدت العام الماضي في دبي شجعت بعض عملاء الشركة مثل شركة «كوداك» و«الخطوط الملكية الأردنية» على الحاق موظفيه للاشتراك في الدورة.

وقال السيد مصطفى اسعد الرئيس والمدير العام لشركة «بوبلي غرافيكس»: «اننا نعتبر تدريب موظفينا جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية بوبلي غرافيكس طويلة الأمد، فنحن نسعى دوماً لتطوير مهارات موظفينا للوصول بهم الى اعلى المستويات وبالتالي تقديم افضل الخدمات الى عملائنا».

وشركة «بوبلي غرافيكس» تعتبر احدى اكبر وكالات الاعلان العاملة في المنطقة العربية منذ اكثر من ٢٠ عاماً من خلال ١٥ مكتباً في ١١ دولة.



مصطفى اسعد وبيل فولي مع المتدربين في ختام الدورة التدريبية.

شركات الاعلان الرئيسية في اوروبا

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت شركة «زينيث ميديا» نراع شراء المساحات الاعلانية في وسائل الاعلام التابعة لشركة «كوردينت» البريطانية «كوربيانت»، تقريرا جديدا عن كبار اللاعبين في قطاع الاعلام في اوروبا يشمل اهم ٥٠ شركة اعلام اوروبية.

وجاء في التقرير ان شركة «رد السيفير» جاءت في المرتبة الاولى لجهة الايرادات عام ١٩٩٤، وازاحت بذلك شركة «فينينفست» من المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية. لكن «زينيث» تتوقع تراجع «ريد السيفير» من المرتبة الاولى في عام ١٩٩٥ نتيجة انسحابها الاستراتيجي من الاسواق الاستهلاكية. وجاءت في المرتبة الثالثة شركة «برتلزمان» وفي المراتب التالية بين الشركات العشر الاولى «هافاس» و«سي. ال. تي» و«اكسيل سبرينغر» و«ماترا هاشيت» و«بايار» و«كنال بلاس» و«دبليو. اي. زد».

وبلغت ايرادات «ريد السيفير» الاعلامية ٣,١٨٧٣ بليون دولار عام ١٩٩٤ مقابل ٤,٨١٧٥ بليون دولار لجمالي الايرادات. وبلغت ايرادات «فينينفست» الاعلامية ٣,١٢٢٢ بليون دولار مقابل ٧,١٤٦٧ بليون دولار ايرادات اجمالية. وبلغت ايرادات «برتلزمان» الاعلامية ٣,٠٦٥٧ بليون دولار مقابل ١٤,٣٧٣٤ بليون دولار ايرادات اجمالية.

وحققت شركة «بي. سكاي بي» اكبر عائدات على رأس المال بين اهم ٥٠ شركة اعلام اوروبية، اذ بلغت نسبة العائدات ٦٠ في المئة. وجاء في المرتبة الاخيرة لجهة العائدات على راس المال شركة الاعلام الايطالية الحكومية «ار. اي. آي» التي سجلت ٠,٥ في المئة.

وقال التقرير ان اداء وسائل الاعلام الاوروبية يفوق اداء المؤشرات الاقتصادية الاوروبية الرئيسية الاخرى، اذ سجل اداء قطاع شركات الاعلام نموا نسبته تسعة في المئة عام ١٩٩٤ (سبعة في المئة عام ١٩٩٣) مقابل خمسة في المئة معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الاوروبي (ثلاثة في المئة عام ١٩٩٣) وستة في المئة نمو الانفاق الاعلاني الاوروبي (واحد في المئة عام ١٩٩٣).

وسجل التلفزيون اكبر معدل نمو خلال الفترة قيد البحث، اذ كانت سبع شركات تلفزيون بين اكبر عشر شركات نموا، وهي «كارلتون» و«ام. اي. آي» و«بي. سكاي بي» و«غرانادا» و«انتينا» و«تريز» و«سات ١».

وكانت اقل عشر شركات نموا في مجال الصحافة وهي «باور» و«تليغراف» و«غروبو زيتا» و«آر. سي اس ايديتوري» و«ميرور غروب نيوز بيبرز» و«هولتزبرينك» و«سانوما».

وسجل بعض الشركات الاوروبية نجاحا نتيجة التوسع في الاسواق الاميركية، وعلى سبيل المثال «بيرسن» و«في. ان يو» و«برتلزمان» و«يوتايتد نيوز وميديا».

ايضاح

■ جاءنا من السيد ليلي مصيبحي مدير شركة «فرانس يوروب اورينت» في باريس ما يأتي:

بتاريخ ٨ أيار (مايو) الجاري نشرتي صفحة الاعلان والتسويق (صفحة ١٤) في صحيفة «الحياة» حديث اجره معي السيد رؤوف قبيسي بصفتي مدير شركة «فرانس يوروب اورينت» وقد عرّف كاتب المقال الشركة بانها تنشط في بلدان الشرق الاوسط وتتولى اعلانات اذاعة مونت كارلو. والواقع ان شركة «فرانس يوروب اورينت»، وهي شركة لبنانية املكها، تتعامل مع اذاعة مونت كارلو بتكليف من شركة ست آب سيستمز الفرنسية المتعاقدة مع مؤسسة «اتش. ام. آي» الوكيلة المصرية للاعلان في اذاعة مونت كارلو (الشرق الاوسط) والناطقة بالعربية.

«ام. اف. آي» للمفروشات تفتتح معرضاً ثانياً في الامارات

□ الشارقة - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ام. اف. آي» احدى كبرى شركات صناعة وبيع الأثاث بالمفرق في اوروبا عن افتتاح ثاني معرض لها في دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك في الشارقة.

وقال بيان ان افتتاح معرض الشارقة الاسبوع الماضي يمثل احدث خطوة توسع تنفذها شركة المفروشات في اطار خطة توسع ضخمة من المقرر تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط في السنوات القليلة المقبلة.

وأضاف البيان ان «ام. اف. آي» تجري محادثات حالياً او تدرس خططاً لافتتاح معارض لها في كل من الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان وقطاع غزة وابو ظبي.

ويذكر أن مجموعة «المايا لالس» حصلت على الوكالة العامة لشركة «ام. اف. آي» في الامارات.

وقال لال غالواني المدير العام لمجموعة «المايا لالس» ان قطاع المفروشات يشهد نمواً قوياً، ومن المتوقع ان يتسارع هذا النمو في السنوات القليلة المقبلة، مشيراً الى ان هناك فرصاً كبيرة لقيام شركة متخصصة مثل «ام. اف. آي» بتطوير الآفاق المتاحة في السوق.

وقال غراهام بودل مدير فرع «ام. اف. آي» في الشارقة «لدينا بالفعل فرع في دبي وفرعان في المملكة العربية السعودية، ونبحث حالياً في افتتاح فروع في دول خليجية اخرى».

واقيم معرض «ام. اف. آي» في الشارقة على مساحة قدرها ١٨٠٠٠ قدم مربع، ويتمتع بالمزايا والمواصفات نفسها التي تميز معارض «ام. اف. آي» في بريطانيا. كما أن معرض الشارقة يعتبر مكملاً لفرع دبي.

الانفاق الاعلاني في المانيا يرتفع الى ٥٤ بليون مارك عام ٩٥

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن رئيس الاتحاد المركزي للاقتصاد الاعلاني في المانيا اوفه البريشت ان الاستثمارات الاعلانية التي وظفت عام ١٩٩٥ سجلت ارتفاعاً بالمقارنة مع العام الذي سبقه، اذ بلغ حجم ما انفق على الاعلان في مختلف وسائل الاعلام ٥٤ بليون مارك (٣٥,٣ بليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ٤,٥ في المئة على عام ١٩٩٤.

واضاف ان اتحاده يتوقع ان يسجل الانفاق الاعلاني السنة الجارية ٥٦ بليون مارك (٣٦,٦ بليون دولار)، اي بزيادة ٤,٥ في المئة.

وقال البريشت ان وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة هي الوسائل التي استفادت اكثر من غيرها من ايرادات الاعلان اذ وصل الدخل الصافي العام الماضي الى ٣٦ بليون مارك (٢٣ بليون دولار)، وهذا يساوي نحو ثلث الانفاق الاعلاني في البلاد.

وأشار البريشت الى ان قطاع الاعلان في المانيا يساهم مساهمة متزايدة في اقتصاد البلاد. وارتفعت حصته في اجمالي الناتج القومي من ١,٥٣ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١,٥٥ في المئة العام الماضي.

وارجع رئيس الاتحاد الانتعاش المستمر في قطاع الاعلان الى عوامل عدة اهمها بقاء السوق الألمانية سوقاً جاذبة في القارة الأوروبية، الامر الذي يفرض على كل عارض داخلي او خارجي يريد ان يثبت نفسه ويواجه المنافسين له رفع مخصصات الاعلان عن سلعه.

ولاحظ البريشت ان وسائل الاعلام الرئيسية في المانيا، التي حققت زيادة نسبتها ٧,١ في المئة عام ١٩٩٥ على عام ١٩٩٤ (عام ١٩٩٤ حقق بدوره زيادة ٦,٤ في المئة على عام ١٩٩٣) تتوقع ارتفاع ايراداتها من الاعلانات بنسبة ستة في المئة على السنة الجارية، اي ما مجموعه ٣٨,٥ بليون مارك (٢٥,١٦ بليون دولار).

وكما في الاعوام السابقة حققت الصحف اليومية في المانيا اكبر ايرادات من الاعلانات، بلغت ١٠,٧ بليون مارك (سبعة بلايين دولار) مقابل ١٠,٤ بليون مارك عام ١٩٩٤.

محطات التلفزيون

وحصلت محطات التلفزيون المختلفة على ٦,٣ بليون مارك (٤,١ بليون دولار) من الاعلانات عام ١٩٩٥، اي بزيادة ١٢,٦ في المئة على العام الذي سبقه، علماً ان عام ١٩٩٤ حقق ٥,٦ بليون مارك (٣,٦ بليون دولار) بزيادة ١٦,٦ في المئة على عام ١٩٩٣. وتمكنت المحطتان المستقلتان المدعومتان مالياً من الحكومة، وهما «آ. إر. دي» و«تست. دي. اف.» من زيادة ايراداتهما من الاعلانات للمرة الأولى منذ سنوات عدة. ومن بين المحطات الخاصة سجلت قناة «برو زيبن» اكثر دخل من الاعلانات بزيادة بلغت ١٩ في المئة.

وقال البريشت ان المحطات الاذاعية شهدت على عكس الصحافة والتلفزيون نمواً متواضعاً في الاعلانات العام الماضي بالمقارنة مع العام الذي سبقه، اذ بلغ دخلها ١,٢ بليون مارك (٧٨٤ مليون دولار تقريباً) بزيادة تبلغ ٢,٥ في المئة فقط. وفي المقابل حقق قطاع «الاعلان عن طريق البريد» تطوراً مرموقاً اذ حقق العام الماضي ما مجموعه ٥,٣ بليون مارك (٣,٥ بليون دولار) بزيادة ١٥,٤ في المئة على ايرادات عام ١٩٩٤ من الاعلانات.

وثبّتت المجلات الشعبية موقعها في سوق الاعلانات محققة ارتفاعاً في الدخل نسبته ستة في المئة لتحصل على ٣,٥ بليون مارك (٢,٣ بليون دولار).

الشركات اليابانية تعرض اجهزة اقراص الفيديو

■ بدأت شركات الالكترونيات اليابانية عرض اجهزة اقراص الفيديو الرقمية التي سيبدأ تسويقها في الاسواق اليابانية والاميركية والاوروبية في وقت لاحق من السنة الجارية.

وكانت تسع شركات الكترونيات كبرى اعلنت العام الماضي انها توصلت الى اتفاق نهائي على مقاييس فنية موحدة لانتاج اجهزة اقراص الفيديو الرقمية (دي. في. دي). ويشمل الاتفاق مشغلات الاقراص للفيديو ومشغلات الاقراص «دي. في. دي - روم» لاجهزة الكومبيوتر الشخصي.

والشركات هي «توشيبا» و«سوني» و«هيتاشي» و«ماتسوشيتا الكتريك انستريال» و«ميتسوبيشي الكتريك» و«فيكتور» و«بايونير الكترونيك» و«فيليبس الكترونيكس» و«تايم وارنر».

واتفقت الشركات على توحيد المقاييس لتجنب حرب على غرار الحرب التي دارت في السبعينات والثمانينات على اجهزة الفيديو والتسجيل الصوتي.

ويتوقع ان تحل هذه الاجهزة في نهاية الأمر محل اجهزة تسجيل الفيديو التي تستخدم الاشرطة.

وتتوقع الشركات تسويق نحو مليون جهاز في السنة الاولى لطرح الجهاز في الاسواق العالمية، مع احتمال ارتفاع المبيعات الى نحو ١٢٠ مليون جهاز بحلول سنة ٢٠٠٠، علما ان الرقم يشمل ٨٠ مليون جهاز «دي. في. دي - روم» و٢٠ مليون جهاز للاسطوانات الصوتية و٢٠ مليون جهاز فيديو.



□ موظفة تسويق تعرض جهاز فيديو الاقراص (دي. في. دي - روم) الجديد لشركة «توشيبا كوربوريشن» اليابانية في «معرض الاعمال ٩٦» في طوكيو الاسبوع الماضي. تبلغ سعة القرص الذي يستخدمه الجهاز ٤,٧ جيغابايت ويسمح بتشغيل اقراص الفيديو والكومبيوتر، علما انه يعرض الاقراص فقط ولا يمكن استخدامه للتسجيل. ومن المقرر ان تطرح الشركة الجهاز في الاسواق خلال فصل الخريف المقبل. (ا ف ب)



□ زوار يشاهدون عرضا لجهاز فيديو الاقراص الجديد (دي. في. دي) في جناح لشركة «ماتسوشيتا الكتريك انستريال» في «معرض الاعمال ٦» في طوكيو الاسبوع الماضي. وتخزن اقراص الجهاز ما يعادل اربع ساعات من برامج الفيديو والافلام وغيرها، ولكن خلافا لاجهزة الفيديو التي تستخدم الاشرطة لا يمكن استخدام الجهاز للتسجيل. وسيطرح الجهاز في الاسواق في الخريف المقبل بسعر ١٠٠ الف ين (٩٥٢ دولارا). (أ ف ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٩٨	.٤٥٣٤	٥,١٤٣	٣٥٧,٠	١٧,٤٠	٤,٢٢٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧١	.٤١١٢	٢٨,٥٤	١,٣٩١	.٣٣٨٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٤	.٤١٩٨	٢٩,١٤	١,٤٢١	.٣٤٥١
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٦٩٩	٤,٠٩٢	٢٨٤,١	١٣,٨٥	٣,٣٦٤
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٨٢٢	٤,٠٠٥	٢٧٨,٠	١٣,٥٥	٣,٢٩٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٤	.٤٢٣٧	٢٩,٤١	١,٤٣٣	.٣٤٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٧٥,٥	٢٣٨٢,[illegible]	١٠٢١,٦	١٤,٧١	٣٠١,٨	١٢٤٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,١٣٧	.٤٥٤٠	٣١,٥١	١,٥٣٦	.٣٧٣٢
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٧٨	١٥١,٢	٧,٣٧١	١,٧٩٠
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٧١١	٤,٩٥٠	٣٤٣,٦	١٦,٧٥	٤,٠٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٦	-	.٤٢٨٧	.٠٠٦١	.١٢٦٦	.٥٢١٥
الدولار الاميركي	-	١,٥١٥	.٦٤٨٤	.٠٠٩٣	.١٩١٦	.٧٨٨٨
الين الياباني	١٠٧,٠٥	١٦١,[illegible]	٦٩,٤١	-	٢٠,٥١	٨٤,٤٥
المارك الالماني	١,٥٤٣١	٢,٣٣	-	.٠١٤٤	.٢٩٥٤	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٢١٨	٧,٨٩	٣,٣٨٤	.٠٤٨٧	-	٤,١١٧
الفرنك السويسري	١,٢٦٧٣	١,٩٢	.٨٢١٩	.٠١١٨	.٢٤٢٨	-
الليرة الايطالية	١٥٥٨,٦	٢٣٥٧٣	١٠١٠,٧	١٤,٥٥	٢٩٨,٦	١٢٢٩,٥

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	.٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	.٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	.٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	.٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦

أسعار الفائدة على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	[illegible]	٦	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٤	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٣١
الليرة الايطالية	٨,٩٣	٩,١٨	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١	٣٩٠,٨٥	٣٩١,٩[illegible]	٣٩١,٩٠	٣٩٢,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٨	٥,٢٩	٥,٣[illegible]	٥,٣٧	٥,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧	٣٩٧	٤٠٢	٤٠٢,٢٥	٤٠١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	تسليم ٣ اشهر ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥
نحاس (دولار)	٢٥١٨	٢٤٠٥	٢٦٦[illegible]	٢٧٦٠,٥	٢٧٣٨	٢٤٥٧	٢٤٢٢,٥	٢٥٧٢,٥	٢٦٥٤	٢٦٦٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٥٠	١٥٢٠	١٥٣٣,٥	١٦٠٣	١٦٠٠	١٥٩٥	١٥٧٧,٥	١٦٢٣,٥	١٦٣٦,٥	١٦٤٦
زنك (دولار)	١٠٣٦	١٠٢٤	١٠٤١	١٠٤٥	١٠٤٣	١٠٦٤,٥	١٠٥٤	١٠٦٥	١٠٧٢,٥	١٠٧١,٥
نيكل (دولار)	٧٩٩٦	٧٨٣٠	٨٠[illegible]	٨٠١٥	٨٠٢٠	٨١٢٥	٨٠٣٠	٨٠٧٥	٨١١٠	٨٢١٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٠	١٥,٧٥	١٦,٤٠	١٦,٣٠	١٦,٧٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٤٥	١٧,٩٠	١٩,٣٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٠	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	١٩,١٥	١٩,٥٥	١٩,٦٠	٢١,٣٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢١	٥/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٨	.٩٨
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٨٠	٨,٨٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣	١٣٧,٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٦٢٠	٢٦٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,٩٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٨٥
تايوان	دولار	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٨١٥١	.٨١٥٨
اليونان	دراخما	٢٤٣,٨٠	٢٤٣,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٣٤	١٢٧,٨٦
الفرنك الافريقي		٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨,١٣	٥١٦,١٣
استراليا	دولار	١,٢٦٠٣	١,٢٥٩٧
كندا	دولار	١,٣٧١٧	١,٣٧٣٨
حقوق السحب	وحدة	.٦٩٣٩	.٦٩٢٣
قبرص	جنيه	.٤٧٢٥	.٤٧٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

الساعة ١١ صباحا	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٩	٥,٥٨

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٠	٩٩,٤٠	١٠٠,٧٥	٨٩,٠٣
العائد	٦,١٩	٦,٣٩	٦,٦٣	٦,٨٣

السلع

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩	٣٨٩,٦	آب
بن (دولار)	١٤٣٣	١٤٣٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٤	١١١٠	تموز
قمح (جنيه)	١٢٩	١٢٧,٥٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٨,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٩,٥	٢٤٦,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت المتحد [illegible] ●● [illegible] ●●● [illegible]

اسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٦/٥/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر المبيع المستوى ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
[illegible]	٤	٦٣٠٨,٠٠	٢١٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٨,٠٠		
شركة الاسمنت الابيض (العادية)	٦,٦٩	١٠٥٤٥,٠٠					-
[illegible]	٢,٧٥	٤٣٣٢,٠٠					

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ٢٠/٥/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي (أ)	٢٨٠١	١٩٦٦٦	١٣١٤	١١١
الاوامر الخاصة		-		
مجموع فئة الف	٢٨٠١	١٩٦٦٦	١٣١٤	١١١
التداول العادي (ب)	٧٤٦٦	٤٥٤٨	٧٥٩	١١٣,٥٠
الاوامر الخاصة		-		
مجموع فئة باء	٧٤٦٦	٤٥٤٨	٧٥٩	١١٣,٥٠
المجموع العام	١٠٢٦٧	٢٤٢١٤	٢٠٧٣	

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٢٠	متوسط السعر ٥/١٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	١٣١	٦٣,٣٨٩	٢٣٨	٢٤٠	١٧٨	١٢,٥	٦,٣	١٥
	بنك الجزيرة	٢٦	٨,١٩١	١٦٥	١٦٦	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	٦	١,٥٣٩	٥١٣	٥١٤	٢٣٨	١٣,٨		
	البنك الهولندي	-	-	-	٤٠٣	٢٥٩	-		
	البنك الفرنسي	٣٠	٤,٣٢٨	٤٦١	٤٦٤	٢٩٥	١١,٨	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٤	١,١٠٢	٤١٠	٤١٢	٢١٥	١٢,٧	٥,٩	٢٤
	بنك القاهرة	٣٩	١٢,٤٢٢	٣٢٣	٣١٨	١٤٦	١٨,٣	٣,١	١٠
	البنك العربي	٣	١,٥٠٠	٤٠٩	٤١٤	٢١٩	١١,٩	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٤	٣,٢٣٠	٤٣١	٤٣٣	١٧٠	٩,٧	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	٣٣	٣,٣٩٥	٣١٤	٣١٧	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٣٩	٦,٢٢٨	٧٦٠	٧٦١	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٦٧	٣٤,٣٣١	٣٧٥	٣٧٨	٢٣٥	٦,٢	٨	٣٠
	سافكو	٢٤	٧,٣٦٣	٤٧١	٤٧٤	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-		-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-		-
	صافولا	٢٢	٢,١٨٤	٤٦١	-	٢٦٧	١٦	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	١٤	٤,٣٢٠	٨٦	٨٥	٥٢	١٠٨,٩	-	
	الدوائية	٢٢	٦,٩٣٦	١٨٨	١٩٠	٢٠٢	٣٦,٩	-	
	الغاز	-	-	-	١٣٣	١٢٨	-	-	
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	
	الغذائية	-	-	-	٩٣	١١٥	-	-	
	الكابلات	١	٣٥٠	١٠٤	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٢	١,٤٢٧	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	-	-
	الاسمنت العربية	١٠	٨,١٠٠	١٠٢	١٠٢	٦٨	٩,٤	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٩	٣,١٤٦	٢٩٤	٢٩٣	١٣٨	٧,٢	١٢,٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٨١	١١٥,١٦٠	١٥٤	١٥٦	١٠٥	٨,٣	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	١	١٥٠	٢٧٠	٢٧١	١٧٤	٧,٨	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١	١٠٠	٢٨٧	٢٨٧	١٨٧	٨,١	٧,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	٣	١,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٣٠	١٠,٨	٧,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	٦	٦٥٨	٣٠٩	٣٠٩	١٥٩	٧,٤	١١,٣	٣٥
	مكة	١٥	٤,٢١٣	٢٠٣	٢٠٤	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٧	٢٩,٤٢٥	٥٣	٥٤	٥٠	٢١	٣,٥	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١	٥٠٠	١٢٣	١٢٤	١٩٣	١٥,٤	٤,٩	٦
	البحري	٨٢	١٣,٧٨٨	٧٤	٧٤	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٢	٦٠٠	٩٢	٩٣	١١٢	١٣,١	٧,٦	٧
	السيارات	١٤	١٠,٥٤٢	٥٢	٥٢	٦٠	٨٢,٥	-	-
	المواشي (٥٠٪)	١٠	١٥,٨٦٩	٧٤	٧٥	٤١	٨٣,١	-	-
	تهامة	-	-	-	٧٨	٥٥	-	-	-
	عسير	١٠	٧,٥٠٠	٧٤	٧٤	٩٥	١٧,٧		
	مبرد	١٣	٨,٥٨٥	٧٨	٧٨	١٠٣	٩٤	-	
	بندة	٢	٣٠٠	١٦٠	١٦٠	١١١	٢٣,٥	-	٦
	الباحة	-	-	-	-	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	٥	٤,٠٣١	٨١	٨١	٩٢	-	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٥	٤,٠٣١	٨١	٧٩	٨٨	-	٨,٦	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	١٣	٣,٤٣٦	١٢٢	١١٩	٢٣٤	١٢,٢	٥,٧	٧
	القصيم الزراعية	٤	٤,١٠١	٢٧	-	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٣	١,٠٩٣	٨١	٨١	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٨	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٤	٤,٧٠٠	٢٧	٢٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	٥٧	١١٩	-	-	-
	بيشة الزراعية	٥	٩١٤	٥٠	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٦,٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/٢١
البنك الاهلي الاردني	٤,٥١	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
بنك القاهرة عمان	٤,٦	-	٩٦/٥/٢١
بنك الاردن	٣,٤١	-٠,١٤	٩٦/٥/٢١
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	-٠,٠٥	٩٦/٥/٢١
بنك الانماء الصناعي	٢,٣	-٠,٠٥	٩٦/٥/٢١
بنك الاسكان	٤,٣١	-	٩٦/٥/٢١
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
بنك الاردن والخليج	٠,٩٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٢١
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	-	٩٦/٥/٢١
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,١٩	-	٩٦/٥/٢٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٠
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢١
بنك فيلادلفيا	١,٢٤	-	٩٦/٥/٢١
المؤسسة العربية المصرفية - الاردن		-	-
الاردنية الفرنسية للتأمين	٢,٤	+٠,٠٥	٩٦/٥/٢١
الكهرباء الاردنية	١,٦١	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢١
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤,٩	-٠,١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٤	-	٩٦/٥/٢١
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢١
العقارية الاستثمارية - عقاركو	٠,٩٨	+٠,٠١	٩٦/٥/٢١
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-٠,٠١	٩٦/٥/٢١
الدولية للتعليم	٣,١٩	-	٩٦/٥/٢١
الاستثمارية القابضة	١	-	٩٦/٥/٢٠
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	-٠,٠١	٩٦/٥/٢١
النقل البري	٢	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
تطوير الاراضي	١,٠٦	-	٩٦/٥/٢١
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٢	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢١
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	-	٩٦/٥/٢١
البوتاس العربية	٥,٣٥	-	٩٦/٥/٢٠
مصفاة البترول الاردنية - جوبترول	١٠,١	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢١
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٨٩	+٠,٠٨	٩٦/٥/٢١
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-	٩٦/٥/٢٠
الورق والكرتون	٣,٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١,٧١	+٠,٠٦	٩٦/٥/٢١
دار الدواء	٥,٨٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/٢١
الومنيوم/ارال	٤,٨٣	-٠,٢٥	٩٦/٥/٢١
المواشي والدواجن	٠,٦٦	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
تصنيع الورق	١,٢٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢١
الصناعات الوطنية	٠,٨٦	-٠,٠١	٩٦/٥/٢١
البتروكيماويات	١,٤٢	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢١
الصوف الصخري	١,١	-٠,٠١	٩٦/٥/٢١
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٢٥	-	٩٦/٥/٢١
السلفوكيماويات	١,٠٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢١
الكونر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٦	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢١
الموارد الصناعية	١,٦٦	+٠,٠١	٩٦/٥/٢١
الكابلات الحديثة	١,١٤	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
الزي لصناعة الالبسة	٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢١
السجائر الدولية	١,٢٨	+٠,٠١	٩٦/٥/٢١
اتحاد الزيوت	١,٣٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢١

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-٪	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٦٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤١٠٣٥	١	٠,١٧٣	٠,١٧٢	٩٦/٥/٢٠	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٧٥٧٨	٤	٠,٢٥٨	٠,٢٥٦	٩٦/٥/٢٠	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٣٨٠٠٠	١		٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥		٠,٣٠١
	البنك البحريني السعودي	٤٠٠٠٠	١	٠,١١٦	٠,١١٥	٩٦/٥/١٩	٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-				-		-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-			١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣		١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-		-	٠,٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٢٤	١		٠,١٠٢	٩٦/٥/١٦		٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٥٧٩٢	٥	١,٣٢	١,٣٣	٩٦/٥/١٩		١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦٨٩٤٠٤	٩	٠,٠٦٧٥	٠,٠٦٨٥	٩٦/٥/٢٠		٠,٠٤
	بنك طيب ($)				١	٩٦/٣/٢٥		١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٤٩٠٠٠	٣	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/٥/٢٠		٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين				٠,٣١	٩٦/٥/٢٠		٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٦١٢	١		٠,٣١٨	٩٦/٣/٢٥		٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية		-		٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢		٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية		-		٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠		-
	شركة اتحاد الخليج				٠,١٨٥	٩٦/٥/١٦		٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن				٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤		٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما				٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠		٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير				٠,٥٦	٩٦/٥/٢٠		٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية				٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠		٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية				٠,٦٢٥	٩٦/٥/٢٠		١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات بتلكو	٢٠٥٠٣	٣	٠,٣٦٦	٠,٣٨٨	٩٦/٥/٢٠		٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٦٦٦٠٠	٣	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥		٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق		-		٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧		٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة				٠,١٤	٩٤/١٠/٩		٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن				٠,١١٨	٩٦/٥/٩		٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع				٠,٦٦	٩٦/٤/٢٣		٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين				٠,٢١	٩٦/٥/١٥		٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية				٠,١١٦	٩٦/٥/٢		٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة				٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠		٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٣٥٧١٥٠	١٢	٧٠٠٠٠٠	٥٣٠	٥/٢٠
	بنك الخليج	٣٧٥	٧٤١٥٠	٦	٢٠٠٠٠٠	٣٦٠	٥/٢٠
	البنك التجاري	١٦٦	٤٤٤٩٢٠	٣٧	٢٦٨٠٠٠٠	١٦٦	٥/٢٠
	البنك الاهلي	١٧٨	١٢٢١٦٠	٧	٦٨٠٠٠٠	١٨٠	٥/٢٠
	البنك العقاري	٢٧٠	١٩١٦٠٠	٢٠	٧١٠٠٠٠	٢٦٥	٥/٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢١٤	٥/٢٠
	برقان	٢٠٤	١٣٨٦٤٠	٩	٦٨٠٠٠٠	٢٠٤	٥/٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٦٩٦٥٠	١٣	١١٠٠٠٠	٦٣٠	٥/٢٠
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٧٥٠	٥/٢٠
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٣٦٠٠٠	٣٤	٥٣٦٠٠٠٠	١٠٠	٥/٢٠
التأمين	الكويت للتأمين	٥٤٠	٤٢٦٣٠٠	٣٣	٧٨٥٠٠٠	٥٣٠	٥/٢٠
	الخليج للتأمين	٤٨٥	٣٧٧٨٠٠	٣٧	٧٦٥٠٠٠	٤٨٥	٥/٢٠
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتأمين	٤٩٠	٣٩٢٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٥٠٠	٥/٢٠
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	١٦٠٠٨٠	١١	٩٢٠٠٠٠	١٧٤	٥/٢٠
	العقارات المتحدة	١٥٨	٣٥٠٧٦٠	٣٣	٢٢٢٠٠٠٠	١٥٨	٥/٢٠
	الوطنية العقارية	٢٣٣	٤٣٧٢٠٠	٢٤	١٨٦٠٠٠٠	٢٣٣	٥/٢٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	١٥٨٦٨٠	٣٣	٢٦٠٠٠٠٠	٦١	٥/٢٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥٠	٢٣٣٦٠٠	١٦	٣١٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٥٠	٥/٢٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٢٠٦٩٥٠	١٠	٢٢٠٠٠٠	٩٥٠	٥/١٣
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/٢٨
	المخازن العمومية	٢٣٨	٢٦٠٢٠٠	١٢	١١٠٠٠٠٠	٢٣٦	٥/٢٠
	مجمعات الاسواق	٣١٠	١٠٢٣٠٠	١٢	٣٣٠٠٠٠	٣١٥	٥/٢٠
	الهواتف المتنقلة	٨٣٠	١٩٦٣٥٥٠	٥٥	٢٤٠٠٠٠٠	٨٣٠	٥/٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٦٠٨	٥/١٨
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٠	٥/١٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	٣٣٤١٠٠	٢٦	١٢٩٠٠٠٠	٢٥٥	٥/٢٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٤	٥/٢٠
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٣	٩٩٦٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٢	٥/٢٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٧٥	٢/٢٢
	العربية للاستثمار	٣٧	٣٥٦٨٠	٦	٩٥٠٠٠٠	٣٧	٥/٢٠
	اسمنت الشارقة	١٣٦	٢٠٩٦٠	٦	١٦٠٠٠٠	١٣٦	٥/٢٠
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٥٠١٦٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٢٣٠	٥/٢٠
	اسمنت ام القيوين	٧٤	١٦٢٨٠٠	١٩	٢٢٠٠٠٠٠	٧٥	٥/٢٠

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٢١	متوسط سعر ٥/٢٠	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٣٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	-		-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٧,٥					
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٥٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٩٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقا)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-		١٨٩	٩,٦	٦,١١
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-		١١٩		-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠			-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٦,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سانك				-		-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠		٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,١٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٦٩٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١١٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١٤,٧	٦,١١
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٦٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	٥/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٠٩١,٧٤	٢١٩٧٩	٢١٩١٦,٦٠	٢٢١٤٧,٢	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٤٣,٢٨	٥٧٤٨,٨٢	٥٦٨٧,٥٠	٥٦٣٥,٠٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٨٩,٤٠	٣٧٧٨,٢٠	٣٧٨٩,٦٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٧٠,٧٨	٢٥٥٠	٢٥٣٧,٣٣	عطلة	٢٥٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١٢٩,٧١	٢١٢٠,٥٩	٢١٣٦,٩١	عطلة	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣١٣,٤٢	٣٣١٢,٢٥	٣٣١٩,٦٠	عطلة	٣٣٦٨,٧٧	٣١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٨٨,٧٧	١٠٩٨٧,٥٩	١٠٨١٦,٨٥	١٠٨٣٣,٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣١٠,١٦	٢٣٢٢,٩٢	٢٣٤١,٧٩	٢٣٤٧,٨٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٢,٩٠	٢٢٥١,٢٠	٢٢٥١,٦٠	٢٢٤٥,٥	٢٣٢٦	١٨٢٢,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	573	-5	560.5	466
ALLIED COLLOIDS	132	-4	137.5	123
ALLIED DOMECQ	485	1	559	480.5
ANGLIAN WATER	535	-8	514	498
ARGOS	720	7.52	731.77	448.92
ARGYLL GROUP	341	-3	364	291
ARJO WIGGINS APL.	184	0	288	154.5
ASDA GROUP	119.5	1	119.5	81.5
ASSD.BRIT.FOODS	379	3	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	292	0	319	268
BAA	507	-17	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	279	9	312	208
BARCLAYS	782	-3	811	660
BASS	768	1	794	556
BAT INDS.	510	1	585	474
BBA GROUP	330	5	348	213
BET	232	1	32.5	119.5
BICC	341	-2	60	250
BLUE CIRCLE IND.	361	-1	74.5	281
BOC GROUP	931	-2	94	777
BOOKER	388	1	44	337
BOOTS	623	-3	66	504
BOWTHORPE	458	3	48	353
BPB INDUSTRIES	326	0	34	273
BRIT.AEROSPACE	896	-3	89	523
BRIT.PETROLEUM	578.5	9	595	441
BRIT.SKY BCAST.	457	8	49	266
BRITANNIC ASR.	771	-1	82	549
BRITISH AIRWAYS	568	13	5	398.5
BRITISH BIOTECH	3315	285	3[illegible]5	462
BRITISH GAS	179.5	0	[illegible]	174.5
BRITISH LAND	419	-2	4[illegible]	356
BRITISH STEEL	176	-5	[illegible]	150
BRITISH TELECOM.	344.5	-1	[illegible]	326.5
BTR	294.5	-1.5	[illegible]6.5	294.5
BUNZL	241	0	[illegible]2	166
BURMAH CASTROL	1049	-1	1090	902
BURTON GROUP	152	-1.5	1[illegible]0	82.5
CABLE & WIRELESS	464	2	546	405
CADBURY SCHWEPPES	490	0	541	454
CAP.SHOP.CENTS.	286	-1	2[illegible]9	196.5
CARADON	230	-8	2[illegible]9	175
CARLTON COMMS.	465	0	484	313.14
CHARTER	966	-1	972	792
CHUBB SECURITY	355	1	386	300
COATS VIYELLA	177.5	2.5	220	169
COMMERCIAL UNION	626	-3	653	561
COMPASS GROUP	544	6	552	345
COOKSON GROUP	314	0	327	237
COURTAULDS	415	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1630	0	1653	1023
DALGETY	371	-1	484	371
DANKA BUS.SYS.	848	13	848	359
DE LA RUE	748	1	963	632
DIXONS GP.	496	3	606	237.5
EAST MIDL.ELTY.	601	-6	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	402	9	407	285.5
EMAP	708	1	713	433
ENG.CHINA CLAYS	276	-2	413	275
ENTERPRISE OIL	472	12	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	-1.5	196	63
FKI	174	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	688	-6	694	571
GENERAL ELEC.	358	-1	378.5	299
GKN	989	7	996	619
GLAXO WELLCOME	871.5	20.5	969	710
GLYNWED	349	2	388	298
GRANADA GROUP	824	2	842	585
GRAND MET.	445.5	-1	464	376
GREENALLS GP.	587.5	0.5	633	455
GT.UNVL.STORES	680	-3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	275	-2	292	196
GUINNESS	480	-4	532	441
HAMMERSON	385	-4	397	319
HANSON	193	-1.5	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-1	172	136.5
HAYS	449	1.5	449	314.5
HEPWORTH	298	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	179	2	200	151
HSBC HOLDINGS	990	7	1124	803.5
HSBC HOLDINGS (L)	984	9	1098	792
HYDER	716	-3	798	650.28
IMI	356	4	377	298
IMP.CHM.INDS.	869	-13	954	731.5
INCHCAPE	288	16	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	646	0	646	511
KINGFISHER	608	14	608	420
KWIK SAVE GP.	458	1	731	428
LADBROKE GROUP	189	-0.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	643	-8	675	573
LAPORTE	722	-3	849	610
LASMO	183	6.5	194	150
LEGAL & GENERAL	724	-5	738	495
LIBERTY INTL.	383	0	383	315
LLOYDS ABBEY LF.	540	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	326	-0.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	729	-18	882.86	579.55
LONRHO	189	2	217	145
LUCAS INDUSTRIES	233	-2	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1233	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	462	29	462	403.5
MATTHEW CLARK	790	0	790	585
MEDEVA	247	2	289	217.5
MEPC	426	-2	434	360
MERCURY ASSET	985	-5	990	760
MFI FURNITURE	176	1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	425.5	-13	433	256.36
MIRROR GP.	234.5	-0.5	239	133
MISYS	839	10	839	354
MORGAN CRUCIBLE	430	-3	442	339
MORRISON(WM)SPMK	170	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	639	[illegible]	711	532.5
NATIONAL GRID	183.5	-1	211	183.5
NATIONAL POWER	528	-4	605	427
NEWS INTL. RV.	317	0	336	271
NEXT	549	-3	578	323
NFC	158	[illegible]	183	131
NORTHERN FOODS	180	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	1	147	85.5
ORANGE	244.5	[illegible]	253	205
PEARSON	698	[illegible]	739	583
PEN.&ORNTL.DFD.	529	[illegible]	634.5	460
PILKINGTON	205	[illegible]	222	164.95
POWERGEN	529		608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	387	2	468	370
PREMIER FARNELL	741	[illegible]	741	570.19
PROVIDENT FINL.	494	[illegible]	494	294.5
PRUDENTIAL CORP.	429	-0.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	333	0	346	247
RANK ORG.	524	4	545	386
RECKITT & COLMAN	693	-3	728	621
REDLAND	412	1	462	326
REED INTL.	1124	-1	1210	842
REFUGE GROUP	532	1	539	326
RENTOKIL GROUP	405	2	407	261
REUTERS HOLDINGS	779	-10	797	471
REXAM	365	1	517	328
RJB MINING	623	0	625	383
RMC GROUP	1070	-3	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	2	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	440	-6	450	305
RTZ CORP.	1009	-15	1074	804
RUGBY GROUP	120	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	536	0	608	392
SAINSBURY (J)	373	-4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	0	290	237
SCHRODERS	1323	23	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	675	0	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	320	-1	372	314
SCOTTISH POWER	348	3	400.5	310
SEARS	95.5	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1288	0	1325	840
SECURITY SER.	1288	0	1325	800
SEDGWICK GROUP	151	2	155	105
SEVERN TRENT	559	-7	688	536
SHELL TRANSPORT	937	10.5	939	727
SIEBE	873	0	897	582
SKYEPHARMA	92	3	100	35.55
SLOUGH ESTATES	222	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	207.75	0.25	209.5	168
SMITH (DAVID S)	310	2	337	242
SMITH(WH)GROUP	485	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	664	0	725.71	489.2
SMITHS INDS.	712	0	720	488
SOUTH WEST WATER	659	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	655
SOUTHERN ELEC.	760.5	-19.5	904	587.23
SOUTHERN WATER	677	-1	778	594
STAGECOACH HDG.	441	0	457	212
STD.CHARTERED	635	9	662.5	335
STOREHOUSE	333	1	361	238
SUN ALL.GP.	420	-6	429	326
T&N	157	-1	196	120
TARMAC	121.5	1	134	81
TATE & LYLE	463	4	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	188.5	2.5	195	118
TESCO	285	1	338	263.5
THAMES WATER	551	-5	586	470
THORN EMI	1796	27	1863	1210
TI GROUP	535	1	552	375
TOMKINS	261	6	293	220
UNIGATE	415	-9	460	381
UNILEVER (UK)	1228	10	1376	1174
UNITED BISCUITS	228	0	338	226
UNITED UTILITIES	558	-13	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	748	-2	752	508
VENDOME LUXURY U	578	8	598	475
VICKERS	261	1	293	203
VODAFONE GP.	250	1	279.5	200.5
WASTE MAN.INTL.	381	-4	395	273
WESSEX WATER	302	-9	362	291.64
WHITBREAD	733	-2	757	577
WILLIAMS HDG.	331	9	355	304
WOLSELEY	458	-3	486	330.5
WPP GROUP	200	0	211	117
YORKSHIRE ELTY.	730	-17	940.36	648.59
YORKSHIRE WATER	631	-6	704	563
ZENECA	1391	1	1406.5	931.5

FRANCE

ACCOR	733	14	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.4	1.4	187	121.5
AIR LIQUIDE	943	7	948	753
ALCATEL ALSTHOM	484.9	-3.1	534	399.6
ALCATEL CABLE	473.2	-6	484	265
AXA	298.7	-1.1	327.82	247.44
BANCAIRE	590	6	611	442
BIC	566	0	590	382
BNP	195.9	-2.1	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	-20	1369	862
BOUYGUES	498.2	-3.8	629	469
CANAL +	1222	-3	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	182	-1	191.5	122.2
CARREFOUR	2761	16	2761	1613.33
CASINO GUIPCHN.	217.5	10.5	217.5	129.5
CASTORAMA DUBOIS	984	0	996	684.55
CCF	248	1	258.9	201.6
CEP COMM.	440	0	536	400.1
CETELEM	1165	45	1165	713
CHARGEURS	1460	-8	1479	945
CHRISTIAN DIOR	721	12	721	420.9
COMPT. MODERNES	2145	45	2150	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	411.2	18.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	762	-1	885	742
DOCKS DE FRANCE	1081	6	1102	700
EAUX (GEN.DES)	552	-4	591	408
ECCO	1222	-1	1277	688
ELF AQUITAINE	389	7	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	830	-12	905	710
ESSILOR INTL.	1240	-10	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	0	18.2	10.6
FINAXA	257	1	297	217
HAVAS	441.8	1.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1395	72	1395	634
IMETAL	760	2	830	535
L'OREAL	1577	25	1597	1134
LAFARGE	346.9	1.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	0	141.8	84
LEGRAND	925	1	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1300	-3	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	521	0	533	426
MATRA-HACHETTE	140.1	-0.1	140.2	83.3
MICHELIN B R	254.8	3.7	258.9	185.2
MOULINEX	81.5	0.5	127	65
NAVIGATION MIXTE	745	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	320.8	3.8	334.5	234.5
PECHINEY A	222.5	4.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	354	1.7	354	271.8
PEUGEOT S.A.	727	2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1682	8	1682	907
POLIET	553	0	554	365
PRIMAGAZ	580	5	613	277.08
PROMODES	1435	29	1485	1066
RENAULT	145.5	1.7	178.9	134.8
REXEL	1272	45	1272	773
RHONE POULENC A	123.1	0.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1210	3	1261	708
SAINT GOBAIN	659	3	682	527
SAINT-LOUIS	1435	14	1600	1290
SANOFI	400.3	5.6	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	241.8	2.5	250.1	166.7
SEB	844	-3	877	529
SEITA	196.8	0.4	215	145
SOCIETE GENERALE	570	1	623	502
SODEXHO	2000	-38	2049	943
SUEZ (CIE.)	202	-3	273.7	173
SYNTHELABO	437.5	-4.5	442	248
THOMSON-CSF	140	-1.3	145.2	93
TOTAL 'B'	357.7	5.7	359	283.2
TV.FSE.I (TFI)	585	12	585	450
UAP (CIE.)	105.9	-0.1	149.1	101.3
USINOR SACILOR	84	-0.15	90.6	58.2
VALEO	285.8	-0.2	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	119.4	0.6	124	70.15
AEG	168.8	0.1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2666	12	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1110	20	1411.43	975
ALTANA	978	1.5	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1010	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	620	0	700	590
ASKO	1014	-6	1020	650
BADENWERK	522	-3	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	321	1	418	312.7
BASF	426.1	10.6	430.7	295.4
BAYER	511.5	8.2	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.97	0.02	39.97	32.95
BAYERISCHE VBK.	44	0.43	46.27	38.7
BEIERSDORF	1410	35	1410	920
BERLINER KRAFT&LICHT	420	3	451	304
BHF BANK	37.8	-0.1	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	596	11	720	497
BMW	831	3	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1030	10	1280	1010
COMMERZBANK	342	2.2	353	317.5
CONTIGAS	513.2	-0.8	571	505
CONTINENTAL	27.15	0.15	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	841.5	3.5	852	635
DEGUSSA	543.5	3.5	574	426
DEUTSCHE BANK	74.22	0.22	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.45	0.1	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23.3	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	248.5	3.5	248.5	174
GEHE	970	-3.5	973.5	565.65
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	960	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	659.8	12.3	659.8	504
HEW	420	-5	462	312.5
HOCHTIEF	639	-1	850	547
HOECHST	512.4	11.4	535	298.8
HOLZMANN PH.	493	7	769	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	0	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	615	0	630	515
KARSTADT	594	5	678	543.5
KAUFHOF	535.5	-2.6	540	434
LEIFHEIT	65	0	70	55
LINDE	963	-9	980.5	817.5
LUFTHANSA	247.7	1.7	258.3	186
MAN	411.4	4.4	444.3	353.6
MANNESMANN	537	-1	565	408
MERCK	57.5	0	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29	0.25	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2820	20	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	417	2	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	38	0.7	49.5	32
PREUSSAG	411.25	2.75	459.25	394
RHEINELEKTRA	1115	5	1390	1050
RWE	61.45	1.05	61.8	47.37
RWE PREF.	46.9	0.45	47.13	37.65
RWE-DEA	390	2	413	381
SAP	198.5	-4.8	266.5	163
SAP PREF.	203.8	-1.6	260	154.2
SCHERING	113.5	1.9	119.5	95
SGL CARBON	150.2	0.2	154.5	58.3
SIEMENS	85.05	0.28	85.05	66.65
SKW TROSTBERG	36	0.5	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	980	0	1000	670
SUEDZUCKER	716	1	841	715
THUEGA	485	0	575	441
THYSSEN	286.3	-2.2	296.5	251.1
VEBA	81.9	0.95	81.9	52.8
VEW (B)	466	17	529	440
VIAG	601.5	13.1	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	859	4	1235	842
VOLKSWAGEN	544.5	5.5	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	410.75	0.25	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	10	940	725
ABB B	1511	-3	1530	1173
ABB R	299	1	300	230
ADIA B	288	-2	299	161
ALUSUISSE B	993	-8	1009	683
ALUSUISSE R	992	-13	1012	685
ARES-SERONO B	935	2	965	605
BAER HOLDING B	1360	-10	1460	1200
BALOISE R	2580	-95	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1417	2	1614	1245
BUEHRLE R	131	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1417	-6	1495	823
CIBA-GEIGY R	1423	-7	1507	824
CLARIANT	429	2	448	346
CS HOLDING R	108.75	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	478	4	505	327
EMS-CHEMIE B	5280	30	5615	4345
GALACTINA R	1160	0	1260	1060
HOLDERBANK B	962	5	985	837
HOLDERBANK R	191	1	200	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	378	1	378	304
MERKUR R	258	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2430	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2750	0	2950	2080
NESTLE R	1408	0	1418	1136
PARGESA B	1470	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5695	-95	6420	4400
PIRELLI INTL. B	160	0	173	114
RICHEMONT B	1810	10	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15550	-100	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9540	50	9950	7060
SANDOZ B	1340	8	1403	769
SANDOZ R	1341	-1	1415	757
SCHINDLER R	1260	-5	1440	990
SMH B	848	0	848	649
SMH R	192	1	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1100	0	1345	1035
SULZER R	812	10	865	646
SURVEILLANCE B	2825	10	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	5	525	358
SWISS BANK CO R	229.75	2.25	241	197
SWISS RE. R	1240	-7	1354	861
SWISSAIR R	1250	20	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1165	10	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	254	2	301	225
WINTERTHUR IN. B	724	-4	837	704
WINTERTHUR IN. R	725	-1	827	690
ZURICH IN. R	320	-6	361	265

JAPAN

ACOM	3940	-50	4390	2350
ADVANTEST	4890	-60	5727.27	2400
AISIN SEIKI	1650	0	1660	913
AJINOMOTO	1280	10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	10	1200	905
AMWAY JAPAN	5380	20	5460	2700
ASAHI BANK	1270	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	798	17	824	551
ASAHI GLASS	1290	10	1290	928
ASHIKAGA BANK	701	13	718	571
AUTOBACS SEVEN	10400	400	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2510	-20	2530	1723.81
BANYU PHARMS.	1420	50	1520	901
BENESSE (OK)	9600	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	0	1960	1230
CANON	2090	10	2170	1260
CANON SALES	2960	20	3030	2000
CHIBA BANK	924	-10	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	658	8	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2590	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1890	-10	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	10	2500	2156.84
COSMO OIL	678	-2	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	40	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	10	2160	1500
DAIEI	1340	10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	540	-2	569	356
DAIWA BANK	799	-1	872	601
DAIWA HOUSE	1660	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1500	10	1680	880
DDI	867000	-1000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	565000	6000	565000	425000
EBARA	1650	40	1650	997
EISAI	1990	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	100	5120	3672.75
FANUC	4420	-40	4800	3450
FUJI BANK	2340	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	600	-8	608	407
FUJI PHOTO FILM	3370	70	3370	1910
FUJISAWA PHARM.	1070	-10	1170	873
FUJITSU	1020	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	896	-2	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	633	8	640	395
GENERAL SEKIYU	950	-9	1030	860
GUNMA BANK	1180	10	1230	961
HACHIJUNI BANK	1180	-10	1260	1030
HANKYU	635	-4	647	500
HIROSHIMA BANK	605	-7	612	495
HITACHI	1050	-10	1140	785
HITACHI METALS	1270	-40	1380	888
HITACHI ZOSEN	590	11	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	645	-3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	10	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2490	40	2490	1150
HOYA	3500	90	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2780	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	503	4	525	301
ISUZU MOTOR	597	6	630	298
ITO YOKADO	6200	30	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	784	5	800	469
JAPAN AIRLINES	844	17	844	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12900	-100	13400	6350
JAPAN ENERGY	418	5	430	265
JAPAN TELECOM	2170000	20000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	947000	0	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2660	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	841	-12	861	691
JUSCO	3220	0	3260	1650
KAJIMA	1130	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2550	0	2550	2188.11
KAO	1400	10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	550	5	557	288
KAWASAKI STEEL	401	1	401	275
KEIO TEITO ELEC.	650	0	658	481.55
KEYENCE	14200	300	14200	8650
KINDEN (OK)	1730	-30	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	797	0	817	692.25
KIRIN BREWERY	1380	20	1420	900
KOBE STEEL	315	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9500	-300	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	0	1750	960
KOKUYO	2720	-100	2950	1890
KOMATSU	1050	-10	1080	588
KUBOTA	747	11	760	518
KURARAY	1220	0	1220	914
KYOCERA	7600	10	8860	6250
KYOWA HAKKO	1060	20	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2590	-20	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2080	-20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	806	-6	920	726
MARUBENI	597	3	637	415
MARUI	2250	50	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2710	0	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1810	10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2720	-20	2860	1520
MAZDA MOTOR	514	19	545	298
MINEBEA	935	5	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	532	-9	600	360
MITSUBISHI CORP.	1450	20	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	792	6	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1490	20	1490	909
MITSUBISHI HEAVY	948	17	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	627	7	642	364
MITSUBISHI MOTORS	913	0	960	688
MITSUBISHI OIL	950	3	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	20	1840	1160
MITSUI & COMPANY	997	2	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1380	10	1410	925
MITSUI MARINE	872	12	887	551
MITSUI O S K LINE	370	0	386	225
MITSUI TOATSU	444	-2	476	301
MITSUI TST.BANKING	1230	10	1270	774
MITSUKOSHI	1200	0	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3890	-40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	554	-5	568	430
NEC	1250	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	959	1	999	811
NGK INSULATORS	1180	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	896	0	900	631.44
NICHIEI	7290	20	7850	4920
NICHII	1730	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1240	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	-40	1590	739
NINTENDO	8380	-120	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	406	-2	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	10	1100	716
NIPPON FIRE	725	-6	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1660	1220
NIPPON OIL	705	-3	739	524
NIPPON PAPER INDS.	717	4	773	545
NIPPON STEEL	378	0	385	276
NIPPON TELEVISION	30500	200	32900	17800
NIPPON YUSEN	618	1	648	468
NIPPONDENSO	2310	20	2310	1470
NISSAN MOTOR	893	10	893	485
NISSHIN STEEL	450	-4	483	300
NISSHO IWAI	620	-4	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2800	40	2900	1970
NKK CORPORATION	324	2	344	192
NOMURA SECURITIES	2190	0	2400	1460
NSK CORPORATION	826	1	854	455
NTN	757	5	795	476
NTT	797000	-9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3310000	0	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	985	-7	992	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	747	7	755	584.47
OKI ELECTRIC	782	-1	1010	446
OMRON	2180	-70	2650	1520
ONO PHARM.	3730	-120	4200	3430
OSAKA GAS	420	6	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2380	20	2430	1440
PROMISE	4700	50	5100	3540
RICOH	1170	10	1230	650
ROHM	6850	0	6980	3620
SAKURA BANK	1190	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2560	0	2600	1940
SANWA BANK	2060	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	658	-2	675	400
SECOM	7020	30	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5160	-70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6000	-20	6430	3020
SEKISUI CHEMICAL	1260	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6710	-110	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1810	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	0	2570	2186.29
SHIMIZU	1190	0	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2250	20	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	10	1340	950
SHIZUOKA BANK	1430	-20	1450	1050
SHOWA SHELL	1150	0	1180	764
SMC	8250	-60	8310	4430
SOFTBANK	20100	100	22000	4948.98
SONY	6870	-30	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5450	-50	5780	3280
SUMITOMO BANK	2130	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	556	1	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1240	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1470	10	1510	944
SUMITOMO MARINE	939	-9	996	645
SUMITOMO METAL	337	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	-10	1400	835
TAISEI	795	1	814	501
TAISHO PHARM.	2290	20	2290	1550
TAKASHIMAYA	1750	0	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1810	20	1810	1050
TDK	6070	0	6240	3470
TEIJIN	566	6	598	400
TOBU RAILWAY	706	-6	725	505
TODA CORP	1060	10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1350	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2840	0	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3610	-30	4640	2600
TOKYO GAS	408	2	412	334
TOKYU	829	5	855	521
TONEN CORPORATION	1580	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1550	0	1630	1100
TORAY	725	6	744	495
TOSHIBA	782	-7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3230	140	3610	2460
TOTO	1580	20	1580	1210
TOYO SEIKAN	3850	40	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	-30	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2390	1610
UBE INDUSTRIES	429	3	448	275
UNY	2100	20	2170	1310
VICTOR	1390	0	1480	838
YAMAHA	1840	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	790	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2490	10	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1280	10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2080	10	2160	1620
YASUDA FIRE	835	7	839	526
YASUDA TRUST	675	-8	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	899	-1	939	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.45	-0.15	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	9.25	0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27	0.25	27.95	18.87
CATHAY PACIFIC	14.2	0.3	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	0.5	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.6	0.1	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.7	0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.05	-0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.95	-0.2	34.1	22
GUOCO GROUP	37.9	-0.9	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80	0	81.75	57
HEND.INV.	6.75	0.2	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.25	0.75	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.35	0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.55	0.55	13.55	8.85
HK.TELECOM	15.15	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.75	0	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.5	0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	1.5	128	96
HUTCHISON WHAMP.	48.9	0.4	52	36.1
HYSAN DEV.	24.15	0.35	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.7	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.1	0.7	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.2	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.25	0.75	76.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.3	0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	0.75	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30	0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.3	0.4	32.5	22.1
WHEELOCK	15	0.3	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.1	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.3	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.66	-0.02	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.3	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.9	-0.1	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	0	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.7	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.4	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.25	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.9	0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	-0.3	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	0.04	3.58	1.95
SINGAPORE TELECOM	3.64	0.02	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.64	0.04	3.64	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.56	0.1	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.7	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.45	-0.1	9.1	6.2
GENTING	20.4	-0.6	27.5	20.4
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.35	-0.3	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.14	-0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.2	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	0	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.9	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.28	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.65	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.2	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	0.6	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.4	25.5	18
SIME DARBY	6.9	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.6	-0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.5	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.4	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	0	12.9	7.33

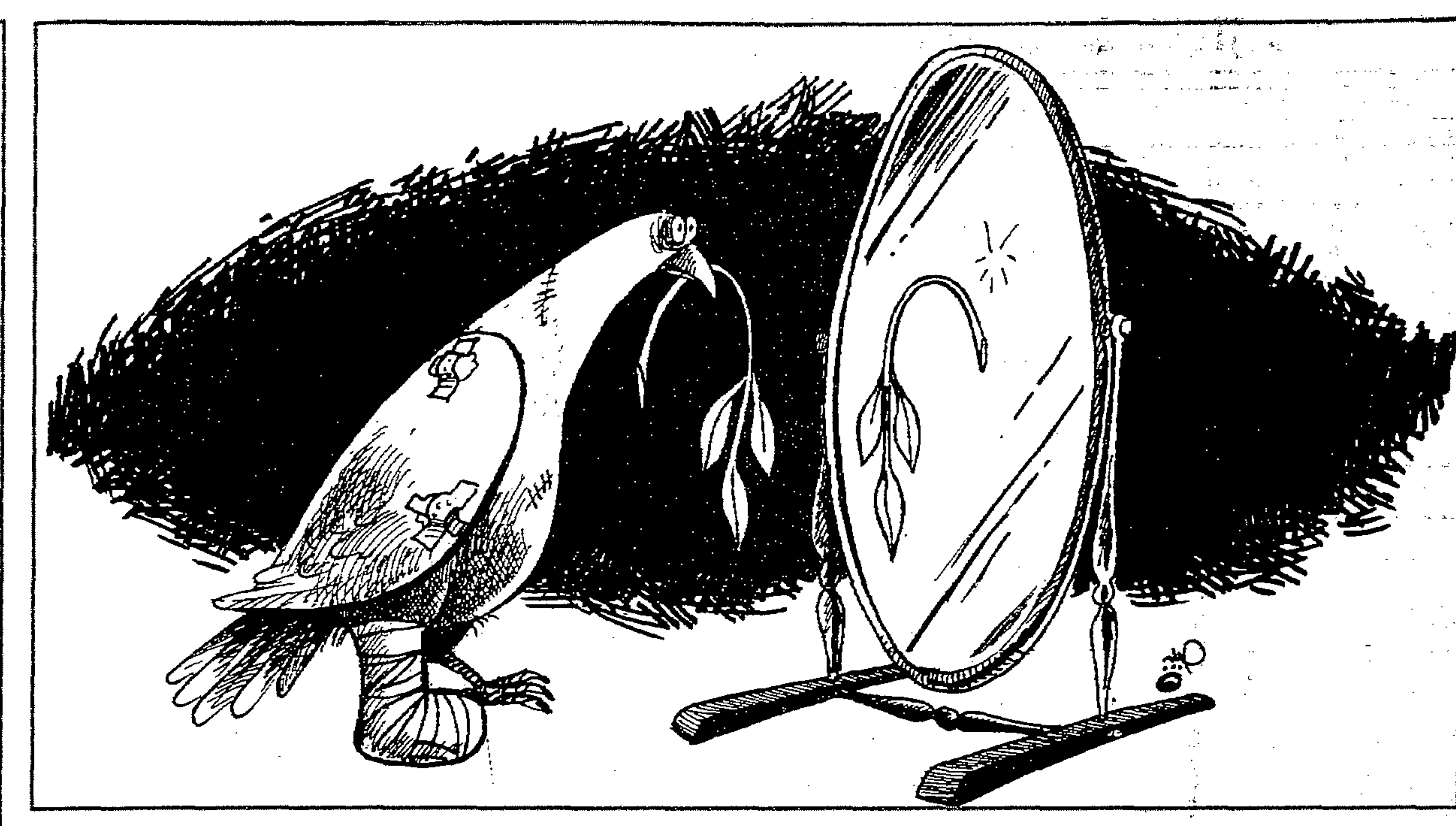
AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.55	0.02	10.88	8.32
ANZ BANK	6	0.04	6.83	4.73
BORAL	3.21	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.87	0.03	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.75	-0.14	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.42	-0.05	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.82	0.07	14	7.52
COLES MYER	4.53	-0.03	4.68	4
COMALCO	7.12	-0.15	7.9	4.65
CSR	4.48	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	-0.03	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.8	-0.2	12	8.94
LEND LEASE	19.45	-0.1	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.75	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.87	0.1	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.87	-0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.9	-0.03	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.66	-0.05	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.85	0.09	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.76	0	3.96	3.18
SANTOS	4.3	-0.01	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.88	-0.01	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.19	-0.17	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.35	0.06	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.16	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	24.63	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	41.5	0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73	1.38	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.88	0.25	34.63	26
ALBERTSONS	39.25	0.25	40.38	27.63
ALCO STANDARD	62.5	-0.88	63.5	34.94
ALLIED SIGNAL	59	0.75	60	39.63
ALLSTATE CORP.	40.38	0.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	63.25	-1.88	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.38	0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.75	0.5	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	92.13	1.13	102.75	71.67
AMERITECH	57.63	-0.88	66.38	42.5
AMGEN	59.5	-0.38	65.5	35.06
AMOCO	73.75	1.13	73.88	62.75
AMP	43	0	46	37
ANHEUSER-BUSCH	69.88	0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	62.38	1.13	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	121.5	3.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	-0.38	42.38	30.31
BANC ONE	35.63	0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.13	0.63	54.63	37.25
BANKAMERICA	76	0	80.25	50.5
BAXTER INTL.	44.5	0.63	47.13	33.63
BELL ATLANTIC	62.88	-1.25	74.38	53.25
BELLSOUTH	40.38	-0.75	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34000	-100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.5	-0.38	6	4.25
BOEING	82.63	-0.38	88.88	56.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.13	0.38	89.5	64.88
BURLINGTON NTHN.SANT	86.25	-0.75	88.13	58.5
CAMPBELL SOUP	65.38	1	66.5	45
CATERPILLAR	67.88	-1	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71	0	74.25	44
CHEVRON	62	2.5	62	46.38
CHRYSLER	67.63	-0.63	68.25	42
CHUBB	47.38	0.5	52.12	39.12
CIGNA	113.88	0.88	124.63	73.13
CISCO SYSTEMS	56.25	0.25	56.25	21.88
CITICORP	83	1.25	83	50.25
COCA COLA	46.5	0.38	46.5	29.37
COLGATE-PALM.	79.13	-0.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.75	-0.38	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	47.88	0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	80.63	2.38	80.63	37.63
CONAGRA	42.63	0.88	46.88	32
CORESTATES FINL.	41.13	0.63	43.63	31.13
CORNING	39.5	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	69	0.25	75.13	57.88
CSX	49.5	-0.75	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	58.88	0.38	59.38	45.13
DEERE	42.25	0.25	44	27
DIGITAL EQU.	55.88	-0.13	75.63	36
DISNEY (WALT)	61.88	0.63	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	86.13	0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.88	1.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48.88	0.38	52.63	40
DUN & BRADSTREET	60.88	0.25	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	77.38	2.25	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	86.25	0.25	86.25	67.5
ENRON CORP	40.75	0.25	41.13	32
EXXON	87.25	2.5	87.25	68.38
FED.HM.LN.MGE.	86.75	1.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.13	0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	62	0.25	62	40
FIRST CHICAGO NBD	42.75	0.5	44.25	30.75
FIRST DATA	78.75	0.38	79.75	55.5
FIRST UNION	64.25	0.13	64.25	44.63
FLEET FINL.GP	45	0.25	45	33.5
FORD MOTOR	37	-0.25	37.25	27.38
GANNETT	68.25	-0.5	70.75	52.5
GAP	33.25	0.38	33.88	16
GEN.ELEC.	84.38	3.13	84.38	55.63
GEN.MILLS	57.13	0.63	59.88	48.58
GEN.MOTORS	56.63	0.5	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.63	-0.25	57.75	41.75
GEN.RE	140.63	0.63	157.88	129.88
GILLETTE	57.25	0.38	57.25	40.88
GTE	44.25	-1	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	109.88	0.5	113.75	64.63
HOME DEPOT	53.25	1.38	53.25	36.75
INTEL	71	-0.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	112.13	1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.88	0.75	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95.25	0.38	99.13	63.63
KELLOGG	73.13	0.75	80	64.88
KEYCORP	40	0.13	40	29.38
KIMBERLY-CLARK	72.38	0.88	82.75	56.36
LILLY ELI	60	0.88	67.38	36.06
LOCKHEED MARTIN CORP	83.38	-0.5	83.88	57.75
LOEW'S	78.5	0.5	87.5	57.44
LUCENT TECHNOLOGIES	37	1.5	37	30.63
MAY DEPT.STORES	49	0	49	34.01
MCDONALDS	48.63	0.5	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	100	0	100	70.75
MCI COMM.	29.13	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	55.13	1.63	61.75	35.88
MERCK	63.5	-0.13	70.63	42.5
MERRILL LYNCH	63.75	1	64.13	45.38
MICROSOFT	116.75	-0.25	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.63	1	69.75	53.88
MOBIL	114.88	2.63	118.88	93.88
MONSANTO	154.88	2.63	158	80.75
MORGAN (JP)	89	1.38	89	68.25
MOTOROLA	65.75	1.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.75	0.5	82.75	53.63
NIKE 'B'	96.13	1.25	96.5	39
NORFOLK SOUTHERN	87.13	-1	88.13	63.88
NORWEST	36	0	37.5	27.25
NYNEX	47.13	-0.75	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.63	0.63	27	20.25
ORACLE CORP.	35.5	0.38	36.17	22.42
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	-0.13	51.63	42.13
PEPSICO	69.13	0.13	69.13	43.88
PFIZER	66.75	-0.13	72	41.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	96.13	0.63	104.5	69.5
PHILLIPS PTL.	41.63	1.25	41.63	30.88
PNC BANK	30.25	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	52.75	0.75	52.75	39.5
PROCTER & GAMBLE	87.63	0	89	66.88
RAYTHEON	52.25	0.25	53.5	37.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0.25	36.25	26
RHONE POULENC RORER	62.75	0	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.13	0	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.5	0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.5	60	43.38
SCHERING PLOUGH	58	0.5	62.63	37.37
SCHLUMBERGER	87.38	3.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	49.88	-0.38	53.13	27.79
SOUTHERN	23.38	0.13	25.75	20.75
SPRINT CORP.	43.75	-0.25	44	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58.63	0.38	58.88	20.87
SUNTRUST BANKS	73.88	0.5	75.5	56.38
TELE COMMUNICATIONS	18.75	0	22.13	14.95
TENNECO	56.25	0.5	57.5	42.13
TEXACO	86.88	3.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.63	-0.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.25	0.13	42.38	32.75
TIME WARNER	42	0.13	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	30.75	0.88	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	62	0.25	69.88	41.5
UNION PACIFIC	69.75	-0.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.63	-0.63	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	110	0.38	116.25	74.5
US WEST MEDIA GP	18.75	0.25	23	17.38
US.HEALTHCARE	53.75	0.5	53.75	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	0.25	37	23.13
VIACOM B	42.88	0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.63	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.75	0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	55.38	0	57.44	39.37
WELLS FARGO	242.25	2.13	264.5	176
WEYERHAEUSER	49.38	0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35	-0.25	35.75	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.13	-0.25	50	24
XEROX	157.88	2.88	157.88	111

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



الكويت... تحولات سياسية مقبلة

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ تشهد الكويت في تشرين الأول (اكتوبر) من هذا العام انتخابات نيابية هي الثامنة منذ صدور الدستور عام ١٩٦٢، وعلى الرغم من عدم وجود مؤشرات تدل على امكانية تحقق تغيير جذري في نتائج الانتخابات عن تلك التي جرت عام ١٩٩٢، فإن مؤشرات أخرى تدل على وجود توجه نحو تحقيق تغيير في بعض المبادئ والعلاقات السياسية في الكويت.

ان المعايير التي يستخدمها الناخبون في الكويت هي في الأغلب معايير اجتماعية بحتة لا علاقة لها بالتوجه السياسي أو الأفكار السياسية أو ببرامج العمل التي يطرحها المرشحون، فالأولوية في الاختيار تبقى محكومة بشبكة العلاقات الاجتماعية - عائلية ام قبلية - وكذلك بمقدار التواصل الاجتماعي وقدرة المرشح على القيام بواجباته الاجتماعية، ولا يخرج عن هذه القاعدة سوى انصار التيارات السياسية الاسلامية حيث انهم يتحركون وفق قواعد العمل الحزبي المنظم.

ومن خلال استعراض الاسماء المطروحة حالياً يمكن القول ان نسبة التغيير لن تتعدى ٥٥ في المئة وهي النسبة ذاتها في كل الانتخابات النيابية السابقة.

وأياً ما كانت نتائج الانتخابات فإن التغيرات المتوقعة في العلاقات السياسية في المجتمع الكويتي ستحدث، وان كانت نتائج الانتخابات ستتحكم في سرعة ظهور هذه التغيرات.

لقد كانت العلاقة بين البرلمان والسلطة علاقة تحكمها قواعد الخصومة السياسية والشخصية، لذلك كان التطرف هو السمة الغالبة في قرارات المؤسستين ولقد تجسد هذا التطرف في العلاقات السياسية عام ١٩٨٦ حين أصر البرلمان على ممارسة صلاحياته ممارسة «حرفية»، حادة لا سياسية مرنة قابلها اصرار السلطة على تحجيم البرلمان تحت تأثير نظرة شخصية تقليدية فكانت النتيجة توتراً سياسياً دائماً انتهى بحل البرلمان، الا انه بتأثير التغيرات الدولية والمحلية التي أعقبت تحرير الكويت، اصبح واجباً على السلطة في الكويت ان تتخلص من فكرة «حل البرلمان».

ولقد ادى التخلص الاجباري من هذه الفكرة الى ممارسة السلطة اللعبة السياسية التي تتطلب الكثير من «سعة الصدر» والمرونة. وقد تجسدت هذه المرونة في قبول السلطة اشتراك ستة نواب في الوزارة يمثلون تيارات سياسية مختلفة، وإذا كان الراي العام اعتبر هذه الخطوة في حينها بمثابة انتصار سياسي حققته المعارضة على السلطة، وترسيخاً لفكرة «الوزارة الشعبية» التي تحدث عنها الدستور، فإن المحصلة النهائية التي ترسخت في أذهان العامة هي ان السلطة استطاعت احتواء النواب الوزراء واذاقتهم «الطعم الحلو» وانه لا فرق بين من يعارض السلطة او يؤيدها. ولم يقتصر الأمر على العامة، بل ان البرلمان ذاته اتهم النواب الوزراء بالوقوف في صف السلطة في خصوصيتها «للديموقراطية»، وذلك إبان ما عرف بأزمة تفسير المادة (٧١) من الدستور.

وبتأثير هذه التجربة ستجد السلطة نفسها قد تخلصت مرة وللابد من الالتزام بفكرة الوزارة الشعبية وانها ليست ملزمة للدخول في مفاوضات سياسية مع النواب للتشاور حول تشكيل الحكومة المقبلة، وهذا يعني سقوط فكرة الوزارة الشعبية، من جهة أخرى فقد ترتب على قبول السلطة ممارسة اللعبة السياسية بمرونة ان «انكشف» البرلمان امام الرأي العام.

لقد كانت اجواء التوتر السياسي تخدم النواب المعارضين للسلطة دائماً إذ أن هذه الاجواء تتيح لهم مجالاً واسعاً للهجوم على السلطة، وتمنحهم تصرفاتهم فرصة الظهور بمظهر «البطل الوطني» الامر الذي يكسبهم تعاطف الرأي العام، إلا ان «انحناء» السلطة، في تعاملها مع البرلمان الحالي وعدم مساهمتها في توتير الاجواء السياسية وقبولها فكرة انتصار البرلمان او بعبارة أخرى انسحاب السلطة وترك البرلمان يلعب وحيداً في الساحة السياسية ادى الى تسليط الضوء على المؤسسة التشريعية وافرادها فكانت النتيجة سلبية للغاية إذ ظهر للرأي العام ان البرلمان عاجز عن تحقيق الطموحات العامة ولم يعد النواب قادرون على لفت الانتباه وتسجيل النقاط.

ولقد اعترف معظم النواب بحقيقة النفور الشعبي من البرلمان، حتى أصبح انتقاد النواب واقتراحاتهم وانتقاد اراء البرلمان ذاته من الموضوعات الرئيسية التي يتداولها النواب أنفسهم سواء في الجلسات العامة أو في الصحف أو الندوات وإذا استطاعت السلطة الاستمرار في النهج ذاته ووقفت على الحياد أثناء الانتخابات العامة المقبلة فإنه سيتم تكريس الفكرة الرائجة حالياً، التي يتداولها الرأي العام بصورة ملفتة للنظر، وهي تدعو الى اختيار من يطلق عليهم «نواب الخدمات» أي النواب الذين ينذرون انفسهم لتقديم خدمات للمواطنين بمساعدة السلطة من دون اعتبار للموقف السياسي.

على صعيد آخر، وبعيداً عن العلاقة بين السلطة والبرلمان فإنه من المتوقع ان تحدث تغيرات أساسية في مجال علاقة السلطة بالقوى السياسية القائمة خارج البرلمان، اذ ان السلطة كانت تشعر على الدوام بأنها بحاجة الى التحالف مع هذه الجماعة او تلك في اطار مسعى تحقيق التوازن السياسي النافع لها. وإذا استعرضنا الواقع السياسي الكويتي، سنرى ان هناك مجموعتين فقط تحرص السلطة على التحالف مع احداهما، ففي عام ١٩٩٢ وبعد الانتخابات النيابية رأت السلطة ان من مصلحتها التحالف مع التيار الاسلامي الذي استطاع ايصال اكثر من عشرة نواب الى البرلمان من أصل خمسين نائباً وكان لزاماً عليها حينذاك ان تبتعد عن «جماعة التجار» الذين يشكلون قوة سياسية تقليدية، إلا انه في نيسان (ابريل) من عام ١٩٩٤ غيّرت السلطة موقفها فتخلت عن التحالف مع التيار الاسلامي وعادت الى التحالف مع «جماعة التجار» وأدى ذلك الى تغيير وزاري محدود.

وإذا كانت هناك أسباب دفعت السلطة الى الاعتقاد بحاجتها للتحالف مع التيار الاسلامي حيناً وجماعة التجار حيناً آخر فإنها ستجد نفسها غنية عن التحالف مع اي جماعة سياسية، ذلك انه من غير المتوقع ان تبرز على الساحة السياسية قضايا شائكة يحتاج التخلص منها الى عقد التحالفات أو الصفقات السياسية، كما ان السلطة لن تجد امامها من يمكن اعتباره «خصماً» تحتاج مواجهته الى عقد التحالفات، يضاف الى ذلك ان هناك شكوكاً حالية حول قدرة التيار الاسلامي على تحقيق نتائج «باهرة» في الانتخابات المقبلة التي قد تسجل تراجعاً كبيراً لهذا التيار، كما ان السلطة باتت تدرك ان جماعة التجار لم تعد لهم القوة أو القدرة الحقيقية على التأثير سواء في الراي العام أو البرلمان اذ انهم لم يتمكنوا في الانتخابات الماضية من ايصال سوى نائب واحد فقط ومن المتوقع فشلهم في ايصال اي نائب في الانتخابات المقبلة.

وإذا استطاعت السلطة فهم المتغيرات على الساحة السياسية الكويتية واستيعابها، فإنها ستكون القوة السياسية الوحيدة التي تدير الشأن العام بدونما ضغط من اي جهة وسيكون انفرادها في ادارة الشأن العام هذه المرة «انفراداً مشروعاً»، وبوجود المؤسسات الدستورية والقوى السياسية الأخرى.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير «الوطن» الكويتية.

مرارة الواقع تبرر التخوف الاسلامي العام

ضريبة الضعف... حيال ممارسات اسرائيل

صلاح الدين أرقه دان *

■ استمع العالم الاسلامي الى تصريح وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر عن استعداد بلاده لتوظيف التفاهم الأخير بين أطراف النزاع في الشرق الأوسط (لبنان وسورية واسرائيل) باتجاه «استكمال حلقة السلام في ظل وجود زعامة اميركية قوية وثابتة» على حد تعبيره، بشيء من التخوف من المستقبل، سببه مرارة الواقع وبشاعة ما تمارسه القوات الاسرائيلية فوق الأرض اللبنانية، واستراتيجية (القضم بالتقسيط) التي تتبعها، فتتحول المناطق الآمنة الى مشاريع مذابح مستقبلية تعطي الفرصة للاسرائيليين للاستعداد والانقضاض في الوقت المناسب، ويتحول تحييد مناطق استراتيجية معينة، تسمى مناطق آمنة، وتحاط بجنود القبعات الزرق بانتظار مجزرة قادمة.

وأمام مثل هذه الظروف والممارسات والسياسات الدولية، يبقى الحذر والتخوف سيدي الموقف، حتى لو كان التصريح على مستوى دفع الأطراف الى طاولة المفاوضات وتشكيل لجنة دولية للاشراف على اعادة اعمار لبنان.

مغالطات

فقد جاءت بشارة وزير الخارجية الأميركي في مقال له نشره بعض الصحف العربية بالتزامن مع «لوس انجليس تايمز»، وقد حمّله صاحبه جملة من المغالطات الصريحة بهدف انقاذ رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بعد تورطه في الرمال المتحركة اللبنانية، وكانت لهجة المقال تشي بالحرص على التخفيف من حدة الجريمة الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين. وقد فشلت عمليات «عناقيد الغضب» إلا في جني الحصرم قبل اوان قطافه.

حمّل مقال كريستوفر مسؤولية العدوان الاسرائيلي بالكامل لـ «حزب الله»، متهماً اياه باطلاق الصواريخ ابتداء على شمال فلسطين المحتلة، وتهديد حياة اليهود فيها، مما استدعى قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الرد بالمثل، ومما ادى - بالتالي - الى سقوط مدنيين لبنانيين بسبب نار الاسرائيليين الدفاعية (!)، وانه تجشم المصاعب في رحلته المكوكية الطارئة لانهاء الأزمة على مدى سبعة أيام أمضى فيها خمسين ساعة من الاجتماعات مع الزعماء السياسيين المعنيين، حتى توصل بهذه الجهود المضنية المبذولة خالصة لوجه السلام القائم الى الشرق الأوسط الى «تفاهم» يرى فيه المسؤول الاميركي تحقق انهاء الأزمة، وتوفير الحماية للمدنيين على جانبي الحدود، وتهيئة الظروف لاستئناف مفاوضات السلام بين الاسرائيليين من جهة، واللبنانيين والسوريين من جهة أخرى.

ويصل كريستوفر الى نتيجة مفادها ان التفاهم المذكور إذا ما حقق المرجو منه «فلن نكون قد نزعنا فتيل هذا الوضع الخطير فحسب، بل نكون قد خلقنا بيئة واعدة للمفاوضات في شأن سلام شامل».

ولا يفوته ان يسعف ذاكرتنا بالسلام المنشود، فهو سلام التنازلات المتسارعة من الجانب العربي لصالح الجانب الاسرائيلي، فيقول بالحرف الواحد: «لقد جاء اجتماع زعماء العالم في شرم الشيخ نتيجة لحملة التفجير التي شنتها (حماس)، واستجابت تسع وعشرون دولة، بما فيها اربع عشرة دولة أعضاء في الجامعة العربية لدعوة الرئيس كلينتون للتضامن مع اسرائيل في الصراع ضد الارهاب. وبعد أسابيع قليلة على القمة، كان شمعون بيريز أول رئيس وزراء اسرائيلي يزور دولتي عُمان وقطر في الخليج، ومن الصعب التفكير في رد حاسم واكثر ملاءمة على الرافضين من رؤية فرق موسيقى الجيش العماني والقطري وهي تعزف النشيد الوطني الاسرائيلي (هاتكفا) تكريماً لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

واخيراً قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، والمجلس الوطني الفلسطيني بخطوة تاريخية من اجل السلام، فقد اجتمع المجلس في يوم عيد استقلال اسرائيل وصوت على تعديل ميثاقه بالغاء المواد التي تحرم اسرائيل حق البقاء».

ويبشرنا المسؤول الأميركي: «ستبقى الولايات المتحدة مصممة على الاستمرار في القيام بكل ما في وسعها لضمان انتهاز هذه الفرصة التاريخية».

قرأ العالم الاسلامي هذا المقال بعدما بلغت القلوب الحناجر أمام المجازر المروعة التي شهدتها الساحة اللبنانية مؤخراً، وحوادث القتل الجماعي - التي تناقلتها اجهزة الاعلام العالمية وقنواتها الفضائية - في قرى الجنوب كشقرا ومجدل زون والتي بلغت ذروتها أمام سمع وبصر وحماية قوات الأمم المتحدة في قانا، وقد صدمت ملايين المتابعين، لا سيما عندما يقارنون بين حماس المؤسسات الأوروبية تجاه الحيوانات ومعارضتها شحنها بوسائل النقل لمسافات طويلة دون توفير أسباب الراحة كالمساحة الرحبة والتكييف والاستراحة خلال السفر الشاق، وتوفير الطعام والشراب لها خلال رحلتها من الحقول الى المسالخ، بينما تقف منظمات الضغط - نفسها - صامتة او شبه صامتة أمام مذابح الاسرائيليين وممارساتهم داخل فلسطين ولبنان.

وان وقع شيء من الاحتجاج فيبقى في دائرة «التصريح» و«الشكوى» مما يدفع المواطن العادي، في الشرق والغرب، الى القول: الكلام طيب، ولكن اين الفعل والتنفيذ؟ فمشكلة بحجم الجريمة الاسرائيلية في لبنان لا يعالجها التعاطف النفسي، ولا تبلسمها العاطفة الجياشة، والمشاركة الوجدانية، فقط المشكلة تحتاج حلاً يتمثل في تقييد يد المعتدي واغلاق السبل أمامه، واطلاق يد المعتدى عليه للدفاع عن نفسه، وهو قادر لو لم يتم تكبيله بالقرارات التي يعرفها القاصي والداني.

ما لم يقله

ان القارئ لمقال الوزير الأميركي يمتلئ قلبه غيظاً وهو يرى الحقائق تُقلب رأساً على عقب، فالمقاومة اللبنانية التي تدافع عن الأرض والعرض ارهابية... بينما المغتصب الاسرائيلي الذي يسرق الماء، ويجند شباب القرى المحتلة بالاكراه في صفوف جيش لحد العميل، ومئات الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ، ومئات الألوف من المهجرين، وبلايين الدولارات من الخسائر في الأرزاق والمؤسسات، وتدمير البنى التحتية كمحطات الكهرباء وخزانات الماء وجسور الطرقات العامة، كل ذلك لا يستحق مسمى «الارهاب».

والمعركة في قول الوزير الأميركي بين دعاة السلام واعدائه، وليست بين الغاصب الاسرائيلي والعرب المعتدى عليهم وعلى حقوقهم؟

والأمن الذي يبحث عنه كريستوفر هو أمن الاسرائيليين، لا سواهم من الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم بدون وجه حق.

ما لم يقله كريستوفر ان العملية الاسرائيلية فشلت في تحقيق أغراضها، وانها كشفت برقعاً جديداً من على وجه الصهيونية، وان اليمين الاسرائيلي لن يملك بعد اليوم سلاحاً يزايد به على حزب العمل الحاكم، فكل الأيدي ملطخة بدماء الأطفال والنساء والشيوخ، وكل الجنرالات قد عربدوا فوق أشلاء الضحايا.

ما لم يقله كريستوفر ان الجريمة الاسرائيلية الأخيرة كانت الورقة اللبنانية في الانتخابات الاسرائيلية، إلا ان الثبات اللبناني، والمسارعة العربية، والتدخل الفرنسي، قد حال بين اسرائيل وتحقيق نزوتها في عجالة وغفلة من الزمن.

وما لم يقله المقال ان الزيارات المكوكية الخاطفة، وساعات الأرق التي أصابت سيادة الوزير جاءت خوفاً من سقوط بيريز أمام صقور الليكود، لا احتراماً لأرواح شهداء قانا وأخواتها، ولا انصاراً لاستغاثة الشيوخ والأمهات الثكلى، ولا حرصاً على السلام المصاب بشلل نصفي يفقده الحركة قبل ولادته.

وما لم يقله سيادة الوزير في مقاله ان حجم التلاحم اللبناني بين القيادات السياسية الرسمية والجماهير الشعبية، دفع الى استعجال وقف اطلاق النار قبل ان ينقلب السحر على الساحر، فما من موقف أقوى من وحدة الصف الداخلي، خلف قيادة سياسية واضحة الرؤية، فعالة الحركة.

حجم الجريمة بمقياس العصر

لقد عرف التاريخ القديم جرائم ابادة للشعوب، وسحلاً للأفراد، وانتقاماً من المستضعفين. ولكن جريمة الاسرائيليين في لبنان وفلسطين تظهر بحجم أكبر وأضخم، نزولاً عند مقتضيات العصر، الذي عرف تطور المؤسسات الدولية، من الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مروراً بمجلس الأمن الدولي، ومحكمة العدل الدولية، وجميع المؤسسات الرديفة والمتفرعة.

فالعصور السابقة - وحتى عهد قريب - لم تعرف مؤسسة دولية بحجم الأمم المتحدة ترفع شعار حفظ السلم الدولي، وينتظر منها تحقيق العدالة والوقوف صفاً واحداً في وجه المعتدي.

كان مجرم العصور البائدة يرتكب جريمته في الخفاء، وفي معزل عن الناس، ويلعب دور السفاح في منطقة ليظهر في منطقة أخرى من العالم في ثوب الحضارة والرقي والتمدين.

ولكن وسائط الاتصال الحالي، من شبكات الكترونية معقدة، والأقمار فضائية متطورة، وأجهزة فاكسات، وشرائح حاسوبية، وبرامج على غاية من الدقة والسرعة كالانترنيت وسواها، والسعي خلف الضربة الصحافية المنافسة، كل ذلك ينقل الخبر اليك في لحظة وقوعه، حيث كنت وحيث كان، ولم يعد بمقدور المعتدي القيام بجريمته في الظلام، لقد انارت وسائل الاعلام الشوارع الخلفية في العالم، ورفعت الصوت بمكبرات تصل الى أقاصي المعمورة، وأسقطت حجة الجهالة فلم يعد احد جاهلاً بما يقع هنا او هناك من تجاوز للقانون الدولي، او تعد على حقوق الانسان، او انتهاك للمواثيق والأعراف.

من اجل ذلك نقول ان حجم جريمة الاسرائيليين الأخيرة كبير جداً، وأكبر منه حالة المراوحة والتردد واضاعة الفرص عند من بيدهم سلطة الحزم والاقتصاص.

نعم- نجحت الأمم المتحدة ومؤسساتها في مناطق وفشلت في أخرى، غير ان السمة الأغلب والأعم هي الفشل، وفي تصريحات الأمين العام الحالي شفاء لأولئك الذين يبحثون عن أمل في تحريك جثث المؤسسات الدولية الهامدة، فالرجل وهو على قمة هرم الجهاز الاداري يصرح بعجز المؤسسة الدولية مالياً وسياسياً وعسكرياً عن تحقيق الآمال المعقودة عليها، لا في لبنان فحسب، ولكن في مناطق ساخنة كثيرة، جراح بعضها مزمن كالصومال وكشمير وافغانستان وجنوب السودان، وفي الجرح العربي المفتوح (فلسطين)، وفي مناطق التوتر العرقي والطائفي كالبوسنة وسري لانكا والفيليبين والهند وبورما واثيوبيا- ناهيك عن الشيشان. وما يفتت الكبد ان الظلم الأوفى يقع على مستضعفي العصر الراهن- يقع بوضوح شديد وبوطأة أشد على المسلمين...

ولعل من أخطر ما تمر به الشعوب، والحكومات في حالات العجز والضعف هو التلاوم، فتنتقل المعركة مع العدو الحقيقي في الخارج، الى الداخل، باختلاق عداوات وهمية، يتنفس فيها البعض عما في نفوسهم من احتقان تولد عن الأوضاع السيئة، والمتراجعة الى الأسوأ، في معارك مختلقة داخل الصف الواحد، والوطن الواحد. فيتم تقاذف التهم دون وعي او دراسة للأسباب وسبل العلاج. فما أهون ان يعلق احدنا مسؤولية الهزائم او التراجع على مشاجب الآخرين، ولكن هل يكون الحكم عادلاً ان بني على العاطفة دون الدليل والحجة؟

ان التلاوم وآثاره لا تقل خطورة عن اية قضية من القضايا التي يشكو منها العالم الاسلامي المعاصر، وهي نتيجة طبيعية لحالة العجز والضعف والتراجع.

طريق لا تعرف اليأس

واقراراً للحقيقة نشير بوضوح الى الثبات اللبناني، فخلال سنوات الحرب العجاف كلها كانت المقاومة تتحرك بشكل ايجابي داخلياً وخارجياً، وابتعدت بشكل يدعو الى الاعجاب عن ممارسة اللعبة الطائفية في مناطق نفوذها، واحتضنت الجميع بغض النظر عن دينهم او طائفتهم، وبنت قوتها وحققت - ضمن امكاناتها المتاحة - انتصارات متميزة.

والعالم الاسلامي - بالرغم من مشاكله ومشاغله الداخلية والاقليمية والدولية - لم يقف مكتوف الأيدي كما يبالغ البعض بالقول، فقد قدم افراد وجماعات ومؤسسات ودول، كثيراً من الدعم الطبي والمادي، والتحق بعض المتطوعين من أفراد الأجهزة الطبية والاغاثية بقوافل المهجرين يضمدون الجراح ويخففون الآلام بدفعهم الشعور بالمسؤولية في نصرة المظلومين والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون: «ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، واجعل لنا من لدنك ولياً، واجعل لنا من لدنك نصيراً» (النساء/ ٧٥).

وقد يقول قائل: كل هذا لا يكفي. وقد يكون محقاً، ولكنه جهد الاستطاعة في الزمن الصعب، فلبنان وكل قضايانا الشائكة ما هي الا ضريبة الضعف العام الذي تعيشه أمتنا اليوم، والتغيير الذي يسعى اليه البعض لن يقع بين ليلة وضحاها، فطريق ذات الشوكة محفوفة بالمخاطر، إلا انها لا تعرف اليأس.

* كاتب وباحث لبناني مقيم في الكويت.

انجاز انساني؟

■ عملياً، الكل مسرور. النظام في العراق، الشارع في بغداد، الامانة العامة للأمم المتحدة، وحتى السيدة أولبرايت. الكل مسرور بأنه توصل أخيراً إلى هذا «الانجاز الانساني»، ولو أن الأطراف جميعاً لا تنظر إليه النظرة نفسها، ولا تستهدف منه الأغراض ذاتها.

يفاخر النظام العراقي بأنه حقق ما يعتقده اختراقاً في الحظر، ويقيم احتفالات بهذا «الانتصار»، لكنه يتجاهل أن ما حصل كان يمكن أن يحصل قبل سنة كاملة. وإذا كانت افراح الشارع العراقي عفوية تلقائية فإنها كانت متاحة قبل سنة. لكن غباء النظام جعله يؤخر الأفراح، لكن من ينسى أنه سبق ان قتل فرح العراقيين منذ زمن. في المقابل، شاءت ديبلوماسية واشنطن، بسخريتها السوداء - مرة أخرى - أن تصنع قراراً يفاخر المحترفون بأنه صيغ بشكل يشجع بغداد على رفضه، مع أن أولبرايت، ما غيرها، تباهت بالأمس بأنه «استثناء انساني».

ليست هذه المرة الأولى التي لا يحسن فيها المجتمع الدولي تطبيق سياسة هدفها المعلن - وسط دعايات هائلة - انساني. لكن هذه السياسة تقع في وعاء أكبر وأكثر تعقيداً هو الحظر الدولي الشامل على العراق. لذلك فإن الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن، التي يفترض أنها تتصرف بمسؤولية وبعد نظر، تخطئ إذ تعتقد أن مهمتها انتهت عند هذا الحد. عراقياً، لا بد من سهر صارم على حسن تنفيذ «مذكرة التفاهم» لهدف واحد بالغ الوضوح، هو أن تصل هذه المساعدة الانسانية فعلاً إلى مستحقيها. وأبعد من العراق، لا بد أن ينكب المجتمع الدولي على درس أفضل الصيغ لسياسة عقوبات متزنة وواعية تستطيع الاجابة على السؤال المطروح باستمرار: كيف يعاقب نظام لا يرعوي في أي مكان من دون ايذاء شعبه؟ أما المهمة الأكثر صعوبة، وتكاد تكون فوق طاقة بشر مجلس الأمن، فهي طبعاً استعادة العدالة إلى النظام الدولي لتطبق العقوبات في حق كل دولة أو نظام ينتهك المواثيق والأعراف الانسانية.

من شأن بغداد أن تعد نفسها بأن تطبيق قرار «النفط للغذاء» خطوة أولى نحو إزالة الحظر. في أي حال، هذا الحظر وجد لأسباب معروفة ومبررة، لكنه وجد ليزول يوماً ما. والعكس غير صحيح، بل غير طبيعي. وقد لا يكون مبالغاً فيه القول ان اضرار الحظر لم تقتصر على الجهة المفترضة، أي نظام صدام حسين. فلهذا الحظر وجه آخر سلبي عانت وتعاني منه دول الجوار جميعاً، اضافة إلى العالم العربي عموماً. إذ أنه استخدم ويستخدم، أميركياً وغربياً، للقيام بسياسات ابتزازية ضد العرب، والأنكى ان هذا الحظر فقد إلى حد كبير وظيفته الأساسية، وهي المساعدة على اطاحة صدام حسين وعصابته. وعندما تقول العواصم الكبرى ان العقوبات باقية ما بقي صدام، فإن هذا الأخير لا يمانع في البقاء مع تلك العقوبات كونه الوحيد المؤهل لتنفيذ القرارات الدولية. والواقع أنه لم يعد واضحاً منذ زمن متى يمكن اعتبار هذه القرارات منفذة، بل مكتملة التنفيذ، ولا كيف يمكن الوصول إلى حالة تعتبر فيها الأمم المتحدة ان حسابها مع العراق قد انتهى.

هنا أيضاً، لا مبالغة في القول ان «معاقبة» صدام تحولت في التطبيق، عدا معاقبة الشعب، إلى معاقبة للبلد ككل، وليس في تلك مصلحة للمنطقة في أي تحليل مستقبلي. لا شك ان قرار «النفط للغذاء» لا يؤثر سلباً على مسألة اطاحة صدام أو ما يسمى التغيير في العراق. لكن العقوبات، كنظام بات متحجراً وغير فاعل مباشرة في هذه الاطاحة، قد تكون مشروعاً لإطاحة البلد نفسه، وإن لم يكن أحد راغباً في التعرض لوحدة العراق وسلامة أراضيه. ولا بأس في أن يتذكر الجميع أن سيادة أي بلد ليست ملكاً شخصياً لرأس النظام فيه، وبالتالي لم يكن هناك داعٍ لإطالة النقاش حول المسألة السيادية في القرار ٩٨٦. فلا أحد يعتبر صدام حسين رمزاً للسيادة العراقية.

عبدالوهاب بدرخان

هويّة وديموقراطية!

■ لئن دارت الانتخابات العامة في بلدان الديموقراطية المستقرّة حول برامج تسيير البلد وادارته، فإنها تدور، في بلدان التأزّم الديموقراطي، حول الهويّة والوجهة العامة والتأسيس. فمع كل انتخابات، كالتي جرت في تركيا والهند، او التي ستجري في اسرائيل وروسيا، يحسّ أهل البلد ومتابعو شؤونه أنهم امام البدء من صفرٍ ما: تركيا اسلامية أم كمالية أم؟... وهند هندوسية أم متعددة أم؟... والشيء نفسه يصح في روسيا التي تطرح على البساط اسئلة تطال علاقتها بماضيها وبالعالم الخارجي، كما يصح في اسرائيل التي تترجح بين حرب وقطيعة وبين سلام وانفتاح.

وهنا ايضاً تتقاطع مشكلة الهوية مع تصدع الايديولوجيات الكبرى التي أريد لها اصلاً ان تجيب عن سؤال الهويّة. فالغاندية - النهروية التي لم تغب عن السلطة ما بين ١٩٤٧ و١٩٩٦ سوى أربع سنوات «شاذّة»، تحولت الى كتلة ثالثة في البرلمان الهندي الأخير، علماً بأن «حزب المؤتمر» يضج بقدر من الخلافات التي يصعب كتمانها والتستر عليها.

أما الكمالية التركية فتتمثّل، على تفاوت في الأتاتوركية، بحزبين مؤتلفين بصعوبة. والحزبان هذان مؤتلفان لسبب واحد هو منع الحزب الثالث من الوصول الى السلطة. وغني عن القول ان هذا الأخير هو الحزب الأول تمثيلاً، وهو، في الآن نفسه، النقيض الواقعي والتاريخي للأتاتوركية. واذا استحال النظر الى ميراث مصطفى كمال من دون الجيش (الذي تدخل عدة مرات لضبط الحياة السياسية)، فان هذه الفرضية نفسها باتت قابلة للمراجعة. ويدل التعاطي مع المشكلة الكردية، مثلاً، الى ان البعد العسكري بات عرضة للتشذيب، او على الأقل محاولة التشذيب، بفعل التوجه الأوروبي والأطلسي لتركيا. فما كان قابلاً لغض النظر في زمن الحرب الباردة لم يعد كذلك بعدها.

وروسيا شهدت، بدورها، في غضون سنوات قليلة، سقوط الستالينية، ومن ثم سقوط اشكال غير مكتملة من الستالينيات المضادة، وهذا كله من غير ان يكون القول باستقرار الخيار الديموقراطي آمناً. وبالنظر الى دولة توتاليتارية كالتي كانتها روسيا السوفياتية يمكن تقدير المدى الذي تنعكس عليه تحولات في هذا الحجم: من الجيش وصناعة السلاح والعقيدة العسكرية، وبالتالي السلامين الاقليمي والدولي، الى اصغر اشكال التنظيم الاجتماعي في أصغر دسكرة روسية.

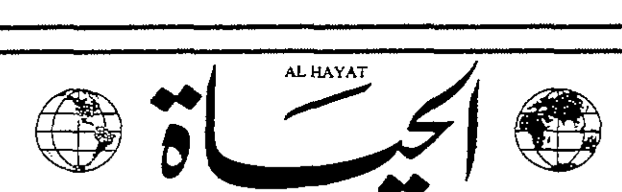
أما اسرائيل فلم تعد صهيونيتها الكلاسيكية محل إجماع، كما كان الأمر منذ قيامها في ١٩٤٨. صحيح ان اليمين المراجع (الجابوتنسكي)، الذي ظل هامشياً في العقود الثلاثة التالية على النشأة، وصل الى الحكم منذ ١٩٧٧. غير أن الصحيح ايضاً انه اليوم يتكرس بصفته نصف اسرائيل الثاني. والتكريس، هنا، يعني أمرين محددين: الاول، ان انتقالاً جيلياً عرفته قيادة «ليكود» (من بيغن - شامير الى نتنياهو وصحبه)، من دون ان يؤثر على تمثيليتها. والثاني، ان المعركة الانتخابية التي ستجري بعد أسبوع كناية عن برنامجين مختلفين جوهرياً وكلياً، بل وجودياً.

هل تدفع الأمثلة السابقة الى التكهن بانهيارات، لا تخدم إلا غرض «الهوية» الضيّق، ام ان تجديداً ديموقراطياً ما سوف يقوى على الهوية، بفعل انفراجات اقتصادية على صعيد عالمي، ترافقها رحابة أفق بعض النخب السياسية في هذه البلدان، وتذليل نزاعات وتوترات اقليمية تعني البلدان المذكورة جميعاً؟

السؤال ليس جوابه محسوماً في أي من الاتجاهين!

حازم صاغيّة

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في حوادث ١٩٦٤ الليبية من خلال الوثائق البريطانية (١ من ٢)

دور اضطرابات ١٩٦٤ السياسية في دفع القذافي الى الحكم

رئيس مجلس الشيوخ عبد الحميد العبار و آمر القوة المتحركة العقيد السنوسي الفزاني خلف الملك ادريس السنوسي

محمد بن غلبون *

■ يسود الاعتقاد ان المملكة الليبية انهارت في بداية ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ حين تحركت حفنة من صغار ضباط الجيش من ذوي التعليم والتدريب المحدودين، ليقوّضوا العرش السنوسي، الذي كانت ترتبط به كبريات القبائل الليبية روحيا، ويجمدوا العمل بالدستور ثم يلغونه فيما بعد، ويرموا في زنزانات السجن - من دون ان يعترضهم اي مقاومة - برجال الملك واقطاب حكومته، وكبار ضباط الجيش وقوات الامن، والذين كانوا يمثلون في الواقع زعامات الشعب واعيانه. فهم شيوخ قبائله ذات الشوكة، وابناء رموز جهاده ضد الاستعمار، وكثير من طليعة مثقفيه.

ولكن الواقع هو ان المملكة الليبية بدات بالانهيار منذ عام ١٩٦٤، حين غرر بالملك ادريس - رحمه الله - وقدمت له معلومات مشوهة، ونصائح مغرضة وضعته في معزل عن اجراءات تحويل الدستور الى مسخرة، واطلاق العصبية القبلية من عقالها عمياء في خدمة مخطط جهنمي، لتعيث في البلاد فسادا وتنتزع الشعور بالامن والعدل والمساواة من احد قطاعات شعبها وتستبدله بمشاعر الغبن والاضطهاد، وتُفقد العرش ولاءات صادقة مخلصة اثبتت الايام انه غير قادر على الاستمرار بدونها.

وبعد ان توفرت الوثائق الرسمية التي تؤرخ لتلك السنة فانني اقدم لقراء «الحياة» الكرام هذه القضية المهمة من واقع الملفات السرية للحكومة البريطانية التي عرضت خلال السنة الماضية في «مكتب الوثائق العامة» في لندن، بعد مرور ٣٠ سنة من تاريخها. لعلنا نحن الليبيين نستفيد منها لايجاد حل لمشكلتنا، ومخرج من ورطتنا، او على الاقل تجيب عن بعض اسئلتنا وتخرجنا من حيرتنا. وتفيد غيرنا فلا يرتكبو حماقتنا التي جلبت علينا العواقب الوخيمة.

الوثيقة الاولى:
رسالة من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة بطرابلس (سرّي)

رقمها الاشاري: VT.1015/15
تاريخها: ١٩٦٤/١/١٥
محفوظة في الملف رقم: /FO371 178855

«كما ذكرنا في برقيتنا رقم (١٢) (VT.1015/5) المؤرخة ١٤ يناير والصادرة في بنغازي، فإن اليومين السابقين شهدا مظاهرات عنيفة في شوارع بنغازي أدّت الى سقوط عدد من القتلى.

٢) لقد بدأت الاضطرابات في ١٣ يناير عندما تقدمت جمعية تتألف من ستة طلاب جامعيين بطلب الى المحافظ للحصول على اذن للقيام بمظاهرة بمناسبة انعقاد مؤتمر رؤساء الدول العرب في القاهرة. وبعد القيام بمشاورات مع وزارة الداخلية، رفض المحافظ اعطاء الاذن. إلا أن الطلاب باشروا في تنظيم المظاهرة على اي حال.

لم يستمر المتظاهرون - وكان من بينهم عدد من الطالبات - في مسيرتهم لمسافة طويلة حتى تصدت لهم قوات الشرطة، وعندما رفضوا الانصراف امر المحافظ قوات الشرطة باستعمال القوة. وقد تعرض بعض الطلاب لمعاملة قاسية وبداوا في رمي الحجارة والقناني الزجاجية عندما كانوا في طريق رجوعهم الى الجامعة. وقد قامت الشرطة كذلك بإرجاع تلاميذ المدرسة الثانوية الذين تركوا فصولهم المدرسية للمشاركة في المظاهرة.

٣) وقد تبعت الشرطة المتظاهرين الى داخل بنايات الجامعة حيث قامت معركة حامية الوطيس تبودلت فيها الحجارة بين رجال الشرطة والطلاب الذين تجمعوا على سطوح بنايات الجامعة. واستمرت هذه الحالة حتى العصر وفي النهاية اطلقت الشرطة عددا من العيارات النارية في الهواء، وما أن حل المساء حتى انصرف المتظاهرون.

٤) وفي أثناء الليل توفي احد الطلبة نتيجة لجروحه. ولهذا السبب بالاضافة الى استعمال الاسلحة النارية لمحاولة اخماد الاضطرابات، وبسبب تصرفات الشرطة الذين استعملوا العصي والاحزمة الجلدية بدون رحمة ضد اي طالب وقع تحت ايديهم، كل هذه الاسباب أدت الى اثارة المشاعر في المدينة. وفي صباح اليوم التالي بدات اضطرابات اخرى قرب الجامعة والمدرسة الثانوية للبنين. وفي هذه المرة كانت هناك نسبة كبيرة من المتظاهرين من الرجال البالغين - ويبدو انهم من اقارب الطلبة - واستعمل رجال الشرطة للمرة الثانية الاسلحة النارية مع الذخيرة الحية. وفي العصر تجمع حشد من العامة في ميدان التاسع من اغسطس وبداوا بالهجوم على المتاجر والمكاتب الموجودة في المنطقة واخذوا بتكسير زجاج نوافذها، ومن ضمن ذلك بناية مصرف باركليز والمركز الثقافي الاميركي. واحرقت عدد من السيارات وعندما جاءت سيارة الاطفاء لمعالجة الحريق اخذ المتظاهرون بمطاردتها حتى تصدت لهم مفرزة من القوة المتحركة فتشتتوا بعد أن أطلقت هذه المفرزة نيران اسلحتها عليهم.

٥) تزايدت مشاعر الناس استثارة، وليس هناك عدد ثابت للقتلى. ....»

٦) لقد عالجت السلطات المحلية الموضوع كله علاجا سيئا منذ اللحظة التي قررت فيها حظر المظاهرة. ففي مناسبات سابقة وشبيهة بهذه سمح بمظاهرات تحت اشراف ومراقبة صارمة من قبل الشرطة، وبعد أن عبر الطلاب عن شعورهم تفرقوا بصورة سلمية. لهذا فإنه لمن المحزن حقا أن يؤدي تخبط الشرطة في محاولتها لمنع المظاهرة الى انفجار الموقف وحدوث الوفاة. الى كل ذلك فإن هذه الحادثة ستصبح في المستقبل خطرا في مجال التعبير الشعبي عن الاستياء كونها الاولى من نوعها، وسيعتبر هؤلاء الذين ماتوا شهداء في سبيل القضية

٧) تعرضت تصرفات الشرطة لكثير من النقد اللاذع ويبدو أنه كان هناك غياب في التوجيهات الصارمة من القيادة العليا. ان العميد الجيلاني، الذي تولى منصب قيادة قوات الامن في برقة منذ مغادرة الفريق بوقويطين الى طرابلس، هو رجل مكتب أكثر من تمرسه في قيادة عمليات الشرطة. ويقال انه طلب تدخل السيارات المدرعة من القوة المتحركة المتمركزة في بنينة، كما طلب تدخل وحدات الجيش الليبي. ومن حسن الحظ انه لم يُجب على طلبه.

وقد تم اعلام قائد البعثة العسكرية البريطانية من قبل العقيد شمس الدين السنوسي، القائم باعمال رئيس أركان الحرب، بأن الجيش أمر بعدم التدخل إلا في حالة صدور أوامر مكتوبة من مجلس الوزراء.

ويبدو أن قوات الشرطة في الشارع كانت تتصرف بدون توجيهات واضحة من القيادة. ففي عصر اليوم الاول اشتبكت مع الطلاب الجامعيين في مباراة لرمي الحجارة كانت غير ذات جدوى وانتهت بفشل الشرطة، كما كانت لديهم قنابل الغاز المسيل للدموع ولكنهم لم يستطيعوا استعمالها لعدم حملهم للاقنعة الواقية من الغاز. إلا أن استعمال الذخيرة الحية والضرب القاسي بالاحزمة الجلدية والعصي الذي تعرض له أطفال صغار العمر وأشخاص لم يشتركوا في المظاهرة هو ما اثار غضب الناس.

والظاهر أن قوات الشرطة (القوة المتحركة) دخلت بناية المدرسة الثانوية واخذت بضرب عدد من التلاميذ والمدرسين الذين كانوا يقضون فترة الاستراحة الصباحية. وكما يبدو واضحا من خلال مراجعة حالات الطوارئ فإن العيارات النارية لم تطلق كلها في الهواء. فقد لاحظ ضابط بريطاني شرطيا وهو يهدّف بصورة عمدية نحو تلميذ ثم يرميه. ونتيجة لكل ذلك فقدَ فقدَ الشعب ثقته في قوات الامن، ولكن الجيش الذي لم يستعمل لحد الان ضد المتظاهرين لا يزال يتمتع بالشعبية.

٨) على رغم أن بعض الناس ادعوا بانهم سمعوا هتافات ضد الملك، ولكن ليس هناك ما يدل على أن المتظاهرين كانوا ضد الملكية بصورة قصدية. فإن الشعارات التي حملها الطلاب في مظاهرتهم في اليوم الاول كانت تؤيد جامعة الدول العربية والوحدة العربية وتطالب بإرجاع فلسطين الى العرب. ومما لا شك فيه أنه كانت هناك خيبة امل بسبب عدم تمكن الملك من حضور مؤتمر القاهرة بنفسه، ولكن الاضطرابات التي حدثت في اليوم الخامس عشر من يناير كانت في الاغلب رد فعل لأعمال الشرطة في اليوم السابق.

٩) كما ذكرنا سابقا فإنه ليس هناك من الادلة ما يشير الى أن المتظاهرين كانوا يضمرون العداوة والكره للاجانب، وما حدث من تخريب لبنايات مصرف باركليز والمركز الثقافي الاميركي كان بسبب موقع تلك البنايات في المنطقة التي حدثت فيها الاضطرابات. وللجيش البريطاني في نفس المنطقة عدد من المكاتب والمجمعات السكنية وناد. وقد توقفت كل اعمال الجيش البريطاني غير المهمة. وبطلب منا فقد تم اصدار تحذير الى كل المدنيين البريطانيين بتجنب الذهاب الى مركز المدينة إلا في الضرورة القصوى، وقد انيع هذا التحذير في محطة اذاعة القوات البريطانية. وبالإضافة الى ذلك فقد بادرنا بغلق قاعة المطالعة في الوقت الحاضر.

١٠) في الوقت الذي نكتب فيه هذا التقرير لا يظهر هناك اي وجود للمشاكل في الشوارع، هذا مع العلم بان بعض الجماعات بدات تتألف وتتكتل مرة اخرى. وفي الليلة الماضية كان هناك حظر للتجول. وقد اغلقت الجامعة وكل المدارس في بنغازي بامر وزاري الى حين اشعار آخر. وهذه هي المرة الاولى التي تستعمل فيها قوات الشرطة الأسلحة النارية لاخماد الاضطرابات في شوارع بنغازي. وفي اليوم الاول من الاضطرابات قالت سيدة بريطانية تسكن بنغازي منذ وقت طويل بانه هذه هي المرة الاولى خلال ١٤ سنة الماضية التي يستعمل فيها المتظاهرون الحجارة. وبالتأكيد فإن نتيجة ارتباك اليومين الماضيين هو فشل قوات الشرطة وانهيار أواصر الثقة بينهم وبين الشعب.

سنبعث نسخة من هذا التقرير الى مكتب شمال وشرق افريقيا في لندن».

> «استمرت المظاهرات في يوم ١٨ يناير وطالب المتظاهرون بعزل بوقويطين من منصبه، كما سمعت هتافات مؤيدة لعبدالناصر»

الوثيقة الثانية
تقرير سري من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة بطرابلس

رقمها الاشاري: ١٠١٦/٦٤١/
تاريخها: ١٩٦٤/١/٢٢
محفوظة في الملف رقم: /FO371 178855

«يرجى الرجوع الى رسالتنا المؤرخة ١٥ يناير بخصوص الاضطرابات في بنغازي.

٢) الوضع في بنغازي هادئ في الوقت الحاضر. وقد اطلق رجال الشرطة الرصاص في الهواء لعدة ليال بعد وقوع الاضطرابات الرئيسية في بنغازي لتفريق جماعات صغيرة من الناس. وقد تم عقد اجتماع عام نتج عنه القيام باضراب شامل واغلاق المتاجر منذ منتصف يوم الخميس ١٦ يناير.

بقيت الخدمات العامة المهمة مستمرة، ولكونه شهر رمضان فإن متاجر البقالة الواقعة خارج مركز المدينة قد فتحت ابوابها لفترة قصيرة. وقد بدات الامور بالرجوع الى مجراها الطبيعي تقريبا في يوم ١٨ يناير.

لكن الجامعة والمدارس، ومن ضمنها مدرسة الجالية البريطانية بقيت مغلقة بامر من وزارة المعارف، وستبقى كذلك حتى اشعار اخر.

أرسل طلاب الجامعة (القسم الداخلي) الى بيوتهم، وليس من المتوقع ان تفتح الجامعة ابوابها الا بعد عيد الفطر الموافق ١٥ يناير. وفي ١٩ يناير اجتمع مدراء ومدرسو المدارس الليبية في بنغازي وقرروا عدم الرجوع الى اعمالهم الا بعد انزال العقاب بالمسؤولين عن سوء التصرف.

٣) لم يظهر اي تقرير رسمي بخصوص عدد الاصابات التي حدثت نتيجة للاضطرابات، ولعل ذلك يعتبر شيئا غير ذي اهمية الان. وقد نُشرت اسماء اثنين من الطلاب المقتولين، وبعث الملك بتعازيه الى عوائلهم.

٤) وصلت الى بنغازي في ١٥ يناير هيئة وزارية للتحقيق مؤلفة من كل من: احمد فؤاد شنيب وزير المعارف، وحامد العبيدي وزير التخطيط، ومحمد الكريكشي وزير الصناعة، وعلي العنيزي وزير شؤون النفط. وقد قابل هؤلاء عددا من المسؤولين ووجهاء المدينة وحضروا احد مجالس العزاء، واصدروا نداءا ناشدوا من خلاله الناس بالرجوع الى اعمالهم الطبيعية.

وفي ١٨ يناير وصل المدعي العام من طرابلس ليشرف بنفسه على سير التحقيقات الرسمية. وفي اليوم التاسع عشر من يناير أُعلن عن ايقاف عدد من ضباط الشرطة من وظائفهم الى حين ظهور نتائج التحقيقات. وهم العقيد السنوسي الفزاني قائد «القوة المتحركة»، والعقيد عبدالونيس العبار امر شرطة بنغازي، والنقيب سليمان بوشعالة من شرطة المرور، والنقيب حمد حسين، والنقيب سالم هدية، وكلاهما من مركز شرطة البركة.

وقد انتُقد هؤلاء الضباط وبالاخص منهم الفزاني وبوشعالة لتصرفاتهم. وليست هناك اية دلائل تشير الى استعادة المواطنين لثقتهم بقوات الأمن، وقد اختفت تقريبا قوات الشرطة من الشوارع ما عدا الحراسة القوية على مراكز الشرطة، وبعض شرطة المرور.

٥) ان التضامن العام في انتقاد السلطة عال جدا، ولقد ضمت مجموعة الوجهاء التي التقت بالهيئة الوزارية، وكذلك «اللجنة الشعبية» التي تألفت بعد ذلك لتقديم شكاوى اهالي بنغازي الى الملك، ضمت هاتان الجماعتان ممثلين عن الشرائح المختلفة لاهالي المدينة وشخصياتها البارزة. وكذلك نواب البرلمان الذين يمثلونها ومن بينهم نائب منطقة البركة المتهور محمد بشير المغيربي الذي لم يسلم هو الاخر من اثار الاضطرابات فقد كسر زجاج متجره واحرقت سيارته. وهناك ظاهرة مهمة اخرى وهي ان الصحافة المستقلة سُمح لها بالتعبير عن انتقاداتها. ولم تظهر الصحف حتى يوم ١٩ يناير لكن صحيفتي «العمل» و«سيرينايكا ويكلي نيوز» (تصدر بالانكليزية) ظهرتا في ذلك اليوم وقد وجّهت كل منهما الانتقادات لطريقة معالجة الاحداث.

٦) لا شك في أن اهالي المدينة فقدوا الثقة بالشخصيات البرقاوية في قوات الامن والتي كانت تعرف بـ «قوة دفاع برقة»، ونحن في انتظار مشاهد كيفية استعمال البعض للاحداث ضد مصلحة بوقويطين. ويجدر بالذكر هنا غياب بوقويطين، بدون تعليل، طوال الفترة الحرجة.

سنبعث نسخة من هذا التقرير الى قسم شمال وشرق افريقيا (في لندن).

الوثيقة الثالثة:
برقية داخلية من السفارة بطرابلس الى وزارة الخارجية ومجلس الوزراء في لندن (تُحمل في الحقيبة الدبلوماسية)

رقمها الاشاري: VT.1015/20
تاريخها: ١٩٦٤/١/٢٣
محفوظة في الملف رقم: /FO371 178855

«مظاهرات طرابلس:
في خلال ١٣ و١٤ يناير تظاهر طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والثانوية في طرابلس تعبيرا عن تأييدهم لمؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة. وقد بدت المظاهرات هادئة نسبيا وقوات الأمن متحكمة في سيرها. وقد كان المتظاهرون يهتفون بشعارات مثل «فلسطين عربية» و«تسقط اسرائيل». وبعد ان وصلت اخبار حوادث بنغازي بدات طبيعة هذه التظاهرات بالتغير، وبالرغم من انها بقيت مقتصرة على طلاب المدارس الابتدائية والثانوية الا انها اصبحت موجهة ضد اعمال قوات الامن في بنغازي. وقد سمعت هتافات مثل «يسقط بوقويطين». كما قوبلت محاولات قوات الامن لتفريق المتظاهرين برمي الحجارة فأجابت تلك القوات بضرب المتظاهرين بالعصي وتوجيه خراطيم المياه عليهم.

استمرت المظاهرات في يوم ١٨ يناير وطالب المتظاهرون بعزل بوقويطين من منصبه. كما سمعت هتافات مؤيدة لعبدالناصر.

في يوم ١٩ يناير نشرت جريدة البلاغ المستقلة في طرابلس للمرة الاولى تفاصيل احداث بنغازي، وفي يوم ٢٠ يناير تضخم حجم المظاهرات واصبحت اكثر خطرا. فقد تجمع في الصباح حوالي اربعمائة متظاهر امام مقر رئيس الحكومة، الدكتور محي الدين فكيني، الذي خطب فيهم واخبرهم بأن التحقيقات في احداث بنغازي قد بدأت بالفعل، وطلب منهم التحلي بالهدوء والسكينة وان يمتنعوا عن خلق المزيد من الاضطرابات. لكن طلبه هذا لم يجد اذانا صاغية، فقد استمرت المظاهرات خلال عصر ذلك اليوم وامتدت الى اليوم التالي الموافق ٢١ يناير.

في يوم ٢١ كسر المتظاهرون زجاج بعض المحلات وسببوا اضرارا لعدد من السيارات، وقد اضطرت قوات الامن لاستعمال الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم.

بدأت الحالة تهدأ في اليوم الثاني والعشرين وفتحت المحلات الواقعة على الشوارع الرئيسية ابوابها مرة اخرى، اما المدارس فستبقى مغلقة بامر من الحكومة الى اليوم الخامس والعشرين.

لا زال الوضع في هذا اليوم هادئا ولكن التقارير تشير الى وجود تعزيزات قوية من الشرطة على اهبة الاستعداد للتدخل في حالة تحرك المزيد من المظاهرات التي قد توجه ضد الحكومة الجديدة.

نعم الحكومة الجديدة! فقد انيع رسميا قبول الملك «استقالة» الدكتور محي الدين فكيني، وتكليفه لمحمود المنتصر بتشكيل حكومة جديدة.

وعلى رغم ان تغيير الحكومة لم يكن له اي علاقة باحداث بنغازي، فقد كان متوقعا في الاوساط السياسية لتمادي فكيني في دعم سياسة عبدالناصر. ودفعه بالمملكة - خلافا لسياسة الملك - في اتجاه التيار القومي الذي ساد المنطقة في تلك الايام وبلغ الذروة في جهوده اثناء مشاركته في مؤتمر القاهرة. الا ان التفسير الوحيد الذي فرضه توقيت «الاستقالة» على اغلب قطاعات الشارع الليبي هو ان الملك قد اختار جانب قبائل برقة ضد اهالي بنغازي، لذلك ابعد رئيس الحكومة، الجاد في التحقيقات والمصر على عدالتها، الذي لم يكن يهاب القبائل. اما المحبون الذين نزّهوا الملك عن التحيّز لغير العدالة فقد تحققوا من عزلته عن مجريات كثير من الاحداث. تلك العزلة التي كانت قبل ذلك مجرد اشاعات تحوم ضد بعض ابرز شخصيات الديوان والحاشية. وقد سجلت الوثائق الرسمية تلك العزلة، في الوثيقة المحفوظة في نفس الملف تحت الرقم الاشاري VT 1015/28 والمؤرخة ١٩٦٤/١/٢٩ حين كتب المستر لورنس، سفير بريطانيا في واشنطن، لحكومة بلاده مسجلا ما دار بينه وبين المستر ديفيد نيوسم في واشنطن ما يلي:

«تلبية لطلب المستر نيوسم، التقيته بتاريخ ٢٧ يناير ٦٤ خارج المؤتمر الرئيسي لمناقشة شؤون ليبيا. تم اللقاء بحضور كل من المستر بلَيك (نائبه)، والمستر ماكلنهان (الضابط المسؤول عن شعبة ليبيا).

٢) ابتدأت بالاشارة الى السؤال الذي قدمه المستر نيوسم الى السفارة خلال المحادثات الاولية عن ليبيا، ومضمونه الاستفسار عن ماهية الاتصالات الاخيرة بين سفير جلالة الملكة والملك ادريس. قلت بان السيد ستيوارت لم يتمكن من لقاء الملك بصورة منتظمة وذلك للصعوبة المتزايدة في التوصل به. ....»

ولاعطاء القارئ صورة اوضح تمكنه من استيعاب مدى حساسية احداث بنغازي، يجب أن نشرح الوضع الخاص لاهالي تلك المدينة في اقليم برقة، والمعروفين محليا باسم «عرب بنغازي» و«الحضور». ووجدتُ في رسالة كانت نشرتها «الحياة» في العدد رقم ١١٥١٨ بتاريخ ٩٤/٨/٣١ لناجي مصطفى عبدالرحيم بعنوان «قبائل ليبيا» ما يغني عن اي مجهود آخر، جاء فيها:

«ان اصل عرب بنغازي وعرب درنة من قبائل غرب ليبيا الذين استنجد بهم «السعادي» اثناء حربهم مع «اولاد علي» في القرن الثامن عشر الميلادي وقد جاؤوا تلبية لنداء حليفهم شيخ السعادي «حبيب بن عبدالمولى الابح» لنصرته ضد «اولاد علي»، بعد ان تغلبوا على «السعادي»، وقد عرف حضورهم الى برقة في التاريخ بـ «تجريدة حبيب». وبعد ان حسمت تلك الحرب لصالح «السعادي» وأجلوا «اولاد علي» الى ما بعد «عقبة السلوم»، اصروا على اخوانهم من قبائل الغرب المكوث معهم في برقة وتجاورتهم بها خوفا من رجوع «اولاد علي» ومن سطوتهم المعروفة. ولتشجيعهم على البقاء تنازل سكان برقة الاصليون لانصارهم من قبائل «التجريدة» عن مدينتي بنغازي ودرنة تنازلا كاملا على ان يشترك عرب درنة مع «العبيدات» المحيطين بالمدينة في المراعي واراضي الحرث ويشترك عرب بنغازي مع «العواقير» المحيطين بالمدينة في مراعيهم واراضي حرثهم. واستعرض هنا قبائل عرب بنغازي «...» وينقسم عرب بنغازي الى اربعة اقسام رئيسية هي «كراغلة» ورابطة «الاشراف» و«نكيران» و«حاشية». والنكيران هم قبائل «الشويخات» و«سور جابر» و«العقيب» و«بلالة». و«الحاشية» هم قبائل «قصر حمد» و«كوافة» و«زموره» و«قزير» و«بدر». والاشراف هم قبائل «اولاد الشيخ» و«الفواتير» و«خدام الزروق». وكل هذه القبائل من الفروع الثلاثة من اصل عربي ترجع الى «بني سليم» اما القسم الرابع، «الكراغلة» فهم ابناء الأتراك العثمانيين من امهات ليبية. «...»

ان وضع عرب بنغازي وعرب درنة الذي يجعلهم «برقاويين» و«عرب غرب» في نفس الوقت يمكنهم من التمايز في العلاقات الداخلية ويكسبهم اهمية ديبلوماسية محلية وقاعدة تجارية واسعة (...).

وبعد الاستقلال بفترة، واستتباب الامور للسلطة الوطنية، بدات شرائح المجتمع الليبي في التنافس الطبيعي على مراكز الثقل والنفوذ، ومع اكتشاف النفط وما صحبه من رواج اقتصادي مفاجئ وسريع رسخ وضخم وضع بنغازي كعاصمة برقة واهم مدنها سياسيا واقتصاديا، شعرت بعض القبائل البرقاوية ان التجربة الدستورية تكبلها، وبدات طبيعة ذلك التنافس في التغير.

ولم تنته سنة ١٩٦٢ الا وقد سيطرت شخصيات القبائل البرقاوية، المعروفين محليا باسم «البوادي»، على اغلب المناصب المهمة في «قوة دفاع برقة»، وجعلت «القوة المتحركة»، التي كانت اهم القوات في المملكة وارقاها تدريبا واحدثها تسليحا، حكرا على رجال القبائل و«استحال» الانخراط فيها على عرب بنغازي الذين لاقوا منذ بداية الستينات معاملة قاسية، ومتحيزة «للبوادي» في مراكز شرطة «قوة دفاع برقة».

الوثيقة الرابعة:
برقية من مكتب السفارة البريطانية في بنغازي الى السفارة في طرابلس. (سرّي)

رقمها الاشاري: 1014/64
تاريخها: ١٩٦٤/١/٢٥
محفوظة في الملف رقم: FO 371/ 178855

«اعزاءنا:
ان ردود الفعل الاولية في بنغازي لتشكيل محمود المنتصر للحكومة الجديدة خالية من الحماس. فشعور الناس ممزوج بكون المنتصر هو الاخر طرابلسي، في الوقت الذي يعتقد البرقاويون بان الوقت قد حان لان يتولى شخص منهم هذا المنصب. وفي رأيهم ان الفترة الاولى لرئاسته للوزارة جاءت بقليل من النتائج الجديرة بالذكر (...) ومما يثير قلق الناس هو انه سوف لن يتابع مجريات التحقيق في حوادث بنغازي بنفس الصرامة التي اتبعها سلفه. وان سير هذه التحقيقات ستفقد جديتها تدريجيا ويفلت المسؤولون عنها من دون عقاب.

٢) يشير الناس بمرارة الى حسين مازق (وزير الخارجية) وونيس القذافي (وزير العمل والشؤون الاجتماعية). فقد حكم حسين مازق برقة بصرامة لمدة تسع سنين عندما كان واليا عليها، يساعده ونيس القذافي بصفته رئيسا للحكومة البرقاوية. وعلى رغم نزاهتهما، فان الفساد والظلم قد شاعا في تلك الفترة، ولذلك لم تاسف عامة الناس على ذهابهما، وهي ليست سعيدة لرجوعهما الان. ومن المسلم به فان القبائل سيعمها السرور بتعيين مازق وهم يعتقدون بوجوب توليه منصب رئاسة الحكومة.

٣) هناك تخمينات كثيرة حول سبب رحيل فكيني، اكثرها رواجا ان الملك قد لبّى اخيرا طلب فكيني القديم في الاستقالة. ومما يدعم هذه النظرية هو أن رسالة استقالة فكيني لم تكن مؤرخة في المرسوم الملكي الذي أعلن عن قبولها. ويعتقد كذلك ان السبب الرئيسي هو رفض الملك لطلب فكيني الملح بوجوب الاستجابة للطلب الشعبي بعزل بوقويطين من منصبه وبحل «القوة المتحركة»، او ضمها الى الجيش.

٤) بالرغم من ان اهالي بنغازي كانوا شديدي الانتقاد لفكيني عندما كان في منصبه، الا انهم الآن يشعرون بالاسف على رحيله. ويعتقدون انه كان رئيسا جيدا للوزارة، لا خلاف على نزاهته وحسن نيته».

* رئيس الاتحاد الدستوري الليبي.


الدكتور محي الدين فكيني مع ولي عهد المملكة الليبية الامير الحسن الرضا السنوسي


رئيس الوزراء محمود المنتصر يقرأ اعلان الاستقلال في مدينة بنغازي في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١

مفهوم حق التدخل الإنساني: في انتظار تكييف قانوني ذي قيمة إلزامية

وليد عبد الناصر*

■ ثارت في الآونة الأخيرة تساؤلات واسعة في المحافل السياسية والقانونية والإنسانية الدولية عن تطور مفهوم «حق التدخل الانساني الدولي»، وهو تدور حول اي اساس قانوني وشرعية دولية لتبرير تدخل المجتمع الدولي في الشؤون الداخلية لدولة ما، سواء جاء مثل هذا التدخل من جانب منظمة دولية كالامم المتحدة او المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة لها، او جاء من منظمة اقليمية، او اخذ شكل تدخل من جانب تحالف يجمع بين عدد من الدول، او في حالته الاكثر صعوبة تدخلا من جانب دولة واحدة فقط. وتتنوع الاسباب التي يدفع بها دعاة تطوير هذا «الحق» ليأخذ شكلا قانونيا له قيمة إلزامية، على الاقل معنويا وادبيا، عندما يتحول الى قاعدة في الفقه الدولي.

وتأتي اهمية وخطورة مفهوم هذا «الحق» للتدخل الانساني الدولي من جراء مساسه بمفاهيم اكتسبت مشروعية وثباتا واستقرارا في القانون والتنظيم الدوليين وترسخت منذ قرون، وفي مقدمتها مفاهيم «السيادة» و«وحدة الاراضي» و«السلامة الاقليمية» للدول. فهناك بين دعاة حق التدخل الإنساني الدولي من يرى ان القواعد الإنسانية الدولية، بما فيها حق التدخل، يجب ان تتمتع بالاسبقية والأولوية على مفاهيم «السيادة» و«وحدة الاراضي» والسلامة الاقليمية، التي يعتبرها اولئك مفاهيم تقليدية اكتسبت عبر الزمن والممارسات السياسية الدولية نوعا من القدسية حان الوقت لمراجعتها واعادة النظر فيها، خاصة عندما يتعلق الامر بما يسمى «جرائم ضد الانسانية».

ويرتبط النقاش الدائر حول «حق التدخل الانساني» ايضا بظاهرة التسييس المتزايد للقضايا ذات الطابع الانساني في العلاقات الدولية. ويثور بشكل خاص، تساؤل حول مدى التداخل بين مشروعية حق التدخل الانساني من جهة واحترام حقوق الانسان واوضاعها في داخل الدول، وبالتالي دور المنظمات غير الحكومية المحلية والإقليمية والدولية في مراقبة هذه الاوضاع واصدار تقارير دورية ومنتظمة في شأنها.

واذا كان جزء مهم من الادبيات السياسية والقانونية الدولية التي صدرت حول «حق التدخل الانساني» قد ركزت على حالة التدخل الدولي في الصومال، واستقت من تلك التجربة عددا من فرضياتها الاساسية، فإننا من جانبنا نرى ان الحالة الصومالية لا تصلح نموذجا عاما يكون مصدرا لتطوير مفهوم دولي المفترض ان يصدق مستقبلا على عدد كبير من الحالات في مناطق مختلفة من العالم. فقد اتسمت الحالة الصومالية بغياب اي سلطة وطنية - وقت بدء التدخل الانساني الدولي هناك - يوجد اي قدر من الاجماع الداخلي عليها، بالاضافة الى الفجوة الواضحة التي قامت بين حجم التدخل الانساني المطلوب دوليا وبين ما قدمه المجتمع الدولي بالفعل من تعهدات ودرجة التزامه بهذه التعهدات، ما عكس بوضوح غياب الارادة السياسية لدى المجتمع الدولي بالقدر الكافي. واثر ذلك سلبيا على توفير الموارد اللازمة لاتاحة الفرصة لهذا التدخل الانساني لكي يكون ناجحا وفعالا.

وهذا بالطبع من دون ان نتعرض للمقولة المضادة تماما لمنطق التدخل الانساني الدولي في الصومال. ونعني هنا اولئك الذين رأوا - ولهم في ذلك حجج لا تخلو من وجاهة - ان التدخل من جانب الولايات المتحدة الاميركية، ثم ما تبع ذلك من تدخل الامم المتحدة، كان اصلا بدوافع سياسية وحسابات خاصة بالمصالح الاميركية من وجهات داخلية وجيواستراتيجية بما هو مقطوع الصلة باي بواعث انسانية من اي نوع.

ويمثل الوضع في شمال العراق الحالة الثانية التي اشار اليها دعاة «حق التدخل الانساني» في اطار سعيهم للاستناد الى اسس واقعية عند بلورة ذلك المفهوم على مستوى مقبول قانونيا ودوليا.

الا انه مرة اخرى - وكما الحال مع الوضع في الصومال - تميزت الحالة في شمال العراق في اعقاب حرب الخليج الثانية (١٩٩٠ - ١٩٩١) بخصائص من الصعب توفرها في حالات اخرى. ومن اهمها ان انشاء منطقة حظر جوي شمال خط عرض ٣٦، ثم شمول الحماية للاراضي الواقعة في المنطقة نفسها، وذلك في اطار انشاء وتطوير عملية «توفير الراحة» Provide Comfort التي اعلن انها هدفت لحماية الاكراد في شمال العراق بعد انتهاء حرب الخليج الثانية كان بقرار من الاطراف الغربية الرئيسية في التحالف الدولي الذي ضم حتى اذار (مارس) ١٩٩١ اطرافا عربية. اذن كان الاطار الذي اتخذ فيه قرار فرض منطقة الحماية في شمال العراق مقصورا على عدد من الدول الغربية، وليس منبثقا عن ولاية واضحة وصريحة متجسدة في قرار او تفويض من مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة، رغم حرص الاطراف التي تبنت هذه المنطقة على ربط فرضها بقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ الخاص بـ «الحماية الانسانية» للشعب العراقي واشارته الصريحة الى الاكراد.

وهناك حالتان اخريان للتدخل الانساني الدولي جرتا في كل من يوغوسلافيا السابقة ورواندا. لكن كانت الاوضاع داخل كل منهما مختلفة عن الاخرى، وايضا عن حالتي الصومال وشمال العراق مما يقلل العوامل المشتركة في كل هذه الحالات التي تجعل منها قاعدة لانطلاق قواعد موحدة بشأن تطبيق «حق التدخل الانساني الدولي» مستقبلا. إلا أن كل حالة منهما لم تخلُ من دروس مفيدة لمستقبل التدخل الانساني، حيث اظهرت اوضاع يوغوسلافيا السابقة ضرورة رسم الحدود بين المشكلات السياسية والقضايا الإنسانية - مع الاقرار بوجود تداخل بينهما - لضمان اتصاف العمل الانساني بقدر من الاستقلالية والحياد والموضوعية، كذلك أبرزت هذه الحالة ان النزوح الداخلي الواسع النطاق والمتعدد الاسباب الذي يفصل بالصراع المسلح، اقترن بانتهاك حقوق الانسان بواسطة الحكومات والجماعات المسلحة في معاملتهم للمدنيين وهو الامر الذي عزز من رأي دعاة تقنين «حق التدخل الانساني الدولي».

اما حالة رواندا، فقد كانت في جانب منها نموذجية لصالح هذه الدعوة، من حيث كون التدخل العسكري هناك من جانب حكومات غربية مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة والمانيا وهولندا، قد شكل دعما لم يكن هناك بديل عنه لنقل المساعدات الانسانية الى مستحقيها. كما ان انشاء محكمتين دوليتين لمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم ابادة وجرائم اخرى ضد الانسانية في حالتي يوغوسلافيا السابقة ورواندا جاء انتصارا سياسيا وسابقة فقهية وقانونية لصالح الداعين الى تبني «حق التدخل الانساني الدولي».

لكن مما يزيد من صعوبة التوصل إلى رأي راجح بشأن تقنين هذا الحق على نطاق دولي غياب اي نسق متكامل من القواعد القانونية الدولية بشأن مسائل ذات صلة، وبخاصة الصراعات المسلحة الداخلية التي يتم الاعتماد بشأنها حتى الآن على قواعد عرفية في وقت زادت هذه الصراعات عددا وحدة وارتبطت بالصراع على الهوية. كما انه ورغم كل محاولات انصار «حق التدخل الانساني» لم يتم بعد في اي حالة اقامة شبكة شاملة من المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة للاشراف على حالة حقوق الانسان داخل الدولة.

وقد أكدت التجربة العملية انه بينما لا يمكن ان يحل العمل الانساني محل النشاط السياسي فإنها ابرزت ضرورة التمييز بين العمل على المستويات الانسانية والسياسية والاقتصادية، بما يضمن تسويات وحلولا دائمة للصراعات. ويتطلب ذلك فهما افضل لهذه الصراعات وتحديد مصادر ممكنة للتغلب عليها او تجاوزها في اطار الاقرار بأن الحلول المفروضة من الخارج تتصف بالهشاشة مادامت مرفوضة داخلياً. كما اثبتت الحالات السابقة غياب انسجام السياسات المتصلة بالتدخل الانساني الدولي بسبب تناقض المصالح فيما بين الاطراف الخارجية المعنية، وهو ما ظهر في صورة تردد المجتمع الدولي في تبني بعض السياسات او في مواصلة البعض الآخر بعد تبنيه لها، بما في ذلك عدم الرغبة في تسليح قوات دولية تدخلت لاسباب انسانية.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ أيار (مايو) ١٩٨١

الخميني يتخلى عن بني صدر فيعجل بنهايته

■ في عصرنا الحديث ربما كانت حالة أبو الحسن بني صدر، أول رئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية، واحدة من الحالات الاكثر تعبيراً عن المثل السياسي القائل: «إن الثورات تأكل ابناءها قبل ان تأكل الآخرين»، او بالأحرى حين يخيل اليها انها فرغت من التهام الآخرين. فبني صدر، الذي كان واحداً من قلة من مدنيين أحاطوا بالإمام الخميني وحاولوا ان يشكلوا الى جانبه قوة توازن قوة الكهنوت القوي والمسيطر على الشارع، عاد بعد ان عرف مجد السلطة، ودفع الثمن غالياً. لكن الرجل كان في نهاية الأمر محظوظاً، حيث ان القدر رأف به فلم يورده موارد الهلاك نفسها التي اورد اليها غيره من المدنيين من أمثال اليزدي والطباطبائي وغيرهما من أصحاب تلك الاسماء التي لمعت خلال الشهور الأولى للثورة الخمينية وحاول الكثيرون ان يجدوا في حضورها بعض ما يطمئنهم.

في شباط (فبراير) ١٩٨٠ تم اختيار أبو الحسن بني صدر رئيساً للجمهورية باعتبار انه كان من أقرب المدنيين الى الإمام الخميني، وكان بمعنى من المعاني ابنه الروحي، فكيف حدث انه ما أن حل يوم الثاني والعشرين من ايار (مايو) من العام التالي، حتى وصل الأمر بالخميني الى التخلي عن بني صدر وتركه ليشكل لقمة سائغة في أفواه القوى المتطرفة التي لم تكن - على أي حال - راضية منذ البداية عن وجوده في قمة السلطة السياسية في البلاد. حدث بكل بساطة ان ذلك المثقف المعتدل والهادئ حاول حقاً ان يمارس السلطة السياسية والديبلوماسية شبه المنفتحة، ولكن وسط مناخ هائج لا يسمح بمثل تلك الممارسات. ومن المرجح ان القضاء على بني صدر، والذي تم بالتدريج تحسباً من ايغال الخميني في حمايته والدفاع عنه، ثم بسبب موقفه شبه السلبي من قضية خطف الرهائن الاميركيين الذين احتجزهم الطلاب والحرس الثوري وراحوا يفاوضون لاطلاق سراحهم. منذ البداية وقف بني صدر ضد العملية، ثم لعب دوراً كبيراً في المفاوضات التي انتهت الى اطلاق سراحهم، هدية لرونالد ريغان، بعد دقائق من تسلمه السلطة في البيت الأبيض.

ولما كان من الواضح ان ضغوط بني صدر على الامام الخميني ساهمت في اطلاق سراح الرهائن، كان من البديهي ان يتوجه غضب المتطرفين وزعماء الحرس الثوري نحوه، هو الذي حاول ان يلتف على المسألة عبر الهجوم الذي شنه على اتفاقية الجزائر التي انتهت بالاتفاق على تحرير الرهائن. وهكذا ما ان حل يوم التاسع من آذار (مارس) ١٩٨١ حتى فتح محمد علي رجائي، رئيس الحكومة، المعركة ضد بني صدر عبر اتهامه بأنه انما يحاول ان يشكل «حكومة موازية» تتستر بالمراجع العليا لممارسة السلطة، عبر استبعاد الحكومة الشرعية التي كان رجائي رئيسها. ولما كان المجلس خاضعاً لسيطرة رجال الدين المناصرين لرجائي والمعادين لبني صدر وللتيار المدني الذي يحاول هذا الأخير ان يمثله، أصدر المجلس في ١١ آذار قراراً يقضي بتعزيز سلطات رئيس الحكومة على حساب سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية.

طوال الأسابيع التالية، اعتقد أبو الحسن بني صدر ان بإمكانه ان يستند الى دعم الامام الخميني له لكي يقاوم الهجمة الشرسة التي راح المجلس والحكومة يشنانها عليه. ولكن المفاجأة الكبرى اتته يوم ٢٢ ايار (مايو) من العام نفسه، حين اكتشف بني صدر ان الخميني قرر اخيراً ان يتخلى عنه، وكان التخلي قد أتى على شكل تحذير وجهه مرشد الثورة الاسلامية الى اولئك الذين يحاولون معارضة «قرارات المجلس الذي هو أعلى سلطة في البلاد».

فهم أبو الحسن بني صدر الرسالة، ولكنه بدلاً من ان ينسحب بهدوء، ظن انه لا يزال بإمكانه ان «يتدلل» على أبيه الروحي، فإذا به «يشرب حليب السباع» ويدعو الشعب الايراني، يوم ٢٩ من الشهر نفسه، الى «مقاومة الدكتاتورية التي تجري المحاولة لفرضها عليه». وأتى الجواب هذه المرة من الامام الخميني مباشرة، اذ هدده علناً بإحالته الى القضاء.

أسابيع من الحيرة ومن المناورات تلت ذلك. ولكن سرعان ما تبين لبني صدر ان نهايته قد حلت فعلاً وان عليه ان يستخلص الدروس اللازمة من انقلاب الخميني عليه. وفي ٢١ حزيران (يونيو) صوت المجلس على خلع بني صدر وأصدر مذكرة اعتقال في حقه. صحيح ان أعمال مقاومة عنيفة تلت صدور ذلك القرار، وسادت عمليات ارهابية قال بني صدر فيما بعد انه لم تكن له علاقة بها من قريب أو من بعيد، لكن مهما يكن فإن نهاية بني صدر حلت على ذلك النحو، وانتهى الأمر به الى الفرار الى فرنسا، في الوقت الذي لجأ فيه اليها مسعود رجوي زعيم مجاهدي الشعب، وحصل الاثنان على اللجوء السياسي.

ابراهيم العريس



شرعية الاقتراع تتحصل من قيام شرعية التوافق والتراضي:

في أن التداول لا يستقيم إلاّ بمشروع مجتمعي متواضع عليه

عبدالاله بلقزيز*

■ يمثل التداول على السلطة جوهر النظام الديموقراطي. لا يكفي مجتمعاً ان تُصان فيه حقوق الانسان، وان يقوم نظامه السياسي على اساس دستوري وان يشهد حالة من التعددية السياسية، وتعيش حياته السياسية على النظام التمثيلي والنيابي الخ، حتى يلج مرحلة البناء الديموقراطي الصحيح.

يحتاج حتى يبلغ هذه اللحظة (لحظة البناء الديموقراطي) الى ترجمة جميع تلك الاجراءات والمكاسب الديموقراطية الى حياة سياسية قارة من خلال اقرار قاعدة تحويل سلطة الدولة الى ميدان لمنافسة مفتوحة بين القوى والجماعات السياسية المختلفة. المفهوم من ذلك ان البناء الديموقراطي المتكامل يبدأ من الاعتراف بالحق في الرأي والتعبير، وفي التنظيم، وفي التمثيل، وصولاً الى الاعتراف بالحق في السلطة على قاعدة الإدراك العميق بأنه حق عام من حيث هي ملكية عمومية. عند هذه اللحظة فقط تصبح الديموقراطية نظاماً سياسياً، وعقيدة للدولة، وليس مجرد اجراءات تصحيحية لتنفيس احتقان اجتماعي او امتصاص ضغط خارجي على شاكلة ما هو عليه امرها في بلاد عرب اليوم. فحين يخرج الوصول السلمي للسلطة من منطقة التحظر، عندئذ، فقط يبدأ ميلاد العملية الديموقراطية ميلاداً طبيعياً.

غير ان ذلك ليس بالبساطة التي يعبّر عنها اليوم بأن التداول على السلطة هو ثمرة الاقتراع الحر والنزيه. فالمسألة، هكذا، تبدو تقنية الى حد بعيد: مجرد اتفاق على تنظيم اللعبة السياسية واحترام نتائجها. وفي ظننا ان مسألة التداول ليست فنية، بل هي مسألة سياسية - اجتماعية - ثقافية في المقام الاول. اذ السؤال البديهي الذي يفرض نفسه في هذا الباب هو: التداول على ماذا؟ على السلطة فحسب؟ وهل هي غاية في ذاتها ام مجرد وسيلة لتحقيق اهداف عليا؟

ثمة من سيقول ان هذا التداول على السلطة ليس الا من باب التمكين لتصورات، وبدائل واختيارات برنامجية، من فرص تجريب نفسها لمعالجة قضايا الاجتماع الوطني، والتي لا سبيل الى ذلك من دون الاستلام الانتخابي للسلطة. وتكون من بعض هذه التصورات والبرامج شرعيتها: سيقول القائل اياه انه الاقتراع الديموقراطي واصوات الشعب! ولكن هل تحظى بإجماع الشعب او غالبيته العظمى: هل تكفي نسبة الواحد والخمسين في المئة (او الستين) في حالة الحزب الواحد الفائز او التحالف الحزبي المشكل للاغلبية، حتى تتحول الشرعية الانتخابية الى شرعية وطنية؟ سيعترض المعترض بالقول ان هذه هي ايضاً حالة الديموقراطية في الدول الغربية، واي اعتراض على الشرعية الانتخابية في تجاربنا الديموقراطية هو اعتراض على الصفقة الديموقراطية برمتها، وعلى نموذجها الاوروبي نفسه!

لهذا القائل نقول: ليس صحيحاً ان العلاقة بين الشرعية الانتخابية والشرعية الوطنية العامة هي نفسها العلاقة الثابتة في كل المجتمعات. انها علاقة توافق وانسجام، بل علاقة تجانس احياناً، في الديموقراطيات الغربية، فيما هي خلاف ذلك - جزئياً او كلياً - في مجتمعات «العالم الثالث» حيث لا تعبر الشرعية الانتخابية عن الارادة الوطنية. وليس للارقام والنسب - هنا - من قيمة الا بتحليل وادراك ما وراءها من حقائق سياسية. حين يصعد الى السلطة الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة، او الحزب الاشتراكي في فرنسا، او حزب المحافظين في بريطانيا... الخ، بنسبة لا تتجاوز نصف اصوات الناخبين المعبّر عنها الا قليلاً، فليس معنى ذلك ان الحزب اياه لم يتحصل شرعية تتجاوز تلك التي منحها اياه ناخبوه في الاقتراع العام، او ان نصف المجتمع - الا قليلاً - حجب عنه الشرعية والثقة ورفض، سلفاً، سلطته، بل يعني ان قسماً من المجتمع لم ير فيه اداة وطنية ملائمة لانجاز اهداف عليا للشعب او الأمة دون ان يشك في انه يحصل في برنامجه تلك الاهداف - جزئياً او كلياً - وفي انه يحترم ثوابت اجمع عليها الجميع. اما في بلدان الجنوب، فلا شيء يقيم دليلاً على ان حجب الثقة عن حزب فائز من قبل قسم، ولو محدود، من المجتمع ليس حجباً للاعتراف بشرعيته او بسلطته: ولا شيء يضعف ان تنشأ حالة من الاعتراض المادي العنيف على تلك الشرعية على الرغم من انها خرجت من رحم صناديق الاقتراع.

ما السبب في هذا التباين بين الحالتين؟ انه كامن في التفارق بين الأسس التحتية التي تقوم عليها عملية التداول في مجتمعات الغرب، وتلك التي تقوم عليها في بلدان الجنوب. وهو الفارق الذي يفسر اسباب الاستقرار السياسي في الديموقراطيات الغربية، وغياب هذا الاستقرار في بلدان الجنوب حتى في تلك التي شهدت شكلاً من اشكال ممارسة ذلك التداول «السلمي» للحكم. ففي الغرب، تقوم عملية التداول على قاعدة اجماع سياسي وثقافي على مشروع مجتمعي مشترك، يعبر عن ثوابت عليا للشعب والأمة. وفي حين تمثل السلطة مدخلاً وظيفياً الى تحقيق ذلك المشروع وصيانة تلك الثوابت، تتحول الاحزاب، والقوى، والبرامج السياسية الى اساليب عمل تبحث عن مقاربات اوفق للمشروع اياه، ومداخل اسلم لانجاز اهدافه. تتحول عملية التداول - في هذه الحال - الى عملية سياسية ذات مضمون اجتماعي وطني، وليست مجرد «غنيمة» سياسية تتم الظفر بها في المنافسة الانتخابية، اي ان التداول على السلطة يصبح تداولاً على تحقيق مشروع مجتمعي حصل بصدده وفاق او اجماع وطني بين مختلف الجماعات الاجتماعية والقوى السياسية. قد يكون هذا الاجماع عقداً مكتوباً، وقد يكون تواطؤاً شفهياً جمعياً، غير ان المهم في الامر، انه يكون قد تولد عن تراضٍ تمثلت الارادة الوطنية في مبادئه المعلنة وبعد هذا، لا يهم من سوف يستلم السلطة: حزب يميني او يساري، ليبيرالي او شيوعي، فالأمر سيان، ما دام الجميع توافق على قواعد مشتركة لتنظيم وادارة الاجتماع الوطني، وما دام صعود هذا او ذاك الى السلطة لا يهدد بنقض هذا الاجماع حتى وان جنح الى تطبيق برنامج تتضرر منه مصالح خصمه في المعارضة.

اما في بلدان الجنوب، فان هذا المشروع المجتمعي المشترك، اي الحاصل بصدده اجماع، منعدم تماماً او يكاد: كل يأتي السلطة من مرجعية لا يقبلها الآخر ولا يصادق عليها، بسبب من شعوره بأنها لا تعبر عنه جزءاً او كلاً، وكلٌ يعرف ان غلبة الآخر في الاقتراع هي اكثر من هزيمة سياسية له، هي الغاء كامل لمشروعه، وتمكين للخصم من فرص اهدار وجوده باستعمال السلطة الشرعية: يبدو من باب المستحيل اجتراح اتفاق وطني على مشروع مجتمعي مشترك في مجتمعات الجنوب، والوطن العربي منها، بسبب التمايز الماهوي الحدي في المرجعيات. ليست المشكلة، هنا، في ان توجد اختيارات برنامجية متباينة ومتناقضة (فهذا من طبيعة السياسة)، المشكلة في ان لا يكون ثمة مرجع واحد: ثقافي واجتماعي تنهض الاجتهادات والاختلافات على قاعدته على نحو ما تنشأ النباتات المختلفة على التربة الواحدة. المشكلة في ان لا تحصل هناك مواضعة عامة على ثوابت مجتمعية مشتركة. ما هنا لا يصبح للتداول من معنى سوى في انه يعبر عن انتصار عسكري - في صيغة سياسية انتخابية - لفريق على آخر!

ولقد حصل مثل هذا الانتصار في اكثر من بلد من بلدان «العالم الثالث»، وفهم على انه انتصار عسكري بأدوات انتخابية، وبالتالي المضي الى رفع درجة الاعتراض عليه الى حد التآمر السياسي غير الانتخابي! هذا ما حصل في تشيلي مثلاً قبل ثلاثة وعشرين عاماً حين لم تستسغ البورجوازية التشيلية ان ينتصر الحزب الشيوعي وحلفاؤه في الانتخابات، وتقوم حكومة الوحدة الشعبية بزعامة الرئيس الراحل سلفادور الليندي، فأوعزت للجيش - بدعم من المخابرات الاميركية - بالانقضاض العسكري على السلطة الوطنية. وهو عين ما تكرر في الجزائر في مطلع ١٩٩٢ حين لم ير قسم من المجتمع في الانتصار الانتخابي لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تعبيراً عن اكتساب سياسي شرعي بسبب استشعار البون الشاسع بين المشروع الاجتماعي - لا السياسي - للجبهة ومشروعه هو: وسوف يحصل الشيء نفسه حينما ستقوم سلطة العسكر ومشايعيها في الجزائر، حيث سينظر اليها الاسلاميون بأنها تقع خارج ثوابت البلاد.

نتأدى من هذا كله الى خلاصة مركزية مفادها ان شرعية الاقتراع والتداول تتحصل من قيام شرعية ابتدائية تأسيسية هي شرعية التوافق والتراضي على مشروع مجتمعي مشترك، ودون ذلك، لن تكون اكثر من شرعية اعلامية.

* كاتب مغربي

تعقيباً على حازم صاغية وأحمد الخريشي:

عن حيرة الاسلاميين في الأردن وإشكالية التحولات وصدمة المرحلة

ابراهيم غرايبة *

■ نشرت صفحة «افكار» في «الحياة» للأستاذ حازم صاغية مجموعة مقالات في نيسان (ابريل) الماضي، تحت عنوان «محاولة الأردن الصعبة»، وقد خصص حلقتين منها للاسلاميين في الأردن. وقد كنت احد الذين التقاهم صاغية، والحقيقة انني فوجئت بمستوى الأمانة والدقة وقدرته الفائقة على صياغة محتوى اللقاء الذي أشار اليه (مع سهرة من شباب الاخوان) ثم التمييز الواضح بين مقولات وأفكار الشباب وبين تعليقات الكاتب ورايه. بعد ذلك عقّب الاستاذ احمد خريشي على مقالة صاغية مؤكداً على مجموعة نقاط:

١ - ان شباب الحركة الاسلامية في العادة او على الأقل الذين التقاهم صاغية ينطلقون في افكارهم وأرائهم من منطلقات المجاملة والتقية، وانهم يقدمون خطاباً متناقضاً مع خطاب الاخوان التقليدي بأسلوب «معالي ومكشوف وسطحي ومحير».

٢ - لا يميز الاخوان في خطابهم بين اليهودي والصهيوني والاسرائيلي.

٣ - يقع حديث الاسلاميين لصاغية عن «حيرتهم، وتناولهم للمسائل برحابة صدر، وضرورة التعدد في النظر الى الاسلام والمسلمين والعالم الخارجي، والبرم من «الكلام القديم» واستعدادهم لسماع كل شيء واختلافهم الاساسي مع الفساد والورم البيروقراطي اكثر من الموقف حيال السلام» بحسب ما ذكره صاغية، في سياق المجاملات ولمط الذات والليبرالية التي لا تقرها القيادة الرسمية للجماعة، وهي ليست «منسجمة مع الاطار الرسمي الاكثر تمثيلاً للتغيير الفكري والأصوب في التعبير عنه» وليست مؤشراً لتحولات جذرية داخل الاخوان وإن كان الحديث عنها في اوساط قليلة ليس منكراً محرماً» كما كتب خريشي في ١٠/٥/١٩٩٦. وأخيراً يمضي خريشي الى الاستنتاج ان مسائل الحوار والنشر الجارية اوقعت الاخوان في لعبة التوظيف الأمني أساساً (مع اختلاف الاتجاهات بالطبع).

ولقد فوّت خريشي مجموعة مسائل وحقائق كان من الضروري التعامل معها عند محاولة الاستنتاج او التحليل والدراسة.

فإذا كان شباب الاخوان بحكم التربية الإسلامية يجاملون، فيفترض بحكم هذه التربية الا يقعوا في التقية والتناقض والكذب فهذا خلق مذموم، بل يفترض وفق هذه النظرية ان يقدموا رأيهم بوضوح وصراحة.

ولكن السؤال الأساسي هل لدى الاخوان خطاب سري او ثقافة خاصة يخشون عليها من الانكشاف، او هل لدى الاخوان اجهزة ومؤسسات سرية (مفاعلات ذرية مثلاً او فيالق عسكرية) تجعل الحوارات واللقاءات الصحافية والدراسات الغربية لهم ذات اغراض امنية.

فإذا كانت حركة الاخوان المسلمين حركة اصلاحية نهضوية مستمدة من الفكر الاسلامي وفق اجتهادات قادتها ومؤسسيها وعلمائها فليس ثمة ما يمكن اخفاؤه. فأنظمتهم ولوائحهم وأفكارهم معلنة ومتاحة ولا يحتاج صاغية ولا «المخابرات المركزية» الى تصريحات ومقولات شباب الاخوان، وليس سراً ولا عيباً ان اتفق الدراسات واوضحها عن الحركات الاسلامية كتبها باحثون وكتّاب غربيون اوغير اسلاميين او اسلاميون من غير الاخوان. وليس لدى خريشي ولا احد من الاخوان مصادر للتلقي او الخطاب غير معلنة او محصورة في اطار الاخوان.

وبالتالي فلن يحتاج صاغية ولا غيره من الكتّاب والباحثين الى دهاء كبير ليميز بين المجاملة والتمويه والتقية وبين الموقف الحقيقي والفكر المعتمد اساساً. ويكفي ان احيل خريشي الى رسائل حسن البنا ومذكراته او اذكره بمواقف وظواهر العمل العام لدى الحركة الاسلامية.

فالتغيير والحيرة اللذان تحدث عنهما صاغية وينكرهما كثير من الاخوان ليسا سراً ولا عيباً، وهما من مقتضيات مرحلة التحول الكبير الذي طرأ على الحياة السياسية والعامة وعلى الحركة الاسلامية منذ ١٩٨٩، اضافة الى منظومة التغيير في العالم والتقنية والحضارة والمجتمعات، وهو ايضاً امر طبيعي تفرزه حركة الاجيال المتعاقبة داخل الحركة الاسلامية والمجتمعات. ومن امثلة هذه التغييرات والحيرة والارتباك:

١ - التغيير الكبير الذي شهدته قيادة الاخوان المسلمين في ١٩٩٠، ثم ١٩٩٢، ثم ١٩٩٤ حيث تغيرت القيادة الاخوانية التقليدية بما في ذلك المراقب العام للجماعة الذي ظل في موقعه اكثر من اربعين سنة، والمكتب التنفيذي للجماعة الذي وصل اليه شباب ووجوه جديدة.

٢ - التعامل الجديد الذي ابداه الاخوان مع الشخصيات والقيادات السياسية والمختلف تماماً عن منهجية التعامل طوال السنوات الاربعين الماضية، كالتنسيق مع الاحزاب السياسية التي تشمل الشيوعيين والقوميين وتيارات محافظة لكنها معارضة للتسوية السياسية، او انها تطالب بمزيد من الحريات والديموقراطية، او شخصيات مصنفة على انها علمانية مثل توجان فيصل عضو مجلس النواب الأردني.

٣ - الخطاب السياسي والعام الجديد الذي تبدى في مناسبات وحالات كثيرة يمكن رصدها بوضوح في نشرة «الصف» الداخلية للاخوان، مثل مقالات عن «النقد الذاتي» و«الديموقراطية»، والمقابلات والمؤتمرات الصحافية لقيادة الاخوان التي نشرتها الصحف، واحداها نشرت في «الحياة» في ١٨/٩/١٩٩٣ وتؤكد على معظم ما ذكره صاغية، بل تذهب ابعد من ذلك.

٤ - منهجية العمل والخطاب الجديدة التي تبدو لدى القيادات الطلابية الناشئة في العمل الاسلامي، ولا بد ان السيد خريشي اطلع على مجلة «المنبر الطلابي» التي يصدرها اتحاد الطلبة في الجامعة الاردنية الذي يقوده الاسلاميون، وقد مضت المجلة ابعد بكثير من اية مطبوعة اسلامية اخرى، مثل نشر اعلانات فيها صور نساء، او مقالات تبدو مغرقة في العلمانية والليبرالية، ولم تمنع قيادة الاخوان ذلك برغم عدم موافقتها، وذلك لإدراكها ان الجيل الجديد لديه اتجاهات ومواقف يحركها تيار جارف يصعب تغييره او مقاومته.

٥ - مواقف الحركة الاسلامية الجديدة والمختلفة عما يريد ان يفهمنا اياه خريشي، ومن ذلك:

أ - توكيل محام يهودي للدفاع عن موسى ابو مرزوق، مما يعني ان حركة «حماس» تميز بين اليهود والصهاينة.

ب - بيانات حركة حماس وقياداتها التي تميز بين المدنيين والعسكريين، وتدعو الى هدنة مع اسرائيل، وتعبر عن استعداد للقبول بدولة فلسطينية تقوم على جزء من فلسطين وفرض التعايش مع اليهود في دولة واحدة اذا كانت دولة اسلامية.

ج - مشاركة الحركة الاسلامية في اسرائيل في انتخابات الكنيست.

د - موافقة نواب الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٨٧ (٣٦ نائباً) على التجديد للرئيس حسني مبارك لدورة رئاسية جديدة برغم دخوله في اتفاقية سلام مع اسرائيل.

هـ - مساعي الحركة الاسلامية في تركيا للحصول على مشاركة او قيادة سياسية لتركيا التي ترتبط باتفاقات تعاون مع اسرائيل، وذات الدستور والنهج العلماني تماماً والمخالف للاسلام اكثر مما في اية دولة عربية واسلامية اخرى.

ان مقولة طبيعة معارضة الحركة الإسلامية او شباب الاخوان الذين نسب اليهم صاغية تلك، مستمدة بوضوح وبساطة من منهج الاخوان وفلسفتهم. فمشكلتنا بالتأكيد مع الحكومات القائمة لم تنشأ في ٣١/١٠/١٩٩١ او في ١٣/٩/١٩٩٣، ولكنها قبل ذلك بكثير ولن يغير من حجمها او طبيعتها انسحاب الحكومات العربية من السلام مع اسرائيل ولا حتى اعلانها الجهاد والكفاح المسلح على اسرائيل. فلم تكن ليبيا او العراق او سورية او ايران في يوم من الأيام دولاً تؤيدها الحركة الاسلامية او تقتنع ببرامجها ومواقفها الثورية حتى تلك التي تدعو الى محاربة اسرائيل او الغائها.

ولا يرى الاخوان ولا غيرهم من الامة حرجاً او عيباً في مصالحة صلاح الدين للصليبيين على عكا والرملة. ولا ينكر احد من الامة على صلاح الدين ان موسى بن ميمون احد المراجع اليهودية الأساسية لليهود، كان مقرباً منه كثيراً. وهو من يستعمله المتطرفون اليهود بوصفه مصدر الفكر التعصبي والعنصري عندهم، اذ ان شروحاته وآرائه التلمودية تفوق اهمية التوراة نفسها، في هذا الوسط.

فالمشكلة اساساً هي اقتناع الامة او الحركة الاسلامية بجدية الحكام وصلاحهم ومدى الانسجام بينهم وبين تطلعات الشعوب ومواقفها، واذا كانت الحركة الاسلامية تختلف اساساً مع منهج الحكم وطريقته فلن يضيف الى ذلك او ينقص منه السلام مع اسرائيل.

ان طبيعة العمل الاسلامي المستمد من الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والنهج الاصلاحي والنهضوي الذي تسلكه الحركة الاسلامية منذ نشأتها، يحتم بالتأكيد ان تظل الحركة شفافة في منهجها وخطابها ومواقفها، لانها ليست حركة سرية او باطنية ولا تسلك العنف وسيلة للوصول الى اهدافها، وكانت تجاربها العسكرية (سورية والنظام الخاص في مصر) اكبر كارثة وقعت فيها وندمت عليها كثيراً كما يقول قادتها دائماً وباستمرار. ولا أتحدث هنا بالطبع عن مقاومة الاحتلال.

والمنهجية السابقة تجعل الحوار والوضوح والاستعداد لسماع كل شيء منهجاً مطلوباً «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه» ويقولون هو اذن، قل اذن خير لكم».

وأما مسألة العلاقة الاردنية - الفلسطينية فهي تعليق وتحليل لصاغية لم ينسبه الى احد من الحركة الاسلامية ولا أدري كيف فهم خريشي ان احداً من الاسلاميين قاله. ولكن الفرز الذي يقترحه صاغية مخرجاً من الازمة المتوقعة هو حاصل بالفعل، ولم يكن ثمة خلط لدى الاخوان في المسألة الفلسطينية. فالحركة الاسلامية في الأردن هي اردنية بمعنى اتجاهها ومواقفها وعلاقاتها، يلتزم بذلك اردنيوها وفلسطينيوها الاردنيون، ولا علاقة لها مالياً او تنظيمياً بحركة حماس. ويتعامل الاخوان في الأردن مع حماس باعتبارها حركة اسلامية فلسطينية. واما مواقف الحركة الاسلامية في الأردن من القضية الفلسطينية فمستمدة من رؤيتها وحقها في التعبير والعمل ضمن القانون والدستور.

والمواطنون الاردنيون من اصل فلسطيني يمارسون عملهم وحقهم في التعبير من خلال القنوات والوسائل الممكنة دون ان يسمح لهم تنظيمياً او حكومياً بالعمل مع تنظيم او مؤسسة خارج الأردن. ولا يمنعهم هذا من ان يؤيدوا حركة حماس ويتعاطفوا معها ويناصروها فهذا حق طبيعي لا يمكن منعه باعتبار حرية الرأي وخصوصية العلاقة الأردنية - الفلسطينية وكون نصف سكان الأردن من أصل فلسطيني.

والتداخل الأردني - الفلسطيني الحاصل منذ عشرات السنين ثم الوحدة الأردنية الفلسطينية بعد ١٩٤٨، تسمح بكثير من الاشكالات التي يجب استيعابها. فقيادة حماس يحمل الكثير من اعضائها جواز السفر الأردني والجنسية الأردنية وبعضهم يعمل في مؤسسات اردنية رسمية (مثل جميل حمامي) ومن حقهم ان يقيموا في الأردن ويعملوا في مشروعاتهم الخاصة ويعبّروا عن آرائهم ومواقفهم طالما ان عملهم واقامتهم لم يتجاوزا البعد الاعلامي والسياسي.

وهذا تداخل محتمل ولا يمكن فرزه على المدى القريب ان كان احد يريد ذلك ابتداء. ويشبه ان يكون السفير الفلسطيني في الأردن يتمتع بالجنسية الأردنية ثم ينتقل ليعمل اميناً عاماً للسلطة الفلسطينية، او ان يكون طاهر المصري رئيساً للوزراء.

فالاشكالية ليست في هذا التداخل، بل ان ذلك يمكن ان يؤدي الى تفعيل صيغ الوحدة والتعايش والاستقرار المقترحة في المستقبل.

واما الفرز التنظيمي فهو متحقق من البداية، وتدرك الحركة الاسلامية بخبرتها وتجربتها الطويلة في العمل العام والعلني المسائل القانونية والمسؤوليات المترتبة على مواقفها وطريقة عملها، وذلك امر طبيعي لا بد من استنتاجه طالما ان الحركة تريد ان تعمل علناً وفق القوانين والانظمة.

وأخيراً اقول ان الشباب الذين التقاهم صاغية يمثلون مواقع تنظيمية مختلفة، وشرائح سكانية واجتماعية متعددة وبعضهم ليس من الاخوان وإن كان لا يزعجه ان يوصف انه منهم. ولكنهم جميعاً ليسوا معنيين بتلميع صورة الجماعة بقدر اجتهادهم في تقديم الرؤية الاسلامية للمواقف والقضايا. وبعضهم يعمل مع الحركة الاسلامية قبل ١٩٧٠، وهم يجدون مصلحتهم في تحري موقف الحركة الاسلامية وخطابها وليس العكس، والمواقع التنظيمية التي يشغلون تسمح لهم بإدراك خطاب الاخوان وتحليله والتعبير عنه، من دون ان يشغلوا انفسهم بجلد الذات ولا حتى نقدها قدر ما فعل احمد خريشي.

* كاتب أردني

الحركة الفنية المصرية وصراع الاجيال: (٢ من ٣)

فنانو الستينات... في الجانب الآخر من النهر: نتاج مميز يعيد بعضاً من التوازن المفقود

□ القاهرة – من عز الدين نجيب:

بعدما تحدثت حلقة الأمس عن فناني الجيل الأول، هنا التتمة:

■ إن اكثر الاجيال تحققاً اليوم في الحركة الفنية التشكيلية في مصر على المستوى الرسمي هو ما يسمى بجيل الستينات، اي الجيل الذي اطل على الحياة الثقافية للمرة الاولى في ذلك العقد الفريد، واصبح عدد من رموزه يتبوأ اليوم المناصب القيادية في الحركة الفنية، ما بين وظائف حكومية او هيئات اكاديمية، ومن ثم يحصل على نصيب الاسد من الفرص القليلة التي تتيحها الدولة للفنانين: من معارض دولية ومحلية ومقتنيات متحفية وعضوية اللجان الرسمية .. الى غير ذلك من وسائل السلطة التي كرست الطبقية والشللية.

من بين رموز هذا الجيل يبرز الفنان فرغلي عبدالحفيظ (٥٦ عاما) الذي عمل الى سنوات مضت عميداً لكلية التربية الفنية، ويعمل الآن استاذاً بها. وقد اقام اخيراً معرضاً للوحاته في المركز الثقافي الايطالي بالزمالك. وبقدر ما شرّق وغرّب بين الإساليب طوال رحلته الفنية منذ الستينات، وبقدر ما شارك في إلهاب حماس الشباب نحو الاخذ بالاساليب الحداثية المتطرفة في الفن، وحاول هو شخصيا تطبيقها في العديد من معارضه – الى حد استخدام اقفاص الجريد في تشكيلات وتجهيزات فراغية تتسم بالطرافة – فإنه في معرضه الاخير يعود الى منابعه الاولى: المنظر الطبيعي، وعناصر البيئة الريفية، والمشخصات الواقعية من انسان وحيوان، وانماط الاثاث الشعبي، والعمارة الطينية الفطرية، واشجار النخيل وعربات الكارو، وكأنما يحل لنفسه ما سبق لرواد الحداثة على النمط الاوروبي تحريمه على الفنانين المتهمين عادة بالمحلية والواقعية، ومن ثم حق عليهم الحرمان من كل فرص الوجود الحي على الساحتين المحلية والدولية.

والحق يقال إن تجربة فرغلي في الحداثة تختلف عن زملائه من دعاتها، المتطرفين في النهل المباشر من معطيات حركة الفن الاوروبي، حيث كان يجتهد في اتخاذ عناصر ابحاثه من معطيات البيئة، التي يسعى لزرع شتلات اوروبية بداخلها فيما يشبه «الصوبة» الزجاجية، فكانت تأتي «مصنوعة» في لباس انيق، اوروبي المذاق.. وقد كف عن ذلك منذ سنوات ليتجه الى «صوبة» اخرى لصنع ما يسميه بطمي النيل، حيث يكسو لوحاته بمادة سميكة ذات ملمس طيني خشن موجه بعفوية الطبيعة الخام، متداخلة مع رسوم بدائية المظهر لرموز من الحضارة المصرية والحياة الشعبية. وكانت بذلك اقرب الى الصدق مما سبق وإن بقيت المسافة بعيدة بينها وبين ما يحرص هو على تسميته بـ «الروح المصرية».

اما في مناظره الريفية الاخيرة، فقد تخلى عن اي فذلكة وتعامل مع الواقع ببساطة وتلقائية من دون ان يتخلى عن مكتسباته التقنية العالمية في الملمس الطمي وروح الفطرة.. ومن ثم صارت التقنية اداة لتحقيق الصدق والتواصل بدلا من مجرد اثبات المهارة والحداثة. وبذلك اثبت عمليا انه لا تعارض بين المحلية الشديدة وبين روح الفن المعاصر المسمى بالعالمي، الذي يتضاءل الاقبال على اقتنائه على رغم تصدره معارض مصر في المحافل الدولية، على عكس الاقبال على اقتناء المناظر ذات الصبغة المحلية.

واذا كان لفرغلي عبدالحفيظ تلاميذ كثيرون نهجوا نهجه ولم يثبت اكثرهم تفرداً بهوية خاصة، فثمة فنانة من بين هؤلاء استطاعت تحقيق المعادلة الصعبة: بين ان تحاكي اسلوبه الى حد التطابق احيانا وبين ان تؤسس لنفسها عالما مستقلا عنه يحمل بصمتها الخاصة.. تلك هي الفنانة نازلي مدكور التي دخلت ميدان الفن من غير الطريق الدراسي (المعهدي) حيث درست الاقتصاد والعلوم السياسية قبل ان يجتذبها الفن بشكل كامل حتى اصبحت اليوم محترفة وذات شهرة لا بأس بها.

في قاعة «الهناجر» بمنطقة دار الاوبرا اقامت نازلي مدكور معرضها الاخير حيث كان ظاهرة غير مسبوقة وخارقة للمألوف لكثرة عدد الحاضرين ونوعياتهم المتميزة ومن الاعلاميين، وهو شيء يدعو للامل على اي حال في إمكان تكراره، على الرغم من خصوصية الظروف وراء هذا الزحام الاجتماعي. واطلقت الفنانة على المعرض «نداء الارض» حيث تشكل جميع اللوحات منظومة واحدة متجانسة لفكرة الانتماء العضوي والحميمي بين الانسان والارض.

و«ارض» نازلي – على عكس معارضها السابقة – ليست محلية الطابع، وليست مطعمة بالرموز او بالخامات الفطرية من اعشاب وطين واوراق بردي وغير ذلك مما كانت تعمد الى لصقه على سطح اللوحات لتاكيد الروح المصرية، بل نهجت نهج فرغلي عبد الحفيظ في استخدام عجائن سميكة توحي بملمس الطين لتكسو بها مساحات من سطوح اللوحات. ووسط بقع الالوان والظلال والاضواء فوق هذا الملمس الفطري رسمت العديد من الشخوص اكثرها أطياف نسوة ذوات شعور شعثاء.. والى هنا ينتهي التشابه بينها وبين استاذها ليبدأ عالمها الخاص حيث نسجت من خلال هذه التقنية اسطورة معاصرة، لإنسان كوني يجوس في شعاب الوجود بحثا عن توازن او سلام او حب وانتماء الى قيمة حقيقية. إنه يقاوم حالة انعدام الوزن والاقتلاع من الجذور في عالم مليء بالصراع والوحشية، فيتشبث بالارض، ويتوحد معها في كيان عضوي لا ينفصم. وقد ساعدت عشوائية ضربات الفرشاة والملمس الخشن وقطرية الرسوم ودفء الالوان – حتى الرماديات منها – وكذلك حالة الغموض الحلمي الذي يلف جوانب اللوحات، ساعد ذلك كله على تأكيد الحس الاسطوري او الكوني في عالم نازلي مدكور التي تؤكد تقدمها بخطوات ثابتة من معرض الى آخر.

وقد شهدت الشهور الاخيرة تحققاً غير مسبوق لفناني جيل الستينات، وبخاصة لسكان الضفة الاخرى من النهر، اقصد اولئك المبعدين عن السلطة ومغانمها الدسمة، ما يقيم بعضا من التوازن المفقود بين فصائل الحركة الفنية.

من هؤلاء كان معرض الفنان وفيق المنذر (٥٨ عاما) في قاعة الاتيليه. وكانت بداياته الفنية في مطلع الستينات لافتة للنظر بجرأة التعبير، وباقتحامه مجالات فنية غير معتادة آنذاك، وبخاصة الفسيفساء، ما أهله للفوز بجوائز عدة مهمة في صالون القاهرة ومعرض الطلائع اعوام ١٩٦٠، ١٩٦٢ و١٩٦٤، ويمكن ان نعده – بحق – احد رواد فن التصوير الجداري الحديث في مصر، قبل انشاء قسم لهذا التخصص بكليات الفنون المصرية. فقد كان اول من استخدم مادة «الجرانيوليت»، ذات الملمس الرملي الخشن ممتزجة بالوان طبيعية ووظفها في رسم مسطحات ذات احجام كبيرة لتكوينات وتشكيلات ذات ايقاعات شعبية وتراثية بحس زخرفي مبسط بما يتناسب بشكل خاص مع المباني العامة والاماكن المفتوحة من دون خوف من ضياع الالوان تحت تأثير الشمس والعوامل الجوية على الجدران المكشوفة، فضلا عن اعتماد لوحاته على عنصر التصميم الهندسي بوحدات ورموز ذات جذور مشتركة مع الطبقات كافة، تتلمس الوجدان الجمعي للشعب.

وقد تم تهميش «المنذر» على مدار عشرات السنين الماضية على المستوى الرسمي، فلم يدع الى اي مشاركة دولية او مناسبة قومية، بل إن النقاد تجاهلوا تقييمه وتسليط الضوء عليه، وهو ظلم آن الأوان لإزاحته عن كاهله وهو على مشارف سن الستين، ولا مجال الآن للخوض في اسباب هذا الظلم، الذي لا ينفرد به على اية حال.

وفي معرضه الاخير يؤكد المنذر معماره الجمالي، وفق مفرداته التشكيلية التي تفرد بها عازفاً – كالعادة – على خطوط جسم المرأة بموسيقية تقارب ايقاع الرسوم المصرية القديمة وتستهدي بتلخيصها البليغ للحركة ورشاقتها المفعمة بالديناميكية. ولا يقتصر تأثير الفن المصري القديم في لوحاته على ذلك، فهناك الرموز المستوحاة من حروف الكتابة الهيروغليفية وغيرها من الرموز ذات الدلالات على الخصوبة والنماء والخلود وفق «موتيفات» زخرفية تحاكي رسوم بلاد النوبة والموروث الشعبي، ذلك بالوان جبلية طازجة من غير بهرجة او اثارة ما يخفف من الطابع الزخرفي الذي قد يُتهم «المنذر» به، فيضعنا بهذا في حالة من التوحد مع جذورنا الحضارية من دون ان ننفصل عن روح العصر.

الى نفس هذا الجيل، والى نفس ضفة النهر، بعيداً – حتى اعوام قليلة مضت – عن ضفة «طبقة الاعيان» في الحركة الفنية، ينتمي الفنان حلمي التوني مع فارق: وهو انه لم يقع تحت غائلة الظلم والاهمال، لانه شق طريقه – قبل ان يكون مصوراً – في قلب حركة النشر، مخرجاً صحفياً، ومصمماً لأغلفة الكتب والرسوم التوضيحية في كبرى المجلات المصرية والعربية. وعندما عاد الى عالم التصوير الزيتي بعد ابتعاد دام قرابة ربع القرن، كان يملك بالفعل مساحة عريضة للتأثير الجماهيري والاعلامي، فلم تجد موهبته المتميزة – كمصور – اي عائق يحول بينها وبين التحقق والانتشار، من غير عون من «المؤسسة الرسمية الحاكمة»، التي اضطرت الى ان تذهب اليه في السنوات الاخيرة فاتحة امامه «الباب الملكي لعبور المحيط»... لكنه بذكائه وانتمائه ايضا لا زال حريصاً على وجود فاصل دقيق بينه وبين تلك المؤسسة، مفضلاً الحركة على ملعبه الخاص بعيداً عن لعبة المصالح من دون أن يقطع جسوره مع كل الاطراف!

وككل معارضه السابقة، يقدم التوني في معرضه الجديد في قاعة اخناتون رؤية اسطورية شعبية تنهل من مخزون التراث الفكلوري ومن تجليات الفطرة البريئة لروح الطفل بداخله، مستدعياً شخوصه المجسدة على مسرح ذي ثلاثة ابعاد يحاكي به مسرح السيرك والاراجوز وخيال الظل، وعلى ان خيطاً شديد الرهافة هو الذي يفرق بين اعماله واعمال الفن الشعبي والبدائي، إذ يجمعهما الرمز الممتد في اعماق الوجدان الجمعي، والمزج بين الواقع والخيال، واطار «الفرجة» الاستعراضية او حالة «التمسرح» في مواجهة جمهور عريض .. بما تقتضيه من روح البهجة والصخب اللوني بالرغم من النمطية الاقرب الى الجمود والثبات. الا ان التوني ينجح في التوازي مع هذه المنظومة – التي ليس له اجتهاد كبير فيها – بنظام جمالي جديد ينتمي اليه والى هذا العصر، وهو روح الفانتازيا المطلة على عوالم سريالية، التي تطلق خياله ويده لتحريك المفردات و«التيمات» التراثية وفق منظوره الداخلي ورؤاه المجازية المجنحة باجنحة الشعر، ومن ثم يجعلنا نعيش «حالة حلمية» مفارقة للواقع وإن بلغت من الواقعية مبلغ التجسيد المبالغ فيه. فيمتلك بذلك خاصية فريدة وهي سهولة التواصل مع مختلف الثقافات التشكيلية بين محبي التراث ودعاة الحداثة.

معرض آخر ينتمي صاحباه الى جيل الستينات اقيم في قاعة «اكسترا» في الزمالك هما فتحي أحمد ووسام فهمي.. ومفاجأة هذا المعرض هي ان فتحي احمد (٥٧ سنة) الذي عرفناه على مدى ربع القرن الماضي غرافيكياً ناجحاً بالابيض والاسود من خلال قوالب الخشب يقدم اليوم مجموعة ضخمة من لوحات التصوير الزيتي او بخامات مختلفة. والنقلة حادة ومثيرة، بين تقشفه اللوني الشديد في اعمال الحفر (الطباعة الغرافيكية) وبين صخبه اللوني الذي يتجاوز حتى صخب ملوني المدرسة الانطباعية، هذا على الرغم من ان موضوع اللوحات مناظر من العمارة الفطرية (الطينية) في الريف المصري، ومقابر ذات شواهد عالية. وهكذا خلق من خلالها التباساً فلسفياً بين الحياة والموت، او اقتحاماً لعالم الموتى بموسيقى صاخبة لا تبالي برهبة الحرم الجنائزي وتتغنى ببهجة الحياة. اما لوحاته من المناظر الطبيعية المأخوذة عن معابد فرعونية او من بيوت الواحات فقد استلت الألوان القوية منها جو الغموض والسحر والأسطورة الذي عشناه في لوحاته الغرافيكية بالابيض والاسود، وإن اثبت من خلالها قدرة متميزة كمصور جديد كسبته الحركة الفنية.

فاذا انتقلنا الى جناح وسام فهمي وجدنا انفسنا في توافق «هارموني» بين عالم الواقع وعالم الحلم الفردوسي، حيث تعزف لوحاته نفس معزوفتها الرومانسية الموقعة بايقاعات شرقية رشيقة تنتمي الى عالم الف ليلة وليلة المسحورة او المسكونة، ونسيجها الشرقي لا يستمد خصوصيته من موضوعه فحسب بل من اسلوبه ايضا. فلوحاته تستغني غالباً عن البعد الثالث (العمق) وعن تجسيد المشخصات والاشياء، مكتفية بتسطيحها في مساحات لونية صريحة بغير تداخل، مما يسهل النظر اليها من زاوية تجريبية لا تتقيد بموضوع او مشخصات.. كما يتداخل اسلوبها مع اساليب الفن الفطري والساذج بما يزخر به من روح البراءة والتلقائية.. وتمتلىء لوحات المعرض الجديد لوسام فهمي بالاشجار الوارفة والاغصان المتشابكة والزهور اليانعة والطيور المغردة حتى ولو كانت العناصر المعمارية تحتل مكان البطولة فيها.

ويأتي معرض الفنان السكندري عصمت داوستاشي (٥٣ سنة) في قاعة سلامة في حي المهندسين، وقد استطاع على امتداد ٤٠ معرضاً خلال اكثر من ثلاثين عاماً، حفر مسار مستقل لنفسه بعيداً عن «المؤسسة الرسمية» بل وبالرغم من تهميشها له، الى الحد الذي جعله يقدم استقالته من عمله في المركز القومي للفنون التشكيلية، وهو الجهة المفترض فيها حمايته وتقديم العون اليه، لكنه بدلاً من ذلك أثر تركه ليواصل في معرضه الجديد (الذي اطلق عليه عنوان: خيالات فنجان القهوة) تجاربه الطليعية المتخطية للمألوف والمرتبطة بمخزون الوجدان الشعبي والتراث الحضاري، مستعيناً بمخلفات ونفايات قديمة يعيد تشكيلها برؤى مبتكرة ومركبة حتى من قبل ان يطلع علينا مصطلح «العمل الفني المركب»، وتقام له المهرجانات (!) وهو عادة يوظف عناصره (القديمة/ الجديدة) لخدمة موضوع فلسفي او درامي او سيكلوجي يحدث صدمة للفكر السائد ويجلو غشاوة الاعتياد والرتابة الذهنية والبصرية لدى المشاهدين.

استوحى الفنان عصمت رسومه الملونة في معرضه الجديد من نقوش رواسب البن على فنجان القهوة الذي يشربه يومياً ثم يقلبه ليستمتع بهذه النقوش وليس لقراءة البخت (على حد قوله). ثم يأتي تدخله بالحذف والاضافة وبناء التفاصيل وتلوينها بحس سريالي او خيالي. ويأتي هذا المعرض ضمن فعاليات موضوع «مزاج المدينة»، الذي ينشغل به منذ فترة، ومحوره «المقهى البلدي والشيشة»، هذا العالم الذي بدأ يسود حياتنا من جديد على نطاق واسع، مشيرا بقوة الى متغيرات اجتماعية سلبية وتدهور حياتي ومزاجي (كما كتب في مقدمة المعرض). وبعيدا عن منظور النقد الاجتماعي تظل رؤى عصمت داوستاشي اعمق اثرا من مدلولاتها الذهنية وافصح تعبيرا من اي كلمات او تعبيرات ادبية بالرغم من اصراره على ان يكتب نصا شعريا موازيا لتلك اللوحات.

ونختتم لحن جيل الستينات (في الضفة الاخرى من النهر) بمعرض الفنان زهران سلامة (٥٧ سنة) في اتيليه القاهرة في نهايات شهر اذار (مارس) الماضي. فزهران الذي تخرج في كلية الفنون الجميلة ١٩٦٢ صاحب موهبة حقة، لكن موهبته الاقوى من موهبة الرسم هي ان يحيا تجربة الحياة ويكتوي بها او يتلذذ، وكثيرا ما كان ذلك يعوضه عن الحياة فوق سطح اللوحة الساخن والاكتواء به والاعتراك معه.. لقد ظل ابن القرية المصرية الذي عاند قدر الفلاح المقهور، واصر على ان يكون فناناً «خارج السياج»، محتفظاً بعبق القرية المشبع بالتراب وضوء القمر ورائحة زهر البرسيم (حيث لا وجود في قريته للتفاح والنارنج). كما ظل محتفظاً بتطوحات الصوفية وابناء الطريقة، ذائباً في ملكوت الله متلذذاً بخبرة الحواس المرهفة كالنصل المسنون الجارح والمجروح معاً.. وفيما كان زملاء جيله يصنعون مختبراتهم داخل جدران المراسم، ويتعلمون من معارض وكتب الفن المعلب القادم من دول الغرب، كان هو يقيم مختبره على ارض الواقع الحي يرسم من الطبيعة مباشرة (من اليد الى الفم) كما كان يفعل الانطباعيون.. لكن الفنان الخارج على سياج الفن الرسمي والمنسي من حراسه، وقع اسير سياج آخر من صنع نفسه: وهو القناعة بما تراه العين بغير اضافة او نقصان، والحذر من التجربة ومن التجرؤ على الطبيعة وافتقاد القدرة على فراقها او على توليدها بالخيال والبصيرة حتى اصبح السياج قالباً صلداً... غير ان ما يشفع له انه قالب مترع بالصدق والشاعرية ومفعم بالعشق والاسئلة.



لوحة «حبيبتي السمكة» لحلمي التوني.

أمكنة مختلفة

السمفونية غير المكتملة

محمد بنيس

(١)

بلغني نعي اميل حبيبي وأنا مقيم لأيام محدودات في واشنطن. لم يخطر على بالي أن أصدق او أكذب الخبر. فقط اميل حبيبي رحل عنا، والى الأبد. أحسست بشلل رخو يمتص اعضائي وهيئة جسدي ظلت جامدة للحظات. كأني سمعت ولم أسمع. مكاني ربما كان خارج المكان. واميل حبيبي ماثل امامي، يحدق في عيني، كعادته. منتصف النهار وصوت صديق ينأى ولا يغيب. ذلك الشلل القرمزي يغطي الكتفين. هادئاً ينزل دون ان يحس احد بما أصابني. الاسم والوجه يضحك من خللهما المتشائل. امسيات بين الدار البيضاء وطنجة. مشاهد من ندوة قرطاج. ثم الموعد المضروب بيننا من جمعة لجمعة.

لم تكن حيفا بعيدة، حقاً، عن واشنطن. ولكنني لا أعرف جغرافية حيفا. ذلك التوقيع المتكرر من جمعة لجمعة هو وحده الذي يرسم لي أنفاسها وقد امتزجت بأنفاس اميل حبيبي. اسمان في اسم واحد. هكذا أصبحت أقرأ مقالات اميل حبيبي. حتى عندما يوقع المقالات من أمكنة متنقلة، معه تنتقل حيفا، وفلسطين تتضح وتختفي، عبر الحالات التي تصيب جهات القول. كنت أوالي قراءة المقالات بانفعال خاص جداً. أتلهف لقراءة الجملة التالية وأنا لم أنته بعد من قراءة الجملة السابقة، بمقهى كابري في الرباط او ضائعاً بين مدن متبدلة.

في واشنطن لم أجرؤ على تخل شيء آخر غير الموت. مجرداً. وضعية الجسد اجهلها كما أجهل تفاصيل غيرها. احس بالألم لأني لا أعرف تلك التفاصيل. فعلاقتي باميل حبيبي أصبحت مجسدة مع الأيام. وها هو كل شيء يتحول الى خبر واسم. وليس بامكاني ان أتخيل ما يتعرض مع اختزنته ذاكرتي وحواسي لما سبق وقرأته او عرفته وخبرته. اما مشهد الموت فسيظل مجهولاً. لغز يتضاعف، وفي بقايا المخيلة ما يسمح لي برؤية ما جرى، صمتاً، او ترايتل. علم فلسطيني يحافظ على وهج الانفاس، والسماء هي السماء.

تحت كلماتي كانت طبقات الصمت تجذبني الى أسفلها. اميل حبيبي يجلس قبالتي. وأنا انصت اليه. اتركه يتكلم عن العدوان الاسرائيلي على لبنان، عن قتل الأبرياء في الجنوب، وعن هذا السلام الصعب الذي لم يكشف إلا عن تأكيد الاستسلام، ما كتب الصديق حليم بركات. اميل حبيبي يتكلم والحرقة لا تفارقه. تاريخ يعود في صور متتاليات، من الطفولة حتى الآن. ألست ابن هذا الجرح الفلسطيني رغم اني لم أعش مباشرة عذابات والام الفلسطيني؟

من قبل لم أكن استسلم للصمت وحده. لكنني، الآن، امام اميل حبيبي، أكاد انصت، عاجزاً عن الكلام. لطبقات الصمت جاذبية أقوى من جاذبية الكلمات. والصمت حجاب وكشف. قشعريرة وغمام خفيف. ذاكرة متقدة وتبدد المنسجم. أنا، هنا، صامت ولي يد وضعتها على النعش. يد من هواء او غمام. أغمض العينين لسبب اجهله. يدي تنزل شيئاً فشيئاً. أحسها تتوارى بين طبقات الصمت.

(٢)

«خذلتني أحلامي مرة أخرى». بهذه الجملة كان اميل حبيبي افتتح آخر مقالة قرأتها له، يوم الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩، في احدى الصحف العربية. عنوان المقالة هو «السمفونية غير المكتملة» الذي استعرته لعنوان كلمتي. وها هو الموت، موت اميل حبيبي، يمنح النقصان دلالة خاصة في عمل فرانس شوبيرت. لم تكتمل سمفونية اميل حبيبي، وفي ذلك ربما كان يكمن سر الحياة والموت. هذا الانسان الصلب، العنيد، لم يفعل طيلة حياته سوى كتابة سمفونية للشعب الفلسطيني، على طريقته هو.

روايات ومسرحيات. قبلها وأثناءها كان صوتاً فلسطينياً لا يتنازل عن فلسطينيته. عندما قرأت، للمرة الأولى، رائعته «سداسية الأيام الستة»، نبع في الدخيلة نهر متفرد لم يتوقف تدفقه. ثم مع كل عمل جديد صرت ألاحق النهر، متلئلاً وساخراً، مستسلماً لفن الحكي والتشخيص الذي لا نعثر على مثيل له في أدبنا العربي الحديث. وفي المقالات التي قرأتها حضر الألم كما حضرت السخرية. وقد امتزج فنه الكتابي بقدرة فائقة على استثمار الثقافة الشعبية لدرجة لا نعرف فيها الحدود بين الشخصي واللاشخصي في الكتابة او الفن الشعبي.

سمفونية غير مكتملة هي هذه الأعمال كما هي حياة اميل حبيبي، بغير الاكتمال، اي النقصان، نظل مرتبطين، على الدوام، بما يمكن ان يأتي لاحقاً. لا لأن اميل حبيبي لم يعبر اجمل وأبهى تعبير عن عالمه وأفكاره، بل لأنه كان يستمد أصول الكتابة من واقعه الفلسطيني المأسوي، الذي لا يتوقف عن ان يكون ذا أشكال وفصول مفتوحة، من يوم الى يوم، ومن مرحلة الى أخرى. بهذا المعنى، به وحده، وجدت في «السمفونية غير المكتملة» ما يتطابق مع أعماله وحياته.

رحيله عنا يؤكد ذلك تماماً. فالقضية الفلسطينية لم تعثر، بعد، على جوابها النهائي، ولا على وضعيتها المطلقة، عبر مسار تاريخ حديث مشيد بالآلام. يرحل متلئلاً وساخراً وفي احشاء كل واحد منا قليل او كثير مما كتبه على جسدنا، وشماً ينتصر فيه الأبدي على الآني. لم تكتمل السمفونية، اذن: أعمال وحياة. ذات وشعب. لن ينتهي أي منهما بقدر ما هما مستمران وسائران على طريق لا تنتهي. ونحن بدورنا على طريق الرحيل، لا لأننا لم نعد نرغب في البقاء، بل لأن الموت هو الوجه الخفي للحياة، ولأن الرحيل هو أخ الاقامة.

(٣)

المرة الأولى التي شاهدت فيها اميل حبيبي في المغرب كانت على التلفزيون المغربي، ضمن برنامج خاص به. وبقدر ما أخذت اتابع باهتمام حديثه عن أدبه وعن نفسه وعن السلام بقدر ما اندهشت للأسلوب الذي اتخذه الهجوم على الكتّاب المغاربة الذين لا يحضرون موسم أصيلة، من دون ان ينصت لوجهة نظرهم ومن دون ان يبادر الى معرفة ما يجري في المغرب. لم يكن الامر يتعلق برغبته في الاطلاع على الثقافة المغربية ولكنه كان ينم عن الخيبة في عدم استقباله من طرف الكتّاب المغاربة في أصيلة. كان مصدر الدهشة هو ان اميل حبيبي لم يكتف بالتساؤل او بالأسف، على الأقل، بل رفع خطابه الى مستوى وجدت فيه دفاعاً عن موسم أصيلة بلهجة تثبت ادانة الذين لا يحضرون والذين يقاطعون.

وتكررت زياراته الرسمية للمغرب. في كل مرة كنت أتساءل عن كيفية اللقاء. ومرة فاجأني بمكالمة هاتفية من الدار البيضاء، وأنا استعد للسفر. أوقفت كل شيء وتوجهت الى لقائه. كان ذلك أقل ما يمكنني القيام به. وفي مقهى الفندق كان حديثنا بدون مقدمات، كما لو ان كل واحد منا التقى الآخر سابقاً. فلا كلفة ولا مجاملة. طلب مني، فوراً، وجهة نظري في أصيلة لأن قدومه الى المغرب من غير لقاء مع الكتاب المغاربة أصبح محرجاً له، كما طلب مني رأيي في التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وعرض عليّ مشروع دعوة لزيارة اسرائيل.

الحديث عن أصيلة كان خفيفاً، لأنه في جميع الحالات لا يمس في شيء قضايا الثقافة المغربية التي نادراً ما نعثر على من يسعى الى الاقتراب منها، لسبب او لآخر. ومن جهتي لم الح في شيء، لأني لست موكولاً بالدفاع او الهجوم. جهتي تختار ظلالها الشخصية وتمضي. ربما لأجل لن تراه.

واسرائيل؟ هذا موضوع جدي. في البدء نذكره بالموقف الذي بلورته، للمرة الأولى حسب علمي، فئة من المثقفين العرب في لقاء صنعاء تضامناً مع الانتفاضة، وكنت من بين المدافعين عنه، وهو المتمثل في قيام الكتاب والجامعيين العرب بزيارات الى الضفة الغربية وقطاع غزة، بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، بهدف مساهمة ثقافية، يكون أساسها أنشطة ثقافية وأدبية وجامعية، هي لنا فرصة لتقديم ما نحن قادرون على ان نفيد به شبيبة او نحاور فيه نخبة. وهذا لم يحصل للأسف الشديد. ربما لأن الوعي بالعمل الثقافي ومردوديته لم يبرز بعد بما يكفي لتنفيذ مشروع كهذا. اما الآن فالوضع مختلف تماماً. اننا أمام دعوة نسيان ما كان وما يكون، بحكم الوقائع اليومية التي تشرط ما يسمى بالسلام.

ذاكرتي لا تحفظ جيداً حرفية الحوارات التي تدور بيني وبين غيري. وأنا لست من كتاب المذكرات. نقيصة اعترف بها. لذلك فليس من حقي الادعاء بأن الكلمات التي استعملها، هنا، هي نفسها، دون تبديل او تغيير. لا متعة لي في خيانة الكلمات، التي لها احياناً وقع صارم. مع ذلك فأنا ما زلت اتذكر انني تساءلت عن كيف يمكن لمثقف عربي أن يزور اسرائيل، مهما كانت جهة الدعوة، فيما الشاعر الصديق محمود درويش ممنوع من العودة؟ وحين أقول محمود درويش أقصد، ايضاً، عدداً من المثقفين الفلسطينيين وكذلك قسماً مهماً من الفلسطينيين الذين هم مهددون بعدم التفكير نهائياً في العودة. سؤالي لم يكتسب ما كنت أبحث عنه من فائدة الاقناع.

اقوالي لم تغير شيئاً من مجرى الحوار. وأنا غير مستعد أخلاقياً ومبدئياً للتنازل عما آمنت به. ان يعيش الفلسطيني حراً على أرضه وفي دولته. ليس خفياً على احد ان اميل حبيبي دافع، باستمرار، عن رؤية مغايرة للوقائع. ولا ألومه في دفاعه. فهو فلسطيني، وطني، تجربته وكفاحه أقوى مما فعلنا، ولا يمكننا بأي حال ان نتنكر لذلك. ولكننا معاً على طرفي نقيض في ظروف صعبة، يراها هو بعينه التي لا تنام، ألماً وسخرية. موقف كل واحد منا لم يكن مفاجئاً لغيره.

في التفاصيل كان الحوار بيننا هادئاً. ومن دون تردد أقول كان أوضح وأصلب مما كنت أتوقعه. عندما سألته عن نتائج زيارة رسام مغربي الى اسرائيل، فاجأني اميل حبيبي بأن هذا الرسام دخل من الباب الرسمي لاسرائيل، وقد استدعاه لحضور افتتاح عمله الفني وانجاز رسوم مباشرة له على ايقاع موسيقى كناوة المغربية. ولكنه رفض الدعوة، لأن الدولة الاسرائيلية عينت، قصداً، للرسام برجاً في القدس الشرقية، امعاناً في تأكيد الاحتلال. وهو اكتفى بمشاهدته على التلفزيون. اخبرني، ايضاً، ان هذا الرسام قام باطلاق حمامتين: واحدة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي والأخرى باسمه. شاهده من بعيد ولم يحضر. ثم سألته، لاحقاً، عن رأيه في الوفد الموسع من الكتاب والفنانين المغاربة الذي زار اسرائيل، فأجاب بأن الزيارة لا يجب ان تكون على هذا النحو. إذن، قلت، أليس من الأفضل رفع كل التباس، والامتناع عن أي زيارة، كيفما كانت؟

استمر الحوار بيننا في طنجة. هناك، رفقة محمد شكري وحسونة المصباحي وبرهان غليون ومحيي الدين اللاذقاني، كان الأدب والنكتة متواصلان. ليلة مقمرة. نجوم تلعب قريباً منا. أضواء المدينة تختلط بأضواء السفن الراسية في الميناء. ثم في وسط الأحراش المظلمة تتلألأ أضواء على الضفة المقابلة للأرض الاسبانية. لم يختطفنا المكان الى الأندلس ولا الى روايات العبور. كانت حيفا تقفز كنجمة مجهولة. تعود الينا مع مراكب كنعانية عرفت طنجة كما عرفت امتداد ساحل البحر المتوسط في الشمال الغربي، وحفظتها الذاكرة التاريخية باسمها الفينيقي.

في ندوة قرطاج كان الاصطدام أعنف. اميل حبيبي لم يفهم كيف نمتنع عن اعطاء كاتب اسرائيلي حق الحديث في ندوة أدبية تخص شؤون الأدب العربي في نهاية القرن، رغم انه يكتب بالعربية. كان غضبه كبيراً علينا، نحن الرافضين لاقرار واقع، هو من طرفنا، غير مقبول، سياسياً وثقافياً. وقد اضطرت ممثلة اليونسكو للتدخل واعطاء توضيحات حول الضغوط التي مارستها السفارة الاسرائيلية في باريس على اليونسكو، مما جعل رئيس الجلسة، صلاح ستيتية، يندد بموقف السفارة الاسرائيلية ويحسم الموقف لصالح الرفض.

(٤)

كانت تلك آخر مرة التقي فيها باميل حبيبي، فيما لقائي به استمر من جمعة لجمعة. اقرأ ما يفكر به وينفعل. تمر الأحداث بسرعة منهلة. والوقائع الصعبة، كما التبدلات المفاجئة، لا تتوقف عن الحدوث. اقرأ له كي أفهم أكثر ما الذي يجري من وجهة نظره. اغتيال رابين وتفجيرات حماس ومنع دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل والانتخابات الفلسطينية، ثم أخيراً الحملة الانتخابية الاسرائيلية والعدوان الجديد على الشعب اللبناني تحت شعار «عناقيد الغضب». فهل هذه السلسلة الاخيرة من المقالات تعبر عن موقف مغاير لإميل حبيبي تجاه أسلوب اسرائيل في فرض عملية السلام، على الشعب الفلسطيني أولاً، وعلى الشعب اللبناني المقاوم برمته ثانياً، وعلى العرب جميعاً وبدون استثناء ثالثاً؟ أنا عاجز عن البت في سؤال كهذا، نفياً أو ايجاباً. هي السمفونية غير مكتملة. وفي أعماقي قناعة بأن اميل حبيبي لم يكن ما يقوله كله، بشأن فهم الوضع الفلسطيني أو قراءته للمجتمع الاسرائيلي، خطأ. كما أن ما نقوله عنهما ليس كله صواباً. والفاصل بين الموقفين رابط بينهما. هل هذا التناقض محير؟ لا. انه من طبيعة الاقتراب من واقع معقد، مهما حاولنا اختزاله الى كلمات محدودة. وعندما أعجز عن الجواب على مصير الموقف الشخصي أو أثبت التناقض فذلك راجع لكون حدث الاستسلام ليس حلا لمأساة الشعب الفلسطيني، من دون ان تتوفر على خطاطة أو ضمانة ما لنوعية الحل السلمي.

(٥)

لا شك ان اميل حبيبي أعطانا صورتين لشخصيته: صورة الروائي والمسرحي الذي كتب أعمالا هي من صنف الأعمال الانسانية الرائعة في القرن العشرين، وبها كان صوت الفلسطيني حاضرا في الثقافة العالمية يمثل قوة حضوره في أعمال الشاعر محمود درويش والروائية سحر خليفة، الى جانب المفكرين الفلسطينيين ادوارد سعيد وهشام شرابي. هذه الأعمال ليست ذات رؤية واحدة ولكنها تابعة جميعها من عذابات وآلام الشعب الفلسطيني. اما الصورة الثانية فهي التي يكشف عنها الموقف السياسي، الذي ينطلق من اعتبارات الدفاع عن حق الفلسطيني في التعبير الحر عن آراء قد لا نستسيغ بعض جزئياتها، ولكنها تظل، على الدوام، صورة وطنية تنطق بما لا قدرة لنا على استيعابه احياناً.

صورتان. وقد كنت أحلم بأن التقي مجدداً باميل حبيبي، في مكان ما من العالم حتى أواصل معه الحوار. انه الكاتب الذي وهب حياته للدفاع عن فلسطينية الفلسطينيين وعن عروبتهم، بأعماله المتفردة دافع وبمقالاته في الصحف، بلغات متعددة، كما بعمله اليومي طيلة نصف قرن لا نعرف عنه غير مقتطفات مختصرة. علينا ان نعترف بأننا نجهل الكثير عن تاريخ هذا الصوت الذي لا يتكرر وعن حياة الفلسطينيين داخل اسرائيل.

كنت أحلم، ثم الموت ذكرني بشساعة ما لا نراه، في الزمن ومصير الأمم والشعوب والحضارات. الام وسخرية تحضرني أحوالها، كأنني الآن ذاهب الى موعد معه، في جهة ما من الصمت. ربما هناك في حيفا. ربما في الأفق الأزرق الذي عليه الشمس تفترش غبارها. عينان هادئتان. اليهما أنصت وأنا مدرك أن صخبهما أوسع من كل هدوء. انه هو. اميل حبيبي.

الزبدة غير الزبد

□ باريس – من رواد طربيه

■ كثيراً ما تذمرنا، عن خطأ في معظم الاحيان، لكون المحافل الثقافية في العالم قل ما تحفل بما يكتبه ادباؤنا بين شعر ونثر. وقليلا ما عزونا ذلك الى ضحالة ما نكتبه وعدم استحقاقه الطنين والرنين.

ولو نظرنا الى أحد شعرائنا ومفكرينا باللغة الفرنسية، صلاح ستيتية، لتبدل رأينا في الامر رأساً على عقب، وعزونا ذلك الى الاغراق في المديح بدلاً من الاغراق في التجريح، ناهيك بالاهمال الذي هو داهية الدواهي.

صلاح ستيتية لا يحتاج الى تقديم للمستمع العربي المثقف. ولكن، يحتاج ذلك المستمع الى الوقوف على بعض ما يأتيه اسبوعاً فاسبوع، وبعض الاحتفالات التي تنظم له.

فبين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من هذا الشهر، تحت عنوان: «صلاح ستيتية، شاعراً» تنظم جامعة «بو» Pau في الجنوب الغربي من فرنسا مؤتمراً دولياً، يتناول ابداع اديبنا بالتقديم والتقييم، فلا يبقى باب من الابواب التي طرقها الا ويعالجه أرباب الاختصاص من ابحاث في دواوينه وفي نصوصه الأدبية، ترجمته لنبي جبران ودراسته في رامبو وتجليه في اللغة الفرنسية كأربابها، ناهيك بمعرض للحفارين والرسامين والخطاطين حوله، وبمسرحية له في اخراج فريد، وقراءات من شعره.

والذين يتناولون الكلام هم ادباء كبار او جامعيون من جامعة بو، طبعاً، وجامعات باريس وليون وفالنسيا وبوزانسون ورين وسانت اتيان وبكار وطرابلس وتريستا وروما وايكس ان بروفانس ومونبيلييه... وكيف يكون المؤتمر دولياً اذا لم يكن على هذه الشاكلة؟

وأشير هنا الى ان المركز الثقافي في سوريزي لاسال سيحتفل بصلاح ستيتية اسبوعاً كاملاً بين ١١ و١٨ من شهر تموز (يوليو) المقبل، بمشاركة العشرات من ذوي الاختصاص لأجل تحديد الدور الذي يؤديه صلاح ستيتية في الشعر الفرنسي الفتي بعد غياب كبار الشعراء من أمثال جوف ويونج وغرينو وغيرهم ممن احتفى بهم المركز المذكور في أيامهم.

واذا عرفنا ان مجلة "Europe" في عددها الاخير نشرت مقابلة طويلة لصلاح ستيتية ومجلة "NU (e)" كرست له عدداً خاصاً ومجلة «الدراسات المتعلقة برامبو» أفردت لدراسته عن الشاعر الذي انتحل الريح، عشرين صفحة مكثفة، عرفنا انه في النهاية لا يصح الا الصحيح، وان الاصالة تفرض نفسها فرضاً، وان الزبدة غير الزبد.

والذين يتذمرون بيننا لكون العالم يغمط أدبنا حقه، ليأخذوا درساً من صلاح ستيتية، ويكتبوا ما يستحق ان ينشر في العالم لا ان يبقى مطوياً في زوايا النسيان.

ديوان «اطلالة فجر» مختارات من الشعر الشعبي في الامارات

الشعر النبطي لسان حال الناس في الامارات

□ بيروت - من هدى سويد:

■ يحتل الشعر النبطي في منطقة الخليج وفي دولة الامارات تحديداً، موقعه على رغم موجات الحداثة، ذلك انه يشكل نوعاً من التعبير وغرضاً من الاغراض الحياتية الاجتماعية والسياسية والدينية والقومية، ناهيك عن الاحداث والمناسبات، ويتم تداوله في الحياة اليومية كتداول اللغة. ولعل الاهتمام بهذا الشعر ليس لان رموزه تمثل شعراء كباراً ما زالت قصائدهم تتردد منذ سنين عدة امثال الماجدي بن ظاهر او الفيحاني او بن لعبون، الذين يحتلون موقعاً في الذاكرة والموروث الشعبي، بل لان الشعر الشعبي هذا يعطى اهتماماً رسمياً قبل ان يكون شعبياً. وصدر في هذا المضمار اكثر من ديوان لاكثر من رمز من رموز الحكم بدءاً برئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكذلك للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم... ناهيك عن اسماء كثيرة في الحكم او ممن يحتلون مواقع متقدمة من وزراء وغيرهم. هذا عدا ما تخصصه الصحف والمجلات من صفحات يومية واسبوعية لهذا النوع من الشعر، بالاضافة الى المجالس والديوانيات في مناسبات مختلفة.

لذا كان اهتمام المجمع الثقافي - بالاضافة الى وزارة الاعلام - في متابعة هذا الموضوع والعمل على تجميع الشعر من جهة واجراء دراسات وبحوث بما يغني المكتبة الوطنية. وكان آخر اصدارات المجمع كتاب «اطلالة فجر» الذي هو عبارة عن مختارات من الشعر الشعبي عمل على اعداده كل من الشاعرين سالم سيف الخالدي وعلي سعيد المنصوري، ويقع في ٢٥٣ صفحة من القطع الوسط وفيه قصائد مختارة ما بين وجدانية وعاطفية ووطنية وغزل ومديح الخ... لعدد من الشعراء (اكثر من مئة شاعر وشاعرة)، ياتي في المقدمة قصيدتان للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكذلك للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وامين عام المجمع محمد السويدي.

ولعل ابرز الملاحظات ان الكتاب الانيق الطباعة، والذي بذل فيه جهد ليس بالقليل في عملية اختيار القصائد والاسماء، اتى ناقصاً بالنسبة الى القارئ العربي تحديداً، وان كان يرمي الى توثيق محلي فحسب، وذلك لخلوه من التعريف بالشعراء الواردة اسماؤهم (من غير المسؤولين) او على الاقل ايراد نبذة عن حياتهم او دواوينهم ونتاجاتهم إن وجدت، واقتصر التلميح في مقدمة الكتاب على «ان القصائد هي زهرة ما نشر خلال الفترة الماضية عبر الاصدار الادبي الاسبوعي او فجر الشعراء»، هذا «الاصدار الادبي» الذي لا نعرف عنه شيئاً ولا يصلنا بالتالي كي تتسنى لنا متابعته؛ ناهيك عن ان الشعر النبطي بحد ذاته له خصائصه واصوله وان كان يملك لغة فصحى جميلة لكن لقراءته صعوبة تتجلى احياناً بما تحمله الاحرف من تغييرات اصوات واستبدالها باخرى كاستبدال «الجيم» بـ «الياء»... لذا فان السؤال المطروح: اي ماهية لهذا الشعر؟ وما خصائصه وتسميته؟

في دراسته المسهبة الصادرة عن المجمع الثقافي في ابو ظبي (١٩٩٠) يتناول الدكتور غسان الحسن الشعر النبطي شكلاً ومضموناً، في دولة الامارات بخاصة (وقد عاش فيها المؤلف) وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية، ويعتبر ان الاهتمام الرسمي والشعبي، الفردي والجماعي، بالشعر النبطي ينبع من امرين: اولهما اهتمام زعماء المنطقة بهذا الشعر وكثير منهم شعراء فالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات شاعر مجيد، وكثيراً ما تصدرت قصائده صفحات الجرائد والمجلات ودارت بينه وبين شعراء من ارجاء الدولة مساجلات شعرية ومخاطبات وردود. وهو - علاوة على ذلك - محب للشعر والشعراء، يستمع اليهم ويتذوق اشعارهم ويوجههم ويبذل لهم تشجيعاً واعجاباً، ولا تمر مناسبة من المناسبات الا ويجعل فيها دوراً للشعراء، مما يدفعهم للازدحام على بابه وفي اركان مجلسه. وقس على ذلك الامراء والشيوخ من دول الخليج الاخرى. وهذا الاهتمام ليس حديثاً بل يرجع الى سنوات بعيدة جداً، وهكذا كان الامير عمر بن عبدالعزيز بن سعود بن محمد والامير تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة من امراء البحرين، والشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من امراء قطر، وكذلك الامير قطن بن قطن الهلالي من امراء ضنك في عمان، وامراء مكة القدامى، وامراء نجد كالامير محمد السديري ومحسن الهزاني.

اما الامر الثاني الذي دفع الى الاهتمام بالشعر النبطي، فهو انه جمع التراث الشعبي وفيه دونت وقائع واحداث الناس وكان مخزناً لتجاربهم وحكمتهم وقيمهم وعاداتهم وامجادهم».

وفي الحديث عن مكان نشاة هذا الشعر، يعتبر الدكتور الحسن «بان اقرب الاماكن وانسبها لاحتضان مثل هذا الشعر، انما هي منطقة الخليج العربي واطراف نجد المجاورة للحواضر العربية في العراق، ومنها تسرب الى ما يليها من امكنة حتى غزا قلب الجزيرة وعمها».

وهناك عرض مسهب للغة النبطيين التي تشعبت حولها اراء الدارسين والمؤرخين. فجرجي زيدان يرى «ان السريانية هي اخت النبطية او هي عينها». اما المسعودي فيرى انه «كان اهل نينوى مما سميناً نبيطاً او سريانيين، والجنس واحد واللغة واحدة...». اما الدكتور شوقي ضيف فيرى «انهم في العراق كانوا يتكلمون الارامية وما انبثق عنها في النبطية او السريانية... الخ. ويخرج المؤلف بفائدة «بان النبط لم تكن لغتهم هي العربية في الاصل، لكنهم تعلموها كغيرهم ولم يصلوا فيها الى درجة الاتقان، اذ كانت تظهر في نطقهم خصائص لغتهم الاصلية». ويستند في ذلك الى ما اشار اليه الدكتور جواد علي عنهم: «كانوا يتكلمون بلهجات عربية ولكن برطانة اعجمية وبلكنة غريبة ظاهرة». ويضيف المؤلف ان النبط هم غير الانباط العرب الذين سكنوا الشام والبتراء، فهم اولئك الذين سكنوا البطائح وسواد العراق، والى هؤلاء النبط الاعاجم نسب الشعر النبطي وسمي باسمهم. وان تسمية هذا الشعر باسم نبط العراق له ما يبرره من الوقائع والشواهد التاريخية، وان نشاته كانت بتطرق اللحن والتغير ثم العامية الى شعر اللهجات الفصيح في البادية (آخر معاقل الفصحى). اما النسبة الى النبط فتعود الى كلمة النبطي التي تساوي كلمة الاعجمي، وكان العرب وما زالوا يستخدمونها بمعنى «غير الفصيح». ولا يتعاطف الكاتب مع البحاثة الذين استندوا على مقولة افتراضية هي «ان نشاة الشعر النبطي وتاريخه انما يعودان الى ما قبل الشعر الفصيح لانه في الاصل شعر انباط البتراء الذين كانوا يتحدثون العامية العربية التي هي اساس الفصحى الحالية. وتوارثه خلفاؤهم جيلاً بعد جيل دون تعديل او تطوير او تحوير، وبقي كما هو عامياً»، معتبراً بان الواقع يشير الى ان التسمية - حتى ايامنا هذه - موجودة في الخليج العربي ونجد، بينما يسمى هذا الشعر في جنوب الاردن ومنطقة البتراء وسورية باسم «الشروقي» نسبة الى وفوده من الشرق اي من نجد، و«الجوفي» نسبة الى الجوف من نجد.

■ سالم سيف الخالدي
■ علي سعيد المنصوري

ماهية الشعر النبطي وخصائصه

وفي ما يتعلق بتعريف الشعر النبطي وخصائصه، يعتبر المؤلف بان «الشعر النبطي هو شعر تقليدي مقول باللهجة العامية الدارجة. وهو من حيث اسسه الفنية شديد الشبه بالشعر العربي الفصيح التقليدي، ويمكن تحديد خصائصه وميزاته بان لغته هي نفسها اللهجة البدوية عموماً والنجدية خصوصاً، التي لم تبتعد عن اصلها الفصيح بمقدار ابتعاد اللهجات الحضرية الاخرى على رغم انها تحللت مثلها من قواعد الاعراب وحركاته وطرق التصريف والاشتقاق وقوالبها، مما جعل الشعر النبطي المكتوب بها شديد الايقاع مثل الشعر الفصيح وجعله سهل التقطيع والوزن بميزان الشعر التقليدي وتفاعيله الخليلية».

ويعتبر الحسن ان القصيدة النبطية هي قصيدة تقليدية من حيث التزامها وزناً وقافية واحدة ومن حيث ان وحدتها البيت المكون من شطرين متساويين متكررين، كما ان القصيدة النبطية تتبع في عرض موضوعاتها نظاماً وبناء يشبه الى حد كبير القصيدة العربية التقليدية.

اما الخصائص الوزنية والموسيقية التي تجعل من الشعر النبطي نمطاً مستقلاً عن غيره من الاشعار العامية، والتي تمتد في جذورها الى الفنون السبعة التي ظهرت في العصور الاسلامية المبكرة، ومنها على سبيل المثال «المواليا» التي نشات عنها المواويل المشهورة في مصر وبلاد الشام والعراق، و«الزهيري» في العراق والخليج، فيمكن تلخيصها بان اوزانها هي الاوزان التقليدية الخليلية، مع اختلافات تتعلق بتعدد تفعيلاتها احياناً وباوزان مبتكرة احياناً اخرى، كما يمكن استخراج وزن القصيدة النبطية باتبع طرق التقطيع التقليدية.

وفي ما يتعلق بكتابة الشعر النبطي، فقد تعددت المذاهب والاجتهادات، فمن يكتبه على الاسس والقواعد العربية الفصيحة مما يذهب بكثير من موسيقاه وطابعه، ومن كاتب له على اساس الكتابة العروضية للحفاظ على وزنه وموسيقاه وكيانه مما يذهب احياناً بمعناه ورونقه، مع الاخذ في الاعتبار ان الشعر النبطي يتبع خصوصية من حيث انه كلام عامي موزون مقفى يجب المحافظة على وزنه وموسيقاه مع ما في لغته من خصوصية العامية.

قصر المعتصم في سامراء: مزيج العمارة المدنية والعسكرية

لطيف علي *

■ عند البحث في نشاة اية مدينة، على المرء ان ياخذ في الاعتبار دراسة الاسباب التي شيدت لاجلها هذه المدينة، اذ تختلف بواعث البناء بين الماضي والحاضر. فمن المدن ما شيد لاسباب عسكرية واخرى لدوافع تجارية وسياسية او للراحة والاستجمام.

والمدن التي تبنى لاسباب عسكرية يراعى في بنائها الموقع الاستراتيجي المسيطر على طرق المواصلات، لتؤمن خطوط الامدادات البشرية والغذائية، فضلاً عن متانة البناء وتوافر الابراج الدفاعية اللازمة. والمدن التجارية يتطلب اختيارها ان تكون في موقع على مفترق طرق المواصلات البرية والنهرية وقربها من مصادر الثروات الطبيعية. اما المدن المشيدة لاسباب سياسية فيجب ان تكون في مركز متوسط لتكون العاصمة التي تدير شؤون الدولة. والصفة المميزة لمدن الراحة والاستجمام ان تكون اداة للتسلية ويتوافر فيها الحدائق والبساتين المريحة وغيرها من وسائل الترفيه.

ومدينة سامراء بنيت لتكون عاصمة الامبراطورية العباسية، وتقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد ١٣٠ كيلومتراً الى الشمال من مدينة بغداد. وشيدت فوق آثار العاصمة العباسية القديمة (سر من رأى) التي تمتد اطلالها على الضفة العليا لنهر دجلة من الفرع الثاني لمجرى النهروان، وكانت المساحة ٣٤ كلم مربعاً. ومدينة بهذا الاتساع لابد وان تثير اهتمام المؤرخين، فوصفها قسم منهم بانها «اعظم بلاد الله بناء واهلاً»، وانها لم يكن في الارض احسن ولا اجمل ولا اوسع ملكاً منها. ومما يؤكد اهمية موقع سامراء ان التنقيبات الاثرية اثبتت انها كانت مستوطنة منذ عصور ما قبل التاريخ. ومن ابرز معالم سامراء قصر المعتصم المسمى «الجوسق الخاقاني».

الجوسق الخاقاني

تعد آثار هذا القصر اكثر البقايا شخوصاً للعمارة المدنية لسامراء، والتنقيب فيها لم يبدأ الا في السنوات العشر الاولى من القرن العشرين. ويقع القصر على جرف يشرف على سهل واسع يجري النهر في وسطه. وعند الواجهة الامامية التي تطل على النهر رصيف منحدر يؤدي الى الوادي. والطول الكلي للقصر ٧٠٠ متر وعرض واجهته الامامية التي تطل على النهر حوالى ٢٠٠ متر، ويغطي مساحة من الارض مقدارها ٢١٠ آلاف متر مربع. ولوصف هذا القصر نبدأ من البناء الرئيسي الذي ما زال قائماً ويعرف باسم «باب العامة».



مقابة باب العامة في قصر المعتصم

باب العامة هو البناء الفخم الوحيد المتبقي من بيت الخليفة، وكان يحتوي على عقد ثلاثي ضخم ارتفاع واجهته ١٢ متراً، ويطل على نهر دجلة ويعرف بقاعة التتويج الكبير (الديوان) التي تشتمل على غرفة عميقة مكشوفة تعرف بالديوان الكبير، وخلفها غرفة واسعة في اعلاها شباك كبير، وعلى جانبي الديوان توجد غرفتان صغيرتان مستطيلتان امامهما ايوانات جانبية يؤلف كل واحد منها مدخلاً ضخماً الى الغرفة الخلفية.

وامتازت جدران الغرف الرئيسية بزينتها وزخرفتها الى ارتفاع متر تقريباً بحلية جصية بارزة تشكل افريزاً جميلاً.

وتشتمل غرفة العرش على قاعة وسطية مربعة الشكل محاطة باربع قاعات تشكل هيئة الحرف "T". وتم العثور في هذه الغرفة التي كانت على الارجح مسقوفة بقبة على بقايا اطار من رخام جميل، وبين اذرع التقاطع توجد قاعات اصغر لها افاريز من بلاطات رخامية ما عدا غرفة واحدة لها افاريز من الزخارف الجصية، وهذه الغرفة استخدمت مسجداً للخليفة.

ويمتد خلال الغرفة الوسطى والغرف ذات الشكل "T" محور مستعرض الى الشمال والجنوب، وتقع في القسم الجنوبي قاعة واسعة تعرف «بقاعة الحريم». والجانبان الغربي والشرقي لقاعة الحريم هذه تشغلها غرف صغيرة للجلوس وجميعها مجهزة بانابيب المياه المصنوعة من الرصاص، وقسم منها موصول بانابيب زجاجية زرقاء واخرى بانابيب فخارية. وتتوافر في العادة غرف للغسيل ودورات المياه. وتمتاز غرفة الحريم ايضاً بوجود مداخل واسعة على المحاور، اضافة الى اربعة اعمدة رخامية في كل ركن من اركان الحوض الذي يتوسط هذه الغرفة.

وعلى المحور الرئيسي لهذا القصر يوجد سرداب صغير هو عبارة عن تجويف ذي ابعاد ٢١ متراً لكل ضلع ويعمق ٨ امتار، ويتصل بثلاثة كهوف محفورة بالصخر مجتمعة حول ساحة مربعة تحتوي على بركة في وسطها وكانت وسيلة الاتصال بين الكهوف الثلاثة معراً مؤدياً الى كوتين غير نافذتين في الجدار الخلفي، وعند اسفل الكهف الرئيسي توجد سلالم لمدخل هذا السرداب تقع اعلى البناء، وعند نهاية الكهف الثالث يوجد قبو يؤدي الى الخارج. وهناك حفر كبيرة عدة لاتزال معالمها واضحة تسمى احياناً بالسجن واحياناً «بركة السباع» حيث كان يرمى السجناء من حفرة ضيقة الى الاسود الجائعة.

اما السرداب الكبير فكان عبارة عن ساحة مربعة ومسورة طول كل ضلع ١٨٠ متراً في الزاوية الشمالية الشرقية لوسط القصر. وكانت هذه الساحة تحتوي على حفرة مربعة وعميقة بطول ٨٠ متراً في قاعها تجويف دائري ذات قطره ٧٠ متراً وفي القسم العلوي توجد غرف صغيرة وكثيرة اتخذت كمخازن للفخار الصيني.

وأمام القاعة الشرقية على شكل "T" توجد قاعة اخرى كبيرة ذات خمسة ابواب هي الرحبة الكبرى التي تحيطها الجدران ذات الابراج نصف الدائرية، اضافة الى الابواب التي كانت تفضي الى الابنية المجاورة المستخدمة كثكنات للجند او كدار للاسلحة. وهذه الثكنات تقع على جانبي السور الشمالي، وكانت مخصصة للفرسان، اضافة الى مباني ثكنة اخرى خصصت للمشاة وتوفر السكن لثلاثة آلاف مقاتل. وموضع هذه الثكنات مرتفع يشرف على الحديقة ويشكل الاتصال الوحيد بين جنوب المدينة وشمالها.

* مهندس معماري عراقي.

الأمثال الشعبية مرآة لحياة الجماعات في ظروفها المتغيرة

كتاب: «الأمثال الشعبية مرآة العصور في محافظة حماه»
المؤلف: محمد سعيد الخضير
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٦

راجعه بلال مازن

■ تحتل كتب التراث الشعبي اليوم مساحة واسعة داخل الساحة الثقافية السورية، ويبدي المثقفون اهتماماً بتوثيق اشكال ومظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في بداية القرن. وهذا الشكل من التوثيق بدأ يظهر بوضوح مع بداية السبعينات ليسجل تأثير التبدلات العمرانية على تفاصيل حياة الناس. وربما كان كتاب «يا مال الشام» للاديبة سهام ترجمان النموذج الاوسع والاقدم في هذا المجال، اذ سجلت فيه لوناً قدماً جديداً يمتزج فيه التراث مع ذاكرة الكاتبة، فوثقت للامثال الشعبية وللبيت الدمشقي وعادات الناس وتقاليدهم في الزواج، اضافة لتفاصيل حياتية كثيرة.

ولكن هذه التجربة تطورت لاحقاً بشكل كبير وظهرت كتب تخصصية تحاول كل مظهر تراثي بشكل مستقل. ومع بداية التسعينات تشكلت تجربة جديدة للتوثيق التراثي من خلال السيرة الذاتية، فظهرت كتب ارخت لبداية القرن عبر استرجاع الذكريات الشخصية وتسجيل مظاهر الحياة والعمران في الماضي. فكان كتاب «جبل الشجاعة» للاستاذ نجاة قصاب حسن و«الطاحون» للدكتور محمد جمعة.

وشكلت الامثال الشعبية مجالاً خصباً لما تحويه من موضوعات تعبر عن ثقافة المجتمع في معظم المراحل التاريخية، ومع ان الامثال الدمشقية تحتل حظوة لدى المؤلفين، فان محمد سعيد الخضير حاول توسيع اطار رؤية التراث، فكان كتابه «الامثال الشعبية مرآة العصور في محافظة حماه» توثيقاً للحياة الاجتماعية في تلك المدينة. ومع ان الامثال الشعبية لا تختلف كثيراً داخل المحافظات السورية إلا ان المؤلف حاول اسقاطها على طبيعة حماه.

يضم الكتاب مقدمة للاديب وليد قنباز هي نوع من البانوراما التي تحاول رصد الامثال داخل مجتمعنا، فيقدم تعريفاً لغوياً لكلمة «المثل» كما في «لسان العرب»: «الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله» ويعرفه الهاشمي في كتابه «جواهر الادب» بانه عبارة عن تاليف لا حقيقة له في الظاهر وضمن باطنه الحكم الثاقبة. ويرى قنباز ان المثل الفصيح او العامي وسيلة تعبير ادبية يستشهد بها توضيحاً للمقاصد الكلامية، وهو يصدر حادثة او رمز لها او مجرد كناية او قول ماثور، فالامثال نتاج اوضاع مختلفة ومتعددة نشأت من جراء واقعة فصارت رمزاً لها. والمثل الشعبي من صنع الانسان العادي في حالات خاصة، ولهذا فهو يعكس الفوضى الاخلاقية في حياة المجتمع، ويمثل في الوقت نفسه النواحي الايجابية والقيم التي تحكم الناس في فترة تاريخية معينة. والواقع ان القليل من الامثال الواردة في هذا الكتاب من نتاج حموي اما الباقي فموجود في تراث الكثير من الشعوب ولكن لغتها العامية وطرق استخدامها تعطيها خصوصيتها وبعدها المحلي.

يطرح الكاتب، قبل سرد الامثال، بحثاً مطولاً عن علاقة المثل الشعبي بالبيئة الاجتماعية، فالامثال الشعبية مرآة الحياة الاجتماعية وبها توصف تجربة الامة من خلال مراحل حياتها، كما تعكس اخلاقها وعاداتها وتشكل شاهد عدل على حالتها اللغوية. والمثل الشعبي، وان جاء بالفاظ غير صحيحة، لا يعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية. وتاتي ملاحظة الفارابي واضحة في هذا الشأن فيقرر ان «المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم». ويرى ابن المقفع ان الكلام اذا جعل مثلاً «كان اوضح للمنطق وانق للسمع واوسع لشعوب الحديث». فالامثال الشعبية عند الشعوب تمثل العقلية السائدة خلال ظرف تاريخي معين ثم تستمر كقواعد سلوكية.

ويشرح الباحث اثر البيئة في المثل من خلال استعمال التشبيه وتكوين الصور والكنايات، فيتم استخدام المكونات البيئية لتظهر الصورة مستوحاة من الواقع، فيأتي التشبيه في بعض الاحيان نظاماً قاسياً حسب مصدره البيئي او صريحاً مهذباً، ويكون ايضاً رمزياً ناعماً كان نقول «الحصوة بتسند جرة». وكلما تدرجت البيئة في سلم الحضارة رق المثل الشعبي ومال نحو الرمز والمجاملة. والملاحظ انه يحمل في اغلب الاحيان نوعاً من التوازن كان نقول «الف قلبة ولا غلبة»، كما ياتي في حال طباق مثل «فلان بيمسكر من زيبه، وبيتضمن احياناً لعنة لمسيرة». ويلفظ المثل وفق اللهجة السائدة وقواعدها اللغوية كاستبدال الالف بالياء او غيرها من التكوينات اللفظية.

ويبحث المؤلف ايضاً في تباين الامثال الشعبية من بلد لآخر، فيرى انها معروفة منذ بدات تجربة الانسان على الارض، فهي نتيجة للحوار المستمر ما بين الانسان وبيئته الاجتماعية.

وهذه الحالة تخلق نتائج متقاربة مما يساعد في نشوء نوع من القوانين السلوكية والاخلاقية في اكثر من مكان. فتشابه الامثال الشعبية بين بلد واخر هو نتيجة لتقارب التجربة الانسانية، والاختلاف يكون احياناً بالصورة المرافقة اي الشكل دون المضمون. ويعتقد الباحث من جهة اخرى بان المثل الشعبي يتاثر بالحالة التي يكون عليها المجتمع، فحتى العسل بكواره لتجي اسعاره، ينقل حالة من الرخاء بينما تنعكس حالة الفقر والضائقة المالية في مثل شعبي مشهور هو «الخبز الحاف بعرض الكتاف».

ويحاول الباحث اجراء عملية فرز في داخل امثالنا الشعبية ما بين سيء وجيد من خلال دراسة بعض الامثال، فيرى ان المثل القائل «اهلي بيحبوني وانا غنية، وجوزي بحبني وانا صبية»، يعكس ظرفاً قاسياً في حياة المرأة فهو ينقلنا لمرحلة تاريخية محددة وربما قصيرة كانت المرأة فيها سلعة مشتراة تفقد قيمتها من خلال مرور الزمن. ونشأ عن هذا الوضع مثل شعبي آخر هو «الزلمة ابن ساعته»، ليحمل شك المراة في نصفها الاخر. فهي لا تامن جانبه فإذا وجدته مسروراً ومحباً بدات تفكر في المستقبل وتترقب ساعات غضبه. وفي مرات اخرى نجد تناقضاً صريحاً داخل الامثال وفق تباين الظروف التاريخية، فهناك «اضمن بحيطان دارك ولا تعتاز جارك»، ويعاكسه المثل القائل «الله اوصى بالجار حتى الاربعين دار». والخطورة تظهر اليوم في ان هذا التراث الشعبي الضخم يشكل قواعد سلوكية حتى في اشكاله المتناقضة، وغدت الامثال تشكل مذاهب متنوعة داخل سلوك الناس بغض النظر عن ظرفها التاريخي.

ويوثق المؤلف الامثال الشعبية وفق شكلين مختلفين: اولاً الامثال حسب الموضوعات، فهناك اربعة وعشرون موضوعاً مختلفاً تبدأ بالحب وتنتهي بموضوع الفن. والملاحظ هنا ان الامثال المتعلقة بالمعاملة والسلوك والنساء تاخذ الحيز الاكبر، فقد اورد الباحث ١٠١ مثل عن النساء و٦٠ عن السلوك و٧٢ عن المعاملة، كما افرد موضوعاً خاصاً لامثال التنابل والحماقة يحوي ١٣٩ مثلاً معظمها عامي، وياتي موضوع الفن في المرتبة الاخيرة واحتوى على خمسة امثال فقط. والواقع ان تصنيف المواضيع حمل الكثير من الاختلاط عندما حاول المؤلف ان يقوم كل مثل، فيضع امامه حاشية تصنفه الى سيئ وجيد ومتخلف وممتاز. والشكل الثاني للتوثيق جاء حسب الاحرف الابجدية، فوضع معجماً طويلاً لكافة الامثال وفق الترتيب الهجائي. ويبدو الكتاب في النهاية جهداً توثيقياً مهماً اضافة لما قدمه من دراسة حول طبيعة المثل الشعبي وتأثره بالظروف التاريخية.

من الحياة

تركيا واسرائيل والعرب

■ كما ذكرت بالامس فإن تآمر الصهيونية العالمية والماسونية وغيرهما على تركيا امر قديم ومعروف، ولهذا تركز استراتيجيتهم الآن على التحالف معها لمنع اي تقارب بينها وبين العرب بعد قيام ما يسمى بـ «الشرق الأوسط الجديد». وامضي اليوم مع المزيد من المعلومات التي زودني بها الأخ عدنان العالمي نقلاً عن تقرير حصل عليه واخترت للقرّاء ما يلي:

● في العام ١٨٩٨ اكد السلطان عبدالحميد تشدده وصموده في وجه الضغوط الصهيونية والاستعمارية رافضاً التنازل عن فلسطين واصدر قانوناً ينص على انه «لا يسمح لليهود من اي تابعية غير عثمانية بزيارة فلسطين الا لغرض ديني شريطة ان لا تتعدى اقامته في فلسطين اكثر من ٣٠ يوماً وكل من لا يغادر فلسطين بعد ذلك فانه سيتم طرده بالقوة». وقد احتج سفراء اميركا وبريطانيا وروسيا على هذا القانون ولكن السلطان لم يغير رأيه. بل طرد القنصل البريطاني من انطاكية!

● وسّط هرتزل الامبراطور الالماني غليوم الثاني مع السلطان عبدالحميد عند زيارته لاسطنبول في ١٨٩٨/١١/١٨م ولكن السلطان رفض الوساطة وغير الحديث على رغم ان غليوم كان صديقه وحليفه. وكلما ازداد الضغط على السلطان عبدالحميد ازداد تصلباً ورفضاً للصهيونية اذ اصدر سنة ١٩٠٠م قانوناً يمنع بيع الأراضي لليهود في فلسطين وسورية ولبنان وسيناء حتى لو كان اليهودي يحمل التابعية العثمانية». وفي سنة ١٩٠٢م استغل هرتزل حاجة السلطان عبدالحميد للمال وحاول رشوته ولكن السلطان اجابه: «انني لا استطيع التخلي عن اي شبر من أرض فلسطين فهي ليست ملكي بل ملك شعبي فليحتفظ اليهود بملايينهم».

وقد رفض السلطان مقابلة هرتزل بعد اعطائه سبعة مواعيد ثم قابله مقابلة جافة جداً. وفي سنة ١٩٠٤م وسط هرتزل الحكومة البريطانية ولكن السلطان عبدالحميد قال للسفير البريطاني: «لا يمكن القبول بزرع شعب غريب في الأراضي المقدسة».

● بعد وفاة هرتزل (١٩٠٤) تولى وايزمان رئاسة المؤتمر الصهيوني وتعهد بالقضاء على ما اسماه بـ «العناد العثماني»، وبعد ذلك بسنوات قليلة نجح الصهاينة في القضاء على الامبراطورية العثمانية ثم الخلافة الاسلامية بواسطة «يهود الدونمة» الذين دخلوا في الدين واسسوا جمعية «الاتحاد والترقي» الطورانية الداعية في رأيها للاصلاح الدستوري لمصلحة الشعب ومنهم مصطفى كمال أتاتورك وجمال باشا السفاح الذي اعتقل علماء وطنيين في بلاد الشام وأعدمهم في بيروت ودمشق في ٦ أيار سنة ١٩١٦م. ونجحت هذه الجمعية في الضغط على السلطان عبدالحميد لاصدار دستور والتنازل في تموز سنة ١٩٠٨م لابنه السلطان عبدالمجيد وكان احد الثلاثة الذين اخذوا توقيع السلطان على وثيقة التنازل حاخام اليهود ناحوم افندي بنيامين الذي اصبح بعد ذلك حاخام مصر.

● مصطفى كمال أتاتورك (لقبه الغازي) ولقبه أتاتورك فيما بعد اي أب الاتراك قضى على السلطة العثمانية السياسية عندما أعلن الجمهورية في ١٩٢٤/١/٣٠م وأبقى السلطان عبدالمجيد كخليفة ديني للمسلمين. ولكنه في ١٩٢٤/٣/٣م أعلن في البرلمان ايضاً انهاء الخلافة الاسلامية وتحويل تركيا الى دولة علمانية لا دينية. وبعد يومين نفى جميع اسرة السلطان العثماني خارج تركيا ووضعهم في القطار والبسهم ملابس بسيطة وكان عددهم ١٤٤ شخصاً. وفي ١٩٢٨م الغى اتاتورك الأحرف العربية واستعمل الاحرف اللاتينية واجبر الناس على لبس البرنيطة بدلاً من الطربوش ونقل العاصمة من اسطنبول المسلمة بلد المساجد الى انقرة العاصمة الجديدة الجرداء.

وبعد ذلك حدث ما حدث، وقامت دولة اسرائيل على أرض فلسطين، واجبرت تركيا على مباركة قيامها... ثم التحالف معها... ولكن كل هذا لم يؤثر في اصالة الشعب التركي وإيمانه الراسخ وتمسكه بجذوره ودينه وشرقيته. والى اللقاء غداً مع رسالة اخرى.

●●●

● خلجة

كم هو عمر الأماني؟
أسألك وأنادي قدومك
وأبحث عن حلمي المسافر
تلخذني نفسي الى الغربة
في رحيلك...
لأجدك موغلاً في الروح!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
[illegible]	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
[illegible]	٣.١٩	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
[illegible]	٣.٤٦	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
[illegible]	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٢٩
[illegible]	٣.٢٠	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
[illegible]	٣.٣٨	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٩	٢١.٠٠
[illegible]	٣.٢٨	٥.٠٢	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
[illegible]	٣.١٩	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
[illegible]	٣.١٤	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
[illegible]	٢.٥١	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
[illegible]	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
[illegible]	٣.١٩	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٧	٢١.٠٤
[illegible]	٤.٣٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
[illegible]	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
[illegible]	٤.٠١	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
[illegible]	٤.١٢	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
[illegible]	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
[illegible]	٢.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
[illegible]	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
[illegible]	٥.٠٠	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٨
[illegible]	٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٥١
[illegible]	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤٢
[illegible]	٤.١٨	٦.٠٥	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٧
[illegible]	٢.٥٨	٤.٥٦	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.٠٨	٢٢.٥٩
[illegible]	٣.٣٧	٥.٤٠	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٧	٢٣.٣٠
[illegible]	٢.٥٠	٥.٥٧	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٧	٢٣.٣٣
[illegible]	٣.٢٨	٥.٥٠	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١١	٢٣.١٤
[illegible]	٣.٣٩	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٣٣
[illegible]	٣.٠١	٥.١٠	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.١٤
[illegible]	٢.١٧	٣.٥٤	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٣	٢٣.٠٣
[illegible]	٢.٥٢	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٩	٢٣.١١
[illegible]	٢.٥٣	٤.٥٥	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٧	٢٢.٤٩
[illegible]	٤.٥٥	٦.٤٨	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.١٨
[illegible]	٣.٥٣	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥١	٢١.٢٥
[illegible]	٣.٥٧	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢٢	٢٢.٠٤
[illegible]	٣.٠٧	٥.٢١	١٣.٠٦	١٧.٠٧	٢٠.٣٦	٢٢.٤٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الكونغرس الاميركي شكل لجنة خاصة للتحقيق في اثارها

الموسيقى القاتلة بين الحقيقة والخيال!

□ لندن - من باسل نبيان:

■ اكد استشاريان في الطب النفسي ان هناك نوعاً من الموسيقى قد يشكل سبباً رئيسياً من اسباب الانتحار لدى المراهقين. وقال الدكتور اسماعيل هاني شعيب الى «الحياة» ان موسيقى الـ «هارد روك» ذات تأثير مضاعف نتيجة امتزاج عنصر «البطل الرمز» للمغني مع التأثير الحسي الناتج عن الموسيقى في الاشخاص صغيري العمر والمراهقين. وهناك «تحالف الانتحار» او الانتحار الجماعي، عندما يكون احد افراد الجماعة قائداً مؤثراً قد يدفع الآخرين الى ان يحذوا حذوه.

وذكر الدكتور خالد ياسين ان الاشخاص الذين يفضلون موسيقى الـ «هارد روك» لديهم افكار عن الانتحار وإيذاء النفس والاكتئاب والانحراف الاجتماعي وتناول العقاقير الممنوعة. لذا فان تلك الاغاني تلعب دور العامل المساعد بل والرئيسي في حدوث الانتحار وان كانت لا تسببه بشكل مباشر. واشار الى ان الكونغرس الاميركي شكل لجنة خاصة لبحث تأثير تلك الاغاني في المجتمع، اضافة الى رفع دعاوى قضائية عدة ضد شركات وفرق غنائية بسبب حوادث انتحار كثيرة. اما بالنسبة الى لبنان فيجب الا ننسى عنصر الحرب وما تركته من آثار في صفوف الذين ولدوا خلالها وعاشوا وكبروا في اجوائها، ولا بد لهؤلاء الشباب من مراكز استشارات تساعدهم في التعبير عما في دواخلهم للتخلص مما هم فيه.

وسألنا الدكتور شعيب عن تأثير الموسيقى في العقول، خصوصاً عقول المراهقين؟ فأجاب: «الموسيقى، كمؤثر سمعي، تحدث تأثير اثارة (STIMULANT EFFECT) في المراكز العصبية. فإذا كانت ناعمة وبطيئة الايقاع فان التأثير الناتج عنها يمكن ان يكون ملطفاً (SOOTHING) او مهدئاً، اما اذا كانت سريعة او عالية فان التأثير يكون عكس ذلك: مهيجاً او منشطاً. وهذا التأثير السمعي يحدث للانسان كما للحيوان، وللصغار كما للكبار. وبالنسبة الى المراهقين فان «المؤثر السمعي» له تأثيره فيهم كما في غيرهم، الا ان الفرق ينتج عن بحث المراهقين عن انتساب (IDENTIFICATION) او هوية او انتماء لمبدأ او فكرة او دعوة او شخصية، وعن «بطل» او «مثل أعلى». والمغنون والممثلون وابطال الرياضة هم في طليعة قائمة الاختيار كـ «مثل أعلى» ومن بينهم بالطبع مغنو الروك. ومن هنا فان موسيقى الـ «هارد روك» لها تأثير مضاعف نتيجة دمج عنصر «البطل الرمز» للمغني مع التأثير الحسي الناتج عن الموسيقى في الاشخاص صغيري العمر والمراهقين.

● وهل من الممكن أن تتداخل مشاعر الاغنية بمشاعر المستمع اليها، فتحزنه اذا كانت كئيبة وتفرحه اذا كانت عكس ذلك؟

- نعم بالتأكيد، الفن الجيد هو الفن المؤثر، والموسيقى الجيدة هي تلك التي تؤثر في مشاعر الناس، سلباً او ايجاباً. وهذا يعني ان مشاعرنا وعواطفنا تتأثر - بشرط ان يكون العمل الفني جيداً - حزناً او فرحاً، استرخاء او توتراً، بالمحتوى العاطفي للمؤثر، وفي هذه الحالة للأغنية.

● وما هي الحوادث التي يمكن ان تسببها الموسيقى؟ وهل الذين يتأثرون بها لديهم ضعف نفسي معين؟

- أنا لا اعلم على وجه التفصيل ماذا حدث في لبنان، ولم أقرأ الاخبار وبالتالي لا استطيع الادلاء برايي على وجه التحديد في هذه الحالة بالذات. عموماً، يجب ان نتذكر ان هناك ثقافة معينة تحكم المراهقين، ولا يمكن استبعاد عوامل كثيرة مثل فكرة «عبادة الرمز» و«الانتماء الى الجماعة» و«ضغط الاصدقاء» وأيضاً احتمال تناول العقاقير المخدرة مثل (ل. س. د) الذي يؤدي الى تخيل القدرة على الاتيان باعمال خارقة، او تملك قدرات خاصة تجعل البعض يقدم على القيام بمخاطرات جسيمة.

وسألنا الدكتور خالد ياسين، الاخصائي بعلم النفس، عن تأثير الموسيقى في الاشخاص؟ فأجاب: «لا شك في ان للموسيقى تأثيرات في العقل وفي الجسد. وهي تحدث تأثيراً منشطاً لمن يحب الاستماع اليها خصوصاً اذا ركز ذهنياً على ما يسمع، اذ يصبح المرء اكثر يقظة واهتماماً. ويجب ان نلاحظ هنا ان الاثر المنشط قد يكون مؤلماً أو مزعجاً، عندما يزيد عن الحد المطلوب، ولكن قدراً متوسطاً من النشاط عادة يعطي شعوراً باهمية الحياة ويزيد الفاعلية. طبعاً ليست انواع الموسيقى كلها تسبب زيادة النشاط والاثارة، بل هناك انواع، كالموسيقى الكلاسيكية، تعطي شعوراً بالراحة والاسترخاء. ويمكن قياس درجة الاثارة والنشاط بـ «الاحداثات الفسيولوجية» كتخطيط الدماغ بالكهرباء، وقياس مقاومة الجلد، وتوسع حدقة العين، وزيادة او قلة سرعة دقات القلب والتنفس، والتغير بضغط الدم، وانقباض العضلات...».


الدكتور اسماعيل هاني شعيب.

الدكتور خالد ياسين.

واضاف الدكتور ياسين ان «الاثارة العاطفية ترتبط اكثر بالاشياء المسموعة منها بالاشياء المرئية، ولذلك يلاحظ تأثير الموسيقى التصويرية في الافلام لتعطي بعداً آخر. وقد يكون للموسيقى دور رئيسي في تجميع مجموعة من الناس بشكل متناسق ومتحد. ولنأخذ مثلاً مشاعر الناس خلال الجنازة، فالموسيقى تقوي العواطف والاحاسيس التي يحملها حدث معين. وكلنا يعرف تأثير الموسيقى العسكرية والمارشات في اوقات الحروب والاعداد لها».

ويقول ياسين: «ولأن الموسيقى والأغنية تخاطبان العالم الداخلي للفرد، فان تأثيرهما قد يكون اكبر في الشباب والمراهقين لانهم لم يكتسبوا كثيراً من خبرات الحياة ولم يتعلموا كيف يتكيفون مع الاحداث. فالموسيقى والأغنية تخاطبان ذواتهم، وفي كثير من الاحيان يصبح المطرب بالنسبة اليهم بطلاً يتمثلون به ويشعرون بأن حياتهم من دونه لا تساوي شيئاً. ولعلنا لا نزال نذكر انتحار فتيات عدة عند وفاة المطرب عبدالحليم حافظ. فمشاعر المستمع تتداخل مع الاغنية بشكل كبير، وتؤثر فيه مسببة حزناً وألماً اذا كانت الكلمات حزينة وعند المستمع ظرف او ميل الى الحزن... والعكس صحيح ايضاً».

ويقول: «بالنسبة الى موسيقى الـ «هارد روك» احب ان اوضح انها الموسيقى الصاخبة التي تعزف الفرق فيها على نوع خاص من الغيتارات يحدث تأثيراً معيناً مع مكبرات للصوت. ومعلوم ان هذه الموسيقى ظهرت وتطورت خلال حقبة الستينات، ورافق تلك الفترة تغير في القيم الاجتماعية كلها. والواقع ان التأثير له بعدان: بعد بصري وآخر سمعي. البعد البصري هو غلاف الألبوم الذي يحمل صورة كلها فوضى وعدم تناسق وتضم الجماجم والوحوش والمناظر التي تدل على عنف ورعب... ثم الملابس التي تدل على القوة والرجولة. اما البعد السمعي فهو عناوين هذه الاغنيات وأسماء الفرق التي تقدمها. من العناوين مثلاً: الفناء، القتل الازرق، ملاك القتل، الحرب النووية، السم، الانتحار، السموم القاتلة... الخ. ولوحظ ان كثيراً ممن يستمعون الى هذه الموسيقى يعرفون الكلمات عن ظهر قلب. وبعض الأغاني يؤكد على الضياع في حياة الفرد ويتحدث عن العزلة. وتبين ان المستمعين لهذه الأغاني لديهم دوافع الى الانتحار اقوى من غيرهم. كما ان بعض الأغاني يثير شعوراً بالعدوانية ويدفع الى تحطيم الممتلكات».

ويعتقد ياسين بأن «هذه الاغاني تلعب دور العامل المساعد الرئيسي في حدوث الانتحار، ولا تسببه بشكل مباشر، بل عندما يستمع اليها من يشعر بالشقاء والكآبة فانها تقوي عنده التفكير في الانتحار الذي هو موجود اصلاً عنده. وكان هناك نقاش وحوار شعبي في الولايات المتحدة الاميركية حول تأثير هذه الاغنيات، وتشكلت لجنة في الكونغرس الاميركي لبحث الأمر. وهناك قضية او اكثر رفعت ضد الشركات المنتجة والفرق الغنائية بسبب حوادث عدة، منها حادثة فتاة عمرها ١٤ سنة انتحرت بعد ان استمعت الى اغنية عنوانها «الانتحار هو الحل». وهناك حادثة قضائية وقعت العام ١٩٩٤ عندما اتهمت فرقة «كاهن يهوذا» وموزعو اسطواناتها بانهم كانوا مسؤولين عن انتحار شابين اطلقا النار على نفسيهما اثناء سماعهما لألبوم الفرقة. وكان قرار القاضي انه على رغم ان محتويات الأغنية ضارة، وقد تكون سامة، فهناك نواح اخرى في طبيعة شخصية المنتحر تدفع الى السلوك التدميري الذاتي».

وسألنا الدكتور ياسين عن اسباب حوادث انتحار بعض اللبنانيين، فأجاب: «ان ما حدث في لبنان من انتحار هؤلاء الفتيان حدث مثله في اماكن اخرى، ولا يمكن الحكم على دوافع انتحارهم الا بمعرفة ظروفهم وشخصياتهم حتى تظهر مدى تأثير الموسيقى فيهم. وكما ذكرت، فان هؤلاء الذين يتأثرون بالموسيقى على هذا النحو، هم اكثر عرضة في الأساس للانتحار، وهم في الجانب السوداوي من الحياة وعندهم ميل للاكتئاب. وبالنسبة الى لبنان بالذات فان هؤلاء الذين تقل اعمارهم عن عشرين عاماً لم يعرفوا طعماً للطفولة السعيدة، فقد نشأوا في الحرب، وربما فقدوا كثيراً من اهلهم وحرموا من التعليم ولم تتح لهم فرص تعلم انماط صحية من الحياة، وبالتالي تكونت لديهم شخصيات متوترة وبعضها منحرف، ثم تتفاعل هذه الشخصيات مع كلمات الاغاني مثل «لم تبق لي الحرب شيئاً»... الخ، وتصل الحالة العاطفية ذروتها حين تسيطر المشاعر الانتحارية على النفس، حتى لا تعود ترى شيئاً غير ذلك فالوحدة قاتلة والانتحار هو الخلاص».

مدى

اوراق التوت

■ قرأنا في نقوش ألواح الطين: «ابتدأ الرحيل حين اكتشفنا عبثية محاولة الاحتفاظ بشفافية الماء، وحتمية الاحتماء بأوراق التوت...» فانطلقنا.

التوت ثمر دائم وأوراق مظللة. ليست كأوراق الغار تشير إلى التميّز، ولا كأوراق البردي تصلح لتخليد الكتابة، ولا كأوراق الموز سقوفاً للتظلل، لا تعني شيئاً سوى العجز عن مواجهة حقائقنا بلغة واضحة النقاء.

وقد مرت أيام كثار منذ غطست لآخر مرة في لغة الماء أو تحدثت بها.

في البدء كان الماء طاغياً باغياً، ومن يجهل السباحة محكوم عليه بالموت غرقاً. ثم انبعثت فقاعات الحكمة في أعماق الماء، وسافرت متهاودة إلى السطح، تتجمع وتكبر متنفسة كنهها كرة كونية عملاقة. وتكونت من أنفاس الجفاف جزيرة تتحمل خطى العابرين... وهكذا خرجنا من دوامات الماء إلى متاهات الأرض.

بعد ذلك أصبح علينا أن نبحث عن لغة هوائية نتحاور بها بعد أن أضحت لغة الماء مجرد ذاكرة لا تتنقل أصداءها عبر تيارات الهواء.

في البدء كنا نحن ومحيطنا المائي كنهاً واحداً، وما كان هناك معنى لأي إحساس آخر، بل لم يكن هناك معنى للاحساس بأية حالة... حتى الموت أو الحياة!

بل كان الموت هو الحياة في حالة الانعدام، وعندما نعود إلى الماء مثل فقاعة عظيمة تفقد قشرها فجأة. وهكذا كان، تكاثرت الفقاقيع وتراكمت فوق بعضها والتحمت في قشرة لؤلؤية قزحية الألوان، ثم همس هامس في وجداننا الفطري: قد تصبح، لو تطاولنا إلى الحلم، أرضاً ذات أشجار ذات أوراق. وتجسدت مساحات من شوق الانتماء، ملتبسة مثلنا، ولا جذور أو أصول لها فهي غير مرتبطة بشيء لا بالماء ولا بالطحالب التي يحتويها.

في البدء كان التعايش مع الهواء تجربة حاكمة، الهواء الحار المشبع برطوبة الامتدادات المائية المحاصرة، ورائحة الطحالب. كان لجلودنا ملمس السطوح المتحرشفة متى خرجت من الماء وعابثها جفاف النسائم. وكنا نتلوى توجساً فقد كان الماء يحمينا من صدمة التلامس مع ذرات أي وجود آخر.

أجل، كان ذاك نافذة لألم ما سبق أن ذقناه. ولكننا تحملنا الألم الجديد، بل سعدنا باكتشافه ووجدنا فيه لذة الاحساس بانفصالنا عن المحيط.

ثم شيئاً فشيئاً تطورت لغتنا من ترددات شهيق وزفير إلى ايقاعات متناغمة. تعلمنا الغناء...

كان الغناء وسيلة للحوار مع أنفسنا وملامسة ما في اعماقها من وجد أزلي، قبل أن ننتبه ونرخي اصداءنا لنصغي لتأوهات الغير. وكان لبعضنا، كما اكتشفنا سريعاً، أصوات رخيصة، عندئذ طالبناهم بالغناء، وفرضنا على الآخرين منا ألا يعلوا بأصواتهم إلى مستوى تيارات السمع.

وكان آن اكتشفنا السكوت!

للسكوت ملمس الماء الراكد سطحاً ولكنه يغلي في أعماقه من دون أن تصل هالات الغليان إلى مرمى العين.

في زمن مر، كان من الصعب أن نبصر في طغيان الاوشاب. وولد فينا هذا حساسية لفتح اعيننا أو السماح للماء بالنفاذ بين أهدابنا، خشية أن تصطدم حدقاتنا بما يملأ الماء من شوائب. ولكننا والماء ينشف رويداً رويداً من أهدابنا وحدقاتنا صار يتعين علينا أن نفتح أعيننا ونحدق في ما حولنا.

التفتنا عندها ورأينا نبل الكلمات الوليدة في حلوقنا، جميلة، محتفلة... ولها اجنحة!

رائع أن تحس لها كل هذا النقاء بلا أوشاب، ولذلك جاء قرار الاستقرار، وأن ننتشر في الأرض بحثاً عن أوراق التوت... إن لم تتحول الأوراق اشواكاً!

ثريا العريّض

معرض الفنان المصري عبادة الزهيري في جدة:

تراكم الالوان المدهشة في حقول التجريد

□ جدة -
من احمد مرتضى عبده:

■ اقام التشكيلي المصري عبادة الزهيري معرضه الشخصي الأول في مدينة جدة بغاليري جدة للفنون الجميلة تحت رعاية السفير محمد عباس القنصل العام المصري، وحضور كثيف من متذوقي الفن التشكيلي من سعوديين ومقيمين.

يعمل الزهيري في جدة منذ اكثر من خمسة عشر عاماً مخرجاً فنياً في احدى المؤسسات الصحافية، وهذه المعلومة مهمة في سياق الحديث عن التجربة اللونية والادائية التي تميزت بها اللوحات التي يمكن القول انها تمثل حالات تراكمية للوعي واللاوعي معاً، تنتج دهشتها في حقول لغته التشكيلية المتميزة بأسلوب الحفر الطباعي أو الغرافيكي.

لم يعط الزهيري أسماء للوحاته ما يشير الى اننا امام اعمال مفتوحة على مطلقها لم ترتبط حتى بعبء التسمية. ففي احدى اللوحات تنقلت تضاريس شتى لتشكل عالماً يموج بالحركة الدؤوبة تتبنى فيها الاشكال الانسانية على مظنات الحدس. وثمة تداخل بين الجزئيات التي تنجح لعبة الظلال فيها في تأكيد استقلالية مندمجة في المعنى العام. وهنا يغلب الاخضر على مساحات العمل ويتقاطع مع الازرق المتدرج والاسود الاساسي الذي يحدد الابعاد المطلقة.

في عمل آخر يتسيد الاحمر كل الابعاد ليعطي ايحاءات مختلفة لأشكال شتى، ما بين الملمح الانساني والتعبير العفوي المنخرط في التناهي، الى التجويفات المنكسرة التي تمنح الرائي قدرة على التعود القرائي، الى تركيب المضمون على احالات عميقة تخرج بنا الى حالين: اما الاحباط المفرط أو التفاؤل المفتوح.

وتتداخل الالوان الموحية في عمل جديد، لتشكل خليجاً من التوتر والتداخل المحسوب فيما تندلع جبال هرمية ينتهي الاصفر فيها الى اخضر ناعم مفعم بالتأويل. والكثير من جزئيات هذا العمل يمثل وحدات قائمة بذاتها وان كانت تتواءم في النهاية لتصنع خصوصياتها المتمايزة.



على ان بعض اللوحات لم يعط اية احالات واكتفى بالتهويم في فضاءات غير واضحة: كتل لونية متداخلة تحاول الفرار والانعتاق ولا تمنح الرائي فرصة واحدة للقراءة. وهذا ما يحيلنا الى مناقشة التجريد المفتوح الذي لا يؤسس لتشخيص حالة او محاولة فض الاسئلة المعلقة التي يضيف اليها التجريد بعضاً من ملامحه!

مع ذلك يعود الزهيري الى تكويناته المائجة في لوحات اخرى اكثر نجاحاً من تلك، وتضع سكينه التي تشبه مبضع طبيب ماهر بصماتها الحرة على الظلال الخارجة الى الصدارة. وهو يعتمد اللون أساساً حركياً - لا مساعداً - في سبيل تقديم هذا العالم المتمازج. كما يوفق في تضفير الاسود والاخضر والاحمر والاصفر بوضوح شديد لتأكيد غموض عالمه المقروء.

في لوحة اخرى منظر جانبي لرجل يسير ملتفعاً بالحزن وتسكن جسده الاخيلة، نجد اهتماماً واضحاً بجوانياته التي تمثلها الجزئيات المتنافرة يتمثل بعضها في جزء من رأس حصان مشتت، أو امرأة واقفة في التلاشي، فيما يوحي بعضها الآخر بطير مأسور وابنية يجللها الغموض والسواد، على رغم تناغم الازرق واتضاح التداخل مع بقايا الساق الواحدة.

وتأخذ لوحة اخرى متلقيها الى جسد خرافي الملامح يشبه ثوراً من الالوان المتداخلة التي يغلب عليها البني المحروق على رغم تطعيمها بالاصفر والاحمر والازرق، لكنه يظل تدخلاً محدداً وان كان مهماً في توضيح العلاقات اللونية خصوصاً مع الاسود الذي يساعد في تجسيم الحالة ويعطي ايحاءاتها قدراً من التأويل.

اجمالاً كان المعرض تجربة ثرية تضيف الى التجارب التشكيلية العربية الكثيرة، وتؤكد في الوقت نفسه على ان الفنان التشكيلي العربي نجح الى حد بعيد في هضم التجارب الابداعية الانسانية، وصار قادراً على تقديم اعمال لا تقل في تقنيتها ومدلولاتها عن اي تجربة عالمية اخرى.



من «دراجة هوائية» الى «دراجة شراعية» في ٥ دقائق!

□ باريس - «الحياة»:

■ عندما اطلق الشاعر العربي الجاهلي عبارته القائلة «هل غادر الشعراء من متردم» لم يكن يدري ان الصدى سيظل يتردد لعشرات القرون تعبيراً عن التساؤل الابدي حول المدى الذي سيصل اليه المخترعون في اكتشافاتهم الجديدة الحاملة معها كل غريب وعجيب... ومفيد ايضاً.

ومناسبة هذا الكلام الآن «الاكتشاف» الذي اعلن عنه احد المخترعين الفرنسيين قبل اسابيع ويتمثل في «الدراجة الشراعية» بعد ان رأينا قبل سنوات الزوارق الشراعية والعربات الشراعية والزحافات الشراعية وما شابه.

وكان من الطبيعي ان يعلن هذا «الاكتشاف» في فرنسا التي يشتهر سكانها بحب الدراجات الهوائية واستخدامها في الارياف والقرى والمدن الصغيرة بدلاً من السيارات ذات النسبة العالية من التلوث. والجديد في هذا الاختراع ان صاحبه اضاف للدراجة العادية شراعاً مماثلاً للاشرعة البحرية المعتادة فصار بالامكان استخدامها في الطرقات العادية... وكذلك على شواطئ البحار المكشوفة.

وهذه الرياضة الجديدة، او لنقل الهواية الممتعة، متاحة لكل من يستطيع امتطاء الدراجة ابتداء من سن الخامسة وما فوق. ويقول باتريك كارن صاحب الفكرة الجديدة ان الدراجة الشراعية تصلح للذين يريدون الاستمتاع بشاطئ البحر ورماله من دون الخوف من البلل!

وباتريك كارن ليس غريباً عن عالم الاشرعة، فهو الذي ادخل رياضة السباقات الشراعية الى فرنسا العام ١٩٧٣. ومع ذلك لم تصل هذه اللعبة الى القطاعات الشعبية الواسعة وظلت حكراً على عدد محدود من السابحين الماهرين وذوي الدخل المرتفع. ومن هنا نشأت الفكرة المدهشة: معظم الفرنسيين دراجون ممتازون، وكلهم يمتلكون دراجات، فلماذا لا يضاف الشراع الى ما هو متواجد اصلاً فتحصل الجموع على رياضة جديدة؟

ويقول باتريك ان اضافة الشراع لم تؤثر ابداً في طبيعة قيادة الدراجة والسيطرة عليها. يكفي ان يركب الشراع خلال دقائق (وهو رخيص السعر نسبياً) حتى يصبح صاحب الدراجة جاهزاً للانطلاق مع الريح... ولا بأس من بعض المساعدة عن طريق دواسة القدمين التي تواصل دورها المعتاد.

ويضيف باتريك قائلاً انه يفضل استخدام الشراع عند الوصول الى شاطئ البحر، ولكن لا شيء يمنع من تركيبه في الطرقات العادية اذا كانت ظروف حركة السير تسمح بذلك. ويمكن تحقيق سرعة ٢٠ كلم في الساعة اذا كانت الريح بقوة ٣ درجات، وتبلغ الدراجة الشراعية سرعة ٤٠ كلم في الساعة في قوة ريح من ٥ درجات. ولا تستغرق عملية تركيب او فك الشراع اكثر من خمس دقائق، وهو يُخزن في حقيبة صغيرة ملحقة بالدراجة من الخلف.

ولم تكد تمضي اسابيع قليلة على اطلاق هذا الاختراع الجديد حتى بلغ عدد الذين يستعملونه اكثر من ١٥٠٠ شخص من مختلف الاعمار. والزائر لشواطئ فرنسا الغربية - حيث الريح قوية في العادة - يراهم بعد ظهر كل يوم وهو «يبحرون» و«يدرجون» تحت اشرعتهم ذات الالوان الزاهية.



كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

الفيصلي الأردني وخريبكة المغربي يتنازعان اللقب في النهائي اليوم

□ عمان – سميح ابو هنية:

■ يسدل الستار اليوم الاربعاء على احداث بطولة كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم حيث يتقابل الفيصلي الاردني مع خريبكة المغربي في المباراة النهائية على ستاد العاصمة الاردنية عمان الذي شهد لقاءات البطولة بمشاركة ٨ فرق من ضمنها فريق الوحدات الاردني مستضيف البطولة الذي خرج من الدور الأول.

وتبدو فرصتا الفيصلي وخريبكة متساويتان للظفر بالكأس في اول امتحان لهما في المباراة النهائية لاول مرة.

وكان الفيصلي بلغ المباراة النهائية بعدما فاز على الرياض السعودي (١/صفر) في المباراة الصاخبة التي جمعتهما اول من أمس امام ٢٠ الف متفرج، فيما فاز خريبكة على المدية الجزائري (٢/١) في نصف النهائي.

وشهدت العاصمة الاردنية احتفالات صاخبة امتدت حتى الساعات الأولى من فجر امس وتجمهر اكثر من ٣٠ الف متفرج حول مقر النادي الفيصلي تقدمهم وزير الشباب الأردني محمد داودية الذي كان قدم مكافآت مالية للاعبي الفيصلي قبل ثلاث ساعات من موعد مباراتهم امام الرياض.

واحتفل الاردن ببلوغه المباراة النهائية لبطولة عربية رسمية لكرة القدم لاول مرة.

والتف اكثر من مليون شخص حول شاشات التلفزيون لمتابعة المباراة التي حظيت باهتمام بالغ لم يشهده الأردن من قبل ونصبت حلقات الدبكة في الاماكن العامة لمختلف المدن الاردنية احتفاء باعظم انجاز للكرة الاردنية.

وجاءت المباراة حماسية وسدد صبحي سليمان قذيفة من ٣٠ متراً اخترقت يدي ابراهيم الحلوة حارس مرمى الرياض واستقرت في الزاوية اليمنى العليا. وكاد حسونة الشيخ ان يضيف الهدف الثاني بعد بضع دقائق لكن كرته ارتدت من العارضة وأبعدها احد المدافعين. ثم اهدر صبحي سليمان فرصة ثمينة للفيصلي بعدما سدد الكرة العرضية التي ارسلها زميله جريس تادرس، بجوار المرمى. واندفع فريق الرياض بكل قوته نحو ملعب الفيصلي وشدد حصاره ولاحت له اكثر من فرصة لخالد السويلم وفهد الحمدان وحمد القميزي ووليد المسوح، لكنها اهدرت امام براعة انيس شفيق حارس الفيصلي ومن امامه خط الدفاع المتماسك او للرعونة.

وفي الشوط الثاني تراجع الفيصلي نحو المواقع الدفاعية للمحافظة على الهدف، واكتفى بشن الهجمات المضادة، وكادت احداها تثمر هدفاً عندما مرر جمال ابو عابد كرة نموذجية لزميله جريس تادرس، لكن براعة الحلوة ابعدتها الى ركنية. واصيب انيس شفيق حارس الفيصلي الاول وقلب دفاعه مهند محادين، لكن البديلين كانا متأهبين. ونجح الفيصلي في المحافظة على تقدمه حتى النهاية لتنطلق الاحتفالات حتى الصباح في اجواء لم يشهدها الاردن من قبل. وانهالت المكافآت على نجوم الفيصلي تقديراً للمجهود الكبير الذي بذلوه في مشوارهم ضمن البطولة.

مثل الفيصلي: انيس شفيق (وليد ابو حميد)، فراس الخلايلة، مهند محادين (جعفر حماد)، علي الزعبي، احمد خليل، راتب العوضات، زياد ابو شنب، جمال ابو عابد، حسونة الشيخ، جريس تادرس، صبحي سليمان.

ومثل الرياض: ابراهيم الحلوة، عادل بخيت (وليد الزهيدا) محمد الزبيد، احمد الفرج، محمد القاضي، كلابوبيو، طلال القميزي، صالح النجران (وليد المسوح)، فهد الحمدان، خالد صالح.

وحول فريق خريبكة المغربي تأخره بهدف الى الفوز بهدفين سجلهما في غضون خمس دقائق فقط بعد مباراة مثيرة. تقدم المدية الذي يلعب بالدرجة الثانية في الجزائر بهدف جميل سجله عبدالنور مختيش بعد اختراق ناجح من الجهة اليمنى وتحل المنطقة وسدد الكرة بدكاء على يمين عمر بيالو حارس المرمى. لكن الفريق المغربي بقي الاخطر بفضل تحركات حسابي العربي وعزيز طومزين صدومي الذين شكلوا قوة ضاربة على مرمى حبيب بن دايه في الشوط الثاني. ونجح فيه الكابتن عبدالله صدومي في تسجيل هدف التعادل بعدما خطف الكرة من قدم المدافع الجزائري قويدر رعدي في الدقيقة الـ ٦٨. وبعدها بثلاث دقائق اضاف شمام العساس هدف الفوز ليضع خريبكة حداً لطموحات المدية ويبلغ المباراة النهائية.

انتقالات لاعبي كرة القدم: تاباريز يقود ميلان ويوفنتوس يغازل زيدان

■ نيقوسيا – أ ف ب – عين نادي اي سي ميلان الايطالي المدرب الاوروغوياني اوسكار واشنطن تاباريز مدرباً لفريقه خلفاً لفابيو كابيللو الذي انتقل الى ريال مدريد الاسباني. وسبق لتاباريز (٤٩ عاماً) ان درب فرق الاوروغواي دانوبيو (٨٤-٨٦) وواندررز (٨٦-٨٧) وبينيارول (١٩٨٧) وديبورتيفو كالي الكولومبي (١٩٨٨) ثم منتخب الاوروغواي (٨٨-٩٠) وقاده في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. وتوجه تاباريز بعد ذلك الى الارجنتين حيث درب بوكا جونيورز قبل ان يتولى قيادة كالياري الايطالي العام ١٩٩٤.

واعلن مدرب منتخب البرازيل السابق سيباستياو لازاروني انه سيدرب فريق فنربغشة التركي بدلاً من مواطنه كارلوس ألبرتو باريرا الذي قاد فنربغشة الى احراز بطولة الدوري التركي هذا الموسم. وكان لازاروني درب الهلال السعودي ثم انتقل الى بلاده ودرب فريق بارانا قبل نحو عامين. اما باريرا الذي قاد منتخب البرازيل الى احراز كأس العالم ١٩٩٤ فسيتولى تدريب فريق ساو باولو.

وصرح زين الدين زيدان صانع العاب فريق بوردو الفرنسي الدولي انه سينتقل الى يوفنتوس الايطالي بعدما وافق بوردو على منحه استغناء. ولعب زيدان (٢٣ عاماً) مع كان ثم مع بوردو اعتباراً من تموز (يوليو) ١٩٩٣ وخاض مع المنتخب ١٠ مباريات سجل فيها ٥ اهداف وقد اختاره المدرب ايميه جاكيه ضمن التشكيلة التي ستشارك في بطولة الامم الاوروبية الشهر المقبل في انكلترا. وتلقى زيدان ايضاً عرضين آخرين من فالنسيا الإسباني وبلاكبيرن روفرز الانكليزي.

كما اعلن مدير نادي فيردر بريمن الالماني فيلي ليمكه عودة اللاعب النمسوي الدولي اندرياس هرتسوغ الى صفوف فريقه بموجب عقد مدته ثلاثة اعوام وذلك بعدما امضى عاماً واحداً مع بايرن ميونيخ. وتخلى بايرن عن هيرتسوغ لقاء ضمه لاعب وسط بريمن الدولي ماريو بازلر فضلاً عن ١,٢ مليون دولار يدفعها الى بريمن. ويفاوض بريمن من جهة اخرى لضم النمسوي الآخر هيمو بفايفنبرغر مهاجم كازينو سالزبورغ.

ووقع مدافع فريق بال الدولي السويسري ماركو فالكر عقداً مدته اربع سنوات مع ميونيخ ١٨٦٠ الالماني.

وقال جون كولينز (٢٨ عاماً) لاعب وسط سلتيك ومنتخب اسكتلندا انه سيتعاقد مع موناكو الفرنسي ثالث الدوري اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) المقبل.

نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية

هل يستعيد يوفنتوس اللقب ام تبقى الكأس في خزانة اياكس؟

■ روما – أ ف ب – يسعى اياكس امستردام الهولندي الى احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم للمرة الخامسة بعد ٧١ و٧٢ و٧٣ و٩٥ عندما يلتقي مساء اليوم الاربعاء على استاد روما الاولمبي يوفنتوس الايطالي الذي سبق ان انتزع اللقب مرة واحدة العام ١٩٨٥.

ويهم يوفنتوس ان يثأر لخسارته امام اياكس في نهائي المسابقة العام ١٩٧٣ بهدف واحد.

يوفنتوس

لم يسعد الايطاليون بلقبهم العام ١٩٨٥ رغم فوزهم على ليفربول الانكليزي بهدف سجله الفرنسي ميشال بلاتيني من ركلة جزاء على استاد هيسل في بروكسيل. فقبل المباراة، عاث انصار ليفربول في المدرجات فساداً فسقط ٣٩ قتيلاً واصيب المئات في واحدة من اكثر المجازر دموية في تاريخ اللعبة.

ويبرز منه الهداف رافانيللي وكونتي ودي كانيو ودل بييرو والمدافعان فيرارا وتوريتشيللي والحارس بيروتزي الذين سيشاركون جميعهم في بطولة الامم الاوروبية الشهر المقبل فضلاً عن المدافع الدولي السابق فييركوود والمهاجم الدولي السابق فيالي. ولدى الفريق ايضاً الفرنسي ديدييه ديشان والبرتغالي باولو سوزا واليوغوسلافي يوغوفيتش فضلاً عن لومباردو وماروكي وبانوفانو وبوريني.

وحل يوفنتوس ثانياً في بطولة الدوري الايطالي الحالي خلف ميلان. ويؤكد المراقبون ان مستواه كان اقل مما كان عليه عندما احرز اللقب الايطالي الموسم قبل الماضي. اما السبب الاساسي فهو تخليه عن روبرتو باجيو الذي انضم الى ميلان وانطفأ لدرجة ان مدرب المنتخب اريغو ساكي لم يستدعه للبطولة الاوروبية.

وتأسس يوفنتوس العام ١٨٩٧. وقد انتزع بطولة الدوري ٢٣ مرة وكأس ايطاليا ٩ مرات. كذلك احرز كأس ابطال اوروبا العام ١٩٨٥ وكأس الكؤوس العام ١٩٨٤ وكأس الاتحاد الاعوام ٧٧ و٩٠ و٩٣.

وفي طريقه الى المباراة النهائية للكأس الاوروبية الحالية فاز على بوروسيا دورتموند الالماني (٣/١) وخسر (٢/١)، وفاز على ستيوا الروماني (٣/صفر) وتعادلا (صفر/صفر)، وفاز على رينجرز الاسكتلندي (٤/١) و(٤/صفر) ضمن المجموعة الثالثة. وفي ربع النهائي خسر امام ريال مدريد الاسباني (١/صفر) وفاز عليه (٢/صفر)، ثم فاز في نصف النهائي على نانت الفرنسي (٢/صفر) وخسر امامه (٣/٢). سجل ٢٢ هدفاً واهتزت شباكه ٧ مرات.

اياكس

اما اياكس فتأسس العام ١٩٠٠. وقد انتزع بطولة الدوري ٢٦ مرة، وكأس هولندا ١٢ مرة. كذلك احرز اياكس كأس ابطال اوروبا في الاعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ بقيادة يوهان كرويف والعام ١٩٩٥ وكأس الكؤوس ١٩٨٧ ايام ماركو فان باستن وكأس الاتحاد العام ١٩٩٢.

وفي طريقه الى المباراة النهائية للكأس الحالية فاز اياكس على ريال مدريد الاسباني (١/صفر) و(٢/صفر)، وعلى فرنسفاروش الهنغاري (٥/١) و(٤/صفر)، وعلى غراسهوبرز السويسري (٣/صفر) وتعادلا (صفر/صفر). وفي ربع النهائي هزم بوروسيا دورتموند الالماني (٢/صفر) و(١/صفر) ثم خسر في نصف النهائي امام باناثينايكوس اليوناني (صفر/١) قبل ان يثأر منه (٣/صفر). وسجل الفريق ٢١ هدفاً واهتزت شباكه مرتين فقط.

واياكس مدرسة كروية شهيرة تخرج منها عدد كبير من المشاهير وانضموا الى اندية اوروبية اخرى لقاء مبالغ طائلة. ومع نهاية المباراة الجديدة سينتقل اكثر من لاعب اساسي الى الاندية الايطالية تحديداً وعلى راسهم رايتسيغر ودافيدز والنيجيريان كانو وفينيدي وسينضم كلويفرت الى ميلان صيف ١٩٩٧.

ويضم اياكس حالياً تسعة لاعبين سيشاركون في بطولة الامم الاوروبية على راسهم الحارس فان در سار والمدافع بليند علماً بان زميليه الدوليين رايتسيغر وفرانك دي بوير سيغيبان عن لقاء القمة الاول بسبب الوقف والثاني بداعي الاصابة، ولاعبا الوسط دافيدز ورونالد دي بوير والمهاجم كلويفرت صاحب هدف الفوز في نهائي العام الماضي امام ميلان الايطالي والذي لن يكون اساسياً في اللقاء الجديد لعدم اكتمال لياقته.

ولدى اياكس ايضاً النيجيريان كانو وفينيدي والنجم الفنلندي ليتمانن وهو الورقة الرابحة في الفريق حالياً.

ويعتبر مدرب اياكس لويس فان غال ان يوفنتوس خطير بما فيه الكفاية بوجود رافانيللي وفيالي ودل بييرو فضلاً عن وجود مدرب قدير هو مارتشيللو ليبي. ولكن فان غال اعتبر ان فريقه افضل خططياً. واضاف ان يوفنتوس اخطر من ميلان «ولكن الاخير افضل في تنظيمه الدفاعي».

وقال ليبي «اعترف بان اياكس هو بكل بساطة افضل فريق في العالم».

مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم

زوماريو: سأحتفظ بكأس الخليج

□ الاحساء – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ على هامش تصفيات المجموعة الثالثة لنهائيات كأس آسيا الثلاثين للشباب لكرة القدم التي اقيمت اخيراً في محافظة الاحساء (شرق السعودية) وشاركت فيها منتخبات السعودية وكازاخستان وايران وطاجكستان، التقت «الحياة» مدرب المنتخب السعودي الاول البرازيلي زوماريو الذي كان من ابرز الشخصيات التي حضرت مباراة الافتتاح، واجرت معه حواراً قصيراً تحدث فيه عن رأيه في مشاركة المنتخب السعودي في بطولة كأس الخليج القادمة وعن برنامج المنتخب بعد هذه البطولة.

وقال زوماريو انه يسعى الى الاحتفاظ بكأس الخليج خصوصاً ان هذه البطولة هي الأهم خليجياً «وساعمل بكل ما أملك من امكانيات فنية في المحافظة على الكأس للمرة الثانية».

وعن رأيه في جدول البطولة بعد اجراء القرعة ومواجهة المنتخب السعودي صاحب الارض في مباراة الافتتاح، أجاب «لا بد لنا ان نواجه صاحب الارض سواء في المباراة الاولى او الاخيرة. خصوصاً مباراة الافتتاح بالنسبة للمنتخب السعودي امر عادي لخبرته في المشاركة في البطولات الخارجية واللاعبين لديهم خبرة كافية ولا يهمني ابداً ان نلعب الافتتاح او لا لاننا كما قلت سنسعى لكسب الكأس».

وعن البرنامج الفني الذي وضع استعداداً لمشاركة المنتخب قال: «هناك برنامج متكامل سيتم الاعلان عنه قريباً، خصوصاً ان المنتخب السعودي سيشارك في بطولة الخليج في نهائيات كأس الامم الآسيوية التي ستقام في الامارات ثم يستعد لخوض التصفيات الاولية للتأهل الى نهائيات كأس العالم القادمة». واشار الى ان هناك وجوهاً جديدة ستنضم الى صفوف المنتخب السعودي وسيتم الاعلان عن ذلك في الأيام المقبلة.

أخبار الكرة المصرية: الاهلي يرصد مليون جنيه لضم لاعبين جدد

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ وافق صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي على رصد مبلغ مليون جنيه لشراء لاعبين جدد وضمهم الى صفوف الفريق الاول لكرة القدم في موسم ٩٦/١٩٩٧. وبدأ المسؤولون في الاهلي تحركاتهم للتعاقد مع اربعة من لاعبي منتخب مصر، وحصل الفريق بالفعل على توقيع عصام الحضري حارس مرمى نادي دمياط الذي انقذ ٤ ركلات جزاء في الدوري وركلة جزاء امام كوريا الجنوبية في دورة الامارات الدولية ويحصل دمياط على ١٠٠ الف جنيه واللاعب على مبلغ مماثل. واجرى الاهلي ايضاً اجراءات ضم محمد حمونة لاعب المنصورة الدولي مقابل ١٦٠ الف جنيه للنادي ولم يتفق الطرفان على المبلغ الذي سيناله اللاعب.

ووصلت مفاوضات الاهلي مع ادارة نادي الترسانة الى مرحلة متقدمة لشراء علي ماهر هداف الترسانة ومنتخب مصر مقابل نصف مليون جنيه للترسانة وربع مليون جنيه للاعب. ويمثل علي ماهر جانباً رئيسياً في صفقات الاهلي لانه اسرع مهاجم في مصر حالياً وهو احرز هدف التعادل لفريقه في مرمى الزمالك الشهر الجاري.

واقترب الاهلي ايضاً من ضم احمد نجلة الظهير الايسر للمقاولين العرب ومنتخب مصر الذي ينتهي عقده مع ناديه الصيف المقبل ويحق له الانتقال الى اي ناد آخر. ويحصل نجلة الذي قاد المقاولين للفوز بكأس مصر ١٩٩٥ والصعود الى ربع نهائي كأس الكؤوس الافريقية ١٩٩٦ على ٢٠٠ الف جنيه نظير التوقيع لمدة ٣ سنوات.

ولن تقتصر صفقات الاهلي على هؤلاء النجوم لكنها تمتد لضم عدد من اللاعبين غير المعروفين من اندية الدرجة الثانية بعد نجاح صفقة ضم الهداف احمد عبد المنعم من نادي الشرقية للدخان في الموسم الماضي.

ويتجه مسؤولو الاهلي للاستغناء عن عدد كبير من لاعبي الفريق الاول المقيدين هذا الموسم وعلى رأسهم زكريا حسين واحمد سامي واحمد عبد الفتاح واحمد ايوب وهاني العقبي الذين لم يشاركوا في المباريات بصفة اساسية على الاطلاق. ولم يتحدد وضع اللاعبين هادي خشبة والعائد احمد فيلكس من الاحتراف الخارجي اضافة الى احتمال اعتزال اللاعبين احمد شوبير حارس المرمى واسامة عرابي كابتن الفريق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ممثل كويتي.

س	ف	ن	ع	ب	و	ر	ق	ف	ر	ط	ا	ا
غ	م	س	ج	غ	ج	ر	د	و	ن	ة	س	غ
ش	ث	ع	ا	س	ن	ا	ي	ل	غ	ي	ل	ب
ي	ج	ق	ث	س	ن	ع	ج	ع	س	ر	ي	ي
ا	ش	ا	ا	ق	و	ج	غ	د	م	ا	ق	ر
ن	ق	ع	م	ا	و	و	ا	س	ا	ج	ة	ا
م	ن	د	ر	ت	ا	ل	س	ب	ق	غ	ا	ه
ا	ع	ي	س	ف	ج	ا	م	ع	م	ل	ج	س
م	ة	ص	ة	ا	س	ص	س	ج	ي	ا	ل	ج
س	د	ب	ا	غ	ه	د	ه	ي	ب	م	ب	ن
و	غ	د	ا	ب	ا	ف	ل	ن	ا	ة	و	ا
ج	ع	ل	ي	ا	ء	ل	ة	ة	ج	ا	ا	ه
ل	س	ن	ب	ل	ة	ج	ن	ا	و	ف	ن	ع

أ: ابد، اطرفة، امتحص، اسموخ، اجلبوا
ج: جابي، جارية، جثم، جرنون، جس
س: سائفة، سجناء، سنل، سفن، سبقة، سماق، سمسم، سنبلة، سنجاب
ع: عاس، عبور، عنقول، عجينة، عس، علباء، عنفوان، عنقش، عوارية
غ: غاق، غال، غبيراء، غراب، غشيان، غليان، غمامة، غوافة

حل العدد السابق: ممدوح عدوان.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
				■					٣
			■						٤
						■		■	٥
■	■	■				■			٦
	■								٧
					■				٨
			■			■			٩

افقياً
١- فيلم للمخرج محمد خان
٢- مجرى مائي – أماكن
٣- بيت شمال – ستنظر
٤- جوهره – ألمة
٥- ضد الرابح
٦- هرب
٧- التزيين
٨- ستروه – من الحشرات
٩- يعب – قمر

عمودياً
١- مدينة بقاعية لبنانية – ضد رافق
٢- جمعوا – للتمني
٣- ترويس – ضد أغلقت
٤- من السمك
٥- متشابهان – اداة استفهام – دولة عربية
٦- شد – صوت الشاة
٧- متشابهة – ابرق
٨- مدينة سورية – للمنبه
٩- عائق نطق – شرب

حل العدد السابق
افقياً: ١- رأيست – شنة ٢- عطيب – حث ٣- ست – بندق ٤- نعمت – ر ر ر ر ٥- عق – مي ٦- منتاب – بحد ٧- مسطاد ٨- حل – ف ف ف – صبر ٩- الاحلام
عمودياً: ١- رعش – مسيح ٢- امتعض – لا ٣- يد – حليم ٤- سلمت – دعا ٥- نبي – تضحى ٦- مدر – افل ٧- قرميد ٨- ب ب – زبيع – حسم ٩- كثير – نور

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إسع الى ترتيب لقاء يزيل جو الجفاء القائم بين صديقين.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تسمح لاحد بالنيل من كرامتك ولو اضطررت لخوض معركة بالغة الشراسة مع اكثر من شخص.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من موقف صعب قبل ان يصبح تخلصك منه متعذراً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من الاعتراف بالخطأ إذا كنت تريد حقاً انهاء خلاف مزعج لكل اطرافه.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستنال ثناء من شخص يعرفك تمام المعرفة ويقدر حق التقدير.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على ابقاء جو العذوبة قائماً بينك وبين الحبيب.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستسمع اليوم او غداً كلمات يمكنك تفسيرها بايجابية في ما يتعلق بالقلب.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فكر ملياً في النقلة التي تطمح الى اجرائها قبل الالتزام.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تكن منصفاً عندما تصرفت بعدائية مع اشخاص ودودين.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تابع السعي الى الحقيقة قبل ان تصدر احكاماً جائرة على اشخاص معينين.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من يحاول ان يلعب لعبة القط والفار معك كيداً ونكاية.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتابع السير في طريق تعلم مسبقاً انه مسدود لا امل في ان يقودك الى اي نجاح.

٣,٠٠ حصة المعلومات. ٧,٠٠ القرآن الكريم. ٧,٠٥ دين ودنيا. ٧,١٥ صباح الخير يا عرب. ٩,١٥ المسلسل العربي. ١٠,٠٠ الفيلم العربي «الكيت كات». ١١,٣٠ افلام كارتون. ١١,٥٠ برنامج اطفال. ١٢,٣٥ الثقافة والنمط (اعادة). ١٢,٥٠ برنامج «مشوار» (اعادة). ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ليرا». ١٥,٠٠ نشرة الأخبار. ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر. ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبانة». ١٧,٠٠ موجز الأخبار. ١٧,٠٥ عالم الصحافة. ١٧,٢٠ دنيا الموضة. ١٧,٥٠ منوعات غنائية. ١٨,٠٠ نشرة الأخبار. ١٨,٠٥ الفيلم العربي «المريقون». ٢١,٠٠ نشرة الأخبار. ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون. ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار. ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة). ١,١٥ صباح الخير يا عرب. ٣,١٠ القرآن الكريم. ٣,٣٠ الختام

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٠٠ صباح الخير يا مصر. ٩,٠٠ منوعات اطفال. ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد». ١٠,٤٥ المسلسل العربي. ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات. ١٢,٠٠ عناوين الاخبار. ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة. ١٢,٣٠ برنامج اغاني واغاني. ١,٣٠ برنامج اخباري. ١,٤٥ اغنية. ١,٥٠ مشهد من مسرحية. ٢,٠٠ النشرة الاخبارية. ٢,١٥ ثلاثة للاسرة. ٣,٣٠ المشربية. ٣,٠٠ الفيلم العربي. ٥,٠٠ النشرة الاخبارية. ٥,١٥ عودة من سيناء. ٥,٣٠ اغنية. ٥,٣٥ المعارك البطولة. ٦,٠٠ عناوين الاخبار. ٦,٠٥ اغنية. ٦,١٥ من هدي السنة. ٦,٤٥ المسلسل العربي. ٧,٣٠ رفع الستار. ٨,٠٠ النشرة الاخبارية. ٨,١٥ كان يا ما كان. ٩,٠٠ الفيلم العربي. ١١,٠٠ النشرة الاخبارية. ١١,١٥ حكايات ونكريات. ١٢,١٥ المسلسل العربي. ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة. ١,١٥ السهرة تحلو. ٢,١٥ الفيلم العربي. ٤,١٥ عالم البحار. ٥,٠٠ المسلسل الديني. ٥,٥٥ اقوال الصحف. ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال. ٦,٢٥ كلمة ودمعة

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار. ٧,٠٥ الافق. ٨,٠٠ الاخبار. ٨,٣٠ عالم السفر. ٩,٠٠ الاخبار. ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة). ١٠,٠٠ «نيوز بيسك» (برنامج اخباري). ١٢,٠٠ الاخبار. ١٢,١٥ بانوراما (اعادة). ١٣,٠٠ الاخبار. ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية. ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك). ١٤,٣٠ تايم اوت. ١٥,٠٠ موجز الاخبار. ١٥,٠٥ «الرحلة الكبرى» (اعادة). ١٦,٠٠ الاخبار. ١٦,٣٠ برنامج سيارات. ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري). ١٩,٠٠ موجز الاخبار. ١٩,٠٥ الرحلات الكبرى. ٢٠,٠٠ الاخبار. ٢٠,٣٠ طعام وشراب. ٢١,٠٠ تقرير عالمي. ٢٢,٠٠ تقرير عالمي. ٢٣,٠٠ الاخبار. ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية. ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري). ٣,٠٠ موجز الاخبار. ٣,٠٥ الرحلة الكبرى (اعادة). ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري)

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ مترو بيبة. ١,٣٠ A Real American Hero. ٣,٠٠ Touch of Truth. ٤,٣٠ مسكر العشاق. ٦,٣٠ I Met a Murderer. ٨,٠٠ الجريمة الضاحكة. ١٠,٠٠ ياسمين. ١٢,٠٠ Murder so sweet. ١٣,٣٠ الاخرس. ١٥,٣٠ حروف واسماؤهم. ١٦,٣٠ دعاء الحب. ١٩,٠٠ سلامة في خير. ٢١,٠٠ The Liars Club. ٢٣,٠٠ وتضحك الاقدار

• توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ برنامج وثائقي عن مستر كيتون (ج ٤). ٠,٤٥ فيلم مع الايام. ٢,٤٥ فيلم الحملاوي. ٤,٣٠ الاستاذ يعرف اكثر. ٦,٣٠ فيلم معجزة السماء. ٨,٠٠ سعفاج في مدرسة المراهقات. ١٠,٠٠ فيلم الطائرة السوداء. ١٣,٠٠ فيلم الاقوياء. ١٣,٣٠ فيلم حدعني ابي. ١٥,٣٠ فيلم كلمني واحدة. ١٧,٠٠ برنامج قضايا. ١٧,٤٠ فيلم عودة الابن الضال. ٢٠,٠٠ فيلم سامحني يا حبيبي. ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي عن نجيب الريحاني. ٢٢,١٥ فيلم السيد قشطة

١٣,٠٠ القرآن الكريم. ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت. ١٤,٠٠ فيديو كليب. ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج. ١٥,٣٠ برنامج وثائقي. ١٦,٠٠ مسالون. ١٧,٠٠ فاصل غنائي. ١٧,٣٠ المسلسل اليومي. ١٨,٣٠ على الهواء. ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس. ٢٠,٣٠ فاصل غنائي. ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ليرا». ٢٢,٠٠ الليل المفتوح. ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي. ٢٤,٣٠ مسالون. ١,٣٠ فاصل غنائي. ٢,٠٠ المسلسل اليومي. ٣,٠٠ على الهواء. ٤,٠٠ القرآن الكريم. ٤,٣٠ الختام

• توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الاربعاء ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٥ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٠
AL HAYAT WEDNESDAY 22, MAY, 1996 ISSUE NO 12140

نتائج مهرجان "كان"

السعفة لفيلم بريطاني وجائزة التمثيل لمتخلف عقلياً

□ كان - من محمد رضا:

■ نال فيلم «اسرار واكاذيب» السعفة الذهبية لمهرجان «كان» السينمائي الدولي الذي اختتم مساء أول من أمس دورته التاسعة والاربعين.

الفيلم البريطاني الذي اخرجه مايك لي حول أسرة بيضاء تعايش مشاكل اجتماعية وعاطفية مختلفة يُضاف اليها انضمام امرأة سوداء شابة الى العائلة كانت الأم انجبتها وخلّفتها في المستشفى طفلة، هو فوز مهم للسينما البريطانية بعد عشر سنوات من نيل «المهمة» لرونالد جوفي الجائزة ذاتها.

ومايك لي من المخرجين الواقعيين في السينما البريطانية، وكان قدم في إطار المهرجان قبل عامين فيلمه الجيد الآخر «العاري» الذي تطرق ايضاً الى مشاكل اجتماعية حادة.

والفيلم الذي خلف الجائزة الكبرى (الثانية في اهميتها من بعد السعفة الذهبية) هو الفيلم الدنماركي «كسر الامواج» للارس فون ترايير الذي يروي قصة زوجة تخوض مآزق دنيوية وروحانية مختلفة.

وعلى عكس بعض التوقعات، خرج فيلم المخرج الاميركي مايكل شيمينو «طاردو الشمس» خالي الوفاض، والجائزة الوحيدة التي نالتها السينما الاميركية هي افضل اخراج ونالها جوويل كووين عن فيلمه «فارغو».

وبينما ذهبت جائزة افضل تمثيل نسائي الى بريندا بليثين، بطلة فيلم «أسرار وأكاذيب»، نال الممثل الفرنسي دانيل اوتيل جائزة افضل تمثيل رجالي مناصفة مع شريكه في بطولة فيلم «اليوم الثامن» باسكال دوكين. وباسكال ليس ممثلاً أصلاً، بل هو متخلف عقلياً يؤدي دور متخلف عقلي في الفيلم ايضاً، لكنه مس، على ما يبدو، قلوب لجنة التحكيم علماً بان هذه البادرة نالت الكثير من التأييد بين الجمهور والنقاد الغربيين على حد سواء.

اما الفيلم الذي نال جائزة لجنة التحكيم فكان «تحطم» للمخرج الكندي دافيد كروننبيرغ الذي كان قدم قبل ايام فيلماً مزعجاً ويدل عن نفسيات مشوهة اقبل عليه وأحبه العديد من النقاد على أي حال. والفيلم من بطولة جيمس سبايدر وهولي هنتر.

وفي حين عكست الجوائز الرغبة الاوروبية في احتضان اعمالها اولاً فجاءت اوروبية بصورة شبه كاملة، ولم يتخللها فيلم صيني من تشن كايغي («القمر الغاوي») ولا فيلم تايواني من هو هسساو - هسين («وداعاً يا جنوب، وداعاً»)، الا ان الخاسر الأكبر في المهرجان هو السينما الفرنسية التي القت بثقلها هذا العام لكنها خرجت بجائزة افضل تمثيل رجالي وافضل سيناريو (الفيلم «بطل صنع نفسه»).

اما السينما الاميركية فكانت حرمت من الاشتراك بقوة هذا العام في محاولة تلتقي مع الرغبة في الحد من طغيانها. اما فيلم مايكل شيمينو الذي كان يستحق جائزة اساسية بلا ريبه فكان الاشتراك الاميركي الوحيد القادم من استوديو هوليوودي، بينما انتاج «فارغو» وانتاج «كانساس سيتي» لروبرت التمان مستقل، وهما ايضاً لم يحصلا على اي من الجائزتين الأولى او الثانية.

الممثلة البريطانية اميلي واتسون تتسلم من الصينية لي غونغ الجائزة الكبرى نيابة عن المخرج الدنماركي للارس فون ترايير التي حصل عليها عن فيلمه «كسر الأمواج».(ا ف ب)

حول المائدة

● يستقبل وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند، اليوم، السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف شؤون القدس وعفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لمناقشة ملف القدس وآثار الاغلاقات على المجتمع والاقتصاد الفلسطيني. وبعد ذلك يستضيفهما وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط جيريمي هانلي الى غداء عمل في «لانكستر هاوس» بحضور الدكتور انيس القاسم رئيس رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا. وكان السيد عبدالمحسن قطان أقام مساء امس حفلة عشاء تكريماً للسيد الحسيني بمشاركة عدد كبير من أبناء الجالية العربية.

● أقام سفير السعودية في الجزائر محمد عيد العتيبي أول من أمس مأدبة غداء تكريماً لوزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد محمد العنقري والوفود المشاركة في المؤتمر السادس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي، وحضر المأدبة السفراء المعتمدون لدى الجزائر وعدد من المسؤولين.

● الروائي السعودي سعد عبدالله الدوسري يلقي مساء غد في فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام (شرق السعودية) محاضرة بعنوان «تجربة الكتابة للأطفال».

● نعيم حامد الحامد عقد يوم الخميس الماضي قران ابنته على الشاب رائد انيس سمان في حفلة عائلية اقيمت في فندق المدينة - شيراتون.

● يصل السيد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني اليوم الأربعاء الى أبو ظبي لرعاية الاحتفال السنوي التاسع لجمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، فرع أبو ظبي، مساء غد الخميس. ويلتقي الوزير جابر خلال زيارته سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة والمسؤولين في غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات.

● أعلن سفير لبنان في لندن محمود حمود، مساء أمس عن انشاء رابطة تدعى «رابطة اصدقاء الجامعة العربية» في بريطانيا وكلف مجلس السفراء العرب السفير حمود القيام بهذه المهمة باعتباره العميد بالوكالة في حال غياب العميد السفير محمد شاكر. وتضم الرابطة مجموعة من الأدباء والصحافيين والأكاديميين الذين يعتبرون استمرار الجامعة ضمانة للموقف العربي الموحد.

● فاز الزميل حبيب حداد رسام الكاريكاتور في «الحياة» بالجائزة الأولى لأفضل رسم كاريكاتوري لهذا العام، في المباراة التي جرت في مدينة جوفينياك الفرنسية نهاية الأسبوع الماضي، ضمن المهرجان العالمي للصحافة ورسم الكاريكاتور الذي شارك فيه نحو ٥٠ رسام كاريكاتور من فرنسا والعالم.

● غادر رجل الأعمال اللبناني سركيس شلهوب كان بعد ان حضر مهرجانها السينمائي، وقبل سفره أقام مأدبة عشاء حضرتها شخصيات عربية وأجنبية.

● يقيم «معهد الدراسات عبر الاقليمية» في مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الأميركية من ٢٤ الى ٢٦ من الشهر الجاري ندوة دراسية عن «العموميات من الخصوصيات: الاسلام وحقوق الانسان». يحضر الندوة رسميون وأكاديميون من دول اسلامية وغير اسلامية.

● ينظم «المكتب السياحي اللبناني» في باريس معرضاً لمنحوتات الفنانة اللبنانية رندة نعمة حتى ١٤ حزيران (يونيو) المقبل.

"الاعلام والعام ٢٠٠٠" موضوع القمة الثالثة للأطفال

□ باريس - «الحياة»:

■ افتتحت أمس في «اورو ديزني» في ضاحية باريس، القمة الثالثة للأطفال وموضوعها هذه السنة «الاعلام والعام ٢٠٠٠». وهذه التظاهرة أسستها مجلات «ديزني» في عام ١٩٩٤ بالتعاون مع منظمة الـ «يونيسكو» من أجل تشجيع الأطفال على الخلق والتفكير سوياً بالعالم في الالف الثالث.

يشارك في القمة نحو ٦٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة، من ٣٠ بلداً، بينها المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ومصر وتركيا واليابان والولايات المتحدة ونيوزيلندا..

ويتمثل كل بلد مشارك بعدد من الطلاب ينتمون الى صف واحد ويقدّمون مشروعاً حول موضوع الاعلام.

وخلال القمة، سيتمكن كل صف مشارك من متابعة مواضيع معينة مثل: تلفزيون الغد، وسائل الاعلام المتعددة، لغة الجسد، او المسرح، وحتى الهاتف في الألف الثالث.. كما سيقوم رسامون محترفون بمساعدة الطلاب في تصوير افكارهم كي تصبح مفهومة لدى الجميع.

ويعتبر القائمون على التظاهرة «ان نتيجة هذه الأعمال تشكل التعبير، على المستوى العالمي، عن الفكرة التي يكونها شباب اليوم حول وسائل الاعلام والاتصال في المستقبل، وكيفية تطبيقها من اجل تطوير العالم».

ومن المفترض ان يقدم الطلاب نتائج أعمالهم، بعد غد، الى المدير العام للـ «يونيسكو» فيديريكو مايور في مقر المنظمة حيث ستعرض أعمال كل صف. ومن بين الانجازات جميعها، سيختار الطلاب المواضيع الخمسة التي تُظهر فعلياً اهتماماتهم. كما ستنقل أعمال القمة على شبكة «انترنيت» حيث ستخصص لكل صف صفحة كي يقدم مشروعه والموضوع الذي يعالجه والرسالة التي يود توجيهها ونظرته المستقبل. وبالتالي، من خلال خط متفاعل، سيتمكن أطفال العالم من متابعة تطور الأعمال وتبادل الأفكار حول القمة.

رابطات مسيحية واسلامية ويهودية في ذكرى ٩٠٠ سنة على بدء الحروب الصليبية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تحت شعار «السلام وحده مقدس» احيت رابطات مسيحية واسلامية ويهودية في مدينة اسن ذكرى مرور ٩٠٠ سنة على بدء الحروب الصليبية في بلاد المشرق والنتائج السلبية الكبيرة التي أدت اليها. وشارك في احياء الذكرى أكاديميون ومؤسسات تربوية من مدن مجاورة.

وقال مدير أكاديمية مولهايم الكاثوليكية ميشائيل شلاغهيك ان الحروب الصليبية تمثل «فصلاً قاتماً» في التاريخ المشترك حيث لا تزال لها تأثيرات نفسية حتى اليوم. واعتبر ان العمل على تفادي الحديث عنها يسمم العلاقات بين الأديان، «ولا يمكن للمرء أن يشفى من هذه الذكريات المرة الا اذا تحدث عنها وعالجها». وأضاف ان التعاون المشترك بين المسيحيين واليهود والمسلمين في منطقتي الراين والرور لاحياء هذه الذكرى يشكل خطوة في هذا الاتجاه.

واعتبر رئيس المجلس المركزي للمسلمين في المانيا نديم الياس ان الحملات الصليبية لا تزال تثير حتى اليوم صدمة نفسية عند المسلمين. وأضاف ان العديد منهم ينظرون اليوم الى التبشير الديني المسيحي كـ «استمرار للحملات الصليبية السابقة، وهناك اليوم في المانيا نفسها صليبيون في المؤسسات العامة يسعون الى رفع صور عدائية عن المسلمين». وطالب اليهود والمسيحيين والمسلمين «بدعم القوى التي تنتهج نهج السلام حتى لا يتمكن المتطرفون من فرض مواقفهم».

ورأى الحاخام دافيد بولناور ان شكل عرض الأحداث التي تجري في العالم بواسطة التلفزيون يشوه الآفاق الموجودة، اذ ان المرء يحاول وهو جالس امام جهازه حل المشاكل التي تعرض وهي بعيدة عنه بينما المطلوب «ان يكنس كل انسان امام باب منزله ويتساءل: كيف نتعامل مع السلام؟».

وقال المطران فرانتس غراف في اللقاء انه من غير المسموح به على الاطلاق استخدام الدين لتشريع العنف، «ويتوجب على اليهود والمسيحيين والمسلمين مواجهة كل محاولة لتحويل أديانهم الى اداة معينة». وأعرب القسيس الانجيلي بيتر تاير عن خشيته من الأديان التي يمكن ان تتحول الى «أصولية جنونية»، داعياً الى التشبث بشعار «السلام وحده مقدس» وسط عالم يتحول أكثر فأكثر الى العنف والقتل.

وقررت الرابطات الداعية تنفيذ برنامج يشمل ٥٠ محاضرة ولقاء ومعرضاً وزيارات دراسية على مدى العام الجاري ويحمل روح لقاء الأديان الثلاثة.

□ بروك شيلدز حضرت أول من أمس العرض الأول لفيلم «مهمة مستحيلة» الذي يقوم ببطولته طوم كروز. (رويتر)

عيون وآذان

قال لي صديق انه يكاد يموت من العمل لأن نظره ضعيف. وسألته كيف ذلك، فقال انه لا يعرف متى يدخل المدير المكتب.

وهذا مثل الذي سأله مديره متى بدأ العمل فقال: منذ سمعتك تدخل المكتب.

ما لا يعرف الموظف هو انه يعمل ثماني ساعات في اليوم ويجتهد ليصبح مديراً، فيعمل ١٢ ساعة في اليوم، من دون عطلة نهاية اسبوع.

وأشعر احياناً بأنني أعمل الى درجة ان تنطبق علي المعادلة التالية:

لنفترض ان عدد العرب مئة مليون.

نعرف ان ٦٠ في المئة من أمتنا دون الحادية والعشرين، ما يترك ٤٠ مليوناً.

وهناك ٢٥ في المئة في سن التقاعد بعد الستين، فيبقى ١٥ مليوناً.

وهناك عشرة ملايين من موظفي الحكومات المختلفة. وهؤلاء لا يمكن ان يتهموا بالعمل، فيبقى خمسة ملايين.

وبما ان حكوماتنا بحاجة الى جيوش تحارب بها شعوبها أو بعضها بعضاً، فإن هناك ثلاثة ملايين عسكري عربي. ويبقى بالتالي مليونان.

وهنا تختلط الأرقام لأننا نعرف ان أمتنا السعيدة بالراحة ترزح تحت معدلات بطالة لا تقل عن عشرة في المئة في أي بلد. ولا يصح هذا الرقم الا اذا اعتبرنا موظفي الحكومة والعسكريين بين العاطلين عن العمل. وهكذا نفترض ان العاطلين عن العمل فعلاً ١,٥ مليون (بالاضافة الى من سبق) فيبقى ٥٠٠ ألف مواطن عربي من أصل المئة مليون التي بدأنا بها.

وهناك بعد هذا كله ٤٩٩,٩٩٨ مريضاً ومجنوناً ومسافراً، فلا يبقى سوى اثنين هما قارئ هذه السطور وأنا.

ولا عجب بعد كل هذا ان أشعر والقارئ بإرهاق كبير، طالما اننا الوحيدان اللذان يعملان في الأمة كلها.

وكتبت ما سبق مهاذراً، إلا أنني لم أنته منه حتى صدقت نفسي، فأخذت استراحة قصيرة لشرب فنجان قهوة (هل سمع القارئ عن موظف الحكومة الذي لا يشرب قهوة في المكتب لأنها تبقيه مستيقظاً).

وغداً قد أترك العمل لقص شعري عند مزينة حسناء في الجوار، خصوصاً ان اميركياً ربح السنة الماضية دعوى لأنه قص شعره في وقت الدوام، بحجة ان شعره طال خلال العمل.

وتركت لنا قضيته الطرفة التالية:

- كيف تذهب لقص شعرك خلال ساعات الدوام؟
- شعري طال خلال ساعات الدوام.
- ولكن الشعر لا يطول خلال ساعات الدوام وحدها.
- لذلك لم أقصه كله.

وأترك القراء مع مذكرة قرأتها على «الانترنت» في الكومبيوتر تقول «بسبب شدة المنافسة نرجو من جميع الموظفين ان يتركوا وسط استراحة القهوة واستراحة الشاي، وترديد الاشاعات، وشراء تذاكر القطار والمسرح، ولعب اليانصيب (لوتو)، ومشاهدة التلفزيون... ربع ساعة فقط للعمل، وشكراً.

جهاد الخازن

وديع الصافي يغني مع "لي شانسونييه"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد معظم المسارح اللبنانية الى تقديم العروض في شكل اعتيادي بعد ان توقف خلال العدوان الاسرائيلي، والذي ترك آثاره على مجمل النشاطات المسرحية.

فرقة «لي شانسونييه» التي «رافقت اللبنانيين في الايام الحلوة والايام الصعبة» كما يقول قائدها وسيم طبارة عادت الى تقديم مسرحيتها «سبق الفضل» (نسبة الى اسم وزير المواصلات الفضل شلق) فكانت مفاجآتها والجمهور الذي حضر، بحضور المطرب اللبناني الكبير وديع الصافي العرض في اليوم الاول لعودته.

واثناء حضوره اسكتشات المسرحية الفكاهية كتب الصافي اغنية للمناسبة حرص على انشادها بعد انتهاء العرض، مع وسيم طبارة واعضاء الفرقة فتحول المسرح الى مهرجان فني - غنائي.

جائزة البير كامو الأدبية للعام ١٩٩٦ منحت لأندريه شديد

■ باريس - ا ف ب - منحت جائزة البير كامو الأدبية للعام ١٩٩٦ اليوم الثلثاء في باريس للكاتبة الفرنسية من أصل مصري - لبناني اندريه شديد لكتابها «لي سيزون دو باساج» (مواسم العبور) ولمجمل أعمالها.

وتبلغ قيمة الجائزة قرابة أربعة آلاف دولار. وقد تم تأسيسها في العام ١٩٨٧ تكريماً للكاتب الفرنسي البير كامو، الحائز جائزة نوبل، والذي قتل في حادث سير في العام ١٩٦٠.

وكانت الجائزة منحت خصوصاً في العام ١٩٩٢ للكاتب الجزائري رشيد ميموني. وستتسلم اندريه شديد الجائزة في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل في بلدة لورماران (جنوب شرق فرنسا) حيث كان كامو يملك منزلاً.



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد الثبيتي:

- وافقت من تعب القرى
فإذا المدينة: شارع قفر
ونافذة تطل على السماء
وافقت من سغب المدينة خائفاً
فإذا الهوى: حجر على باب النساء!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي: عملاً بنصيحتك «ان الانسان لا بد ان يسمع كل شيء».. ولأن «قصدي شريف»، بدأت التحول بسماع أغنية بهذا الاسم كبداية لمطرب عاطفي اسمه «سليمان البرنس»، الذي استقبلني باستفسار استفزازي: «جاي تطلب ايد البنت ليه.. تقدر تقولي ايه؟!». ويرد على نفسه مغنياً وصائحاً: «ايه ايه.. فيه أيه.. خليك يا عمي لطيف.. جرى ايه، حصل ايه، دا انا جاي وقصدي شريف»، وهنا يردد وراءه صوت رقيع يشبه صوت (فطوطة): «قالك جاي وقصده شريف»!!

وبصوت مشروخ يحاول ان يتمزق ألماً، يغني واحد آخر، استمعت له ايضاً بناء على نصيحتك الغالية وتحقيقاً لطلبك العزيز، اسمه «عبدالباسط حمودة»: «فيه ناس كتير جرحوني، وناس كتير ساعدوني، ليه ليه.. طيب طيب طيب»، وفجأة يتحول الموال الحزين الى حفلة زار!!

وهناك شخص ثالث اسمه «حكيم» يقول: «نظرة، كلمة كلمة، منه منه، نظرة نظرة، منه منه، قلبي قالي انه هو ده اللي بحس بيه»!! ملحوظة يا - بو وجدي - ليس كل هذا خطأ مطبعياً ولكنه كلام الأغنية!

وفي أغنية أخرى في نفس الشريط اسمها «الواد ده حلو» يقول نفس الشخص: «الواد ده حلو سابق سنه، ما أقدرش ابعد انا عنه، الواد ده حلو.. آه دا الواد داهو»!!

وفي أغنية ثالثة يقول: «لازم أقوله أقوله».. فيرد الكورال: «قوله قوله»، ليبدأ هو في الصياح: «ها أقول له، حا أقول له».. وهكذا وكأنه يعاني من شيء يريد قوله ولا يستطيع منذ سبعين سنة حتى أتيحت له الفرصة فجأة!

أصوات غير مدربة تغني خارج الميزان الموسيقي واللحن (الدوزان)، فضلاً عن انها تفتقر لأبسط عناصر الجمال في الصوت، مثل: القوة، والدفء.. أما الألحان فتفتقر للمرونة، وتتجمد غالباً في ألحان متشابهة.. والكلمات غير رقيقة و(مصخّرة)، والمعاني مباشرة جداً ولا تهتم بالمعنى قدر اهتمامها بالقافية والوزن.. ورغم كل ذلك ابتلعنا تلك الأغاني على أساس انها تعجب كثيراً من الناس، وعلى أساس ان المزاج ايضاً دائم التقلّب!!

لكن.. ان يصل الأمر الى استيقاظ الست «شفيقة» ذات صباح معتقدة انها مطربة عاطفية، فهذا كثير جداً.. تقول شفيقة في أحدث أغانيها وهي تتنهد وتتأوه وتتلوى: «الحب عذاب وصبر وسهر طول الليالي.. أنا عشت سنين طويلة وكان القلب خالي».. ثم تضيف في أغنية أخرى بنفس الشريط: «زعلانة منك.. قلبي رماه الهوى في المشربية، خلاني أقول ايه اللي بيه»!!!

عبدالله الجفري

كنوز مصر المنسية تخرج إلى النور في مشروع رسمي

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ لاح في الأفق ضوء خافت من الأمل قد يكون طوق النجاة لكنوز مصر ونفائسها الملقاة في المخازن منذ عشرات السنين.

فقبل أيام صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني أن مشروع جرد المخازن الأثرية على قدر كبير من الأهمية، وانه يعد من المشاريع القومية لحماية الآثار.

ومعروف أن عدداً من متاحف مصر تزخر مخازنها بكم هائل من القطع الأثرية واللوحات الفنية النادرة التي اقل ما يقال عنها انها «لا تقدر بمال».

فعلى سبيل المثال - لا الحصر - يؤكد احد الامناء في المتحف المصري في ميدان التحرير أن مخازن المتحف متخمة بالقطع الفرعونية الأثرية المهملة، ويضيف ان أغلبها ذو قيمة فنية وأثرية عالية جداً.

الوضع نفسه ينطبق على عدد كبير من المتاحف في محافظات مصر، لكن للأسف ان الضوء لا يسلط عليها إلا في حال حدوث حريق يدمر تلك الآثار المنسية، أو مياه أمطار أو صرف صحي تفسدها. وحتى في مثل تلك الأحوال، فإن الإعلام يبرز ما حدث، ويشجب الإهمال، ويندد بعدم الاهتمام، وتهدأ القضية بعد أيام لتعود الأمور إلى ما كانت عليه.

وإذا كان وزير الثقافة تناول قضية تهم ملايين المصريين والعلماء بتأكيده على أهمية جرد المخازن الأثرية، فقد حذر من التسرع في اتمام المشروع. ويقول الوزير حسني: «إن جرد المخازن الأثرية سيستغرق وقتاً طويلاً، وذلك لضرورة التسجيل العلمي والتوثيق الأثري لكل قطعة».

يذكر أن في مصر عدداً كبيراً من المخازن بعضها لم تجرد محتوياته منذ ما يزيد على ٥٠ عاماً، ومحتويات البعض الآخر مجهولة تماماً منذ إنشائها.

ونفى الوزير ما يشاع من أن عملية الجرد يمكن ان تستغرق أشهراً قليلة، موضحاً أن عملية التوثيق تعني تسجيل كل قطعة على الكمبيوتر، ووصفها وصفاً دقيقاً، وتصويرها، وإعداد بطاقة تضم كل ما يتعلق بالقطعة من شرح لتاريخها ومكتشفها.

ويضيف: ان مشروع الجرد سيصاحبه تنفيذ لخطة المجلس الأعلى للآثار في شأن بناء ١٠ مخازن في المرحلة الأولى بكلفة ٥٠ مليون جنيه مصري.

وأعادت تصريحات فاروق حسني بارقة أمل في الاهتمام بكنوز مصر المنسية، لكنها في الوقت نفسه تزيد التطلعات والآمال في انقاذ ما يمكن انقاذه مما تبقى منها، وهو كثير.

لكن انجازات وزير الثقافة المصرية في ذلك المجال، وقيام وزارة الثقافة بتجديد عدد من المتاحف وإعادة متاحف أخرى إلى الحياة - كان الأمل قد فُقد في عودتها - تبعث على التفاؤل.